الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 24 المحرم 1417هـ - 10/6/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6404
London - Monday - 10 June 1996 - Front Page No. 1 Vol. 18 No. 6404



خاص بـ الشرق الأوسط

الحسن الثاني قد لا يحضر شخصيا القمة

الرباط: «الشرق الأوسط»
القاهرة: من سوسن أبو حسين
القدس المحتلة: وكالات الانباء

ظهرت امس تعقيدة اولى امام مؤتمر القمة العربية المقرر عقدها في القاهرة، اذ علمت «الشرق الأوسط» من مصادر وثيقة الاطلاع ان الملك الحسن الثاني عاهل المغرب، قد لا يحضر شخصيا القمة، على ان المغرب سيبعث بوفد رسمي لم تحدد بعد درجته لحضور المؤتمر والالتزام بقراراته، اذ ان مستوى التمثيل لن يقلل من الالتزام المغربي بجماعية الموقف العربي، وبما يصدر عن القمة من قرارات، تنصب في صلب الاساسيات العربية.

ولم تعرف بعد الاسباب التي قد تؤدي بالعاهل المغربي الى عدم الحضور، الا ان لذلك له تفسيرات لعل اهمها الاسلوب الذي فسرته بعض المصادر لاعلان موعد القمة ومكانها دون التشاور مع قوى رئيسة في العالم العربي، يعتبر المغرب ركيزة اساسية فيها. اذ يحتفظ المغرب بملف السلام وقضيته منذ بداية القمم العربية في منتصف الستينات، والقيت عليه اعباء هذه المهام.

وتناوب عدد من مدنه هي الدار البيضاء ومراكش وفاس وايفران والرباط على استقبال الملوك والرؤساء العرب.

كما ان الملك الحسن الثاني امضى اكثر من ثلاثين عاما في متابعة قضية الشرق الأوسط والضلوع بمسؤوليات محددة ومهمة في هذا الاطار. يضاف الى ذلك ان المغرب يرأس لجنة القدس، وكذلك القمة الاسلامية.

ومن جانب آخر قال مسؤول قطري في الدوحة امس انه من المتوقع ان يمثل وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني بلاده في القمة.

وكان الرئيس مبارك اتصل هاتفيا اول من امس بالشيخ حمد بن خليفة آل ثاني امير قطر ودعاه لحضور القمة التي رحبت بها دول الخليج العربية رسميا.

لكن المسؤول في وزارة الخارجية قال ان لدى الامير ارتباطات اخرى ملحة كثيرة في

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2 و3

حلوى أردنية لعائلة اسرائيلية لدى وصولها الى عمان امس (رويتر)

في الشرق الأوسط

أربكان يبدأ اتصالاته لتشكيل الحكومة التركية

● يبدأ رئيس الوزراء التركي المكلف وزعيم حزب «الرفاه» اليوم سلسلة من الاجتماعات مع زعماء الأحزاب في مهمة تبدو صعبة لتشكيل حكومة جديدة. (ص 2)

الشركات الفرنسية تحدد مشترياتها من النفط العراقي

● بعد مباحثاته مع الشركات الاميركية في فيينا يبحث وزير النفط العراقي مع الشركات الفرنسية اليوم تفاصيل اتفاقها مع بغداد في الوقت الذي اكد فيه عامر رشيد لـ«الشرق الأوسط» أن افضلية المبيعات ستكون من نصيب الشركات الصديقة. (ص اقتصاد)

الكومبيوتر يعجز عن شغل وظائف فنيي المكتبات

● أدى التقدم العلمي والتكنولوجي الى الاستغناء عن الأيدي العاملة لتحل محلها الآلة في العديد من مواقع العمل. ولكن الكومبيوتر يعجز عن شغل وظائف فنيي المكتبات . (ص اولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

الهراوي وصفير بحثا مصير الانتخابات النيابية

«حكومة مطعمة» في لبنان في حال التمديد للبرلمان

بيروت: من طارق ترشيشي

اهتمت الأوساط اللبنانية الرسمية والسياسية امس في تقصي المعلومات عن اللقاء الذي عقد في مقر البطريركية المارونية امس الاول بين رئيس الجمهورية الياس الهراوي والبطريرك الماروني نصر الله صفير الذي سافر امس الى الفاتيكان للقاء البابا يوحنا بولس الثاني.

وقد تناول هذا اللقاء التطورات الاقليمية المحيطة بالوضع اللبناني وما يمكن ان تتركه من انعكاسات عليه، خصوصا بعد فوز الليكود في الانتخابات الاسرائيلية، وركزت على مصير الانتخابات النيابية اللبنانية المقررة في اغسطس (آب) المقبل والتقسيم الذي يمكن اعتماده للدوائر الانتخابية بما يؤمن اوسع مشاركة لبنانية فيها ويحول دون حصول مقاطعة بعض الفئات والشرائح السياسية لها كما تحصل في انتخابات عام 1992.

واكدت مصادر رسمية لـ«الشرق الأوسط» ان الانتخابات ستجري في مواعيدها على اساس اعتماد المحافظة دائرة انتخابية واحدة في الشمال والبقاع وبيروت والجنوب، واعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان استثنائيا ولمرة واحدة، وتوقعت ان لا يرضى البطريرك صفير بهذا التقسيم، وان تحصل الانتخابات وبنسبة

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 5

اعتبرت «المؤشرات تجاه السلام غير إيجابية»

قطر تحذر إسرائيل وتهددها بإعادة النظر في التطبيع

دمشق: من نضال معروف

حذر وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني امس من ان بلاده «ستعيد النظر» في ما اتخذته من اجراءات على صعيد التطبيع مع اسرائيل اذا ما طرأ اي تغيير في الموقف الاسرائيلي من عملية السلام. واعلن الوزير القطري لدى وصوله الى مطار دمشق فجأة ان «المؤشرات ليست ايجابية»، وقال ان حكومته «اتخذت قرارا بانه اذا طرأ تغيير في الموقف او تلكؤ من الجانب الاسرائيلي (في عملية السلام) فاننا ستعيد النظر في ما اتخذناه من اجراءات على صعيد العلاقات مع اسرائيل».

واوضح الشيخ حمد ان دخول قطر عملية السلام «كان دخولا جماعيا» في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط.

وكان الشيخ حمد قد اجرى امس محادثات مهمة في العاصمة السورية دمشق مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع وكبار المسؤولين السوريين حول التطورات المتسارعة في المنطقة وحول الاتصالات العربية الجارية في ما بين الدول العربية لاحتواء النتائج التي اسفرت عنها الانتخابات الاسرائيلية والتي حملت زعيم حزب الليكود المتشدد بنيامين نتنياهو الى منصب رئاسة الحكومة الاسرائيلية.

وشملت المحادثات ايضاً بحث نتائج القمة الثلاثية السورية - السعودية - المصرية التي عقدت على مدى اليومين الماضيين في دمشق

التتمة .... ص 4
اجتماع اللجنة السعودية - القطرية .... ص 4

السلطان قابوس والأمير عبد الله يبحثان المستجدات العربية والإسلامية

القاهرة : «الشرق الاوسط»
جدة : واس

زار الامير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي امس، السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان في مقر اقامته بجدة.

وجرى خلال اللقاء تبادل الاحاديث الودية وبحث العلاقات الثنائية، كما جرى استعراض اهم القضايا على الساحتين العربية والاسلامية.

وكان السلطان قابوس قد وصل الى جدة يوم اول من امس في زيارة رسمية للسعودية تستغرق ثلاثة ايام، يغادر بعدها الى مصر في زيارة مماثلة.

واستقبل خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز السلطان قابوس اثر وصوله الى السعودية، وبحث معه في التطورات الراهنة في المنطقة ونتائج اجتماعات القمة الثلاثية التي عقدت في دمشق.

ويصل السلطان قابوس الى القاهرة اليوم في زيارة لمصر تستغرق 5 أيام يجري خلالها مباحثات مع الرئيس المصري حسني مبارك تتضمن 3 ملفات رئيسية ابرزها ترتيبات القمة العربية المنتظرة والموضوعات المطروحة على جدول أعمالها.

واضافت أن هناك ايضا تطورات الاوضاع في المنطقة على ضوء نتائج الانتخابات الاسرائيلية وصعود الليكود للحكم في اسرائيل بالاضافة الى العلاقات الثنائية وسبل تدعيمها سياسيا وثقافيا واقتصاديا.

وقال سفير سلطنة عمان بالقاهرة عبد الله بن حمد بن سيف البوسعيدي لـ«الشرق الاوسط» ان الزيارة تكتسب اهمية بالغة حيث تجري عقب تغيرات مؤثرة للمستجدات المطروحة على الساحتين العربية والدولية والجهود المبذولة لدفع مسيرة السلام وحل القضية الفلسطينية بالاضافة الى انها جاءت في توقيت يشهد تكثيفا للاتصالات بين زعماء الامة العربية وقادة دول العالم



جدة ـ واس: استقبل الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام السعودي في مكتبه بجدة امس رئيس هيئة الصادرات الدفاعية بوزارة الدفاع البريطانية تشارلز مانسفيلد.

وجرى خلال الاستقبال تبادل الاحاديث حول الموضوعات التي تهم البلدين.

بدء تدمير أكبر مصنع لإنتاج الأسلحة الجرثومية في العراق

لندن ـ بغداد: «الشرق الأوسط»

اكدت لجنة الامم المتحدة الخاصة المكلفة بازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية، انها باشرت امس عملية تدمير اكبر مصنع لانتاج الاسلحة الجرثومية في العراق.

وفي مصادر اللجنة فان هذه المنشأة المعروفة باسم «الحكم» كانت تنتج مواد جرثومية يمكن اطلاقها على المدن او استخدامها في تسميم المياه او المحاصيل الزراعية في «اراضي العدو».

وقال جوران والن احد مسؤولي الامم المتحدة ان الهيئة ستتمكن من انجاز مهمتها في غضون الايام القليلة القادمة مشيرا الى ان العراقيين يبدون «تعاونا كبيرا» رغم محاولاتهم السابقة عرقلة جهود المنظمة الدولية. وتقع منشأة الحكم على بعد 80 كيلومترا جنوب بغداد وقد انتجت من الاسلحة الجرثومية

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

ولايتي يدعو في دمشق لحل بالحوار السلمي

البحرين تطالب إيران بعدم التدخل في شؤونها الداخلية

المنامة: من وهيب محمد غراب
دمشق: من سلوى الاسطواني

حث الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة رئيس مجلس الوزراء البحريني امس اعضاء حكومته على العمل من اجل تعزيز الوحدة الوطنية والتاكيد على تماسكها وقوتها في وجه «المحاولة الايرانية الاخيرة لزرع الفتنة بين ابناء البحرين».

وذكرت مصادر رفيعة المستوى ان مسالة تعزيز الوحدة الوطنية احتلت جانباً مهماً من جلسة مجلس الوزراء التي عقدت امس برئاسة الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة. ودعا مجلس الوزراء إيران إلى عدم التدخل في الشؤون الداخلية لدى البحرين.

وقالت المصادر ان الاهتمام يتركز على ضرورة ابراز قوة الوحدة الوطنية وتماسكها، معتبرة «ان ما حصل من حوادث تخريب وشغب لا يعكس الروح البحرينية المعتادة للشعب البحريني بمختلف فئاته، وانه جاء نتيجة لمخطط مدبر من جهة خارجية هي ايران».

وقال منصور رجب الذي تراس امس وفداً من الهيئة العامة للمواكب الحسينية لمقابلة الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين «ان الهيئة تستنكر وتشجب المخطط الاجرامي والارهابي الذي استهدف أمن واستقرار البلاد. وترفض التدخل الأجنبي في شؤون البحرين الداخلية».

وفي دمشق دعا وزير الخارجية الايراني الدكتور علي اكبر ولايتي الى «حوار بين الحكومة البحرينية والمعارضة».

وقال ولايتي الذي بدأ زيارة تستغرق يومين الى سورية «ان على

التتمة .... ص 4



يرفض محاورة المنادين بالانفصال

المغرب يجدد تمسكه بالاستفتاء في الصحراء

الرباط : من صلاح سندي

اكدت مصادر رسمية امس في الرباط ان المغرب متمسك بخطط الاستفتاء في الصحراء ويسعى لاعادة نشاط «المينورسو» بعد ان قرر مجلس الامن نهاية الشهر الماضي تاجيل عملية تحديد هوية الذين سيشاركون في استفتاء الصحراء.

وقالت المصادر لـ «الشرق الاوسط» ان الرباط ترفض الحوار حول الانفصال، مؤكدة ان المغرب يطالب بارض وسكان وسيتحاور مع الذين يريدون العودة كمغاربة ولهم كافة الضمانات والحريات والوظائف في الدولة.

واكدت المصادر ان الذين ينادون بالانفصال عن المغرب لا حوار معهم في ذلك. مؤكدة «ان الحوار لن يقبل الا حول العودة وكيفية الانتماء للحظيرة الوطنية ومناقشة مستقبلهم وسط اهلهم لاننا نعتبرهم مغاربة».

وردا على سؤال عن موقف الرباط بعد قرار مجلس الامن الدولي تاجيل تحديد الهوية في الصحراء الذي يعتبر خطوة اساسية في تنظيم الاستفتاء، قالت المصادر «ان المغرب سيبقى متمسكا بموقفه حيال مسالة اضافة اللوائح والصرامة في

التتمة .... ص 4

تعادل إسبانيا وبلغاريا في كأس الأمم الأوروبية

هولندا تسعى لهزيمة اسكوتلندا وفرنسا مستعدة لمفاجآت رومانيا

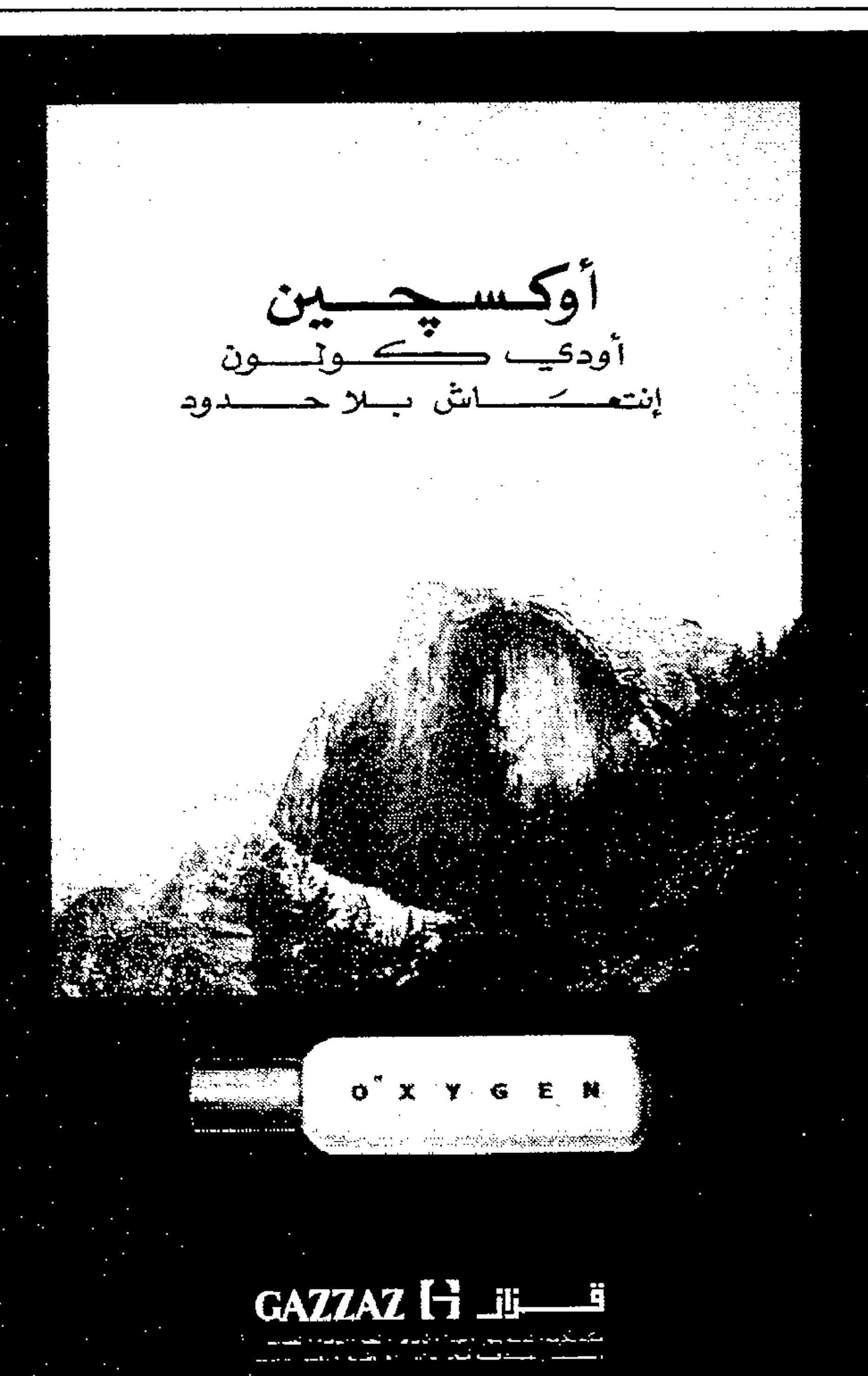
لندن: «الشرق الاوسط»

تعادل منتخبا اسبانيا وبلغاريا 1/1 في المباراة التي جرت بينهما امس في المجموعة الثانية لبطولة كأس الامم الاوروبية لكرة القدم. وسجل هدف بلغاريا خريستو ستويتشكوف في الدقيقة 65 من ضربة جزاء، بينما سجل الفونسو بيريس هدف التعادل لاسبانيا في الدقيقة 74 وهذا هو التعادل الثاني في البطولة بعد مباراة الافتتاح بين انجلترا وسويسرا. وكان الشوط الثاني من مباراة امس مثيرا وشهد الهدفين وفرصا كثيرة ضائعة وايضا حالتي طرد (واحدة من كل فريق).

وتشهد البطولة اليوم مباراة هولندا امام اسكوتلندا (المجموعة الاولى) ومباراة رومانيا وفرنسا (المجموعة الثانية). وتحتاج فرنسا الى الاحتراس من مفاجآت الرومان الذين يصعب التكهن بما سيفعلونه.

ويستهل المنتخب الهولندي، احد المرشحين للفوز بالبطولة مبارياته في المجموعة الاولى اليوم بلقاء الفريق الاسكوتلندي في ملعب فيلا بارك. ويامل المنتخب الهولندي ان يجتاز الظروف الصعبة المتعلقة باصابات الكثير من نجومه.

تفاصيل .... ص رياضة



Price List

مشاوراته مع زعماء الأحزاب تستغرق 5 أيام

أربكان يبدأ اليوم مفاوضاته لتشكيل حكومة تركية جديدة

انقرة - ا.ف.ب: يبدأ الزعيم (الاسلامي) التركي نجم الدين اربكان اليوم مهمته الصعبة لتشكيل ائتلاف حكومي بعد استقالة رئيس الوزراء مسعود يلماز.

وكان الرئيس التركي سليمان ديميريل قد كلف زعيم حزب «الرفاه» يوم الجمعة الماضي تشكيل الحكومة بصفته رئيس الحزب الذي يملك اكبر عدد من المقاعد في البرلمان.

وعقد اربكان يوم السبت اجتماعا للهيئات القيادية في حزبه لتحديد جدول زمني للمفاوضات مع التنظيمات السياسية الاخرى. وهوسيلتقي اليوم بحسب هذا الجدول، زعيم حزب «الوحدة الكبرى» (اسلامي قومي له سبعة مقاعد) محسن يازجي اوغلو، على ان يلتقي الثلاثاء رئيس حزب الشعب الجمهوري (اجتماعي ديموقراطي، 49 مقعدا) بنيز بايكال. اما المفاوضات مع بولند اجاويد، زعيم حزب اليسار الديموقراطي (اجتماعي ديموقراطي ذو ميول قومية، له 75 مقعدا) فستتم الاربعاء في حين يلتقي الخميس مسعود يلماز رئيس الوزراء المستقيل وزعيم حزب «الوطن الام» (يميني، له 126 نائبا)، ويلتقي الجمعة تانسو تشيلر زعيمة حزب «الطريق القويم» (يميني له 134 مقعدا).

وبالرغم من ابداء اربكان تفاؤلا بعد تكليفه، فان مهمته صعبة بالتاكيد. وباستثناء حزب «الوحدة الكبرى»، فان الاحزاب الاخرى اكدت في مرحلة اولى موقفها التقليدي الذي يستبعد اي تحالف مع الحزب الإسلامي بالرغم من التقدم المطرد الذي يحرزه منذ خمسة عشر عاما في الحياة السياسية التركية.

وكانت محاولة أولى قام بها اربكان لتشكيل حكومة قد باءت بالفشل في يناير (كانون الثاني) الماضي بسبب اخفاقه في ايجاد شريك في الائتلاف.وليس امام نجم الدين اربكان (69 عاما) الذي يملك حزبه 158 مقعدا من اصل 550 مقعدا في البرلمان التركي، سوى التحالف مع حزب يلماز او حزب تشيلر لكي يحقق الاغلبية البرلمانية المطلقة المطلوبة والبالغة 276 نائبا.

وكان يفترض قيام تحالف بين حزبي «الوطن الام» و«الرفاه» بقيادة يلماز في فبراير (شباط)الماضي لكنه لم يتحقق بسبب الضغوط التي مارسها رجال الاعمال والعسكريون.

ورفضت تشيلر من جانبها، بشكل قاطع، فكرة التحالف مع «الرفاه» الذي تعتبر انه يسعى الى فصل تركيا عن الغرب الذي ترتبط به منذ العشرينات.وقد اقترحت يوم الجمعة الماضي ائتلافا رباعيا بقيادتها، يضم احزاب يمين الوسط ويسار الوسط، لكي تستبعد الرفاه.

غير ان وضع اربكان يبدو افضل مما كان عليه قبل ستة اشهر. فقد خرج منتصرا من الانتخابات البلدية الجزئية في الثاني من يونيو (حزيران) الجاري التي اثبتت تقدم الرفاه، رغم انها جرت في نطاق ضيق. وقد حصل الحزب على نسبة تاييد بلغت 34 في المئة من الاصوات مقابل 26 في المئة في انتخابات ديسمبر(كانون الاول) الماضي.

وهناك فكرة تختمر منذ فترة لدى الراي العام تعزز وضع اربكان. وهي تقول انه اذا كان لا بد من تشكيل حكومة بقيادة الرفاه، فمن الافضل حصول ذلك الان، حيث يمكن للشريك الائتلافي ان يكبح التوجهات الاكثر جذرية لهذا الحزب. والا فان الرفاه قد يتمكن، نظرا لوتيرة اتساع شعبيته، من ان يحكم تركيا وحده في غضون سنة او سنتين.

وقال اربكان الجمعة ان تركيا خسرت ستة اشهر منذ انتخابات ديسمبر (كانون الاول)

(...) يمكننا العمل بتناغم مع الاحزاب الاخرى كافة الممثلة في البرلمان» معتمدا،

كما في كل مرة، لهجة مرنة لا تمت بصلة الى مواقفه المتشددة اثناء الحملة الانتخابية.

وقد شغل اربكان منصب نائب رئيس للوزراء مرات عدة في السبعينات. وسيصبح في حال نجاحه في تشكيل حكومة، اول رئيس وزراء (اسلامي) منذ تاسيس الجمهورية العلمانية في تركيا في العام 1923.

موجز

دو شاريت يبدأ غدا زيارة إلى الإمارات

● يبدأ هيرفيه دو شاريت وزير الخارجية الفرنسي زيارة الى دولة الامارات غدا تستغرق يومين. وقالت وكالة انباء الامارات ان الوزير الفرنسي سيجري خلال الزيارة التي تحل الاولى لدولة الامارات منذ توليه مهام منصبه، مباحثات مع كبار المسؤولين في الدولة حول سبل تعزيز علاقات الصداقة والتعاون بين البلدين في مختلف المجالات بالاضافة الى التطورات السياسية الاقليمية والدولية الراهنة.

راموس يشكر صدام لعفوه عن فلبينيين

● شكر الرئيس الفلبيني فيدل راموس الرئيس العراقي صدام حسين لعفوه عن ثلاثة فلبينيين كانوا يمضون مدد محكومياتهم في السجون العراقية. ونقل مكتب «الشرق الأوسط» في عمان امس عن وكالة الانباء العراقية ان الرئيس الفلبيني قد بعث برقية بذلك الى الرئيس العراقي الذي كان قد استقبل خلال الشهر الماضي خوزي دي فينيشيا مبعوث الرئيس الفلبيني من اجل اطلاق سراح السجناء الثلاثة.

الفريق الخزرجي باق في عمان

● نفت مصادر عراقية مطلعة، ومصادر المعارضة العراقية في عمان ان يكون الفريق اول الركن نزار الخزرجي رئيس اركان الجيش العراقي الاسبق قد غادر عمان. وقال مصدر في المعارضة العراقية لمراسل «الشرق الأوسط» في عمان ان الخزرجي ما يزال يقيم في العاصمة الاردنية ولم يغادرها حسب الشائعات التي سرت في الاردن وتحدثت عن سفر الخزرجي لعدم احراج الحكومة الاردنية.

خبراء الأمم المتحدة يتفقدون منشآت نفط في البصرة

بغداد - ر: قالت مصادر عراقية امس ان خبراء في الامم المتحدة يحاولون التعجيل بتنفيذ اتفاق لبيع النفط العراقي مقابل الغذاء بدأوا امس زيارة الى منشآت نفطية في مدينة البصرة (جنوب العراق).

وسيقضي الفريق عدة ايام في البصرة، اهم مركز للنفط العراقي في الخليج، لتفقد الاستعدادات العراقية لتصدير كميات محدودة من النفط في اطار اتفاق وقعته بغداد والامم المتحدة في 20 مايو (ايار) الماضي.

واضافت المصادر ان الخبراء سيجتمعون ايضا مع مسؤولين في المحافظة ويستعرضون خطط توزيع الغذاء والامدادات الطبية التي سيتم شراؤها بعائد النفط.

ووصل فريق الخبراء وعلى راسه ريموند سومرينز الى بغداد يوم الجمعة الماضي للتعجيل بالاجراءات التي تتيح للعراق تصدير كميات محدودة قيمتها ملياران من الدولارات على مدى ستة اشهر.

وقالت صحيفة «الثورة» الناطقة بلسان حزب البعث الحاكم امس ان سومرينز وخبراءه عقدوا اجتماعين في بغداد مع مسؤولي صحة عراقيين كبار قبل ان يتوجهوا الى البصرة.

ويتعين على العراق ان يقدم للخبراء خطة لتوزيع الغذاء لمراجعتها قبل ارسالها الى الامين العام للامم المتحدة الدكتور بطرس بطرس غالي لاقرارها.

وايزمان يزور أنقرة غدا

طيارون من سلاح الجو التركي تلقوا تدريبا في إسرائيل

القدس - ا.ف.ب: وكالات الانباء: اعلنت الاذاعة الاسرائيلية امس ان طيارين من سلاح الجو التركي تلقوا اخيرا تدريبا في اسرائيل على نموذج من طائرة «لافي» الحربية الاسرائيلية الصنع. وجاء هذا الاعلان في وقت جرى التاكيد فيه ان الرئيس الاسرائيلي عازر ويزمان سيبدأ غدا زيارة لتركيا.

وقالت الاذاعة الاسرائيلية ان التدريب كان يهدف الى اتاحة الفرصة للطيارين الاتراك لاختبار نظام الرادار الذي زودت به طائرة لافي وتنتجه شركة ايلتا ويمكن تركيبه على 54 طائرة من طراز «فانتوم ف - 4» اميركية الصنع يملكها سلاح الجو التركي. وصنعت طائرة «لافي» في اسرائيل لكن انتاجها باعداد كبيرة توقف لاسباب مالية في نهاية الثمانينات. وتتفاوض اسرائيل وتركيا منذ شهور عدة للتوصل الى صيغة مالية لعقد تبلغ قيمته 600 مليون دولار تقوم بموجبه شركة «الصناعات الجوية الاسرائيلية» بتحديث طائرات فانتوم التركية. وذكرت الاذاعة الاسرائيلية ان الشركة مارست ضغوطا على المصارف الاسرائيلية للحصول على موافقتها على تقديم ضمانات لقروض ذات فوائد مخفضة الى انقرة من اجل ابرام هذا العقد.

واضافت الاذاعة ان الرئيس الاسرائيلي عازر وايزمان، الذي سيبدأ غدا زيارة الى تركيا تستغرق يومين، تدخل لدى المصارف الاسرائيلية لكي تعجل في انهاء دراسة ملف القروض المطلوبة. وكانت اسرائيل وتركيا قد وقعتا في 23 فبراير (شباط) الماضي اتفاقا للتعاون العسكري يسمح بموجبه كلا البلدين للطائرات الحربية للبلد الآخر باجراء طلعات تدريبية في اجوائه، كما ينص على التعاون بين الصناعات الدفاعية وتبادل المعلومات والعاملين. ولقي هذا الاتفاق احتجاجات شديدة من قبل دول عربية عدة وعلى الاخص جيران تركيا، سورية والعراق، اضافة الى ايران. وترى سورية وايران ان الاتفاق موجه ضدهما. كذلك انتقدت مصر الاتفاق. وشكل الاتفاق الاسرائيلي - التركي احد الموضوعات التي تطرقت اليها القمة الثلاثية التي انعقدت مؤخرا في دمشق بين الرئيس السوري حافظ الاسد والرئيس المصري حسني مبارك وولي العهد السعودي الامير عبد الله بن عبد العزيز. وعبر البيان المشترك الصادر عن اجتماع القمة عن «القلق من الاتفاق العسكري الاسرائيلي التركي» وعن الامل «في ان تتخذ تركيا سياسة تتفق مع علاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة واحترام المصالح العربية» وطالب تركيا «باعادة النظر في الاتفاق».

مفكرة

ساوث كارولينا

ستروم ثورمند.. السياسي التسعيني

تعيش ولاية ساوث كارولينا الاميركية هذه الايام حمى انتخابات الخريف المقبل. ولكن اذا كانت الولايات الاخرى تعد العدة لانتخابات رئاسية ولاحدة فإن اهل ساوث كارولينا يحضرون لانتخابات «رئاسية» مزدوجة.. الاولى تختص بمصير ساكن «البيت الابيض» للسنوات الاربع المقبلة.. والثانية تتعلق بزعيمها العجوز ستروم ثورمند.

فثورمند (92 سنة)، يتأهب حاليا لخوض معركة اخرى في حياته السياسية الحافلة بالانتصارات. وهو، كما تقضي مواصفات السياسة في ولايات الجنوب الاميركي، «زعيم» قبل ان يكون «سياسيا منتخبا» عليه تقديم كشف الحساب لناخبيه في الموعد المضروب. هناك حقا فوارق في مفاهيم السياسة وممارستها بين ولايات الجنوب الاميركي ودول العالم الثالث، غير ان هذه الفوارق ليست شاسعة.

فالقناعات السياسية المحافظة راسخة في هذه الولايات الى درجة تسهل نشوء «زعامات» ذات ولاء تقليدي. وفعلا تبلورت شخصية «الزعيم» في ولايات الجنوب بفضل مزيج من العوامل الاقتصادية والثقافية والاجتماعية في منطقة قامت نهضتها الاقتصادية اساسا على الزراعة ومن ثم استيراد العبيد من افريقيا للعمل في المزارع والحقول الكبيرة. ولئن كان حصل تطور نوعي، فهو في قفز جيل من الحركيين الى مقدمة المدافعين عن هوية الجنوب عوضا عن ابناء العائلات شبه الاقطاعية القديمة التي كانت تملك الاف الفدادين من المزارع والحقول.

وقد اسهمت الحرب الاهلية الاميركية، التي انطلقت شرارتها الاولى من ولاية ساوث كارولينا بالذات - تحديدا من ثكنة فورت سمتر في مدينة تشارلستون - في تغير نوعية الزعامات لانها ضربت معظم القاعدة الاقتصادية - السياسية للجنوب، بيد انها في المقابل عززت الانفصال النفسي للجنوبيين عن «اليانكي» الشماليين.

فالجنوبيون الشديدو الاعتزاز بهويتهم وعاداتهم وتدينهم ونفورهم من الدمج العنصري - ولا سيما اذا كان مفروضا عليهم من الخارج - قرروا بطريقتهم الخاصة مقاومة واقع الهزيمة. فكانت النتيجة تحدي مؤسسة واشنطن وحضارة الشمال الصناعي في المعترك السياسي الانتخابي.. وفعلا انهار الحزب الجمهوري الذي انتمى اليه ابراهام لنكولن قاهر الجنوب في كل ولايات الجنوب لفترة قاربت المئة سنة. وطوال هذه الفترة افرز الجنوب شخصيات تحولت مع الوقت الى «زعامات» شعبوية تاريخية، فظهر مثلا هيوي لونغ في لويزيانا وجورج والاس في الاباما وجون ستينيس في ميسيسيبي. كذلك صار الرفض المستتر والعلن للدمج العنصري، وتكاثر عدد القواعد العسكرية في ولايات الجنوب وتحول هذه القواعد الى سند اقتصادي رئيسي في حياة هذه الولايات، من العوامل المساعدة في تعزيز الشخصية المحافظة القائلة للسياسي الجنوبي. ومع تحول الحزب الجمهوري الى منبر للمحافظين والحزب الديمقراطي الى منبر لليبراليين، حافظ الساسة المحافظون الجنوبيون - ومنهم ستروم ثورمند - على مبادئهم وسايروا قواعدهم بتغيير هويتهم الحزبية، على اعتبار ان الحزبين الكبيرين تغيرا بينما ظلت هوية الجنوب على حالها. الا ان شعبية الرجل الظاهرة الذي ارتبط تاريخ ساوث كارولينا السياسي به منذ 1947 (عندما انتخب حاكما للولاية) تواجه هذه السنة امتحانا محرجا. فمن الصعب الدفاع عن منطق انتخاب «تسعيني» لشغل منصب لفترة 6 سنوات. لكن من الصعب ايضا اذلال رمز تحمل اسمه اماكن ومرافق ومؤسسات في طول الولاية وعرضها. ولذا لم افاجأ البتة عندما ردت سيدة من مدينة تشارلستون - التي زرتها اخيرا - على سؤالي عن فرص فوز ثورمند بقولها «اعتقد انه سيفوز وان بفارق بسيط لأن الناس سيصوتون لماضيه ومكانته.. لذكرياتهم معه».

فلسفة الطيران

في الشهر الماضي نامت الولايات المتحدة واستفاقت على اخبار كارثة الطائرة التي سقطت في مستنقعات «الايفرجليدز» في ولاية فلوريدا. ويبدو ان التطور الهائل في صناعة الطيران، وما يتصل بها من صناعات التكنولوجيا المتطورة، غيب عن اذهان الاميركيين عدة حقائق لا تضيع بسهولة على امثالنا من الذين يقف تفاعلهم مع التكنولوجيا عند مرحلة الشراء والاستخدام العادي، ولا يتجاوزهما الى الهضم الكامل. الطائرة التي سقطت تملكها شركة هدفها المعلن تسيير رحلات رخيصة الكلفة وتستهوي الفقراء - حسب المقياس الاميركي طبعا - او البخلاء من غير اهل مرو وخراسان. وإذا كان الشعار المألوف للاقتصاد الحر انه ليس في الوجود «وجبة مجانية»، تساءل منتقدون، وحق لهم التساؤل، عن حتمية وجود خلل ما في المعادلة. فالشركة مالكة الطائرة مؤسسة تجارية تتوخى الربح ولا يمكن ان تكون جمعية خيرية. وإذا كانت هناك ارباح فلا بد ان هناك توفيرا.. وإذا كان هناك توفير فلا بد من اقتطاعات في الانفاق على مسائل ذات صلة بعمل الشركة وطائراتها. وبما ان الشركة لا تبيع عصير البرتقال بل تسير رحلات جوية في طائرات تتطلب صيانة يقودها طيارون يتقاضون مرتبات، شعر المنتقدون ان التوفير القاتل هذه المرة ..إما حصل من جيوب الطيارين المتعبين او قطع الطائرة المتعبة مثلهم واكثر.

عاشت الغابات... وسقط الإسمنت!

من لا يعرف الولايات المتحدة الا من خلال مسلسل «دالاس» او صور نيويورك وواشنطن ووشوشات هوليوود ..لا يصدق ان ارياف بعض ولاياتها، تصلح منعزلا عن صخب الحياة او «سباق جرذانها» - حسب المصطلح الاميركي الشائع.

وفي ارياف جبال الابالاش، ولا سيما في ولايات فيرجينيا ونورث كارولينا وتينيسي، اماكن يمكن فيها نسيان ان بيل كلينتون يحكم اميركا، او ان اميركا تحكم العالم.

جبال تكسوها الغابات الكثيفة لا يبدد سكينتها الا سيارة عابرة او تغريد طائر او عبث الريح باوراق الشجر، وبحيرات نقية الزرقة إما نأت بنفسها عن الناس.. او لحقوا بها في آخر لحظة فطوقوها بحزام رقيق خجول من البيوت الريفية والنزل التجارية الصغيرة لتكون ملاذا لكل من يحب الهروب بنفسه نحو الحياة الصحية... وحتى الطرقات المعبدة روعي في تصميمها التعايش مع البيئة لا مشاكستها.

خلال نزهة في تلك المنطقة خلال الشهر الماضي، مر ببالي ما فعله اللبنانيون بغابات لبنان وخضرته.

تذكرت كيف تحولت جبال لبنان من متنزهات في بلد قيل في الماضي عنه «هنيئا لمن له مرقد عنزة فيه» الى بلد تكاد تموت فيه الماعز جوعا من قلة الاشجار وكثرة الاسمنت.

رغم أنه لم يوجه له أي دعوة رسمية

الأردن يرحب بزيارة محتملة لطارق عزيز وينفي شروطا عراقية أو تحجيم المعارضة

عمان: من عماد القريح

رفضت مصادر اردنية مسؤولة تاكيد او نفي نبأ زيارة محتملة يقوم بها نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز للاردن. لكنها لم تستبعد وجود اتجاه لتخفيف التوتر في العلاقات بين الاردن والعراق، وكررت نفيها وجود اي شروط عراقية لتحسين تلك العلاقات. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» ان تلك التوجهات كلها لا علاقة لها بوجود تنظيمات للمعارضة العراقية في الاردن، ونفت وجود أي محاولة لتحجيم تلك المعارضة.

واكد مصدر عراقي مطلع في عمان ان طارق عزيز سيقوم بزيارة للاردن خلال شهر يونيو (حزيران) الحالي، وذلك للقاء العاهل الاردني الملك حسين وكبار المسؤولين الاردنيين لاجل ما سماه المصدر وضع اسس جديدة لعودة العلاقات الى طبيعتها بين البلدين.

وكانت مصادر اردنية غير رسمية تحدثت عن شروط عراقية طرحت على المسؤولين الاردنيين لعودة العلاقات الى ما كانت عليه في السابق، وابرز هذه الشروط تغيير الحكومة الاردنية التي يترأسها عبد الكريم الكباريتي، واغلاق مكاتب المعارضة في عمان، وفي مقدمتها مقر حركة الوفاق الوطني العراقي، وتسليم العسكريين العراقيين الهاربين من العراق الى الاردن وابرزهم الفريق نزار الخزرجي رئيس اركان الجيش العراقي الاسبق.

وقالت المصادر الاردنية المسؤولة أن الاردن لم يدع عزيز لزيارة الاردن، لكنه يرحب بهكذا زيارة بعيدا عن اي شروط لا اساس لوجودها اصلا.

المصدر العراقي المطلع في عمان، قال ان الرئيس العراقي صدام حسين ليس في وضع حاليا يسمح له بفرض شروط على الاردن، وربما يضع مثل هذه الشروط مستقبلا وهو امر ليس مستبعدا، اذا ما انتعش الوضع الاقتصادي العراقي ولو جزئيا، والتهديد الوحيد الذي يمكن ان يضغط العراق بواسطته على الاردن هو عدم استخدام ميناء العقبة لنقل البضائع الآتية الى العراق عند تطبيق فقرات القرار 986.

مصادر المعارضة العراقية في عمان نفت وبشدة ان يكون نشاطها الاعلامي والسياسي تعرض للتحجيم من قبل السلطات الاردنية او أن يكون بعض اعضائها تعرضوا للمساءلة او المضايقة من قبل الاجهزة الرسمية الاردنية.

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

مصريان يفوزان بجوائز الاسبوعية

فاز من المتسابقين في مسابقة «الشرق الأوسط» الاسبوعية عن الاسبوع الثامن عشر من 27 ابريل (نيسان) - 3 مايو (ايار) 1996 كل من: ميرفت علي سالم - مصرية من مدينة القاهرة - بالجائزة الاولى الاسبوعية وقدرها 30 الف ريال، بيومي سيد بيومي ابو زيد - من مدينة الرياض - بالجائزة الثانية الاسبوعية وقدرها 20 الف ريال، خالد سعيد السماعيل - من مدينة الدمام - بالجائزة الثالثة الاسبوعية وقدرها 10 آلاف ريال

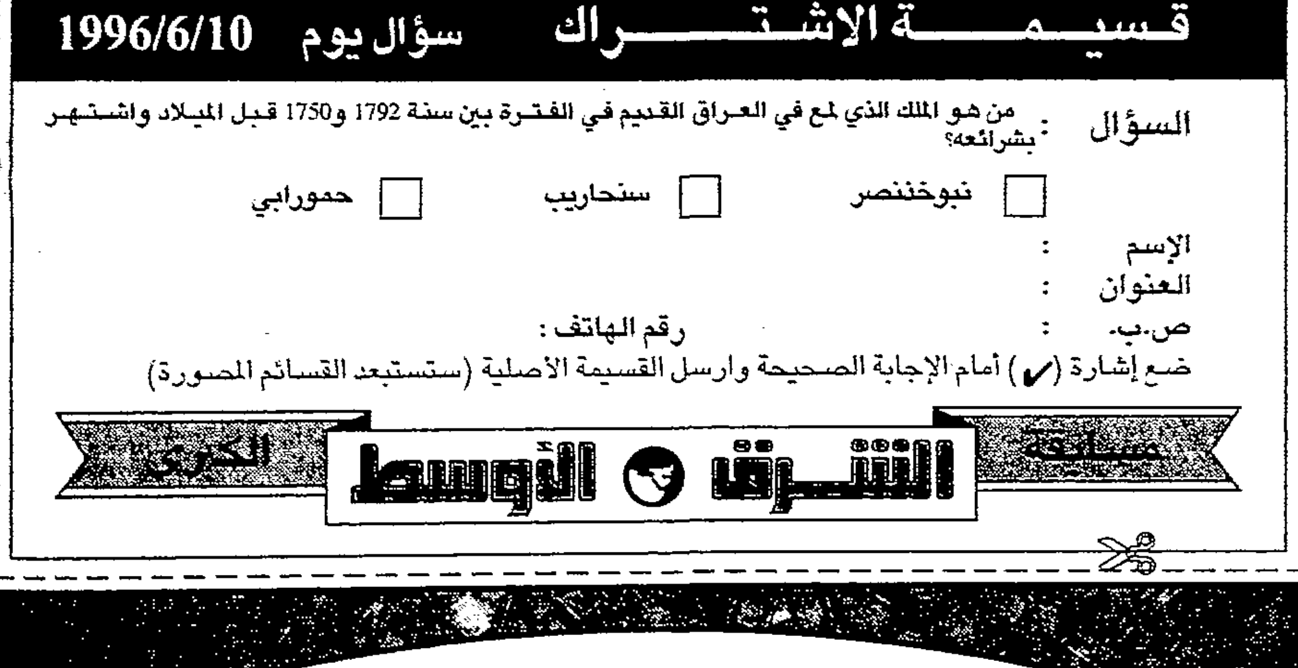
«الديمقراطي الكردستاني» و«الوفاق» يدعوان من عمان لوحدة المعارضة العراقية

عمان - ا.ف.ب: دعا الحزب الديمقراطي الكردستاني (بزعامة مسعود البارزاني) وحركة الوفاق الوطني العراقي امس من العاصمة الاردنية عمان، الى الوحدة بين مختلف فصائل المعارضة العراقية وتعزيز التعاون بينها. وجاء في بيان صادر عن حركة الوفاق الوطني العراقي في عمان ان «الجانبين اكدا على ضرورة توحيد الجهد الوطني العراقي وزيادة التعاون بين قوى وفصائل المعارضة العراقية في مواجهة نظام (الرئيس العراقي) صدام حسين». واوضح البيان أن وفدا من الحزب الديمقراطي الكردستاني يتالف من محسن دزه ئي الممثل الخاص للبارزاني، وهوشيار زيباري عضو المكتب السياسي للحزب اجتمعا في عمان مع امين عام حركة الوفاق الوطني العراقي اياد علاوي.

واعربت الحركة عن استعدادها لتقديم اي مساعدة للحزب الديمقراطي الكردستاني في حال وافقت السلطات الاردنية على فتح مكتب تمثيل له في عمان. والحركة هي الفصيل العراقي المعارض الوحيد الذي يمتلك مكتبا تمثيليا في العاصمة الاردنية.

ويذكر ان العلاقات بين عمان وبغداد انحدرت الى ادنى مستوياتها خاصة بعد مقتل الفريق اول حسين كامل حسن صهر الرئيس العراقي صدام حسين في فبراير (شباط) الماضي بعد يومين من عودته الى بغداد عقب ستة اشهر من فراره الى الاردن.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington ,. D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $300.00 Six Months $150.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington ,. D. C. 20005.U.S.A


قسيمة الاشتراك سؤال يوم 1996/6/10

السؤال : من هو الملك الذي لمع في العراق القديم في الفترة بين سنة 1792 و1750 قبل الميلاد واشتهر بشرائعه؟

☐ نبوخذنصر ☐ سنحاريب ☐ حمورابي

الإسم :
العنوان :
ص.ب. : رقم الهاتف :

ضع إشارة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وارسل القسيمة الأصلية (ستستبعد القسائم المصورة)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى

يهود الولايات المتحدة يهددون بقطع المساعدات المالية عن إسرائيل

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

بعث قادة 19 منظمة يهودية في الولايات المتحدة يمثلون 90% من يهود اميركا، برسالة شديدة اللهجة يحذرون فيها من الرضوخ الى مطالب التيار الديني المتشدد ويلمحون ان التنازل له سيسيء العلاقات بينهم وبين دولة اسرائيل، بما في ذلك في مجال الدعم المالي.

ووجهت الرسالة مباشرة الى رئيس الحكومة الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو، ويطلبون فيها عقد لقاء عاجل معه للحديث في الموضوع، ويطالبونه بعدم التنازل للأحزاب الدينية.

ويذكر ان الجالية اليهودية في الولايات المتحدة تصل حوالي 3.5 مليون نسمة، وهو اكبر تجمع لليهود بعد اسرائيل. والغالبية الساحقة منهم حوالي 90%، ينتمون الى التيارين: الاصلاحي والتقليدي. وكلا التيارين يقفان على طرفي نقيض مع التيار الديني المتشدد الذي يمثله المتدينون المتعصبون.

التيار الاصلاحي يدعو الى رفض التزمت، الذي يؤدي في نظرهم الى نفور اليهود من الدين ويبعدهم بالتالي عن شعبهم لذلك يدعون الى تسهيل مسالة اعتناق الدين اليهودي وعدم وضع شروط تعجيزية. ويدعو اليهود الى الانخراط في حياة الشعوب الأخرى وعدم الخوف من «التبلل» (الصفة التي يطلقها التيار المتشدد على اليهود الذين يختلطون بالشعوب الأخرى ويتزاوجون معها).

اما التيار التقليدي فهو من حيث المفاهيم الدينية يقف بين الاصلاحيين والارثوذكس. ويرفض التزمت ويرفض التحلل، وخروجه في نشاط مشترك مع التيار الاصلاحي ضد التيار المتزمت يدل على مدى القلق من جراء فوز الأحزاب الدينية المتطرفة في انتخابات الكنيست بـ23 مقعدا والمعروف ان الأحزاب الدينية هذه قدمت لائحة بمجموعة من المطالب الدينية المتشددة. وارفقتها امس بقائمة اخرى تحتوي على مطالب اضافية مثل:

- عدم الاعتراف بالزواج المدني الذي يقوم به يهود خارج البلاد، وجعل الاعتراف بالزواج فقط بيد مؤسسة الحاخام الأكبر.
- منع أي نشاط تجاري في اسرائيل ايام السبت.
- حق الفيتو لمؤسسة الحاخام الأكبر في اعطاء تراخيص عمل للفنادق والمطاعم (الهدف من هذا البند هو معاقبة تلك الفنادق والمطاعم وسحب تراخيصها اذا خرجت عن تعاليم التوراة. ومن الامور التي تعتبرها خروجا على تعاليم التوراة، مثلا، الاحتفال برأس السنة الميلادية) وكانت قد قدمت في الاسبوع الماضي مطالب اخرى دينية متزمتة وسياسية متطرفة وشخصية (وزارات) مبالغ فيها ومالية بمليارات الدولارات. ويرى الاصلاحيون والتقليديون ان مطالب الجناح المتشدد هذه جاءت لتمس بشكل خطير بهما وبجمهورهما الواسع الذي يشكل نسبة 90% في الولايات المتحدة واوروبا و75% في اسرائيل نفسها، ولذلك يهددون باجراءات.وتجدر الاشارة الى ان مجموع التبرعات التي جمعتها المنظمات المذكورة اعلاه في السنة الأخيرة في الولايات المتحدة يبلغ 725 مليون دولار، جرى تحويل ثلثها الى اسرائيل.

عائدا إلى سياسة «المصيدة» الإسرائيلية القديمة

زعيم الليكود يرفض التعليق على الدعوة للقمة العربية

فلاح فلسطيني يحتج امس على مصادرة جزء من أراضي بلدة سلفيت في الضفة الغربية المحتلة (رويتر)

تل ابيب: من نظير مجلي

رد رئيس الحكومة الاسرائيلي المنتخب بنيامين نتنياهو، على اعلان دمشق بخصوص عقد مؤتمر القمة العربي في القاهرة في 21 يونيو (حزيران) الجاري بالقول: «لن اعطي رداء. لم يمتنع عن الرد. لم يلتزم الصمت. لم يرفض الحديث. بل هو بادر للخروج الى الصحافيين ليوصل رسالته عبر وسائل اعلامهم على النحو التالي: «ساعلن موقفي الرسمي فقط بعد أن يتم تشكيل حكومتي». وهذا شكل من اشكال الصمت التظاهري ذو المغزى. فقد اراد ان يقول بهذا «لست متعجلا. لست عصبيا، عندي وقت. العرب لم ينتظروا لمعرفة مواقفي بالضبط سأنتظر انا حتى اعرف مواقفهم».

عمليا، عاد الى سياسة «المصيدة» وهي سياسة اسرائيلية قديمة. فقد كانت حكومات اسرائيل «تفعل السبعة وذمتها» كما يقول المثل اي كل شيء ثم تتهم العرب بالاعتداء عليها. كانت تتهم الدول العربية بانها تسعى لابادة اسرائيل وفي الحقيقة كانت اسرائيل تسعى لابادة الفلسطينيين وتقذف بهم في الصحراء واقصى ما يتمناه نتنياهو اليوم، هو ان يعود العرب الى تلك الايام.اثنان من زعماء الليكود المعروفين بقربهم من نتنياهو، تفوها بالكلمات نفسها، «العرب عصبيون. ونحن لسنا كذلك».

رئيس بلدية القدس، ايهود اولمرت المتشدد المرشح لمكانة مميزة في حكومة نتنياهو (احد التقديرات يرشحه لمنصب وزير الدفاع). قال مساء الليلة الماضية: «ان عقد مؤتمر قمة عربي سريع بهذا الشكل، بعد ان القى نتنياهو خطابا معتدلا دعا فيه العرب الى التعاون على السلام، يدل على موقف عصبي.

واعتقد ان سبب هذه العصبية هو ان حكومتنا انهت عهد حكومة شيمعون بيريس المريحة بالنسبة لهم»وقال الياهو بن اليسار، اول سفير اسرائيلي في مصر، والمرشح لمنصب رئيس الكنيست او وزير، امس «العرب عادوا الى سلاح العصبية المضر. صدمتهم نتائج الانتخابات. فما عادوا يعرفون كيف يتصرفون. فالحكومة السابقة كانت تقدم الهدايا للعرب حتى يجتمعوا معها . وستنزل عن الجولان «وتزيل بند المعارضة للدولة الفلسطينية» الخ. اما حكومة نتنياهو فستكون حكومة صلبة. خطوطها الاساسية واضحة نتفاوض حولها وهذا يزعجهم». واضاف: «باعتقادي ان نتنياهو تصرف بحكمة، عندما امتنع عن الرد على هذا النبأ. فنحن بعيدون عن العصبية». واكد «عندما يشكل الحكومة سوف يجتمع مع الرئيس المصري حسني مبارك والعاهل الاردني الملك حسين ويوضح لهما مواقفه. وانا متاكد بانهما سيكونان مطمئنين على عملية السلام».

ان هذه المواقف وما تبثه من «الصبر والحلم» تنطوي على عدة رسائل، واشارات للعرب والعالم الغربي وللشعب في اسرائيل ايضا. ونبدأ من النهاية، أن نتنياهو شعر ببعض الانزعاج من التحرك العربي، فهو لا يريد ان يبدو القائد الاسرائيلي الذي يعيد البلاد الى اجواء حرب في مواجهة العالم العربي كله. حتى لو كانت العودة الى الوراء على هذا النحو شبه مستحيلة. لكنه في الوقت نفسه يحتاج الى مثل هذا الموقف العربي حتى يعزز ثقة اليمين الذي انتخبه به. فالتصريحات المطمئنة عن استمرار عملية السلام وعن التردد في اغلاق «بيت الشرق» المقر غير الرسمي لمنظمة التحرير الفلسطينية في القدس الشرقية، وعن دراسة امر الانسحاب من الخليل وهو الذي كان اعلن خلال المعركة الانتخابية بحزم «ستغلق بيت الشرق. لن ننسحب من الخليل» اعتبر تراجعا خطيرا في نظر اليمين. وهو لا يريد اغضابه.

كذلك، في الوقت الذي تظهر فيه الخطوط العريضة لحكومة نتنياهو متطرفة وتوسعية وعدوانية (لا للدولة الفلسطينية. نعم لمواصلة الاستيطان. القدس والجولان تحت السيادة الاسرائيلية الى الابد.. وهكذا). ويتوقع ان يقف العالم ضد هذه الخطوط يتمنى نتنياهو موقفا عربيا رافضا حتى يتوازن فيه امام العالم. لهذا قرر ان ينتظر ما سيفعله العرب.

فكرة

مصطفى امين

منذ عام تزوج لاعب الكريكيت المسلم الباكستاني من ابنة الملياردير اليهودي الانجليزي. وقامت قيامة النساء في باكستان والرجال في انجلترا. ما زالت اللعنات تنزل على العروسين على الرغم من أن العروس اعتنقت الاسلام وتعيش في باكستان ووضعت على وجهها الحجاب وأدت فريضة الحج.

واليهود لم يعجبهم أن تنتقل هذه الثروة الهائلة من اليهود الى المسلمين. فالعروس هي الابنة الوحيدة لصاحب البلايين وهي وريثته الوحيدة بلا شريك.

ولم تهدأ الضجة حتى الآن. وما زالت الصحف العالمية تكتب عن هذا الزواج وتتوقع فشله. وتقول انه لا يمكن لصاحبة البلايين التي تحب الرقص والسهر والشامبانيا أن تهجر قصرها الفخم في لندن لتعيش في بيت بسيط في لاهور. ولكن الغريب أن العروس قابلت هذه الحملة بالتمسك بزوجها الذي لا يملك هو وأسرته أكثر من واحد في المائة مما تملك، وبدل أن تعيش حياة القصور والبذخ راحت تزور الازقة القذرة في حي الفقراء، وتهتم بالمستشفى الذي انشأه زوجها لمرضى السرطان.

وكان عمران خان أعلن قبل ذلك بتصريحات للصحف اعلن فيها انه لن يتزوج الا من فتاة باكستانية مسلمة أبا عن جد. وانه يريد زوجة متدينة تؤدي الصلوات الخمس يوميا وتتعلم اللغة الباكستانية وتصر على أن تكون كل صديقاتها من المسلمات.

ويقول عمر خان انه لم يطلب من عروسه كل هذا. وقال انه أحبها عندما عرف انها معجبة بالدين الاسلامي وانها تعكف على قراءة التاريخ الاسلامي.

ولكن نساء باكستان لا يصدقن كل هذا ويقلن إن ما يحدث هو تمثيل في تمثيل وانه لا يمكن أن تستمر العروس على حياة الزهد والحرمان التي تعيشها الآن.

إن الحب يستطيع ان يصنع هذه المعجزة!

لبحث انعكاسات فوز نتنياهو

اجتماع للدبلوماسيين العرب المعتمدين في تل أبيب

تل ابيب - اف.ب: قالت مصادر في السفارة الاردنية في تل ابيب ان ممثلي الدول العربية الخمس التي لها تمثيل رسمي في اسرائيل سيجتمعون بعد غد في تل ابيب لبحث الانعكاسات السياسية لوصول زعيم اليمين الاسرائيلي بنيامين نتنياهو الى السلطة.

واضافت المصادر نفسها ان سفيري مصر والاردن محمد بسيوني وعمر الرفاعي وممثلي مكتب الاتصال المغربي ومكتبي رعاية المصالح التونسي والموريتاني سيشاركون في اللقاء الذي يعقد في مقر السفارة الاردنية.

وردا على استفسار وكالة الصحافة الفرنسية رحب مسؤول رفيع المستوى في وزارة الخارجية الاسرائيلية بهذه المبادرة. وقال المسؤول الذي طلب عدم كشف هويته «انه لحد اوجه الشرق الاوسط الجديد الذي بدات مسيرة السلام ابرازه»وشدد بسيوني من جهته في تصريحات للاذاعة الاسرائيلية على ان مبدأ «الارض مقابل السلام» كان احد الضوابط المرجعية في مؤتمر مدريد» وان «احترام هذا المبدأ، هو وحده الكفيل بالوصول الى سلام شامل».

وكان بسيوني يشير بذلك الى مؤتمر السلام في مدريد في 30 اكتوبر (تشرين الاول) 1991 الذي انطلقت فيه رسميا مسيرة السلام العربية الاسرائيلية والذي تمت الدعوة اليه في حينه بموافقة اسحق شامير رئيس الوزراء والزعيم السابق لليكود الذي يتزعمه حاليا نتنياهو.

وقال السفير المصري اخيرا «سمعنا تصريحات متشددة من الجانب الاسرائيلي لكننا ما زلنا ننتظر لان المهم ليس الاقوال بل الافعال».

مشاركة فلسطينية إسرائيلية في أربعين إميل حبيبي

عرفات: حوربت كما حوربنا لكنك لم تتراجع عن إيمانك

الناصرة: «الشرق الأوسط»

كان مهرجان الذكرى الاربعين لرحيل الروائي والمفكر الفلسطيني اميل حبيبي الذي اقيم الليلة قبل الماضية احد اكبر المهرجانات التي شهدتها مدينة الناصرة، فقد ضاقت قاعة نادي مركز الاحداث بالحشد الضخم للحضور الذي سجل شخصيات سياسية وادبية وصحافية وفنية عربية ويهودية اضافة الى رجال الدين وممثلي مختلف الهيئات والمؤسسات، والوفود العديدة من جميع انحاء الوطن الفلسطيني. وقد أطل وجه الكاتب الراحل، بابتسامته الحيية المعروفة، من خلال صورة مهيبة زينت مسرح القاعة.وبرز بين الحضور الوزيران الفلسطينيان فريح ابو مدين، وزير العدل ممثلا للسلطة، والسيدة انتصار الوزير (ام جهاد) وزيرة الشؤون الاجتماعية ممثلة للرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، ووزير البيئة الإسرائيلي يوسي سريد ممثلا عن رئيس الوزراء الإسرائيلي شيمعون بيريس، ورئيس اللجنة القضائية في البرلمان الإسرائيلي النائب ديدي تسوكر، ورئيس كتلة الجبهة الديمقراطية في البرلمان النائب هاشم محاميد.

وافتتح المهرجان بدقيقة صمت حدادا على روح الراحل الكبير. ثم مقاطع من الفيلم السينمائي الوثائقي الذي صور عن حياة اميل حبيبي في الفترة الأخيرة من حياته من اخراج داليا كاربيل.وجاء في كلمة الرئيس الفلسطيني ان «اميل حبيبي عراف هذا الشعب المكافح الذي صدق ايمانه وصدقت رؤيته، فرأى فلسطين تولد من جديد. لم تبخل يوما علينا جميعا بالكلمة الصادقة وبالتحليل الصائب وبالرؤية النافذة. وان حوربت كما حوربنا وتعرضت للأذى كما تعرض شعبك، ولكنك لم تتراجع عن ايمانك بقضية هذا الشعب، ولم تفلح كل المحاولات في ان تثنيك عن هذا الايمان الساطع في قلبك بقرب الميلاد الوشيك لفلسطين».

ثم تحدث رئيس بلدية الناصرة، المهندس رامز جرايسي الذي اعلن ان البلدية ستجد الطريقة لتكريم هذه الشخصية الفذة بما يليق مع عطائه الزاخر، وسيطلق اسمه على احد معالم المدينة.

واعلن ممثل السلطة الوطنية الفلسطينية وزير العدل فريح ابو مدين، ان السلطات الإسرائيلية منعت المئات بل الألوف من الفلسطينيين الذين طلبوا المشاركة في مهرجان التأبين، وقال: «اذا كانت نتائج الانتخابات الإسرائيلية الأخيرة تعتبر زلزالا، فنحن نقول، على طريقة اميل حبيبي: يا جبل ما يهزك ريح»ونقل وزير البيئة الإسرائيلية يوسي سريد تحية من بيريس قال فيها ان اميل حبيبي كان سنديانة من سنديان الكرمل. ثم نقل تحية رئيس البرلمان الإسرائيلي الموجود خارج البلاد، ثم قال: «اميل حبيبي كان كاتبا عملاقا، ومفكرا كبيرا، وصديقا كبيرا، واهم من هذه كلها كان انسانا كبيرا. وكم لدينا من هؤلاء؟! سالت نفسي مرة: ما هو منبع قوة اميل حبيبي ورؤياه وعظمته الإنسانية النافذة فوصلت الى الاستنتاج انها نابعة من عظم معاناة شعبه الفلسطيني التي عبر عنها اصدق تعبير ولكن بلا كراهية. وهذا هو الأمر المدهش».

واما الروائي الإسرائيلي يورام كانيوك الذي شارك مع اميل حبيبي، في رئاسة «لجنة المبدعين الإسرائيليين والفلسطينيين ضد الاحتلال» فقال: «عرفته في الستينات، خلال المعارك ضد مصادرة الأراضي في منطقته. عرفت انه اديب كبير قبل ان اقرا له. انه من اكبر رجال هذا العصر. انسان جميل. بطل شجاع».

واستعاد رفيق درب اميل حبيبي السابق، توفيق طوبي، نخبة من ذكرياتهما المشتركة، فقال: لقد عاد اميل الى حيفا نهائيا - باق في حيفا - حيث تحتضنه التربة التي ولدتنا، والأرض التي درجنا عليها سوية والتي نسجنا احلامنا على شاطئها وعلى جبلها وتحت صنوبرها - احلام الشباب الزاهية والمثالية.

وقدم كل سامية قزموز - بكري، وسلوى نقارة - حداد، وسليم ضو، وهم فنانون فلسطينيون بارزون قراءات من اعمال اميل حبيبي الابداعية. وقرئت في الحفل كلمات من القائد الفلسطيني محمود عباس (ابو مازن) الذي تعذر حضوره للتأبين جاء فيها: «باق انت في حيفا، علما من اعلام الوطنية الفلسطينية، ورمزا من رموزها الادبية والفكرية. سيقرأ عنك شبان وشابات فلسطين في المدارس، اولئك القلائل الذين ادركوا وبعمق ان على شعبنا الفلسطيني ان يعتمد على نفسه اولا، وان لا يبحث في سراب الافق عن الفرسان المتقنين على خيولهم البيضاء والخضراء».

وقرئت كلمة الشاعر العراقي بلند الحيدري، وكلمة اخرى من المفكر المصري لطفي الخولي.

بعد أكثر من عامين على الحكم الذاتي في غزة

اللاجئون الفلسطينيون يشعرون بخيبة أمل من هذه التجربة

غزة - اف.ب: بعد سنتين من الحكم الذاتي، بات الفلسطينيون في مخيمات قطاع غزة يعبرون علنا عن خيبة املهم من هذه التجربة، لان شيئا لم يتغير مما كانوا يعانونه من تهميش وفقر وحرمان.

في لحد ازقة مخيم جباليا يقف سعيد مسعود، وهو في الخامسة والاربعين وعاطل عن العمل، امام منزل من ثلاث غرف خالية الا من بعض الفرش، متفسخ الجدران غطي سطحه بالصفيح، ويقول بلهجة غاضبة «ان الحكم الذاتي لم يغير شيئا في اوضاعنا التي ازدادت سوءا. نحن خمسة عشر شخصا نعيش في هذا المنزل: والدي ولختي المعاقة واسرتي واسرة لخي». وقال والده ابو نضال (75 عاما) انه يعيش في هذه الدار منذ مغادرته مسقط رأسه قرية دير سنت الواقعة حاليا في اسرائيل، ليلجأ الى مخيم جباليا «الذي ما زال كما هو في حال يرثى لها».

واضاف سعيد «نحتاج الى كل شيء، ومع ذلك نحن مستعدون لمزيد من الصمود. لكن اولوياتنا تتمثل بايجاد عمل وتحسين اوضاعنا المعيشية السيئة». وتابع «قبل الحكم الذاتي كنا نعمل في اسرائيل ونتمكن من تامين العيش».

اما حسين قرموط وهو في العقد الخامس من عمره واصبح عاطلا عن العمل منذ ان اغلقت اسرائيل الاراضي الفلسطينية في فبراير (شباط) الماضي اثر العمليات الانتحارية التي نفذتها حركتا «حماس» والجهاد الاسلامي في اسرائيل، فقد قال «المشكلة اننا لا نزال مرتبطين باسرائيل التي تزودنا حتى بالطحين لصنع خبزنا اليومي».

واضاف قرموط معبرا عن رأي العديد من سكان جباليا «لقد صفقنا للحكم الذاتي ولكن مع مر الشهور لم نحصد سوى الاوهام. فالبطالة في تفاقم والاسعار ترتفع ولدينا انطباع اننا سنبقى في وضعنا كلاجئين الى الابد».

موجز

«الشعبية» و«الديمقراطية» تطالبان بقمة شاملة

● دعت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين امس الى ان تشمل قمة العربية في القاهرة جميع الاطراف دون استثناء من اجل تحقيق المصالحة العربية الشاملة في اشارة الى استبعاد العراق. ورحبت القيادة الموحدة للجبهتين في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في دمشق بالدعوة التي صدرت اول من امس عن القمة المصرية السورية السعودية الى عقد قمة موسعة في القاهرة «في ضوء حالة التشرذم والانقسام التي يعانيها الواقع العربي».

السلطة الفلسطينية تدعو للحصول على جوازات سفرها

● دعت السلطة الوطنية للفلسطينية مواطني مناطق الحكم الذاتي الموجودين في الخارج لمراجعة السفارات الفلسطينية في الدول العربية والاجنبية من اجل الحصول على جواز سفر فلسطيني.

وقال سفير فلسطين في عمان عمر الخطيب في بيان صحافي ان السلطة تحرص على عدم فقدان المواطن الفلسطيني حقوقه في فلسطين. واضاف يقول حسب وكالة الأنباء السعودية انه يتوجب على كل مواطن فلسطيني يقيم في الخارج تقديم طلب للسفارات الفلسطينية للحصول على جواز السفر شريطة ان يبرز الوثائق الثبوتية اللازمة حيث تتولى السفارات اصدار جوازات السفر.

قضية القدس تبحث في المؤتمر الدولي البرلماني ببكين

● يعقد الاتحاد البرلماني الدولي مؤتمره السادس والتسعين في العاصمة الصينية بكين في الخامس عشر من شهر سبتمبر (ايلول) المقبل. وذكر المهندس سعد هايل السرور رئيس مجلس النواب الاردني في نبأ لـ«الشرق الأوسط» بعمان ان هناك اجماعا عربيا على بحث موضوع القدس في هذا المؤتمر.

عمان قد تطرح خلافها مع دمشق على الاجتماعات

مبارك يواصل اتصالاته لدعوة القادة العرب وبغداد تهاجم القمة والخرطوم ستشارك إذا دعيت

القاهرة: من سوسن أبو حسين
العواصم العربية: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

انشغلت القاهرة امس في الترتيب لأول قمة عربية شاملة منذ عام 1990 بناء على ما قررته القمة الثلاثية السعودية ـ السورية ـ المصرية في دمشق اول من امس. واجرى الرئيس المصري حسني مبارك اتصالات مع عدد من القادة العرب لتوجيه الدعوة لهم لحضور القمة التي ستعقد بين 21 و23 من الشهر الحالي وسيستثنى منها الرئيس العراقي صدام حسين.

وقال وزير الخارجية المصري عمرو موسى ان القمة العربية المنتظرة ستعقد في قاعة قصر المؤتمرات في القاهرة على مستوى القادة العرب وانه يجري حاليا ارسال الدعوات للدول العربية، موضحا ان جدول الاعمال ما زال قيد الدراسة والتشاور. واتصل الرئيس مبارك بقادة كل من الكويت والامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين والمغرب والاردن والجزائر ولبنان واليمن وليبيا وموريتانيا.

وعقد موسى اجتماعا امس في القاهرة مع الأمين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد قال في اعقابه ان مستوى المشاركة مسألة متروكة للاتصالات خلال الفترة المقبلة، موضحا انه بحث مع الدكتور عبد المجيد تفاصيل القمة والاعداد الجيد لها.

وقال الامين العام ان القمة العربية ستنعقد بمشاركة كل الدول العربية باستثناء العراق، الا انه لم يحدد الموقف من السودان خاصة في ظل الحظر السياسي المفروض عليه حاليا بسبب عقوبات مجلس الامن الدولي ضده. واعتبر ان استبعاد العراق عن القمة له مشروعيته واسبابه واتخذ على مستوى قادة القمة الثلاثية في دمشق. واوضح ان العراق كان متحفظا على الدوام في ما يخص عملية السلام بينما القمة تستهدف تأكيد التمسك العربي بالسلام العادل المتوازن.

ويفترض ان الجامعة العربية هي الجهة التي يجب أن توجه الدعوة الى عقد اي قمة عربية، لكن الامانة العامة للجامعة لم تتمكن من ذلك بسبب استبعاد العراق لان انظمة الجامعة تمنع عليها استثناء اي من اعضائها الاثنين والعشرين. ووجهت مصر الدعوة باعتبارها البلد المضيف.

وقال الدكتور عبد المجيد ان القمة كاملة وانه يجري حاليا البحث عن مخرج لموضوع مشاركة السودان. واضاف ان لقاءه مع موسى دار حول ترتيبات القمة ونتائج قمتي دمشق والعقبة ودور الجامعة العربية والاجراءات التي ستتخذ استعدادا للقمة. وأشار الى ان جدول الاعمال سيركز على دفع عملية السلام والتوصل لقرارات حاسمة بشأن انهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من الاراضي العربية المحتلة وفقا لصيغة مدريد 242، 338، وتنفيذ القرار 425 والانسحاب من جنوب لبنان.

وقال ان الدعوة لانعقاد القمة دفعة إيجابية سوف تتجاوب معها كل الشعوب العربية وان الحاجة لانعقادها باتت ماسة وكذلك دعم العمل العربي المشترك وتعزيزه بما يؤدي الى صيانة الأمن القومي العربي والتعامل مع كل التحديات والمخاطر باقدام ثابتة وادراك عميق.

واكد المستشار الاعلامي للسفارة السودانية في القاهرة عبد العظيم عوض ان بلاده ستشارك في القمة اذا ما وجهت لها الدعوة بصرف النظر عن موضوع الحظر السياسي قائلا «مع احترامنا لاهمية تنفيذ قرارات مجلس الأمن لكن هناك ظروفا تفرضها تطورات الأوضاع وتعطي مساحات للاستثناءات، كما ان الحوار المباشر خير وسيلة لحل المشاكل والخلافات» واضاف ان السودان سبق ان شارك على مستوى رئيس الاركان في اجتماعات آلية فض المنازعات التابعة للمنظمة الافريقية والتي انعقدت في اديس ابابا الاسبوع الماضي، وراس اجتماعات الدورة الـ62 للمجلس الاقتصادي العربي وسيشارك وزير الخارجية السوداني علي عثمان طه في اجتماعات وزراء الخارجية الافارقة في اديس ابابا، موضحا ان هذه الاجتماعات عقدت بعد قرار الحظر الدبلوماسي.

وفي الوقت الذي شجب فيه العراق قرار استبعاده وقالت صحيفة بابل المملوكة لعدي الابن الاكبر للرئيس صدام حسين انه يهدف الى ارضاء اميركا واسرائيل ودول الخليج، اشارت التوقعات في القاهرة الى مناقشة امكانية مشاركة العراق على مستوى وزير الخارجية محمد سعيد الصحاف باعتباره ممثل العراق في كل اجتماعات مجلس الجامعة على مستوى وزراء الخارجية.

وعلى صعيد ردود الفعل حذر وزير الخارجية القطري الشيخ حمد بن جاسم بن جبر آل ثاني امس من ان بلاده ستعيد النظر في ما اتخذته من اجراءات على صعيد التطبيع مع اسرائيل اذا ما طرأ اي تغيير في الموقف الاسرائيلي من عملية السلام.

واعلن الوزير القطري، في تصريح للصحافيين لدى وصوله الى مطار دمشق، ان «المؤشرات ليست ايجابية وان حكومته اتخذت قرارا بانه اذا طرأ اي تغيير في الموقف او تلكؤ من الجانب الاسرائيلي (في عملية السلام) فاننا سنعيد النظر في ما اتخذناه من اجراءات على صعيد العلاقات مع اسرائيل». وقال الشيخ حمد ان دخول قطر عملية السلام «كان دخولا جماعيا» في اطار عملية السلام في الشرق الاوسط» واكد ان بلاده تلقت اول من امس دعوة من الرئيس مبارك لحضور القمة. ونقل الشيخ حمد رسالة شفوية من امير قطر الشيخ خليفة بن حمد آل ثاني الى الرئيس السوري حافظ الاسد تتعلق بعملية السلام والعلاقات الثنائية بين قطر وسورية وتطويرها.

واشادت سلطنة عمان بجهود الرئيس مبارك لعقد اول اجتماع قمة للزعماء العرب منذ ست سنوات. وقال عمر الزواوي مستشار السلطان قابوس سلطان عمان في القاهرة «ندعو الله ان يوفق الرئيس مبارك ونأمل ان تكون نوايا جميع الدول العربية طيبة». وسيلتقي السلطان قابوس بعد اختتام زيارته للسعودية بالرئيس مبارك في القاهرة اليوم.

وفي عمان قال دبلوماسيون عرب ان الاردن قد يطلب من سورية في القمة الرد على اتهامات بانها تدعم جماعات متشددة وهو ما قد يثير توترا خلال القمة.

وقال وزير الاعلام الاردني مروان المعشر بعد الاجتماع الاسبوعي لمجلس الوزراء في ساعة متأخرة ليلة امس ان الاردن سيحضر القمة ولكنه سيطالب بموقف عربي واضح من مكافحة الارهاب.

واضاف قائلا للصحافيين: «نريد موقفا لمكافحة اي ارهاب يطمح الى تحقيق اهداف سياسية، ويجب ان تكون هناك مصارحة فعلية في القمة حول ذلك. ونحن اول من يطالب بمثل هذه المصارحة اذا كان هناك من هدف لتحقيق مصالحة عربية شاملة».

وسئل عما اذا كان الاردن سيسأل دمشق بصورة محددة فقال: «الاردن يريد بحثا جذريا وموضوعيا في هذا الموضوع ويريد ان تكون مسؤولية واضحة ومصارحة واضحة في هذا المجال». واضاف «نريد مواقف واضحة من الآن فصاعدا، لا نريد شعارات لخدمة اطراف معينة دون اخرى. ولا بد من ان تؤخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة لجميع المشاركين في هذه القمة وليس لطرف دون الآخر».

من جهة اخرى دعت الجبهتان الشعبية والديمقراطية لتحرير فلسطين بزعامة جورج حبش ونايف حواتمة، امس الى ان تشمل قمة القاهرة العربية التي ستعقد، الاطراف كافة دون استثناء من اجل تحقيق المصالحة العربية الشاملة في اشارة الى استبعاد العراق. ورحبت القيادة الموحدة للجبهتين المعارضتين لاتفاق الحكم الذاتي الفلسطيني ـ الاسرائيلي (اوسلو 1993) في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية في دمشق بالدعوة الى عقد قمة موسعة في القاهرة في ضوء حالة التشرذم والانقسام التي يعانيها الواقع العربي.

وفي الكويت اكد مجلس الوزراء الكويتي امس في بيان اصدره عقب الجلسة الاسبوعية برئاسة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح حرص الكويت على وحدة الصف العربي وتجسيد التضامن العربي وعلى رفض مبدأ العدوان واحتلال أراضي الغير بالقوة.

وجاء في البيان «ان دولة الكويت اذ تؤكد حرصها الدائم على وحدة الصف العربي ولم الشمل وسعيها المتواصل لتجسيد التضامن العربي بما يحقق طموحات وآمال الأمة العربية في اطار الالتزام بالمواثيق العربية والدولية القائمة على اسس ومبادئ الاحترام المتبادل، لتؤكد مجددا على اهمية تضافر الجهود العربية في نبذ ورفض مبدأ العدوان والتمسك بقرارات الشرعية الدولية والالتزام الكامل بتنفيذها وصولا لترسيخ قواعد الأمن والاستقرار في المنطقة» وجاء ذلك عقب تلقي الشيخ جابر الاحمد الصباح امير الكويت اتصالا هاتفيا من الرئيس مبارك يتعلق بالمستجدات على الساحة العربية ونتائج القمة الثلاثية التي عقدت في دمشق اخيرا.

وفي صنعاء قالت مصادر مطلعة ان الرئيس اليمني علي عبد الله صالح الذي تلقى الدعوة للقمة خلال اتصال هاتفي مع الرئيس مبارك اعرب عن تأييده للدعوة المصرية، كما اعرب عن ترحيبه بالمشاركة في القمة التي قال انها ستكون فرصة طيبة للعمل على اعادة التضامن العربي.

في اجتماع للجنة الفنية السعودية ـ القطرية في الرياض الأسبوع المقبل

دراسة عروض الشركات العالمية لتنفيذ الترسيم النهائي لشريط الحدود

الرياض: من حاسن البنيان

تدرس اللجنة الفنية السعودية ـ القطرية المشتركة المكلفة وضع المواصفات الفنية لعملية ترسيم شريط الحدود الدولية بين البلدين في اجتماعها الذي يعقد مطلع الاسبوع المقبل في الرياض العروض المقدمة من الشركات العالمية التي وجهت لها دعوات للقيام باعمال تنفيذ عقد الترسيم النهائي لشريط الحدود الذي يشتمل على اعمال المسح الميداني على الطبيعة وانشاء العلامات الخرسانية لنقاط الحدود وتثبيتها واعمال التصوير الجوي وانتاج وطباعة خريطة نهائية لشريط الحدود وفقا لاتفاق عام 1965 الموقع بين البلدين ويرأس الجانب السعودي في هذه الاجتماعات اللواء ركن مريع حسن الشهراني، مدير عام ادارة المساحة العسكرية التابعة لوزارة الدفاع والطيران، ويرأس الجانب القطري وزير العدل الدكتور نجيب محمد النعيمي وعدد من الخبراء والمهندسين المتخصصين من الجانبين.

واكد اللواء الشهراني لـ«الشرق الأوسط» امس ان بدء عملية ترسيم الحدود بين البلدين لن يتأخر كثيرا وهو ما يأمله ويتطلع اليه الجانبان، والامر يتوقف على نتائج الاجتماع المقبل ومدى استكمال الشركات المتقدمة لشروط الاسس والمواصفات الفنية لعقد تنفيذ ترسيم الحدود وفق المعايير التي تبلغتها الشركات مسبقا. وقال ان الدعوات وجهت لعدد محدود من الشركات العالمية التي لها مجال واسع وخبرات دولية في عمليات المسح وتحديد نقاط الحدود. واضاف اللواء الشهراني ان الاجتماع المقبل سينظر في العروض المقدمة من الشركات ودراسة هذه العروض دراسة دقيقة ليمكن في النهاية اختيار افضل وانسب العروض. ونفى المسؤول السعودي ان يكون لدى الجانبين اتفاق مشترك على اختيار شركة معينة، مشيرا الى ان الاتفاق كان على توجيه دعوات لشركات محددة وسنختار سوية انسب العروض وافضلها بعد دراسة لكل الجوانب الفنية للمشروع.

وعما اذا كان هذا الاجتماع سيسفر عن اختيار الشركة المطلوبة لتنفيذ عقد الترسيم، رد بقوله: مثل هذا الامر يتوقف على اطلاعنا ودراستنا لكل العروض المقدمة وقد نجد في احد العروض تكاملا يلبي كل احتياجات الاسس والمواصفات المطلوبة، ويمكن في هذه الحالة الاختيار.

وقال: اما واننا لم نطلع حتى الآن على كافة عروض الشركات المتقدمة فهذا سابق لأوانه لان لدينا معايير واسسا ومواصفات تم وضعها وعلى ضوئها سنتخذ القرار النهائي باختيار شركة واحدة للقيام بتنفيذ عقد الترسيم.

واضاف: لا اعتقد اننا في الاجتماع المقبل سنتوصل الى قرار الاختيار، لان الاختيار لن يتم الا بعد دراسة كل العروض المقدمة وهو ما سينظر فيه بشكل اساسي في هذا الاجتماع، اضافة الى وجود بنود اخرى في جدول الاجتماع تتعلق ببعض الجوانب الفنية من المهام الموكولة للجنة.

وقال: نحن لا نتوقع اي تعطيل او تاخير في الاعمال والمهام المطلوب من اللجنة انجازها، ونتطلع في أن تبدأ في اقرب وقت ممكن عملية اختيار الشركة المنفذة لعقد ترسيم الحدود على الطبيعة، وعملنا ينطلق اساسا وفق الاتفاق الحدودي المعقود بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر في 1965/12/4.

ويشار الى ان بيانا سعوديا ـ قطريا مشتركا صدر عن وزارتي الخارجية في البلدين في 96/4/7 اعلن اتفاق الطرفين على انهاء ترسيم الحدود بينهما واستئناف اعمال اللجنة الفنية المشتركة لانهاء اختيار احدى شركات المسح العالمية ووضع المواصفات الفنية للقيام بمسح وتحديد لنقاط الحدود بين البلدين على الطبيعة.

وكان بيان مشترك، قد صدر في المدينة المنورة في 20 ديسمبر (كانون الاول) من عام 1992 عقب قمة ثنائية سعودية ـ قطرية التقى فيها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز والشيخ خليفة بن حمد آل ثاني امير دولة قطر (السابق) بحضور الرئيس المصري حسني مبارك الذي اثمرت مساعيه عن توقيع اتفاق ينهي الخلاف الحدودي بين البلدين، وتم خلال هذه القمة الاتفاق على ما يلي:

● اولا: تنفيذ الاتفاق الحدودي المعقود بين المملكة العربية السعودية ودولة قطر في الحادي عشر من شهر شعبان 1385هـ الموافق 4 ديسمبر (كانون الاول) 1965م، وتم الاتفاق على اضافة خريطة موقعة من الطرفين يبين فيها خط الحدود النهائي والملزم لكلا الطرفين.

● ثانيا: تشكيل لجنة سعودية ـ قطرية مشتركة وفقا للمادة الخامسة من الاتفاقية يناط بها تنفيذ اتفاق 1385هـ الموافق 1965م بجميع بنوده واحكامه وما جاء في هذا البيان المشترك وتعكف هذه اللجنة على وضع علامات الحدود طبقا للخريطة المرفقة ولها ان تستعين في عملها بشركة مسح يتفق عليها وفقا للمادة الثالثة من الاتفاقية بحيث تنتهي اللجنة من انجاز خريطة نهائية يوقع عليها الطرفان وتعتبر الخريطة النهائية جزءا لا يتجزأ من اتفاق عام 1965.

● ثالثا: تنتهي اللجنة من اداء مهمتها خلال عام واحد من تاريخ توقيع هذا البيان المشترك.

الأمير سلطان يرعى حفل تخريج دورات تأهيل الضباط الجامعيين

جدة ـ واس: يرعى الأمير سلطان بن عبد العزيز النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام غدا حفل تخريج دورات تأهيل الضباط الجامعيين بمعهد قوات الدفاع الجوي في جدة.

وقال مدير ادارة الشؤون العامة للقوات المسلحة العقيد ابراهيم بن محمد المالك في تصريح بهذه المناسبة انه «اذا كانت القوات المسلحة بتوجيه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز القائد الاعلى للقوات المسلحة تحرص على تطور وتحديث معداتها واجهزتها، فانها ايضا حريصة على تأهيل واستقطاب الشباب السعودي المؤهل تأهيلاً علمياً في العديد من التخصصات التي تحتاجها القوات المسلحة بل وحريصة على ان يكون مستوى تأهيل منسوبي القوات المسلحة عاليا ومتقنا».

واوضح ان رعاية الامير سلطان تاكيد على هذا الحرص، مشيراً الى ان حفل التخريج سيشمل ضباط الدورات العسكرية للجامعيين من مختلف التخصصات التي تحتاجها القوات المسلحة لعلوم الشريعة الاسلامية والحاسب الآلي والهندسة الكهربائية والميكانيكية والمدنية والطب بجميع فروعه والاقتصاد والكيمياء والرياضيات والإعلام وعلم النفس وخلافها من التخصصات. وقال: ليس بغريب على الأمير سلطان هذه الرعاية وهذا الاهتمام بالشباب السعودي المؤهل. واضاف العقيد ابراهيم المالك ان تأهيل الضباط الجامعيين تم في كل من مركز ومدرسة سلاح المشاة بخميس مشيط حيث ضم اغلب الخريجين، وفي كلية الملك فيصل الجوية في الرياض وكلية الملك فهد البحرية بالجبيل والكلية الصحية المتوسطة في الظهران، وتم تأهيلهم عسكرياً لمدة سنة تعودوا خلالها على الحياة العسكرية في حصص شملت المشاة والاسلحة بانواعها وقراءة خرائط الطبوجرافيا والتعبئة وغيرها.

موجز

«العمال الكردستاني» يقتل 5 جنود ومدنيين أتراك

● قال مسؤولو أمن اتراك امس ان عناصر من حزب العمال الكردستاني قتلوا الليلة قبل الماضية 5 جنود اتراك ومدنيين اثنين في احدى المناطق بجنوب شرق تركيا. ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن هذه المصادر قولها ان مجموعة كبيرة من مقاتلي حزب العمال الكردستاني هاجمت مركزا امنيا في موقع بناء سد لتوليد الطاقة الكهربائية في اوزونجايير في اقليم تونجلي فقتلوا خمسة من حراسه الجنود واثنين من العاملين في المشروع.

مسؤول إسرائيلي يحذر من رفع العقوبات عن العراق

● حذر المدير العام لوزارة الدفاع الاسرائيلية الجنرال ديفيد ايفري امس من رفع العقوبات المفروضة على العراق معتبرا ان مثل هذا الاجراء قد يعيد الحياة الى البرنامج النووي العراقي وفي مقابلة مع صحيفة «يديعوت احرنوت» الاسرائيلية قال الجنرال ايفري الذي كان قائدا لسلاح الجو الاسرائيلي عام 1981 عندما قصفت الطائرات الحربية الاسرائيلية مفاعل «تموز» النووي العراقي، ان قوة سلاح الجو الاسرائيلي هي «أكبر بكثير اليوم عما كانت عليه قبل 5 اعوام، وانه قادر على القيام بعملية مماثلة».

جندي اسرائيلي في أحد شوارع الخليل أمس (أ.ف.ب)

حافلات نقل الركاب تبدأ عملها بين الأردن وإسرائيل

عمان: من محمد الدعمة

وصلت الى عمان امس حافلتان لنقل الركاب لأول مرة من اسرائيل، بينما انطلقت حافلة اردنية باتجاه اسرائيل صباح امس، ثم لم تكمل طريقها وتأجل ذلك الى بعد غد بسبب ترتيبات لم تستكمل في الجانب الاسرائيلي حسب تصريح بسام البليبسي مدير شركة الثقة الاردنية للنقل الدولية صاحبة امتياز الخطوط الاردنية.

وقال البليبسي لـ«الشرق الأوسط» ان الحافلتين اللتين وصلتا الى عمان ظهر امس تحمل احداهما 20 راكبا وهي آتية من تل ابيب بينما وصلت الحافلة الثانية من حيفا والناصرة وعلى متنها 50 راكبا معظمهم من العرب الفلسطينيين حملة الجنسية الاسرائيلية وبعض السياح الاجانب. كما اقلت احدى الحافلتين موظفين من وزارة النقل الاسرائيلية، ويدفع الركاب سبعة دولارات ثمنا للرحلة التي ينظمها القطاع الخاص.

وخلت الحافلتان من اية كتابات باللغة العبرية، واكتفى بالكتابة باللغة الانجليزية لاسم الشركة الناقلة، وتحمل لوحة صفراء مكتوبة باللغة الانجليزية.

وكان من المقرر ان تنطلق حافلة امس ايضا من الجهة الاردنية وقد اصطف حوالي 27 راكبا امام حافلة لشركة الثقة، وهي شركة نقل خاصة تمتلك اسطولا من الباصات السياحية، وتتخذ من مجمع مؤسسة النقل العام الحكومية مقرا مؤقتا لها. الا ان الحافلة اعيدت بعد انطلاقها بقليل بناء على اتصال من الشركة الاسرائيلية، واعلن مدير الشركة ان الرحلات ستبدأ بعد غد.

العراق يفرغ تدريجيا من روائعه الفنية

بغداد ـ ا.ف.ب : يساوم رجل اعمال عربي بلا خجل، في اسعار لوحات ثمينة في محترف احد كبار الرسامين العراقيين في بغداد. «2500 دولار؟ لكن تلك اللوحة اكبر وسعرها اقل. ساعطيك 500 دولار» فقد اضطرت سنوات ست من البؤس الرسامين العراقيين، الذين تعتبر مدرستهم الاكثر انتشارا في العالم العربي، الى عرض اعمالهم على حديثي النعمة او الاجانب العابرين او حتى الذهاب الى عمان لبيع لوحاتهم باسعار زهيدة.

ويوضح جميل حمودي (72 عاما) احد رواد الرسم الحديث في العراق ان «الكثيرين يأتون لشراء لوحات من بغداد ليعيدوا بيعها في الخارج وبالدولار». وابدى اسفه لكون الحظر المطبق منذ غزو الكويت في اغسطس (آب) 1990 ادى الى «انتقال عدد كبير من الروائع الفنية، وخصوصا لوحات كبار الرسامين، الى الخارج» رغم ان السلطات تحاول منع هذا النزف.

واضاف حمودي ان «الفنانين العراقيين هاجروا بشكل كثيف» وخصوصا الى الاردن المجاور، كونه احد البلدان العربية القليلة التي لا تزال تمنح تأشيرات دخول الى العراقيين. لكنه اشار الى ان «صالات العرض تضاعفت خلال السنوات الاخيرة في بغداد، لاغراض تجارية بحتة» وهي تتولى تسويق لوحات الكبار التي يرغب مالكوها في بيعها.

هذا الفنان الذي كان في فترة من الفترات السوريالي العراقي الوحيد، والذي عاصر اندريه بروتون وجاك بريفير في باريس حيث امضى خمسة وعشرين عاما، يحاول رغم كل المصاعب ان يواصل الرسم في بيته الصغير في حي الكرادة حيث يكدس لوحاته.

وقال حمودي الذي ادخل الحروفية (الخط العربي) على الفن التشكيلي «اننا نحصل بمشقة على الالوان والفراشي والمعدات الاخرى التي تستورد جميعها». ويؤكد ان «هذا الحظر الذي نسميه اقتصاديا هو ايضا ثقافي واجتماعي».

واكدت مهى كمال، التي تعمل في صالة عرض فنية قديمة في بغداد مقامة في احدى فيلات حي المنصور الراقي ان «اولئك الذين يشترون اللوحات يأتون غالبا من الخارج. والفنانون يخرجون اكثر فاكثر من العراق لبيع اعمالهم».

وتباع اللوحات في هذه الصالة باسعار بخسة، توازي عشر سعرها في عمان، لان العاصمة الاردنية تحولت الى سوق مزدهرة للاعمال الفنية العراقية يستفيد منها خصوصا الوسطاء الاردنيون وزبائن اغنياء من دول الخليج العربية.

واكد الفنان العراقي رافع الناصري المقيم في عمان ان العاصمة الاردنية «اضحت المكان الوحيد لتسويق الفن العراقي. فقد خرجت من العراق اعمال فنية لا تقدر بثمن، وخصوصا لفنانين راحلين، كانت معروضة في متاحف العراق». ويضيف بحسرة «الفنانون يبيعون هنا اعمالهم باسعار اقل بكثير من قيمتها لانهم بحاجة الى المال. بعضهم تخلى عن اسلوبه الخاص ليرسم لوحات تجارية وفق الطلب، تزين بها قصور الاغنياء وخصوصا في دول الخليج».

ويتذكر الناصري ان «تاجرا اوقف مرة شاحنة بالقرب من معرض لرسام عراقي واشترى جميع الاعمال باسعار زهيدة وحملها مباشرة في شاحنته».

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

«حكومة مطعمة»

مقاطعة اقل مما كانت عليه عام 1992.

لكن مصادر قريبة من البطريركية المارونية اطلعت على اجواء اللقاء بين الهراوي وصفير، قالت لـ«الشرق الأوسط» امس ان البطريرك الماروني «كان مرتاحا كثيرا لنتائج هذا اللقاء»، واضافت ان الهراوي الذي فوضه رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ايجاد الحل الذي يراه مناسبا لقضية تقسيم الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان، ابلغ الى البطريرك صفير انه لن يتخذ أي خطوة في هذا الشأن «إلا بالتوافق مع البطريركية المارونية».

واوضحت هذه المصادر ان الرئيس الهراوي عرض كل الأفكار المطروحة في شأن تقسيم الدوائر الانتخابية وان الحديث بينه وبين البطريرك تطور الى البحث في احتمال تأليف حكومة مطعمة اذا حصل تمديد لمجلس النواب الحالي بحيث تكون بحجم الحكومة الحالية بعد تطعيمها ببعض الأسماء المارونية التي يرتاح اليها الشارع المسيحي. واشارت المصادر الى انه في حال لم ينتظم الوضع الاقليمي بعد القمة العربية في القاهرة وبعد معرفة مواصفات الحكومة الاسرائيلية الجديدة، فان الوضع اللبناني سيكون في حال تيقظ وحذر مما يعزز احتمال تمديد ولاية مجلس النواب الحالي سنتين.

وقالت هذه المصادر ان احتمال اجراء الانتخابات النيابية يبدو الى الآن موازيا لاحتمال التمديد لمجلس النواب. لكن اذا انتظمت الأوضاع الاقليمية فان تقسيم الدوائر الانتخابية سيكون أمام احتمالين إما اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في محافظة جبل لبنان او اعتمادها دائرة واحدة اسوة ببقية المحافظات.

وذكرت المصادر القريبة من البطريركية المارونية ان البطريرك صفير ما يزال ينادي بوضع «قانون انتخابي عادل ومتوازن»، وانه يفضل اعتماد الاقضية دوائر انتخابية في كل المحافظات اللبنانية، لكنه يقبل بالنهاية باعتمادها في محافظة الجبل فقط ولذلك فانه ينتظر ان يتلقى هذا الاسبوع اتصالات من المعارضين المسيحيين المقيمين في الداخل او الخارج وهو سيلتقي في روما الرئيس السابق للجمهورية امين الجميل بناء على طلب الأخير، فاذا ظل هؤلاء على تشنجهم وتمسكهم فانه يكون رفع العتب عن نفسه وترك لهم حرية اتخاذ الموقف من الانتخابات مشاركة فيها او مقاطعة.

وأكدت هذه المصادر نفسها ان صفير لا يمانع في تمديد ولاية مجلس النواب الحالي سنتين اذا طرأت ظروف استثنائية تفرض هذا التمديد وتستدعي مواجهة التطورات الاقليمية التي تشير الى ان عملية السلام قد تتأخر سنتين على الاقل.

واللافت ان البطريرك صفير قال لدى سفره الى روما امس ان زيارة الهراوي له لم تغير موقفه من تقسيم الدوائر الانتخابية وهو اما اعتماد القضاء دائرة انتخابية في كل لبنان واما اعتماد المحافظة دائرة انتخابية من دون اي استثناءات.

بدء تدمير

ما يكفي لتحميله على عدد غير قليل من الصواريخ. ويقول خبراء الامم المتحدة ان هناك ما لا يقل عن 25 صاروخا لا يعرف مصيرها حتى الآن، كما ان هناك عددا كبيرا من الحاويات الجرثومية التي ما زالت مفقودة يجري البحث عنها حاليا.

وقد اكد مجلس الامن اكثر من مرة بان العقوبات المفروضة على العراق لن ترفع قبل ان يتم التثبت من مصير اسلحة الدمار الشامل برمتها. ويقول العراق من جانبه ان الامم المتحدة تتخذ هذا الموقف لاطالة امد العقوبات اذ قد لا يعثر على المواد الجرثومية المفقودة ابدا.

ولم تتعرض منشأة «الحكم» البالغة مساحتها 18 كيلومترا مربعا الى اية اضرار اثناء الغارات الجوية المكثفة التي قامت بها قوات التحالف في العام 1991. اذ لم تتمكن من اكتشاف هذا المصنع او المصنع الآخر المعروف باسم منشأة (المثنى) الا بعد ان اشار الجنرال الراحل حسين كامل حسن اليهما في الاجتماع الذي تم في عمان بينه وبين رالف ايكيوس المكلف بالاشراف على تدمير برنامج الاسلحة العراقي، وقد اغتيل حسين كامل حسن الذي كان صهرا للرئيس العراقي صدام حسين حين عاد الى بغداد بعد فترة لجوء قصيرة قضاها في العاصمة الاردنية.

وقال احد الناطقين باسم الهيئة المشرفة على تدمير الاسلحة العراقية بان الاسلحة الجرثومية كانت اكثر خطرا على الدول المجاورة للعراق من الاسلحة الكيماوية والنووية التي بحوزته.

وتفيد مصادر الأمم المتحدة ان برنامج الاسلحة النووية العراقي قد اصبح الآن في عداد الماضي، بعد تدمير حوالي 90 في المائة من الاسلحة الكيماوية العراقية واكثر من 40000 قنبلة واطلاقة وصاروخ كانت محملة بمواد كيماوية بضمنها الغاز السام «اتراكس». كدست هذه الاسلحة في مجمع (المثنى) الذي يبعد 130 كيلومترا شمال غرب بغداد وتحكم الامم المتحدة الرقابة عليه الآن.

المغرب يجدد

تنفيذ معايير مجلس الامن لتحديد الهوية ومخطط الاستفتاء في الصحراء لانه لا مفر منه ولا داعي للخروج عنه.

واضافت المصادر ان كل العمل الدبلوماسي في المرحلة المقبلة سيكون في هذا الاتجاه.

وكان مجلس الامن قد اوصى الامين العام بتكوين هيئة مؤقتة ومكلف خاص بمتابعة ملف الصحراء و اجراء اتصالات دبلوماسية مع الاطراف المعنية بنزاع الصحراء لاخراج مسلسل الاستفتاء من المأزق الذي وقع فيه منذ نحو عام.

وذكرت المصادر ان المغرب على استعداد دائم لتقديم الدعم والمساعدة لبعثة الامم المتحدة في الصحراء.

وبشأن موضوع عودة الصحراويين قالت المصادر ان ظاهرة عودة اللاجئين من المخيمات تفسرها عدة عوامل اولها : التنمية التي تحققت في المناطق الصحراوية بعد عقدين من تاريخ تنظيم المسيرة الخضراء وجلاء الاستعمار الاسباني في هذه المناطق واستعادة المغرب لها. اذ شهدت المنطقة نموا اجتماعيا واقتصاديا مضطردا وتداخلت المعطيات السكانية والاستراتيجية في المنطقة للمغرب. وثانيها: انسداد افاق الخيارات امام جبهة البوليساريو بعد ايقاف الدعم الليبي، والظروف التي تجتازها الجزائر، وتوقف المساندة التي كانت تتلقاها الجبهة من دول اوروبا الشرقية والاتحاد السوفياتي سابقا. واما العامل الثالث فهو يتعلق بالتنكيل المستمر لعملية تحديد الهوية والذي يعتبر المغرب ان البوليساريو هي المتسببة فيها. وفي رأي المصادر أن هذه العوامل أدت بمجملها لاستجابة اعداد كبيرة من الصحراويين لنداء العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «ان الوطن غفور رحيم». وتقدر المصادر الرسمية عدد العائدين منذ ستة اعوام باكثر من 4 آلاف شخص بينهم قياديون ومؤسسون في جبهة البوليساريو وعسكريون.

البحرين

الطرفين حل المشاكل بالحوار السلمي»، مشيرا الى «ان هذه هي الطريقة الوحيدة لحكومة البحرين للتغلب على المصاعب التي تواجهها بدون تدخلات خارجية في الشؤون الداخلية للبحرين».

وجدد استعداده للتوسط بين الحكومة والمعارضة اذا وافقتا على ذلك. وقال: «قلنا مرارا ان العلاقات بين الدول يجب ان تكون طبيعية وبعيدة عن اي توتر ونحن نأمل بحل المشاكل في المنطقة عبر الطرق الطبيعية».

وكانت مصادر في السفارة الايرانية في دمشق قد اعلنت صباح امس ان وزير الخارجية علي اكبر ولايتي وصل الى دمشق بعد ظهر امس في اطار تحرك ايراني من جراء المستجدات في المنطقة. وقالت المصادر ان علي اكبر ولايتي نقل للرئيس السوري حافظ الأسد رسالة من الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني تتعلق بالتطورات الاخيرة في المنطقة وموقف ايران منها.

وأتت زيارة ولايتي المفاجئة بعد بيان القمة السورية ـ المصرية ـ السعودية الذي عبر فيه قادة الدول الثلاث عن تضامن دولهم مع دولة البحرين في جهودها لتحقيق الأمن والاستقرار ومواجهة اعمال الفوضى والتخريب وأي تدخل أجنبي في شؤون البحرين.

وكانت البحرين قد اتهمت ايران بدعم جماعة «حزب الله» البحريني للقيام بمؤامرة ضد البلاد.

وكان الرئيس الأسد قد تسلم يوم الثلاثاء الماضي رسالة من أمير دولة البحرين الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة سلمها في اللاذقية وزير التربية والتعليم البحريني عبد العزيز الفاضل وحمل رسالة جوابية. وتعلقت الرسالتان بالتطورات الاخيرة في منطقة الخليج والبحرين بالذات وبالعلاقات الثنائية بين البلدين. وقد اكد الرئيس الأسد للمبعوث البحريني اهتمام سورية بأمن واستقرار البحرين.

من جهته اكد رئيس الوزراء البحريني «ان شعب البحرين صف واحد لا يمكن تجزئته وتقسيمه أو الاندساس بينه من قبل قلة مدحورة».

وأعرب عن عميق الاعتزاز بروح الوحدة الوطنية التي تجلت في ابناء الشعب وسيادة روح الأسرة الواحدة.

وكان الشيخ خليفة قد استقبل امس رئيس واعضاء مجلس الشورى والعلماء واساتذة الجامعات والجمعيات المهنية والاجتماعية، والاتحادات الرياضية، في اطار سلسلة الاستقبالات التي شهدتها البحرين بعد الاعلان عن كشف تنظيم ما يسمى بحزب الله ـ البحرين» الذي خطط لقلب النظام.

وأعربت البحرين امس عن ارتياحها للدعم الدولي والعربي الذي تلقته بعد الكشف عن هذا التنظيم. وقال وزير شؤون مجلس الوزراء والاعلام محمد المطوع عقب جلسة مجلس الوزراء امس ان المجلس نوه بصفة خاصة ببيان القمة الثلاثية التي عقدت في دمشق وببيان مجلس الوزراء لدول مجلس التعاون الخليجي وتأكيد دول العالم على تضامنها مع البحرين ازاء المؤامرة ضد امنها واستقرارها ورفضها القاطع لأي تدخل أجنبي في شؤونها الداخلية.

وذكر المطوع «ان المجلس اطلع في هذا الصدد على تقارير الوزراء الذين اوفدهم الأمير الى قادة الدول العربية حول مجمل لقاءاتهم مع قادة تلك الدول الذين عبروا عن ادانتهم لأي تدخل أجنبي في شؤون البحرين وتأكيدهم على أن الأمن العربي وأمن دول مجلس التعاون كل لا يتجزأ وهو أمر يفرض الحيطة والحذر ورصد النتائج والعواقب والتعاون المستمر لحماية امن اوطاننا».

وأكد المطوع «ان المجلس دعا ايران الى اعادة النظر في سياستها من اجل كسب صداقة دول الجوار على اساس الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية».

وقال المطوع «ان رئيس مجلس الوزراء اشاد خلال جلسة المجلس بيقظة رجال الأمن وما يبذلونه من جهود لأداء رسالتهم مؤكداً على ان يقظة رجال الأمن في كشف المخطط كان لها اطيب الأثر لدى المواطنين والمقيمين».

وفي اطار الدعم الدولي للبحرين تلقى الشيخ عيسى امس رسالة من رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر استنكر فيها المؤامرة الايرانية ضد امن البحرين. وقال ميجر في رسالته «اننا نستنكر اعمال هؤلاء الذين يثيرون القلاقل في البحرين ونُدين الارهاب بكافة اشكاله بدون تحفظ».

وأضاف: «ان اطماع ايران تجاه الخليج وسياساتها بشأن الارهاب بصورة عامة هي مصدر لازعاج لجميع الذين يرغبون في استتباب الأمن في المنطقة».

كما تلقى أمير البحرين رسالة مماثلة من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات.

وفي اطار التحرك البحريني لاطلاع دول العالم على ما حدث بعث أمير البحرين برسائل الى قادة المغرب والجزائر وتونس تكشف «التورط الايراني في محاولة قلب نظام الحكم».

وذكرت مصادر سياسية ان البحرين سوف تستمر خلال الأسابيع القليلة المقبلة في تنشيط تحركها السياسي والدبلوماسي لكشف «أبعاد المؤامرة الايرانية لانه ليس لها خيار غير ذلك يضمن ايقاف ايران عن التدخل في شؤونها الداخلية».

وكان وزير الخارجية البحريني الشيخ محمد بن مبارك قد اجتمع أول من امس الأول مع سفراء الدول المعتمدين لدى البحرين غير المقيمين لاطلاعهم على آخر تطورات الوضع الأمني في بلاده على ضوء ما كشفته التحقيقات.

الحسن الثاني

بلاده وسيمثله وزير الخارجية في القمة على الارجح.

وفي إطار الإتصالات تلقى الأمير عبد الله بن عبد العزيز ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني السعودي اتصالاً هاتفياً مساء أمس الأول من الرئيس السوري حافظ الأسد. وجرى خلال الاتصال استعراض نتائج القمة الثلاثية التي تمت بين المملكة العربية السعودية ومصر وسورية وكذلك بحث العلاقات الثنائية بين البلدين.

واكد الدكتور أسامة الباز مدير مكتب الرئيس المصري حسني مبارك للشؤون السياسية، ان الرئيس مبارك دعا حتى الآن في اتصالات هاتفية كل قادة الدول الاعضاء في الجامعة العربية باستثناء قادة العراق والسودان والصومال الى اول قمة عربية شاملة منذ 6 سنوات في القاهرة بين 21 و23 من الشهر الجاري.

واشار الى امكانية توجيه بعض الرسائل في الايام القليلة المقبلة وايفاد مبعوثين مصريين لبحث ترتيبات القمة. وقال انه سيحدث تنسيق على مستوى وزراء الخارجية قبل انعقاد القمة ولكنه امتنع عن التعقيب لدى سؤاله حول ما اذا كان السودان سيشارك، وقال انه يتعين الانتظار بعض الشيء.

وقال الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، ان استبعاد العراق له مشروعيته واسبابه. وقال انه يجري البحث عن مخرج لموضوع مشاركة السودان المفروض عليه عقوبات دبلوماسية من جانب مجلس الأمن الدولي بسبب احجامه عن تسليم 3 متهمين في محاولة لاغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في اديس ابابا العام الماضي.

وجاءت تصريحات الدكتور عبد المجيد امس في الوقت الذي تكثفت فيه الاتصالات العربية من اجل الاستعداد للقمة الاولى من نوعها منذ 6 سنوات اذ واصل الرئيس مبارك اتصالاته بالقادة العرب لدعوتهم الى القمة.

وفي اسرائيل تجنب رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو التعليق على الدعوة للقمة العربية الموسعة التي تأتي بعد انتخابه واحتمالات تعطيل مسيرة السلام. وقال المتحدث باسمه شاي بازاك ان نتنياهو لن يعلق على الدعوة الى القمة قبل ان ينتهي من تشكيل حكومته، وانه لا يريد الدخول في مباراة كلامية مع الدول العربية. إلا ان الرئيس الاسرائيلي عيزر فايتسمان دعا الدول العربية الى مواصلة السلام والى عدم التسرع في الحكم على رئيس الوزراء الجديد، وحث الدول العربية، وخصوصاً مصر على مواصلة السلام دون اتباع أساليب ملتوية على حد تعبيره، وأبدى اسفه لأن «دولاً عربية تشنجت قبل ان يقول نتنياهو شيئاً باستثناء اعلانه انه ملتزم بعملية السلام».

وفي القاهرة قال وزير الخارجية المصري عمرو موسى الذي اجتمع امس مع الدكتور عبدالمجيد ان القمة ستنعقد في قصر المؤتمرات وان جدول الأعمال ما زال قيد الدراسة والتشاور بينما قال الأمين العام للجامعة العربية ان جدول الأعمال سيركز على رفع عملية السلام والتوصل الى قرارات حاسمة بشأن انهاء الصراع العربي ـ الاسرائيلي ومطالبة اسرائيل بالانسحاب من الأراضي العربية المحتلة وفقاً لصيغة مدريد المعتمدة على القرارين 242 و338 وتنفيذ القرار 425 والانسحاب من جنوب لبنان.

وانتقد العراق بشدة السعودية وسورية ومصر بسبب استبعاده من القمة. وقالت صحيفة «بابل» المملوكة لعدي الابن الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين ان اجتماع دمشق واجتماعا سابقا عقد في العقبة بين مصر والاردن والسلطة الفلسطينية يجب الا يكونا بديلين عن دعوات سابقة للمصالحة العربية تلاشت بعد انتخاب نتنياهو، واضافت انه بعد سقوط رئيس الوزراء الاسرائيلي شيمعون بيريس في الانتخابات الاسرائيلية «تلاشت دعوات للمصالحة والتضامن العربي وعقد قمة لكل العرب وحلت محلها القمم المصغرة».

ودعا وزير الثقافة والاعلام العراقي عبد الغني عبد الغفور في مقال في صحيفة «الثورة» التي يصدرها حزب البعث الحاكم الى وحدة الصف العربي بما في ذلك العراق لمواجهة ما وصفه بـ«الهرولة» لارضاء نتنياهو وبيريس بالاضافة الى واشنطن وندد بما وصفه بالتنازلات العربية ودعا الدول العربية الى اتخاذ موقف تضامني في مواجهة الاخطار الاسرائيلية. وقال «ان عملية التسوية تبدو اليوم اقرب الى ان تكون عملية تصفية لقضية كبيرة كانت ملء السمع وملء البصر».

واكد السودان الذي ظهرت عقدة في مشاركته بسبب عقوبات مجلس الأمن دعمه للقمة، وأشار وزير الدولة السوداني للشؤون الخارجية مصطفى عثمان اسماعيل الى أن القمم العربية حتى المصغرة منها تخلف بصيص أمل بعودة التضامن العربي. واكد المستشار الاعلامي للسفارة السودانية في القاهرة عبد العظيم عوض ان بلاده ستشارك في القمة اذا ما وجهت لها الدعوة بصرف النظر عن موضوع الحظر السياسي.

الا ان مصدراً مصرياً مسؤولاً قال انه يستبعد دعوة الصومال بسبب الحرب الأهلية هناك. اما في ما يتعلق بالسودان فلا أحد يعرف ما اذا كان سيدعى أم لا خاصة ان علاقاته مع مصر متدهورة.

من جهة اخرى أثار دبلوماسيون عرب في العاصمة الأردنية بعض المخاوف من حدوث توتر خلال القمة بسبب احتمالات ان يطلب الأردن من سورية الرد على اتهامات بأنها تدعم جماعات متشددة.

وكان وزير الاعلام الأردني مروان المعشر قد قال بعد الاجتماع الأسبوعي لمجلس الوزراء في ساعة متأخرة ليلة أمس ان الأردن سيحضر القمة ولكنه سيطالب بموقف عربي واضح من مكافحة الارهاب. وأضاف قائلاً: يجب ان تكون هناك مصارحة فعلية في القمة اذا كان الهدف هو تحقيق مصالحة عربية شاملة. ولا بد ان تؤخذ بعين الاعتبار المصالح المشتركة لجميع المشاركين في القمة وليس لطرف دون طرف آخر.

ونقلت رويتر عن دبلوماسي عربي في عمان ان الأردن والبحرين ودولاً عربية أخرى يعدون ملفات موثقة «عن محاولات تخريبية اشتركت فيها احزاب مقرها سورية او موالية لايران ولها روابط قوية بدمشق».

وفي اطار ردود الفعل ايضاً انتقدت تسعة احزاب معارضة اردنية استبعاد العراق من القمة، ولكنها في بيان اصدرته عبرت عن دعمها لمحتوى البيان الختامي الصادر عن قمة دمشق الثلاثية.

وفي تطور لاحق قال التلفزيون المصري ان الرئيس الاميركي بيل كلينتون اتصل هاتفيا بالرئيس مبارك امس لبحث موضوع السلام بعد فوز نتنياهو. واضاف ان كلينتون سيجتمع مع مبارك الشهر المقبل لدفع عملية السلام لكنه لم يذكر تفاصيل.

قطر تحذر

واسفرت عن الدعوة الى عقد مؤتمر قمة طارئ تشارك فيه معظم الدول العربية للملمة الوضع العربي واتخاذ موقف موحد تجاه عملية السلام.

وقالت مصادر قطرية دبلوماسية لـ«الشرق الأوسط» ان الشيخ حمد الذي سلم الرئيس السوري حافظ الاسد رسالة شفوية من أمير قطر الشيخ خليفة، ابلغ القيادة السورية استعداد بلاده لاعادة النظر في مسار العلاقات مع اسرائيل والتي قطعتها باتجاه تطبيع هذه العلاقات في حال تنكر نتنياهو وحكومته لما انجز حتى الآن باتجاه العملية السلمية في الشرق الاوسط.

واعلن وزير خارجية قطر امس عن ترحيب بلاده بنتائج القمة المصرية ـ السورية ـ السعودية التي عقدت في دمشق، كما اعلن عن مشاركة قطر في قمة القاهرة مشيرا الى ان المؤشرات ليست ايجابية من الحكومة الاسرائيلية المنتخبة.

الملك حسين مستعد للوساطة بين نتنياهو ومنظمة التحرير

لندن ـ عمان: «الشرق الأوسط»

أعلن العاهل الأردني الملك حسين انه «سيستخدم افضل قدراته وامكاناته للمساعدة في تضييق الفجوات بين إسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية، وتحقيق تقدم في العلاقات بينهما»، جاء ذلك في إجابة الملك حسين على سؤال لتلفزيون «اي تي إن» البريطاني حول رؤية الملك لدوره كوسيط او مؤيد رئيسي للاهداف الفلسطينية.

لكن العاهل الأردني قال إن احداً لم يطلب منه الوساطة او التدخل «واعتقد إننا لم نتمتع ابداً، كما حدث في الماضي، عن ان نقترح على الإسرائيليين والفلسطينيين ما نعتقد انه في مصلحة تقدم السلام، كما اعتقد ان لدينا قدراً كبيراً من المصداقية مع الجميع، وآمل ان نتمكن من استخدامها في الاتجاه الصحيح».

خامنئي يحث القوات الإيرانية على زيادة استعداداتها

نيقوسيا ـ ر: حث المرشد الايراني علي خامنئي امس القوات المسلحة الايرانية على تعزيز قوتها واستعدادها لحماية استقلال الجمهورية الاسلامية. وقال في كلمة اثناء زيارة لوحدات الحرس الثوري ان «حماية الاستقلال تتطلب منا ان نكون اقوياء وتعبئة قواتكم لتصبح اكثر قوة وافضل استعداداً».

وحث خامنئي وهو القائد العام للقوات المسلحة الايرانية على تعزيز تقنيات القوات المسلحة والتزامها الاسلامي، لكنه لم يشر الى مصدر التهديد الذي تتعرض له ايران. ونقلت وكالة الانباء الايرانية عنه قوله ان جيشنا حسن التجهيز بدون ايمان واخلاق هو بنفس عدم فاعلية جيوش قوية الايمان تفتقر الى التنظيم والادارة. وتملك ايران اكبر قوة عسكرية في المنطقة ولكن دول الخليج المجاورة تملك اسلحة غربية متطورة محظورة على ايران التي تملك اسلحة معظمها روسية وصينية.

وقالت ايران الاسبوع الماضي انها زادت انفاقها الدفاعي للسنة المالية الايرانية الحالية التي بدأت في 20 مارس (آذار) الماضي بنسبة 30 في المائة الى 3.31 مليار دولار.

توجه الى الفاتيكان للاجتماع بالبابا

البطريرك صفير يؤكد أن زيارة الهراوي له لم تغير رأيه في تقسيم الدوائر الانتخابية

بيروت: «الشرق الأوسط»

نفى البطريرك الماروني نصر الله صفير ان يكون الاجتماع الذي عقده مع رئيس الجمهورية الياس الهراوي اول من امس في مقر البطريركية المارونية في بكركي ادى لتغيير رأيه في موضوع تقسيم الدوائر الانتخابية في محافظة جبل لبنان. وقال البطريرك صفير قبيل مغادرته امس الى الفاتيكان على راس وفد كنسي للقاء بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني.

موضوع الزيارة اعرب عنه فخامة الرئيس عندما سئل بعد انتهائها، اما بشأن الانتخابات والقانون، فان رأينا معروف ولا نزال عليه».

واضاف «نحن نذهب الى الفاتيكان بناء على دعوة وجهت الينا من امانة سر مجلس الاساقفة لكي نشترك في صياغة الارشاد الرسولي الذي يصدر عادة بعد انعقاد كل جمعية عمومية لمجمع الاساقفة، وهذه المرة انعقدت الجمعية بشأن المجمع الراعوي ... اجل لبنان «سينودس».

وقال صفير رداً على ... ال حول ارتباط ذهابه الى الفاتيكان بالبحث في مشاركة المسيحيين اللبنانيين في الانتخابات.

اجاب «ان الفاتيكان لا يتدخل في الامور الداخلية لكل بلد».

واعرب صفير عن اعتقاده «ان زيارة البابا الى لبنان لا تزال واردة، انما يجب ان يكون الجو سليما للقيام بها».

وسئل صفير عن امكانية وجود نية لتغيير في صياغة الارشاد الرسولي يخالف التوصيات التي صدرت بعد انتهاء اعمال «السينودس» والتي اثارت ردود فعل في لبنان رفضت «المساواة بين الاحتلال الاسرائيلي للبنان والوجود السوري فيه». فاجاب: «المبادئ هي ذاتها، ولا تتغير».

ومن جهة ثانية تمنى وزير العدل اللبناني بهيج طبارة حصول الانتخابات النيابية اللبنانية في موعدها وصدور قانون الانتخاب في وقت مقبول.

ورأى الوزير طبارة في حديث ادلى به امس ان تقسيم الدوائر الانتخابية جزء مهم من قانون الانتخاب. وامل «ان لا يؤدي النقاش الدائر حول قانون الانتخاب الى تعطيل الانتخابات». وقال: «ايا كانت الاعتبارات والظروف يجب ان لا ينعكس هذا على اجراء الانتخابات في موعدها الدستوري» واضاف «لا يجب ان تكون التطورات الاقليمية سببا لتأخير الاعلان عن قانون الانتخاب».

واعرب عن قلقه من التصريحات التي تؤكد على ضرورة حصول الانتخابات النيابية في موعدها لاننا في نظام ديمقراطي يعتبر فيه الانتخاب «تحصيل حاصل». واشار الى ان عدم ترشيحه للانتخابات النيابية لا علاقة له بظروف رئيس الحكومة عن ترشيح نفسه.

واعتبر النائب فؤاد السعد «ان التأخير في قانون الانتخاب هو من قبل الحكومة وليس من قبل مجلس النواب».

وقال في تصريح له امس: «ان الخلافات في موضوع التقسيمات الانتخابية يرتبط بالتطورات الاقليمية». ورأى «ان الحديث عن سفر رئيس الحكومة ليس سببا لتأجيل بث قانون الانتخاب بل مبرر للتأجيل».

واعرب عن اعتقاده «ان التمثيل الصحيح ناتج عن الدوائر الصغيرة من قضاء وخلافه وبقدر ما نريد انصهارا وطنيا والتخفيف من العوامل التي تسيء الى العملية الانتخابية وهي المال والقطاع والطائفية، فان الدائرة الكبيرة هي الافضل للانصهار والتخفيف من هذه العوامل».

محتجون اتراك يكمون افواههم في اسطنبول امس تعبيرا عن استنكارهم لهجوم شنته الشرطة على مظاهرة لدعاة حقوق الانسان بالقرب من مؤتمر الامم المتحدة للمستوطنات البشرية (ا ب)

مؤكداً أن لبنان ليس ملكاً لأحد أو لفئة

وزير الداخلية ينتقد حملات «البعض» لزعزعة الاستقرار

بيروت: «الشرق الأوسط»

انتقد نائب رئيس مجلس الوزراء اللبناني وزير الداخلية ميشال المر بشدة امس «بعض المشككين في الداخل الذين يواصلون حملات التجني والافتراء سعياً الى زعزعة الاستقرار السياسي في البلاد».

وقال المر في كلمة القاها في احتفال في الذكرى الـ 135 لتاسيس قوى الأمن الداخلي في لبنان: «قد نفهم ان تسعى اسرائيل للتصعيد بهدف ارباك السلطة اللبنانية وتقويض انجازاتها وزعزعة الاستقرار والتشكيك بالثقة الدولية المتنامية في لبنان، لكننا لا نفهم اطلاقاً ان يواصل بعض المشككين في الداخل ولغايات رخيصة حملات التجني والافتراء سعياً الى زعزعة هذا الاستقرار السياسي الذي هو المرتكز الاساس لكل انجاز تحقق او سيتحقق» مؤكدا ان «تثبيت هذا الاستقرار هو في مقدم الأولويات اللبنانية».

واضاف المر: «ان الأوان لكي يقتنع الجميع بأن لبنان ليس ملكاً لاحد ولا ملكاً لفئة، بل هو لجميع ابنائه ولا احد اكثر منكم ومنا حرصا على لبنان ولا اكثر تفانياً وتضحية في سبيل عزته ونصرته». واشار المر الى «ان لبنان يواجه تحديات كبيرة اولها القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من الجنوب اللبناني وتامينها مسلسل مفاوضات السلام المتعثر اليوم، وهذا السلام هو خيارنا الاستراتيجي لكنه السلام العادل والشامل الذي يعيد الينا حقوقنا كاملة وليس سلام «عناقيد الغضب» على جثث الاطفال والنساء والابرياء» مشدداً على انه «لن يقوم سلام الا بالتلازم والتلاحم بين المسارين اللبناني والسوري اياً كانت الضغوطات او الاعترافات» وحضر الاحتفال الذي اقامته قوى الأمن في ثكنة الوروار (شمال شرق بيروت) عسكريون اجانب ووفد سوري برئاسة قائد القوات السورية العاملة في لبنان اللواء ابراهيم صافي وقائد جهاز الامن والاستطلاع لهذه القوات العميد الركن غازي كنعان.

قصف إسرائيلي و3 عمليات للمقاومة تجرح عنصرين من ميليشيا «الجنوبي»

بيروت: «الشرق الاوسط»

توتر الوضع الأمني في الجنوب اللبناني امس عقب مواجهات بين المقاومة والقوات الاسرائيلية وميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» المتعاونة معها في المنطقة المحتلة من الجنوب اللبناني. وقصفت القوات الاسرائيلية منذ ساعات الصباح الأولى اطراف القرى والبلدات المحاذية لرقعة احتلالها وركزت قصفها على منطقة اقليم التفاح. ووقعت دورية اسرائيلية مؤلفة من ملالتين من طراز «ام 133» في مكمن نصبه مقاومون من «حزب الله» و تمكنوا من اصابة الآليتين وجرحوا عددا من افراد طاقمهما.

وفجرت مجموعة اخرى من المقاومة الاسلامية التابعة لـ«حزب الله» عبوة ناسفة بدورية مشاة تابعة لميليشيا «الجنوبي» على طريق بيت ياحون - كونين.

وظهراً هاجمت عناصر من «حزب الله» معبر بيت ياحون القريب من مكان العملية وفجرت عبوة ناسفة ادت الى اصابة اثنين من عناصر الموقع نقل احدهما الى اسرائيل للمعالجة بواسطة طوافة اسرائيلية. واعترفت اذاعة «صوت الجنوب» الناطقة بلسان ميليشيا «الجنوبي» بالعملية وقالت ان اصابة العنصرين خطرة.

«أيد خفية» عطلت في طرابلس انتخابات غرفة التجارة

طرابلس: من مرسال الترس

نجحت «ايد خفية» في تعطيل نصاب انتخابات غرفة التجارة والصناعة والزراعة في الشمال والتي كانت مقررة امس. وفي حين رفض رئيس اللجنة المشرفة على الانتخابات من قبل وزير الاقتصاد نعمان ابو شقرا الاعتراف باي تقصير او تحميل اي جهة مسؤولية ما حصل، لوحظ منذ الصباح ان التنافس كان على اشده بين رئيس لائحة الوحدة الاقتصادية عبد الله غندور (رئيس تجمع الصناعيين في المدينة) الذي كان يسعى لتامين النصاب مدعوما من الرئيس السابق للحكومة اللبنانية عمر كرامي والنائب سليمان فرنجية، وبين رئيس اللائحة المستقلة الدكتور حسن منلا (الرئيس السابق للغرفة) الذي كان يعمل لتاجيل العملية الانتخابية امس الى 14 يوليو (تموز) المقبل، مع العلم ان قطبين اساسيين من لائحته وهما احمد اسماعيل علوش (مرشح سابق للانتخابات عام 1992) ومخايل القاري (صناعي من الكورة) كانا يسعيان لتامين النصاب ويثلث الملكينات الانتخابية التابعة لهما جهودا لافتة في هذا المجال.

و«الأيدي الخفية» التي ساهمت في تعطيل النصاب عملت على اكثر من خط حين تمسكت وزارة الاقتصاد بتسجيل اسماء نصف المقترعين اي 3706 اسماء من الساعة الثامنة صباحا وحتى الحادية عشرة مما اعتبر ضربا من المستحيل لانه وضعت على المدخل عشرون لائحة تدقيق فقط لم تستطع ان تسجل اكثر من 1142 اسماً مع ان المهلة مددت ساعة كاملة، اعلن بعدها ابو شقرا عن تاجيل الانتخابات الى 14 يوليو بحيث تجري بمن حضر.

وفي حين استطاعت القوى الامنية ضبط الاوضاع بشكل جيد لم تسجل اي خروقات جدية على الرغم من كثافة عدد المقترعين واعضاء الماكينات الانتخابية.

والثابت ان اجواء الانتخابات هذه تدلخلت فيها قوى سياسية عدة ساهمت في خلط اوراقها وكادت تؤدي منتصف الاسبوع الماضي الى حادث امني لا تحمد عقباه، إذ حصل حادث اطلاق نار اثناء قيام غندور بجولة انتخابية مما ادى الى اصابة امراة بجروح وما زالت تعالج في المستشفى وتبع ذلك ظهور مسلح في بعض الاحياء الداخلية لمدينة طرابلس واستطاعت القوى الامنية السيطرة لاحقا على الوضع وتوقيف نحو 30 شخصا.

دمشق اعتبرت زيارته لها الآن «غير ملائمة»

الرئيس الايراني يؤجل جولته إلى الشرق الأوسط وأفريقيا

طهران - لندن: «الشرق الاوسط»

قالت مصادر سياسية مطلعة في طهران امس ان سلسلة من الزيارات، كان الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني يعتزم القيام بها الى عدد من عواصم المنطقة والعواصم الافريقية اجلت الى اجل غير مسمى، وقد لا تتم.

وينظر الى مجموعة من المشاكل الداخلية وعوائق السياسة الخارجية باعتبارها مسؤولة عن الغاء الزيارات. وكان من المتوقع ان يبدأ رفسنجاني ما اعتبر زيارته الخارجية الأخيرة كرئيس لايران جولة الشهر المقبل تشمل دمشق التي كان يأمل ان يزور بعدها الخرطوم، ودار السلام، ولوساكا، وهراري قبل الوصول الى بريتوريا حيث تنتهي جولته الكبرى بلقاء رئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا.

غير ان سورية ابلغت طهران ان زيارة رفسنجاني في الوقت الحالي لن تكون «ملائمة». ومن المحتمل ان تطرح هذه القضية اثناء الزيارة الحالية التي يقوم بها وزير الخارجية الايراني علي اكبر ولايتي الى دمشق.

وتتعارض حملة ايران لاقامة «جبهة رفض» جديدة تحت زعامتها مع موقف سورية بشأن عملية السلام في الشرق الأوسط. وتلقى الرئيس الايراني دعوات رسمية من عمان، وقطر، والكويت، واليمن. غير ان اياً منها لم يوافق على مناقشة تحديد مواعيد وبرامج لمثل هذه الزيارات.

ويجعل التوتر الحالي في العلاقات الايرانية - البحرينية، الذي اثارته اتهامات البحرين لايران بالتامر لقلب نظام الحكم في المنامة، زيارات رفسنجاني الى العواصم الاقليمية مستحيلة عمليا.

واشار السودان ايضا الى رغبته في ان يؤجل رفسنجاني زيارته، فالحكومة السودانية، التي تبذل جهودا مضنية لتفادي فرض عقوبات اشد صرامة من جانب الأمم المتحدة، راغبة في ابعاد نفسها عن التطرف على النمط الايراني، وظهور رفسنجاني في الخرطوم في هذا الوقت قد يعود بالفائدة على اولئك الذين يدعون الى الاطاحة بالنظام العسكري في السودان.

ومن بين المشاكل الداخلية الرئيسية التي يواجهها رفسنجاني في المرحلة الأخيرة من رئاسته تشكيل حكومة جديدة قبل نهاية الشهر الحالي. وهو ما زال يأمل في ان يبقى بعض اقرب مساعديه في الحكومة، ساعياً الى ان تبقى بعض الاصلاحات التي بدأها، على الأقل، حتى نهاية فترة رئاسته العام المقبل. غير ان العناصر المتشددة في «حزب الله» الايراني ترتقي سلم الهيمنة في اطار المؤسسة الايرانية الحاكمة وتسعى الى تغيير كامل في تجارب رفسنجاني التي تتسم بالتردد في ما يتعلق باصلاح السياسة الداخلية والخارجية.

تركز حول المفردات الاساسية لاتفاقية الاصلاح الدستوري

انقسام بين الأحزاب المشاركة في الحوار الوطني الجزائري

الجزائر - لندن: «الشرق الأوسط»

تنقسم «الشخصيات» المائة او نحو ذلك المشاركة في «الحوار الوطني» في الجزائر انقساماً عميقاً حول المفردات الأساسية لاتفاقية الاصلاح الدستوري التي اقترحها الرئيس الجزائري الأمين زروال.

وتقول مصادر مقربة من الحوار الذي استؤنف اول من امس: ان مهمة التوصل الى اعلان مشترك اثبتت انها اكثر مشقة مما كان زروال ومستشاره يأملون في البداية.

وتضم الشخصيات المدعوة للحوار مسؤولين كباراً سابقين وزعماء احزاب سياسية مرخصة قانونياً، واتحادات نقابية وجمعيات ثقافية واجتماعية.

ويتسوق زروال الى اقرار الاصلاحات قبل تنظيم الانتخابات البرلمانية والاقليمية والمحلية عام 1997.

وكان لاجراء هذه الانتخابات المسألة الرئيسية في برنامجه الرئاسي العام الماضي، وهو يعتقد انه كلما أسرع في انجاز ذلك كان الأمر افضل لصالح اغلاق ملف العنف، وعدم الاستقرار السياسي، الذي ما زال مفتوحاً ومستمراً منذ اربع سنوات.

غير ان الحوار الحالي قد ينتهي الى وضع سياسي جديد. فالخطة الرئاسية احرزت دعماً من جانب الحزب الحاكم السابق، جبهة التحرير الوطني، ومعظم المنظمات المنتسبة اليه في الماضي. كما اقرت ايضاً من جانب حزب النهضة الجزائرية الذي له حصة في الحكومة الائتلافية الراهنة.

وفي الجانب الاخر تقف المجموعتان البربريتان، جبهة القوى الاشتراكية، والتجمع من اجل الثقافة والديمقراطية اللتان تتخذان موقفاً مضاداً بشكل قوي للمقترحات التي تعتبرانها «وصفة لدكتاتورية دستورية».

وتعارض المجموعة الاسلامية المعتدلة حركة المجتمع الاسلامي «حماس» رغم مشاركتها في الحكومة، تعارض ايضاً معظم الاصلاحات. غير ان فرص انضمامها الى المجموعتين البربريتين في جبهة موحدة امر بعيد. اما اتحاد النقابات القوي الذي يتزعمه عبد الحق بن حمودة، وبالرغم من دعمه زروال في الانتخابات الرئاسية، الا انه جرجر خطاه متثاقلاً على امل ضمان امتيازات حول قضايا مثل الخصخصة والتخفيضات في الانفاق العام.

وقد تجد الحكومة ان من الصعب جداً القيام بمثل هذه التنازلات في وقت احرزت فيه سياستها في التقشف الصارم استحسان صندوق النقد والبنك الدوليين.

وهناك مسالة حاسمة اخرى تتعلق بالمكانة التي من المحتمل ان تحتلها «الجبهة الاسلامية للانقاذ» المحظورة في السيناريو المقترح للعودة الى الديمقراطية الانتخابية. والاحساس السائد في اوساط الحكومة الجزائرية هو ان جبهة «الانقاذ» تنتمي الى الماضي، وينبغي عدم اعادتها الى الحياة ثانية. غير ان وجهة النظر هذه هي موضع خلاف من جانب مجموعة صغيرة تريد اجتذاب العناصر الأكثر اعتدالاً في جبهة الانقاذ الى الاتجاه السياسي السائد قبل الانتخابات العامة.

ومن المتوقع ان تستكمل الجولة الحالية من «الحوار» هذا الشهر. ويمكن لهذا الأمر ان يمهد الطريق امام عقد «مؤتمر وطني» شامل في يوليو (تموز) المقبل، يعقبه استفتاء شعبي حول الاصلاحات المقترحة في الخريف المقبل.





غضبة عراقية على كتائب «فدائيي صدام» والكل يؤكد أن التجنيد الإجباري يكفي

عمان: من عماد الفريح

تستقبل المعسكرات التدريبية لمليشيات «فدائيي صدام» خلال ايام طلبة المدارس الابتدائية والثانوية والجامعات بعد انتهاء السنة الدراسية الحالية وبدء العطلة الصيفية ووسط اجواء حارة للغاية بعد ان تجاوزت الحرارة في بغداد وفي الظل اكثر من 47 درجة مئوية.

ويأتي التحاق الطلبة العراقيين بهذه المعسكرات اجباريا بعد ان وافق المجلس الوطني العراقي الاسبوع الماضي على قانون «فدائيي صدام» وبعد توضيحات اصدرها عدي صدام حسين قائد هذه المليشيات تتناول ضرورة اقامتها.

واثار هذا القانون الذي يعتمد تجنيد الفتيان العراقيين استياء وخشية وردود افعال سلبية من قبل العائلات العراقية وكان عدي النجل الاكبر للرئيس العراقي صدام حسين دعا قبل اكثر من عامين لقيام هذه المليشيات لتكون نواة لقوة عسكرية ضاربة بيد عدي، تنفذ اوامره حصرا، وكقوة حماية لمنظومة القيادة العراقية. حيث ينتظم طلبة الدراسة الابتدائية «اشبال صدام» وطلبة المدارس المتوسطة والثانوية بكتائب «فدائيي صدام» قبل ان يصدر قانون خاص بذلك عن البرلمان العراقي.

وجاء في القانون الذي عرف «بقانون فدائيي صدام» ان قوة فدائيي صدام تهدف الى اعداد مقاتلين مؤمنين بالله واهداف الحزب والثورة والرئيس القائد صدام حسين قادرين على انجاز المهام القتالية في مختلف الظروف والاحوال واشترط القانون ان يتفاعل المنتسب لهذه المليشيات «بشكل صميمي مع اهداف البعث وثورة يوليو (تموز)».

ويتعارض القانون مع الاهداف التعليمية والتربوية ومع المؤسسات الدراسية والجامعية بعد ان اكد القانون ارتباط افواج فدائيي صدام في كل محافظة بمقر قيادة قوة فدائيي صدام، واعتبر القانون هؤلاء الفدائيين مجازين من دوائرهم وكلياتهم ومدارسهم، اعتبارا من تاريخ التحاقهم بافواجهم مقابل مخصصات مالية مقطوعة حسب طبيعة الواجب، ودون ان يحدد المبلغ الذي سيتقاضاه هؤلاء الفدائيون.

مصادر عراقية مطلعة في عمان قالت ان هدف الرئيس صدام حسين هو عسكرة جميع الفئات من العراقيين، فبالاضافة الى الجيش الشعبي، وكلها ميليشيات تابعة لحزب البعث الحاكم وتشمل اعمار الشباب، وحتى ما فوق الخمسين عاما، ثم عسكرة الفتيان من سن العاشرة وحتى طلبة الجامعات في اطار «فدائيي صدام». واستنكرت هذه المصادر تجربة «الحرس القومي» سيئة الصيت، كما قالت المصادر، التي شكلها حزب البعث الحاكم عام 1963، والتي ضمت فتيانا ومراهقين يحملون اسلحة رشاشة وذخيرة حية. ونتجت عن تلك التجربة حوادث قتل جماعية وعمليات سطو مسلح واعتداء بقوة السلاح. وعندما اقصى المشير عبد السلام عارف الرئيس العراقي الاسبق حزب البعث كثيرين في الحكم وقتذاك، اطلقت على هذه التجربة تسمية «الحرس اللا قومي».

لجنة عراقية تدعو الأحزاب والنقابات الأردنية للمطالبة بإطلاق سراح المعتقلين السياسيين ببغداد

عمان: «الشرق الأوسط»

دعت لجنة عراقية تتولى شؤون الدفاع عن المعتقلين السياسيين في العراق، الاحزاب والحركات السياسية والنقابات في الاردن للسعي لدى النظام العراقي لاطلاق سراح اكثر من ثلاثمائة مواطن عراقي معتقل منذ عدة سنوات بتهم سياسية.

وجاءت هذه الدعوة في وقت تستعد فيه تلك الاحزاب لارسال وفد باسمها الى بغداد الخميس المقبل تعبيرا عن التضامن مع العراقيين الخاضعين للحصار الدولي. ويترأس اللجنة صحافي عراقي هو هارون محمد الذي يعتبر الناطق الاعلامي باسم حركة الوفاق الوطني العراقي.

ووردت دعوة اللجنة هذه في نداء اصدرته اللجنة وتسلمت «الشرق الأوسط» في عمان نسخة منه. كما وزعت اللجنة النداء على الاحزاب والحركات السياسية الاردنية التي سترسل وفودا عنها الى بغداد يوم الخميس في 12 يونيو (حزيران) الحالي، تلبية لدعوة من حزب البعث العراقي الحاكم، واهابت بممثلي الاحزاب تحمل المسؤولية الوطنية والقومية والانسانية في العمل والتدخل لدى السلطات العراقية والرئيس صدام حسين لانقاذ اشقائهم المعتقلين السياسيين العراقيين من المعاناة التي يعيشونها في ظروف بالغة السوء، وفي معتقلات لا تتوفر فيها ابسط حقوق الانسان.

واشارت اللجنة الى ان المعلومات المهربة من سجن ابو غريب تؤكد ان السجناء السياسيين يعيشون اوضاعا صحية سيئة، ويتعرضون لتعذيب جسدي ونفسي مستمر ومحرومون من زيارات عائلاتهم ومعزولون في غرف انفرادية ضيقة.

وذكرت لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في العراق الى ندائها ان عايدة عبد الكريم الكردي، احدى القيادات النسوية في التيار القومي الناصري في العراق استشهدت من جراء تعرضها لصنوف التعذيب الجسدي والنفسي. وكشفت اللجنة امام الراي العام العربي عن ان المعلومات المتوفرة عن الباحث والمفكر القومي المعروف عزيز السيد جاسم والمعتقل منذ ابريل (نيسان) 1991 تشير الى اصابته بشلل نصفي من جراء ما تعرض له من تعذيب في المعتقل. كما ان الوضع الصحي للدكتور عبد الكريم هاني احد رموز التيار القومي الناصري في العراق بات خطيرا، وهو معتقل منذ اغسطس (آب) 1994. كما ان مصير الكاتب والصحافي المعروف ضرغام هاشم اصبح مجهولا وهو الذي اختطف من قبل الاجهزة الامنية العراقية من مبنى وزارة الثقافة والاعلام وذلك كله حسب ما ورد في نداء اللجنة.

وقالت لجنة الدفاع عن المعتقلين السياسيين في العراق للاحزاب والحركات السياسية الاردنية انها تضع الحقائق امامهم، انطلاقا من علاقات الاخوة والعمل المشترك، ودعت الجميع الى التحرك الجدي والضغط على نظام الرئيس صدام حسين للافراج فورا عن جميع المعتقلين السياسيين وسجناء الرأي والسماح لهم بممارسة حياتهم الطبيعية دون اضطهاد او اكراه. كما طالبت في الوقت نفسه المنظمات الدولية والهيئات الانسانية لرفع صوتها وفضح هذا النظام دفاعا عن حق العراقيين في الحرية والحياة الآمنة الكريمة.

نائب رئيس الوزراء السوداني الأسبق سيد أحمد الحسين لـ «الشرق الأوسط»:

لن أدخل حوارا مع حكومة الخرطوم قبل موافقتها المسبقة على إعادة التعددية

لندن: من محمد سعيد محمد الحسن

سيد أحمد الحسين نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية السوداني الاسبق حتى يونيو (حزيران) 1989 تناول قرار مجلس الامن رقم 1054، ووصفه بالقرار الخطير، وانه يمثل خطرا وتخفيفا في التمثيل الدبلوماسي وان له ابعاده وتأثيره على السودان ومكانته، كما تناول ميثاق السلام الذي وقعته الحكومة مع فصيلي رياك مشار والبينو، وقال ان الحكومة قدمت فيه تنازلات كبيرة، وتحدث ايضا عن الوفاق الوطني وقال انه لا حديث عنه قبل الاعتراف بالديمقراطية التعددية.

قرار خطير

وفي ما يلي نص الحوار:

● ما هو تقييمك لقرار مجلس الامن رقم 1054 وآثاره على السودان؟

- الواقع ان هذا القرار خطير الى ابعد الحدود والآثار المترتبة عليه بعيدة، فهو يعني تقييد حركة رجال الدولة والدبلوماسيين، وفي مدى محدود الى جانب التخفيض الدبلوماسي، وهذا يعني ان القرار 1054 له ابعاده وتأثيره على وزن السودان ومكانته وحقيقة اصبحنا في كل مرة نواجه في السودان واقعا مرا وتراجعا الى الوراء في كافة المجالات مما يجعل مهام الاصلاح امرا عسيرا وصعبا، ومع هذا الواقع فان الحكم يهون من امر هذا القرار وآثاره وكانما الذي يحدث هو في مكان آخر وليس في السودان، والتساؤل الى متى تغيب عنه حقائق الاوضاع المتردية وهي من صنعه والى متى يستمر في ظل هذه الاوضاع؟

الوفاق الوطني

● لماذا لم تشارك في حوارات الوفاق الوطني التي جرت اخيرا؟

- اولا لا بد ان اعبر عن دهشتي للاخوة الذين التقوا مع الحكم للتحاور او التشاور رغم انهم اعلنوا عن مقاطعتهم للانتخابات العامة، واعجب عن قبولهم التشاور حول الحكومة. انني ما ازال متمسكا بمقاطعة الحوار الا بعد اعلان موافقة مسبقة باعادة الديمقراطية والتعددية والاعتراف بالقوى السياسية وليس بالافراد، وفي اطار هذا الاعلان ارحب واشارك في الحلول تجاه المازق الحرج والاوضاع المتدهورة، ولكن اشير الى ان الاخوة الذين اجروا حوارات ومشاورات مع الحكم او مع ممثليه لم يصلوا الى شيء، ولا تزال قناعتي ان طبيعة الحكم احتكار السلطة واحتكار المال. واكرر ان الحوار يجب ان يسبقه قبول بالديمقراطية والتعددية.

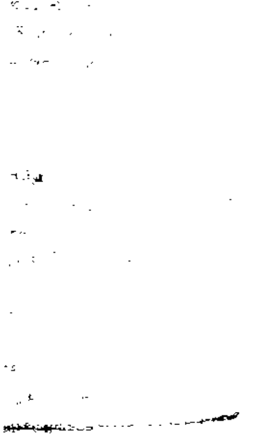
سيد أحمد الحسين

ميثاق السلام

● ما هو تقييمك لميثاق السلام الذي وقعته الحكومة مع فصيلي مشار والبينو؟

- ميثاق السلام الذي وقعته الحكومة يمثل في نظري تنازلا كبيرا جدا، واعتقد ان الضغوط التي مورست على الحكم اثمرته بدليل ما قدمه من تنازلات، وهي ليست لمشار والبينو وانما للاسرة الدولية ولجون قرنق، لقد كانت الشريعة والعرف تشكلان معا مصادر التشريع منذ اعلان استقلال السودان وحتى يونيو 1989، والاعتراف بهما الآن من قبل الحكومة تدعوني الى التساؤل لماذا كانت كل هذه المعاناة والخسائر في البشر والموارد ولماذا لم يقبل الحكم مقترحات دول الايقاد في حينها؟ خاصة انها كانت مخرجا لمازق الحرب، لو قبل بها آنذاك وقبل وقوع محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك في صيف 1995.

وعلى اي حال فان ميثاق السلام وقع بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري حسني مبارك وبعد صدور قرار مجلس الامن ضد السودان، ولا اعتقد ان هذا الطرح يحول دون تنفيذ قراري مجلس الامن رقم 1044 و1054.



7 الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT

ARAB AFFAIRS شؤون عربية
No. 6404 - Monday 10/6/1996 • 1996/6/10 العدد 6404 الاثنين

الإخوان المسلمون يتراجعون عن ضغوطهم للانسحاب من حزب «الوسط» في مصر

القاهرة: من عبده زينة

تراجعت جماعة «الاخوان المسلمين» المحظور نشاطها رسميا في مصر نسبيا عن موقفها المتشدد حيال حزب «الوسط» واصرارها على انسحاب أعضائها من قائمة مؤسسي الحزب الجديد الذي يضم عددا من شباب الجماعة.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان جماعة الاخوان تلقت رسائل مناشدة من الجماعات المناظرة في الدول العربية واوروبا تدعوها لعدم التصعيد في مواجهة حزب «الوسط».

من جهة أخرى يبحث مكتب الارشاد لجماعة الأخوان المسلمين حاليا امكانية عقد اجتماع قريب لأعضاء المكتب بناء على مطالبة البعض بحسم الموقف المتضارب بين قرارات الجماعة وتصريحات بعض قياداتها لاسيما في ما يتعلق بمسألة سحب الأعضاء المنتمين لجماعة الاخوان توكيلاتهم من حزب الوسط. وقالت مصادر داخل حزب الوسط لـ«الشرق الاوسط» ان جماعة الاخوان تفرض تعتيما كاملا على العدد الحقيقي للذين سحبوا توكيلاتهم من تاسيس «الوسط» موضحة ان تلك التعتيم يجعل الأمور جميعها في يد الجماعة.

وارجعت المصادر هذا التعتيم الى سببين اولهما مفاجأة حزب «الوسط» بالقرار اذا ما استطاعت الجماعة اقناع جميع اعضائها بالانسحاب، وبالتالي إيقاف حزب «الوسط» تماما، والآخر عدم منح الحزب فرصة للتاثير على ما يقدم على الانسحاب لاثنائه عن قراره.

وتوقعت المصادر هدوءا نسبيا للأوضاع خاصة من جانب الاخوان بعد ما احدثه موقف الاخوان من حزب «الوسط» من ردود فعل كبيرة لم تكن تتوقعها قيادات الاخوان مشيرة الى ان الأمر داخل الجماعة تجاوز وجود خطأ تنظيمي امتد لاحداث نوع من الخلاف الجوهري الذي قد يحدث تأثيرا فعالا داخل الجماعة. واكدت المصادر ان القضية باتت متداخلة ومتشعبة خاصة داخل التنظيم الهيكلي لجماعة الاخوان بسبب الخوف من حدوث انشقاق حاد نتيجة تأييد مجموعة لفكرة استمرار دعم «الوسط» ومعارضة آخرين لذلك.

وتوقعت المصادر عدم اقدام جماعة الاخوان على فصل اي من اعضائها الذين رفضوا الانسحاب من تاسيس «الوسط» مشيرة الى ان مسؤولية فصل اي عضو تحتاج الى تفكير عميق خوفا من احداث اضطراب داخل التنظيم موضحة ان الجماعة قد تتخذ موقفا محايدا من حزب «الوسط» دون الانحياز ضده حرصا على عدم حدوث انشقاق داخلها.

في رسالتين متبادلتين بين صالح والأحمر حول علاقة السلطتين

الرئيس اليمني يطالب البرلمان بسرعة البت في القرارات الجمهورية بقوانين

صنعاء: من ناجي الحرازي

طلب الرئيس اليمني علي عبد الله صالح من مجلس النواب سرعة البت في القرارات ـ الجمهورية ـ بقوانين التي قال انها «تظل نافذة بقوة الدستور ما لم يتخذ المجلس قراره بعدم الموافقة عليها وتسوية ما ترتب عليها من آثار».

واشار الرئيس صالح في رسالة وجهها لمجلس النواب ردا على رسالة سابقة كان المجلس قد بعثها اليه الى «استياء اعضاء البرلمان من اصدار قرارات ـ بقوانين ـ لا تتوفر فيها الشروط التي نص عليها الدستور ـ اليمني ـ في المادة 119 منه».

وقال الرئيس صالح ان تاخير البت ـ في القرارات بقوانين ـ «لا يخدم استقرار الأوضاع والمراكز القانونية التي تنظمها، مشيرا الى «ان الاعتماد على الآلية العادية للمجلس في البت ـ في القوانين ـ يتطلب سنوات طويلة ودورات انعقاد عديدة لانجاز جميع القرارات ـ بقوانين ـ علاوة على الصعوبات العملية المتعلقة بتسوية الآثار المترتبة على نفاذها في الفترة الماضية في حالة رفضها من قبل المجلس».

وتضمنت رسالة مجلس النواب التي وجهها للرئيس صالح رئيس المجلس الشيخ عبد الله بن حسين الاحمر انه «في ما يتعلق بالاتفاقيات العامة او اتفاقيات القروض او الضرائب والتي يترتب عليها جميعا التزامات مالية على الدولة او على المواطن.. فقد لاحظت هيئة رئاسة مجلس النواب صدور بعض القرارات الجمهورية بشانها، مع ان الدستور ينص على ضرورة مصادقة مجلس النواب على كافة الاتفاقيات ذات الطابع العام ويحظر انشاء الضرائب الا بقانون» وورد الرئيس صالح في رسالته بالاشارة الى انه «وجه الى الحكومة بما يلزم حول الموضوع مؤكدين في هذا الصدد على اهمية استقرار ووضوح علاقات التعاون والتكامل بين السلطتين التنفيذية والتشريعية كما رسمتها وحددتها نصوص ولحكام الدستور».

وهذه هي المرة الأولى التي يخرج فيها الجدل حول القرارات بقوانين بين المجلس (مجلس النواب) والحكومة الى العلن عندما تداولته وسائل الاعلام اليمنية في اليومين الماضيين.

تجمعوا في البرلمان ومقر وزارة التربية بصنعاء بعد الغاء عقودهم

مدرسون عرب يطالبون اليمن بالالتزام بصرف مستحقاتهم

صنعاء: «الشرق الاوسط»

تجمع عشرات المدرسين العرب الذين انهت وزارة التربية والتعليم اليمنية عقود عملهم امام مقر الوزارة في صنعاء صباح اليوم كما ذهب عدد منهم الى مجلس النواب مطالبين بصرف مستحقاتهم التي قالوا «ان وزارة المالية تريد التلاعب فيها».

وقال عدد من هؤلاء المدرسين العراقيين والمصريين، الذين شملهم اعلان وزارة التربية والتعليم بالغاء عقود عملهم «ان المشكلة ليست في الغاء عقود العمل فقط لكنها في عدم التزام الوزارة بصرف المستحقات بحسب العقود».

واضاف المدرسون الذين تحدثوا لـ«الشرق الاوسط» انهم تعاقدوا مع الوزارة في صنعاء في اواخر العام الماضي 1995، وانهم باشروا اعمالهم في تلك الفترة، «وفي ما بعد فوجئنا باحتساب تاريخ بدء المباشرة من 17 يناير (كانون الثاني) 1996 ليس هذا فقط بل اننا علمنا ان السلطات المختصة لا تنوي دفع مرتباتنا حسب العقود، وانها تعتزم تخفيض راتب شهر من نهاية العام اضافة الى الشهر الاول من العمل».

وقال المدرسون العرب الذين يبلغ عددهم حوالي 430 مدرسا معظمهم من العراق ومصر انهم لم يتسلموا مرتباتهم منذ بداية عملهم، وانهم كانوا يتوقعون ان يتسلموا نصف المرتبات بالعملة المحلية ونصفها بالدولار «وحتى الآن ما زلنا نسعى للحصول على مستحقاتنا كاملة غير منقوصة وحسب عقود العمل المبرمة».

وهذه المجموعة من المدرسين العرب الذين الغت وزارة التربية والتعليم اليمنية عقود عملهم، تعاقدت معها الوزارة في صنعاء في الشهور الاولى من العام الدراسي المنتهي، وذلك لتغطية العجز الذي حدث حينها، وبالاضافة اليهم فان الوزارة قررت ايضا الغاء عقود عمل اولئك الذين تعاقدت معهم في عواصم بلدانهم ويقدر عددهم بـ3 آلاف مدرس.

وتأمل الحكومة اليمنية ان تتمكن في العام المقبل من تغطية حاجة المدارس من المعلمين اليمنيين على ان تستعين بمدرسين عرب في التخصصات غير المتوفرة بالعدد المطلوب.

النقيب يتهم المؤتمر الشعبي بمحاولة إدخال «من هب ودب»

أزمة داخل نقابة الصحافيين اليمنيين تهدد بانشقاق وتشكيل تنظيم نقابي جديد

صنعاء: «الشرق الاوسط»

شهد المؤتمر التاسيسي لنقابة الصحافيين اليمنيين فرع صنعاء جدلاً كبيراً بين انصار المؤتمر الشعبي العام الشريك الأكبر في الائتلاف الحاكم والأحزاب المتضامنة معه من جهة وأنصار احزاب المعارضة والمتعاطفين معها من جهة اخرى.

وأدى الجدل الذي ثار في جلسة المؤتمر الاولى التي عقدت صباح امس في صنعاء الى تأجيل عملية انتخاب اعضاء الهيئة الادارية للفرع والمؤتمر العام والتي كان من المقرر ان تجري عصر اليوم الى الغد، وفي الوقت نفسه ادى الى انسحاب مجموعة من الصحافيين الذين اعتبروا ان أعمال المؤتمر رتب لها وأديرت بشكل غير ديمقراطي ومخالف للوائح وانظمة النقابة.

واعتبر عدد من المنسحبين الذين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط» «ان الذين أرادوا تسيير أعمال المؤتمر بالطريقة التي شهدناها ارادوا تشكيل نقابة حكومية، وهم بذلك يكونوا قد شقوا العمل النقابي وزرعوا بذور التشتت والانقسام في أوساط الصحافيين اليمنيين».

ولم يستبعد عبد الباري طاهر نقيب الصحافيين الحالي ورئيس تحرير جريدة «الثوري» التي يصدرها الحزب الاشتراكي (معارضة) ان تلجأ المجموعة التي انسحبت من جلسة أمس الى تشكيل تنظيم نقابي آخر «يكون اعضاؤه الصحافيين العاملين وليس من هب ودب».

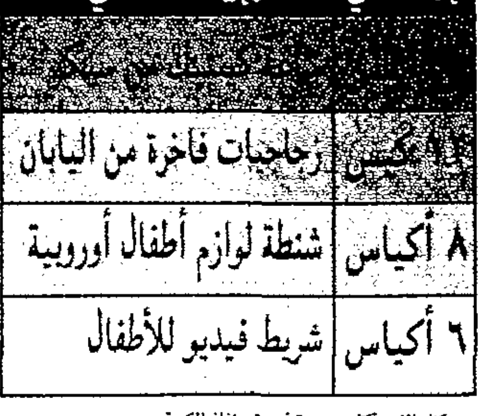
وقال عبد الباري طاهر وهو عضو في المكتب السياسي للحزب الاشتراكي: ان هناك من أراد التصرف كما يشاء على اساس انه يتمتع بتأييد اغلبية الحضور ـ في اشارة الى مجموعة المؤتمر الشعبي العام ـ «لكننا طرحنا انه لا بد من التاكيد على سلامة العضوية، وطلبنا فحص عضوية الاعداد التي حضرت للمشاركة في المؤتمر».

واتهم عبد الباري طاهر عدداً آخر من الصحافيين الذين حضروا جانباً من جلسة امس قبل ان ينسحبوا ـ من وصفهم برجال السلطة ـ باحضار اعداد كبيرة من غير الصحافيين للمشاركة في اعمال المؤتمر وانتخاب القائمة التي ارادوها للسيطرة على اعمال نقابة صنعاء، وبالتالي للتهيئة للسيطرة على فروع النقابة، وعلى الهيئة الادارية للنقابة التي ستنتخب في وقت لاحق.

وبالاضافة الى الخلاف حول فحص العضوية واسلوب ادارة اعمال المؤتمر، فان المنسحبين اعتبروا ان من وصفوهم برجال السلطة ارادوا فرض سلسلة من الاجراءات المتعلقة باختيار رئاسة المؤتمر واللجان المتخصصة واتهموهم «باتباع اجراءات باطلة وغير قانونية لن تؤدي سوى الى شق وحدة العمل النقابي الصحافي».

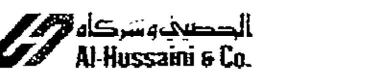
وأعتبر عدد من انصار المؤتمر الشعبي العام ومؤيدوهم «ان ما تطرحه المجموعة المعارضة لا يعبر سوى عن شعور هذه المجموعة بالعجز والفشل في تحقيق اهدافها، واكدوا ان اللجنة التحضيرية للمؤتمر لم تمنح بطاقات حضور المؤتمر سوى لأعضاء النقابة والصحافيين العاملين، كما اعتبروا ان اسلوب ادارة الجلسة الأولى كان ديمقراطياً ولا غبار عليه، وكانت كل القرارات معتمدة على موافقة اغلبية المشاركين».





إجمعي	وإربحي
	رجاجيات فاخرة من اليابان
٨ أكياس	شنطة لوازم أطفال أوروبية
٦ أكياس	شريط فيديو للأطفال






روسي على هيئة جوزيف ستالين يخطب في تجمع سياسي مؤيد لمرشح الحزب الشيوعي للرئاسة جينادي زيوجانوف في موسكو امس (أ.ف.ب)

بكين تدافع عن موقفها النووي في وجه الادانة الدولية

السلطات الصينية تفرج عن أحد أبرز رموز المعارضة الديمقراطية

لندن: «الشرق الأوسط»
بكين - وكالات الأنباء:

افرجت السلطات الصينية عن المعارض المخضرم رين وانيينج بعد ان قضى سبع سنوات في السجن للدور الذي قام به في المظاهرات المطالبة بالديمقراطية عام 1989. لكن زوجته قالت امس ان بكين سارعت بنقله الى مكان غير معلوم.

وقالت جانج فنجينج: «نقلته الشرطة الى المنزل الساعة الثانية صباحا(18.00 بتوقيت جرينتش) تقريبا ثم اخذته الى مدينة شمالية الساعة السابعة صباحا (23.00 بتوقيت جرينتش). قالوا انهم سيتركونه ليستريح، ولم يذكروا متى يمكن ان يعود. لم يكن امامي خيار سوى الموافقة». ونسب راديو «صوت اميركا» في وقت لاحق امس الى جانج قولها ان رين سافر الى مدينة داليان الشمالية الشرقية لقضاء 15 يوما بناء على رغبته، ولم يمكن الاتصال بها مرة اخرى لتوضيح موقفها.

وكان قد حكم على رين (51 عاما) بالسجن سبع سنوات لاتهامه بكين بانتهاك حقوق الانسان ودعوته للافراج عن السجناء السياسيين خلال المظاهرات التي تزعمها الطلاب وسحقها الجيش في الرابع من يونيو (حزيران) 1989. وكان رين يمارس نشاطه منذ عام 1979 عندما اسس «الرابطة الصينية لحقوق الانسان» وهي جماعة مقرها في بكين اختفت بعد عدة اشهر من تاسيسها اثر اعتقال الشرطة معظم اعضائها.

وكان رين قد اعتقل في 9 يونيو 1989 وحكم عليه عام 1991 بتهمة «التحريض والترويج لدعاية معادية للثورة». وهو يعتبر واحدا من قلائل المنشقين الصينيين الذين شاركوا في الحركتين الديمقراطيتين الكبريين في 1978 و 1989. ويأتي الافراج عنه غداة الافراج في شنغهاي عن المنشق زيانج زيانليانج وبعد اسبوعين من الافراج عن باو تونج المساعد السابق للامين العام المخلوع للحزب الشيوعي زياو زيانج في 1989.

* انتقدت كوريا الجنوبية امس احدث تجربة نووية للصين وحثت بكين على وقف اي تجارب اخرى.

وقال بيان لوزارة الخارجية الكورية ان كوريا «تاسف بشدة لاجراء الصين مرة اخرى تجربة نووية في مثل هذا الوقت الحرج الذي وصلت فيه الجهود الدولية للتوصل الى معاهدة للحظر الشامل للتجارب النووية الى ذروتها».

وفي ولنجتون ادانت نيوزيلندا التجربة النووية الصينية وحثت بكين على وقف برامج التجارب النووية على الفور. وقال جيم بولجر رئيس وزراء نيوزيلندا لاذاعة بلاده امس: «نأسف لحقيقة ان الصين قررت ازدراء الرأي العام العالمي ومواصلة التجارب في نفس الوقت الذي كاد العالم يصل فيه الى معاهدة لفرض حظر شامل على التجارب النووية».

مقتل الجندي القبرصي اليوناني يرفع حدة توتر الجزيرة المقسمة

نيقوسيا - ر: يقف جنود شبان من الجانبين التركي واليوناني في ابراج مراقبة، ولا يفصل بينهم في بعض المواقع في العاصمة القبرصية المقسمة نيقوسيا سوى بضعة امتار في منطقة بالعاصمة توقفت فيها عجلة الزمان منذ عام 1974. ويمثل ماخور مهجور يعرف باسم «بيت ماريا» ومعرض تقف فيه سيارات من عام 1974 وسيارة معطوبة من طراز «موريس ماينر» كانت توصف بـ«السيارة الصفراء» ولكن لونها تلاشى تحت اشعة الشمس المحرقة، معالم الخط الاخضر الذي تقوم الامم المتحدة بحراسته والذي يقسم الجزيرة نصفين.

وبعد نحو 22 عاما بعد ان ادى غزو تركي نجم عن انقلاب لم يدم لفترة طويلة في نيقوسيا ودبره المجلس العسكري الحاكم في اليونان، ما زالت الطائفتان القبرصية اليونانية والقبرصية التركية تعيشان منفصلتين في الجزيرة. ويتمركز نحو 30 الف جندي تركي في الجزء الشمالي من الجزيرة. وتوجد قوة من المجندين تضم نحو 10 آلاف فرد في المناطق التي تسيطر عليها الحكومة في الجنوب. وينهار بين الحين والآخر وقف اطلاق النار. واحدث واقعة لانتهاك وقف اطلاق النار جاءت عندما قتل جندي قبرصي تركي لاحد افراد الحرس الوطني القبرصي اليوناني في الثالث من يونيو (حزيران) الحالي. وكان هذا اول شخص يقتل عند الخط الاخضر منذ 3 سنوات.

ووصف رؤوف دنكطاش زعيم القبارصة الاتراك الحادث بانه «مؤسف». لكنه قال ان الجندي «تجاهل نداءات القوات التركية بالتوقف». وقال القبارصة اليونانيون انه قتل عمدا. وقال دبلوماسي: «هذه مجرد اشارة الى مدى توتر الاوضاع ومدى سهولة ان يسير شيء في الاتجاه الخطأ».

وتنص الاتفاقيات التي توصل اليها زعماء الجانبين منذ اكثر من 15 عاما على ضرورة اعادة توحيد قبرص بموجب مظلة اتحادية كدولة تضم طائفتين ومنطقتين. ولكن بعد ذلك توقف احراز اي تقدم فيما اصبح يعرف بالمشكلة القبرصية. واصبح هذا مصدر توتر بين اليونان وتركيا الدولتين العضوين في حلف شمال الاطلسي والضامنتين ايضا الى جانب بريطانيا لاتفاقية استقلال قبرص لعام 1960. ولم يتمكن احد من التوصل الى «الصيغة السحرية» التي يمكن ان يقبلها الطرفان. وقال دبلوماسي غربي: «بطريقة ما هناك اتفاق على جوهر المشكلة. ولكن لا توجد تفاصيل بشأن كيفية نجاح ذلك وكيفية تحقيقه. الامن له اهمية قصوى للجانبين. اذا تم التوصل الى اتفاق بشأن ذلك فكل شيء سيكون اسهل بكثير». ويريد القبارصة الاتراك نشر قوة مستقلة من الجيش التركي في الجزيرة في حال التوصل الى تسوية من طرف يتمتع بحق التدخل. وترفض الحكومة القبرصية اي اشارة لمثل هذه الحقوق وتقترح نشر قوة متعددة الجنسيات في الجزيرة.

وتقول الامم المتحدة، التي نشرت قواتها المؤلفة من 1200 فرد لتغطية الخط الفاصل الذي يمتد لمسافة 180 كيلومترا من الشرق الى الغرب، انه لا يمكنها ضمان عدم حدوث انتهاكات للوضع الراهن في مناطق لا تقوم فيها بدوريات بصفة دائمة. ومن الناحية الشكلية يتجدد التفويض الممنوح للقوة كل ستة اشهر. ولكن من الناحية الفعلية فهذه القوة موجودة بصفة دائمة منذ تفجر اعمال العنف بين الطائفتين القبرصيتين اليونانية والتركية عام 1974.

وتحث قوة الامم المتحدة على توسيع فض الاشتباك على مواقع الخط الاخضر في نيقوسيا والذي تم التوصل اليه عام 1989. واقترحت القوة اخلاء مواقع الحراسة من الجنود في المواقع التي يتقارب فيها الطرفان من بعضهما بشكل كبير. وقال متحدث باسم القوة الدولية ان عدد الحوادث انخفض في الاماكن التي طبقت فيها اتفاقية اخلاء المواقع من الجنود في نيقوسيا. ولكن اذا طبقت هذه الاتفاقية فلن تعد سوى اجراء قصير المدى، لان الهدف النهائي هو التوصل الى تسوية شاملة.

ايون ايلييسكو يرشح نفسه لولاية جديدة في رومانيا

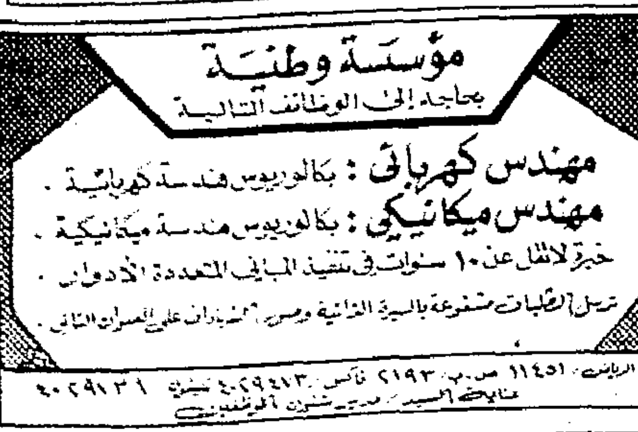
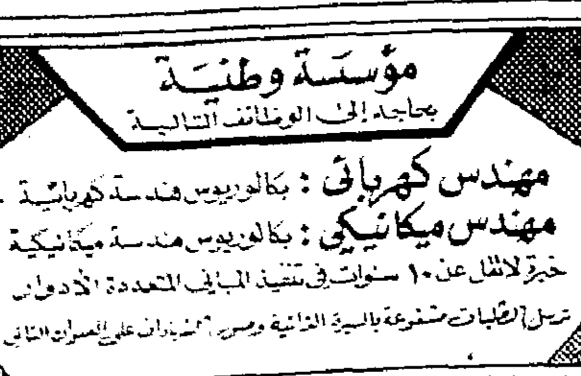
بوخارست - وكالات الأنباء: اعلن الحزب الديمقراطي الاجتماعي الحاكم في رومانيا ان الرئيس ايون ايلييسكو طلب منه بدء حملة لجمع تواقيع تخوله ترشيح نفسه لولاية جديدة في الانتخابات التي تجري في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

واوضح الامين العام للحزب ميرون ميتريا ان «هذه الاشارة تعني من دون شك ان ايلييسكو سيترشح باسم الحزب الديمقراطي الاجتماعي». ويتعين ان يجمع اي شخص يعتزم ترشيح نفسه للانتخابات الرئاسية تواقيع 100 الف مواطن.وسبق لشخصيات عدة ان بدأت حملة جمع تواقيع لهذه الغاية من بينها «رئيس المنتدى الديمقراطي» (تحالف المعارضة الرئيسي) اميل كونستانتينسكو الذي كان منافسا لايلييسكو في انتخابات عام 1992 ورئيس الوزراء السابق بيتري رومان الذي يتزعم «الحزب الديمقراطي» المعارض.

وبذلك يكون ايلييسكو الذي يرأس رومانيا منذ عام 1989 وحتى قبل موت الرئيس السابق نيكولاي تشاوشيسكو، طامحا الى ولاية رئاسية ثالثة. ويسمح الدستور الروماني

الجديد الذي اقر في استفتاء اجري عام 1991 بتجديد ولاية الرئيس مرتين.

وكان الرئيس الروماني، البالغ من العمر 66 عاما، قد قال انه سيعلن ما ان كان سيرشح نفسه لولاية ثالثة بعد الانتخابات البلدية وانه «اذا قرر الترشح، فسيفعل ذلك باسم الحزب الديمقراطي الاجتماعي».

الديمقراطي الحر الألماني يؤجل مراجعة هياكله

بون - وكالات الانباء: قرر مؤتمر الحزب الديمقراطي الحر الالماني المنعقد في مدينة كارلسروه تاجيل مناقشة البرنامج الجديد والتعديلات التي يراد ادخالها على الهياكل التنظيمية للحزب.

وارجع الحزب السبب في ذلك الى «عدم توفر الوقت الكافي للوفود المشاركة في المؤتمر للتقدم بمقترحات بشان التغييرات الجذرية المقترحة من قبل قيادة الحزب، وترى هذه الاخيرة تخفيض عدد المندوبين للمؤتمر العام.

وقد احتجت القواعد الحزبية على عدم افساح المجال الكافي امامها لتقديم مقترحاتها بشان البرنامج المقترح الذي يعطي لقيادة الحزب صلاحيات واسعة الا ان القيادة قررت تاجيل مناقشة البرنامج حتى العام المقبل في المؤتمر العام للحزب.

وتبنى رئيس الحزب في خطابه امام المؤتمر موقف المعارضين في حزبه لانضمام المانيا الى الوحدة النقدية الاوروبية، بينما يطالب الجناح اليميني فيه اجراء استفتاء في صفوف الاعضاء بشان هذا الموضوع. والقى كلاوس كينكل وزير الخارجية الالماني والرئيس السابق للحزب خطابا في المؤتمر امس يتطرق فيه الى السياسة الخارجية الالمانية وعدد من المسائل الاوروبية.

طفل يجلس على كتفي ابيه وهما يمران امام ملصقات انتخابية للحزب الجمهوري في سرايفو امس (أ.ف.ب)

أعلنت تمسكها باتفاق دايتون

سرايفو: لا اتفاق على نزع السلاح لكن المفاوضات مستمرة حتى آخر لحظة

زغرب: «الشرق الاوسط»
سرايفو: وكالات الانباء

اعلنت سرايفو امس ان المباحثات مستمرة للتوصل الى حل يتيح توقيع اتفاق على نزع السلاح في يوغوسلافيا السابقة سبق ان رفضه البوسنيون بسبب خلاف مع صرب البوسنة. وقال مستشار للرئيس البوسني علي عزت بيجوفيتش: «سنواصل المناقشات حتى لآخر لحظة» اي حتى الموعد النهائي المقرر للتوقيع على الاتفاق في اوسلو وهو 11 يونيو (حزيران) الحالي. واضاف: «لم نتوصل حتى الآن الى اتفاق». واضاف ان «بعض البلدان المشتركة في المفاوضات تقدمت باقتراحات لاخراج المفاوضات من الطريق المسدود».

وترفض سرايفو وضع الكيانين المكونين للدولة البوسنية وهما الجمهورية الصربية (صرب البوسنة) والاتحاد الكرواتي البوسني على قدم المساواة مع الدولة البوسنية في توقيع اتفاق نزع السلاح في يوغوسلافيا السابقة.

وستبقى دولة البوسنة والهرسك ممثلة بالحكومة البوسنية الى حين اجراء الانتخابات في سبتمبر (ايلول) المقبل، وسيصبح لها بعد ذلك رئاسة وبرلمان مشترك للكيانين. وقال المسؤول البوسني: «اننا نتمسك باتفاق دايتون» الذي لا يمنح الكيانين وضعية الدولة.

وسينشئ الاتفاق حول نزع السلاح في يوغوسلافيا السابقة توازنا قويا جديدا بين كرواتيا وجمهورية يوغوسلافيا الاتحادية - المؤلفة الآن من صربيا والجبل الأسود - ودولة البوسنة وكذلك بين الكيانين المكونين للدولة البوسنية.

من جهة اخرى دعت اللجنة الانتخابية للشطر المسلم من مدينة موستار في بيان امس الاول اللاجئين والمهجرين من هذه المدينة في جنوب البوسنة للتصويت في الانتخابات التي ستجرى في 30 يونيو (حزيران) الحالي.

وجاء في بيان اللجنة الانتخابية ان جميع البالغين الذين كان لهم محل اقامة دائم في موستار عام 1991 «سيهيئون ظروف عودتهم من خلال الإدلاء باصواتهم. واقل ما يمكنكم القيام به لمدينتكم موستار هو التصويت من اجل وحدتها». واضاف البيان: «اذا اردتم يمكنكم المجيء الى موستار بالحافلات. واوروبا ستدفع لكم تكاليف السفر».

يذكر ان ثلاثة ارباع سكان موستار انتقلوا الى الجهة الاخرى للخط الفاصل الذي يقسم المدينة الى شطرين. فيقيم المسلمون في شرقها والكروات في غربها.

على صعيد آخر شكك الرئيس الصربي سلوبودان ميلوشيفيتش في نزاهة محكمة جرائم الحرب التابعة للامم المتحدة في لاهاي بعد تعرضه لضغوط دولية مكثفة لتسليم قادة صرب للبوسنة المتهمين بارتكاب جرائم حرب.

وقال ميلوشيفيتش في حديث لمجلة «دير شبيجل» الالمانية: «من الواضح من تصرفات المحكمة انها مؤسسة سياسية وليست مؤسسة قانونية». ولم يذكر الرئيس الصربي في حديثه ما ان كان سيستجيب للمطالب الدولية بالتعاون في تسليم زعيم صرب البوسنة رادوفان كاراديتش وقائده العسكري راتكو ملاديتش لمحاكمتهم امام محكمة جرائم الحرب.

وقال ميلوشيفيتش: «لا سبيل الى تحقيق العدالة الا بتطبيق معايير واحدة على الجميع. وللأسف فان عمل المحكمة في لاهاي لم يوفر اساسا للخروج بهذا الانطباع». وحتى الآن ادانت المحكمة 58 شخصا منهم 46 صربيا و9 كروات و3 مسلمين.

أعمال العنف في الشيشان تنذر بإرباك انتخابات روسيا

موسكو: «الشرق الاوسط»
ووكالات الانباء

استأنف المسؤولون الروس والثوار الشيشان محادثات السلام امس، قبل اسبوع من الانتخابات الرئاسية في روسيا في محاولة لإنهاء اراقة الدماء في تلك المنطقة الواقعة في شمال القوقاز والتي تسعى الى الاستقلال.

لكن استمرار اعمال العنف في الشيشان واللهجة المتشددة التي يتحدث بها الجانبان قوضت احتمالات التوصل الى تسوية سريعة من خلال التفاوض لصراع اودى بحياة اكثر من 30 الف شخص.

ومن المقرر ان يقوم الرئيس الروسي بوريس يلتسين بحملة دعائية في تتارستان وهي منطقة يعتبرها «نموذجا يجب ان تحتذي به الشيشان». وكان يلتسين يامل في ان يعزز الاتفاق على هدنة مع سليم خان يندربايف زعيم الثوار الشيشان الشهر الماضي فرصه في النجاح في انتخابات الرئاسة. وحصلت تتارستان على اكبر قدر من الحكم الذاتي بين كل الجمهوريات التي تشكل الاتحاد الروسي.

ويعتزم يلتسين قضاء بضع ساعات في كازان قبل توجهه الى نوفوسيبرسك في سيبيريا. واصطدمت محاولة يلتسين للحد من اضرار الصراع في الشيشان بعقبة جديدة امس الاول عندما قتل مسلحون ملثمون بالرصاص مسؤولا شيشانيا كبيرا. واعرب تيم جولديمان رئيس الوسطاء الاوروبيين الذين توسطوا في الهدنة التي تم التوصل اليها الشهر الماضي عن قلقهم بشان قتل المسؤول واعمال العنف الاخرى وحث الاطراف المتحاربة على وقف القتال.

وقال: «موجة انتهاكات حقوق الانسان توقفت. الغارات الجوية واحتجاز الرهائن والاعتقالات دون مبرر ومحاولات الاغتيال». وقال فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي ان بلاده «ستتخذ موقفا حازما في المحادثات» في حين كرر متحدث باسم الثوار طلبهم لانسحاب مبكر للقوات الروسية.

وقد قتل المسلحون المسؤول الشيشاني في احدث خرق لوقف اطلاق النار مما يهدد المحاولات الرامية الى انهاء الصراع الدائر منذ 18 شهرا في تلك المنطقة. وقال شهود ان يوسوب المورزاييف رئيس الادارة الاقليمية في اوروس مارتان كان في سيارة في طريقه الى عمله عندما فتح مسلحون ملثمون النار على سيارته قرب منزله على مبعدة 20 كيلومترا جنوب غرب جروزني.

وقتل في الهجوم ايضا حارسان وسائق السيارة. وقالت وكالة انباء «انترفاكس» في وقت لاحق انه تم القبض على سبعة مشتبه فيهم.

الهند تقترح إجراء مفاوضات رفيعة المستوى مع پاكستان

نيودلهي - وكالات الانباء: ذكرت وكالات انباء محلية ان الحكومة الهندية الجديدة اقترحت امس استئناف المحادثات الثنائية الرفيعة المستوى مع باكستان بعد تعليقها منذ اكثر من عامين. ونقلت وكالة «يونايتد نيوز» الهندية للانباء عن رئيس الوزراء ديفي جودا قوله لرئيسة الوزراء الباكستانية بي نظير بوتو في رسالة: «حكومتي مستعدة للعمل مع حكومتكم لمعالجة كل القضايا ذات الاهتمام المشترك». وكان جودا، الذي تولى السلطة في الاول من يونيو (حزيران) الحالي ومن المتوقع ان يفوز في اقتراع على الثقة هذا الاسبوع، يرد على رسالة تلقاها الاسبوع الماضي من بوتو دعت فيها لإجراء محادثات سلام ثنائية «من اجل إشاعة الاستقرار في شبه القارة الهندية».

واقترح رئيس الوزراء الهندي الجديد لجراء حوار شامل حول موضوعات متنوعة على مستوى وزير الدولة بوزارة الخارجية وهو اكبر موظف في وزارة الخارجية «سعيا لإقامة علاقات سلمية بناءة». وقال جودا في الرسالة التي وزعتها وزارة الخارجية: «مع اقتراب الفية جديدة اعتقد ان امامنا نحن المسكين بدفة الامور في بلدينا فرصة تاريخية للقيام بمبادرة في هذا الاتجاه».

وقال وزير الخارجية اي. كي. جوجرات في رسالة منفصلة الى نظيره الباكستاني: «ارى ان مسؤولينا يجب ان يجتمعوا قريبا وان يضطلعوا بمهمة معالجة قضايانا الثنائية بما في ذلك تلك التي قد تكون اراؤنا فيها مختلفة».

● افاد مسؤولون عسكريون امس ان ثوارا مسلمين هاجموا امس الاول قرية صغيرة في كشمير مما ادى الى مقتل 10 اشخاص من طائفة الهندوس. واوضح المصدر نفسه ان نحو 20 شخصا مزودين برشاشات من نوع كلاشنيكوف اقتحموا في ساعة متاخرة من مساء السبت قرية كلماري في مقاطعة دودا جنوب ولاية كشمير وقتلوا المدنيين الهندوس.

وتعتبر كشمير الولاية الهندية الوحيدة التي تعيش فيها غالبية من المسلمين الا ان السكان يتوزعون مناصفة بين المسلمين والهندوس في منطقة دودا. وكان 15 هندوسيا قد قتلوا في قرية اخرى في يناير (كانون الثاني) الماضي في حادث مشابه.

موجز

ملك تايلاند... 50 عاما على العرش

● احتفلت تايلاند امس بالذكرى الخمسين لتولي الملك بوميبول ادوليادج (69 عاما) عرش البلاد، وهو رقم قياسي في العالم. ونقلت «أ.ف.ب» ان فترة حكم الملك شهدت 21 رئيسا للوزراء و15 دستورا و17 انقلابا. واستطاع ان يحول المملكة التي يقطنها 60 مليون شخص الى قوة اقتصادية عملاقة في آسيا.

اعتلى الملك العرش في 9 يونيو (حزيران) 1946، ودرس الحقوق والعلوم السياسية في سويسرا قبل ان يتوج باسم راما التاسع.

بنجلاديش تشن حملة على المسلحين

● بدات الشرطة في بنجلاديش حملة امس على المجرمين المسلحين المستعدين لتقديم خدماتهم للاحزاب السياسية مع قرب انتهاء الحملة الانتخابية قبل بدء الاقتراع بعد غد.

وقالت «رويتر» ان الاحزاب طلبت من الحكومة الانتقالية مصادرة آلاف قطع السلاح غير المرخصة. لكن الشرطة تقول ان معظم المسلحين يلجأون بالفعل الى الاحزاب. وقالت انه تم 4200 قطعة سلاح صودرت وقبض على نحو 43 الف شخص لحيازتهم اسلحة بدون ترخيص منذ تولت الحكومة الانتقالية السلطة في 30 مارس (اذار). واضافت ان نحو 10 اشخاص قتلوا في اعمال عنف سياسي في مختلف انحاء البلاد الاسبوع الماضي.

ثوار التاميل يقتلون 17 جنديا

● قال مسؤولون في مجال الدفاع ان ثوار التاميل هاجموا معسكرا للجيش في شرق سري لانكا امس وقتلوا 17 من العسكريين من بينهم ضابط. ونقلت وكالات الانباء ان التاميل اطلقوا عددا كبيرا من القذائف الصاروخية في الهجوم على معسكر جايانتيبورا في منطقة باتيكالوا على بعد 280 كيلومترا من كولومبو.

وارسلت تعزيزات من الجيش والشرطة الى المعسكر المحاصر تأخر وصولها عدة ساعات بسبب عدد من الكمائن التي نصبها الثوار. ويذكر ان الثوار يقاتلون من اجل دولة مستقلة للاقلية التاميلية في شمال البلاد وشرقها.

قمة دمشق الثلاثية

نتنياهو هو العنوان فقط أما المضمون فهو مخاطر السياسة الأميركية

بلال الحسن

● الفجاجة هي الفارق الفعلي بين بيريس ونتنياهو، اما التسوية السياسية فتلتقي عمليا عند نقاط واحدة، واما قمة دمشق فلها هموم ابعد من نتنياهو

شكلت القمة الثلاثية العربية التي انعقدت في دمشق، ذروة التوجه نحو بلورة التضامن العربي لمواجهة التغيرات الجارية في المنطقة، والتحكم في مسارها، واذا كانت الصدفة هي التي جعلت الدعوة لهذه القمة تتم في الذكرى التاسعة والعشرين لحرب 5 حزيران 1967، فان الحقائق المرة، والمخاوف وتصادم المخططات، هي التي جعلت هذه القمة منشغلة بكيفية ايجاد حل للمشكلة التي خلفتها تلك الحرب، والتي لا تزال المنطقة تعيش آثارها حتى الآن.

العنوان المعلن لهذه القمة الثلاثية (سورية، مصر، السعودية) هو البحث في الآثار المترتبة على نجاح بنيامين نتنياهو في الانتخابات الاسرائيلية، ولكن العنوان الحقيقي لها هو بحث السياسة الاميركية في منطقة الشرق الأوسط، مع ملاحظة التطابق الاميركي - الاسرائيلي في هذه السياسة، وهو تطابق كان قائما مع رابين وبيريس، ولكنه يتخذ مع نتنياهو نكهة خاصة.

لا نعتقد ان نجاح نتنياهو يشكل العنوان الاساسي لقمة دمشق الثلاثية، مع انه موجود فيها حتما، وهو المحرك لكثير من المناقشات التي ستدور، ولكنه ليس اكثر من عنوان ومدخل، اما بعد ذلك فان القادة العرب يجدون انفسهم وجها لوجه امام السياسة الاميركية، وامام المخططات الاميركية، وامام مطالب اميركا بقبول العرب لهذه السياسة، وامام الاصرار الاميركي على تجاهل المصالح العربية التي تتصادم مع تلك السياسة.

هذا هو الموضوع الحقيقي، وهذا هو جوهر المسألة.

وهنا لا بد ان نسأل، كعنوان وكمدخل، ماذا يشكل بنيامين نتنياهو من تغيير في السياسة الاسرائيلية؟

هناك ميل لدى بعض اجهزة الاعلام العربية، لدق طبول الفزع بعد نجاح نتنياهو، وكان الامور قبله كانت تسير في وئام كامل مع اسرائيل، ونجاح مطرد للمفاوضات المشتركة معها. يكاد الاعلام العربي ان يصور الامر، وكان النجاح (والنصر) كان قاب قوسين او ادنى، ثم برز نتنياهو في الصورة، ليخرب جو المباراة الجميل، وليفسد على الجميع متعتهم! بينما يستطيع الجميع ان يعرفوا بجردة بسيطة، وباستعراض سريع لأحداث الاشهر الستة الماضية. ان كل المشاكل المعروضة على جدول اعمال القمة الثلاثية في دمشق، موروثة من ايام حزب العمل، وموروثة بشكل خاص من ايام اسحق رابين وشمعون بيريس. اما الضجيج الذي يحيط بقدوم نتنياهو فهو لا يتعدى التصفيق الحار الذي يقابل به الجمهور دخول مصارع جديد الى الحلبة.

وهذا الكلام ليس شعرا ولا بلاغة، فاذا نحن اردنا ان ندقق بسياسة (السلام) التي نفذها رابين، ومن بعده بيريس، وفي انجح حلقاتها المعلنة حتى الآن، اي حلقة اتفاق اوسلو والحكم الذاتي مع منظمة التحرير الفلسطينية. نجد ان هذه السياسة لم تتجاوز مخطط اليمين الاسرائيلي، ومخطط حزب الليكود، ومخطط زعمائه السابقين واللاحقين، من مناحيم بيغن، الى اسحق شامير، الى.... بنيامين نتنياهو.

في مفاوضات اوسلو السرية، وكما يروي محمود عباس (ابو مازن) قصتها في كتابه المخصص لها، يقول بالحرف الواحد، ان اسحق رابين طلب الاجابة على سؤال محدد هو: هل يوافق الفلسطينيون على تاجيل البحث في ثلاث قضايا هي: القدس والمستوطنات واللاجئون، الى مرحلة لاحقة؟ وحين جاء الجواب بالايجاب، تحقق النجاح لاتفاق اوسلو.

وفي مفاوضات «طابا» التكميلية حول الضفة الغربية (اوسلو 2) جرى الاتفاق على تقسيم المنطقة الى ثلاثة اقسام، منطقة المدن الكثيفة السكان وتسلم ادارتها كاملة للفلسطينيين، ومنطقة القرى والطرق الواصلة بينها وهي تشمل 450 قرية تخضع لادارة مشتركة، الامن فيها للاسرائيليين، ثم منطقة المستوطنات، ومعسكرات الجيش الاسرائيلي، واراضي الدولة، ومنطقة غور الاردن (الحدود الامنية) تبقى تحت السيطرة الاسرائيلية الكاملة. وتشكل هذه المنطقة الثالثة 72% من اراضي الضفة الغربية. والترجمة السياسية لهذا الكلام، ان اسرائيل اعطت للفلسطينيين في الحصيلة النهائية لتطبيق اتفاق اوسلو، حق الاشراف على الناس، واحتفظت لنفسها بحق الاشراف على الارض، اي ان الحكم الذاتي هو للسكان وليس للارض. هذا ما فعله حزب العمل، مطبقا بذلك نظرية الليكود، ومطبقا بشكل خاص مشروع مناحيم بيغن للحكم الذاتي كما عرضه على الرئيس انور السادات في مفاوضات «مينا هاوس» ورفضه الرئيس السادات.

لماذا فعل رابين ذلك؟ لا نريد ان نقول سوى ان رابين كان حريصا على البقاء ضمن اطار الاجماع الشعبي الاسرائيلي، فوافق فقط على ما تقبل به المعارضة ليحافظ على هذا الاجماع، وليمنع بروز اي انقسام في المجتمع الاسرائيلي حول قضية المفاوضات والسلام، وحين ياتي نتنياهو اليوم الى السلطة، سيجد ان مخططه ومخطط الليكود موضوع موضع التنفيذ، ولذلك قال نتنياهو على لسان مستشاره للشؤون العربية (دور غولد): ان الحكومة المقبلة ستحترم الاتفاقات التي وقعتها الحكومة السابقة مع الفلسطينيين، ونحن ملتزمون مواصلة المفاوضات، ونتنياهو يريد ان يمنح «الحد الاقصى من الحكم الذاتي للفلسطينيين، وتوفير الحد الاقصى من الامن لاسرائيل». ولا نعتقد ان هناك اوضح مما اوردناه لابراز التشابه والتطابق بين ما (نفذه) رابين وبيريس، وبين ما يريده نتنياهو.

ولكن ماذا عن المستقبل وعن المفاوضات النهائية مع الفلسطينيين ومع سورية بالذات؟ ان نتنياهو يختلف هنا جذريا حسب الاعلام العربي عن سلفه بيريس. ولكن هذه النقطة تحتاج الى تفحص ايضا.

ان الفلسطينيين يتطلعون الى تحويل الحكم الذاتي الى دولة مستقلة، وهم وجدوا لدى حزب العمل (اشارات) في هذا الاتجاه، فهناك داخل حزب العمل كتلة بزعامة (زفيلي ورامون) لا تمانع في انشاء دولة فلسطينية. وهناك تصريحات ادلى بها (رون بونديك) احد الاساسيين في بلورة اتفاق اوسلو قال فيها بلباقة، انه اذا كانت اسرائيل تريد كونفيدرالية فلسطينية - اردنية فلا بد من انشاء دولة فلسطينية تدخل هذه الكونفيدرالية، بل وقال ايضا: يجب ان لا نستبعد ان تكون القدس عاصمة لهذه الدولة. واستنادا الى مثل هذه المواقف والاشارات رأى قادة الحكم الذاتي الفلسطيني في حزب العمل وفي رئيسه شمعون بيريس نوعا من الامل، ورأوا في نجاح نتنياهو نوعا من خيبة الامل، وشاركهم الاعلام العربي في ترويج هذه الرؤيا.

هنا لا بد ان نلاحظ ثلاثة امور:

الامر الاول: ان هذا الكلام الاسرائيلي عن الدولة الفلسطينية ليس اكثر من وجهة نظر لبعض الاعضاء الحزبيين، وهو لا يرقى الى مستوى السياسة الرسمية، وكان اقصى ما وصل اليه هو حذف الفقرة التي تعلن رفض انشاء دولة فلسطينية من برنامج حزب العمل الانتخابي، دون ان يضع بدلا منها فقرة مؤيدة. لقد رفع الممانعة ولكنه لم يعط التاييد.

الامر الثاني: ان الداعين من الاسرائيليين لعدم الممانعة في انشاء دولة فلسطينية، كانوا ينطلقون بعد ايراد هذه الجملة الايجابية الى تعداد شروطهم لانشاء هذه الدولة، ومن هذه الشروط: ضم القدس والمستعمرات المحيطة بها (وهي اكبر المستعمرات) الى دولة اسرائيل. الاحتفاظ بالمستعمرات الحالية في الضفة الغربية وايجاد صيغة لفرض الامن الاسرائيلي عليها. وربطها جغرافيا باسرائيل (عبر الطرق الملتفة الجاري بناؤها). الاحتفاظ بوادي نهر الاردن ومستعمراته كحدود امنية لدولة اسرائيل، مع الاصرار على ان تكون هذه الدولة منزوعة السلاح بشكل تام. وكأن لسان حال الاسرائيليين (المعتدلين) هو القول: هذا ما نريد الاستيلاء عليه، واذا رغب الفلسطينيون بعد ذلك في تسمية ما يتبقى لهم دولة مستقلة، فهذا شأنهم وليفعلوا ما يريدون.

الامر الثالث: ان سياسة اسرائيل الرسمية، ومنذ اسحق رابين وحتى شمعون بيريس، كانت ترفض دائما ورسميا فكرة انشاء دولة فلسطينية، وتصريحات بيريس عن ياسر عرفات الذي يحلم وحيدا، معروفة وشهيرة.

ولذلك فان نتنياهو حين يتسلم السلطة الآن، فانه لن يجد امامه سياسة اسرائيلية رسمية عليه ان يتراجع عنها، ولذلك فهو يقبل السياسة الرسمية الاسرائيلية، ويعلن انه سيواصل المفاوضات تكميلا لها.

اذاً ما هو الفارق بين بيريس ونتنياهو من منظور مفاوضات السلام؟

في اوساط بيريس الحزبية والصحافية، يوجد هامش من حرية الاعلان عن الراي الاجتهادي غير الملزم، ويكاد هذا الهامش ان يكون ملغياً لدى نتنياهو. وفي ديلوماسية بيريس وتكتيكات حزب العمل ميل الى التشدد في الاتفاق والتنفيذ مع تساهل في التعبيرات العلنية التي تبقي نوافذ الامل (الحوافز حسب تعبير دنيس روس) مفتوحة امام الخصم لكي (يحلم)، ويكاد يكون هذا التساهل في التعبيرات العلنية ملغياً في ديلوماسية نتنياهو وتكتيكات حزب الليكود. ان نتنياهو هو رجل السهرة الفج الذي يخرب على الساهرين متعتهم.

ولا يكاد الامر يختلف مع سورية الا بالتفاصيل، فعلى امتداد خمس سنوات من التفاوض لم تعلن اسرائيل، وتحت حكم حزب العمل، انها تريد الانسحاب من الجولان، او انها تخلت عن مطلب الاجراءات الامنية، او انها تخلت عن مطلب اقتسام المياه، او انها توافق على الغاء مستوطنات الجولان، كانت تداور وتناور وتطلق شعارات مطاطة عن (الانسحاب بقدر السلام)، الى ان جاء نتنياهو بلغته الفجة ليطرح الامور علنا كما هي في السر، يريد اتفاقات مع سورية حول الامن والمياه ولا يريد البحث بقضية الانسحاب.

ان ما يفعله نتنياهو هو تكميل سياسات رابين وبيريس، انما بكلمات واضحة فجة غير ديلوماسية، وهذا هو الفارق (عربيا وفي اطار المفاوضات) بين بيريس ونتنياهو، بين حزب العمل وحزب الليكود.

ولكن نتنياهو ليس وجها واحدا في المرآة، انه وجه واحد في اطار المفاوضات على المسار الفلسطيني، ووجه واحد في اطار المفاوضات على المسار السوري، اما لقاء نتنياهو مع السياسة الاميركية، فهو يتم داخل غرفة المرايا، حيث يصير لنتنياهو الف وجه ووجه، وهذه الوجوه الالف هي التي ستبحث قمة دمشق الثلاثية في امرها.

ان نتنياهو الملتقي مع السياسة الاميركية في غرفة المرايا لا يسبب قلقا للمتفاوضين على التسوية فحسب بل هو يشكل قلقا حتى للمنتهين منها، او للبعيدين عنها، ويشكل قلقا لمصر، ويشكل قلقا للسعودية، ويشكل قلقا لسورية والعراق، ويشكل قلقا لتركيا وايران.

ان نتنياهو الملتقي مع السياسة الاميركية في غرفة المرايا، يشكل قلقا للسياسيين، كما يشكل قلقا للعسكريين، ويصل القلق حتى الى رجال الاعمال.

ونتنياهو غرفة المرايا هذا، هو الذي تبحث بشأنه قمة دمشق الثلاثية، ولذلك جاء جدول اعمالها اوسع واشمل من مفاوضات التسوية، لخصها عمرو موسى وزير الخارجية المصري بقوله انها قمة تسعى الى «تدارس الموقف العربي» ولم الشمل، ودعم السلام العادل والمتوازن طبقا لمبدأ الارض مقابل السلام، وترد تحت بند تدارس الموقف العربي هذا سلسلة طويلة من الموضوعات الشائكة والخطيرة، تتم كلها بدعم من الولايات، او برعاية الولايات المتحدة لها، وهي التي تشعر الجانب العربي بالقلق. فسورية قلقة وتشعر ان السياسات الاميركية تسعى الى تطويقها، ومصر قلقة وتشعر ان واشنطن تشجع اسرائيل على عزلها وتهميش دورها الاقتصادي، والسعودية قلقة وتشعر ان تشجيع سياسات من نوع تقسيم العراق يهدد امن العديد من الدول المجاورة له، دون اي مراعاة اميركية لذلك. وهكذا يلتقي الكل حول الاحساس بالقلق والخطر من السياسات الاميركية التي تعتمد على «الشراكة الكاملة» مع اسرائيل، قبل اسرائيل نتنياهو، وبعد اسرائيل نتنياهو، كما اعلن الرئيس كلينتون بعد انتخابه.

واذا اردنا ان نعدد مواضيع القلق والخطر، فسنجد امامنا جردة طويلة كانت مطروحة علنا في الاسابيع الماضية في كل وسائل الاعلام، ومنها:

1 - الحماية العلنية الاميركية لتمرد اسرائيل على الرغبة العالمية بضرورة انضمامها الى «معاهدة حظر انتشار الاسلحة النووية».
2 - الرعاية الاميركية للاتفاق العسكري التركي - الاسرائيلي.
3 - وضع المخططات المتسرعة لإحداث تغيير في العراق مع تجاهل مواقف الدول العربية المعنية.
4 - الدفع لتحويل قمة شرم الشيخ من قمة لحماية مسيرة السلام الى قمة يتولى فيها العرب جميعا حماية امن اسرائيل، دون سؤال عن امن العرب انفسهم.
5 - رعاية العدوان الاسرائيلي على لبنان، وتقديم التغطية السياسية له حتى في اطار مجزرة «قانا»، والاعتداء على قوات الامم المتحدة.
6 - شن حملة تهديد ضد سورية، بالتصريحات احيانا، وبترويج الاخبار عن تدهور الامن الداخلي فيها احيانا اخرى.
7 - الضغط على مصر لتغيير سياسة حسن الجوار القائمة بينها وبين السودان وليبيا وايران.

هذه هي بعض الامور المطروحة عبر اجهزة الاعلام العلنية، وقد يكون لدى قادة القمة في دمشق، عناوين اخرى لموضوعات مقلقة لم تصل الى الاعلام بعد، وكلها تبلور وتؤكد ان موضوع القمة ليس نتنياهو، بل هذا التلاقي بين اسرائيل والسياسة الاميركية في موضوعات تخص اكثر من طرف عربي.

وقبل ان يجتمع القادة الثلاثة في دمشق اجروا اتصالات مكثفة مع واشنطن، ويبدو ان نتائج اتصالاتهم لم تكن مشجعة، فبعد ان اوفدت مصر الدكتور اسامة الباز ليبحث مع المسؤولين الاميركيين سرا، في بنود السياسة الاميركية التي تزعج مصر وتقلقها، عاد ليقول على لسان مسؤول مصري (هذه الادارة الاميركية لا تعرف الخجل).

ان اتساع نطاق البحث في قمة دمشق الثلاثية هو الذي يزيد من اهميتها، ولذلك فان قضية نتنياهو فيها ليست سوى العنوان والمدخل.

استقالة دول

جيمس زغبي *

اثار قرار استقالة الجمهوري بوب دول من مجلس الشيوخ في الولايات المتحدة، رغبة في التفرغ الكامل لخوض الحملة الرئاسية، حدة جديدة في السباق من اجل الوصول الى البيت الأبيض. وإذ تحرر من العمل اليومي للتشريع في واشنطن، ظهر دول اخيراً كمرشح خطير.

وكان خطاب استقالة دول عملاً كلاسيكياً من أعمال المسرح السياسي. وبالرغم من انه كان قد توصل الى قرار مغادرة مجلس الشيوخ قبل اسابيع من ذلك بقي الأمر سراً مصاناً بدقة. ونتيجة لذلك اتسمت دراما وتاثير الاعلان بالقوة، فقد بوغتت الصحافة والجمهور بالمفاجأة. ولم يغب مغزى اللحظة عن أحد: ففي هذا الوقت يغادر السناتور روبرت دول، الرجل الذي قضى اكثر من نصف عمره في الكونجرس، المؤسسة التي سماها بيته.

وقد ساهم عامل المفاجأة، وكذلك المغامرة (اذا خسر دول معركة الرئاسة، لن يعود في منصب حكومي) في تجسيد دراما الاستقالة. وهكذا فعل الخطاب القصير ولكن العاطفي الذي القاه.

وقد أعد الخطاب باتقان يليق بروائي حائز جائزة، والقاه دول، غير المعروف بقابليته الخطابية، من دون عيوب. وقد منحت اعادته والفعالية التلفزيونية دول القدرة على تقديم صورة جديدة للشعب الاميركي.

والى حد ما كان تقديم صورة جديدة هو هدف الاستقالة، اي اعادة صياغة صورة بوب دول. فاذ جرى ادراك ان تصلبه، وافتقاره الى البلاغة، وبقاءه داخل واشنطن، القى ظلالاً على حملة دول، سعت دراما الاستقالة الى تصوير دول باعتباره جذاباً، وعميق التفكير، وعاطفياً، ومجرد انسان، راغب في المخاطرة بالتخلي عن زخارف السلطة للفوز بالرئاسة.

وقد يكون البعض ناقداً لوسائل التحايل في عالم السياسة المعاصر، ولكن في عصر حديث، تخلق صوره ورموزه الحقائق، اصبحت مثل تلك الوسائل ضرورية للتواصل مع الآخرين.

وفي الأسابيع التي اعقبت الاستقالة كثف دول من حملته عبر مختلف انحاء البلاد. وبوضعه الجديد المتغير لفت دول انظار الصحافة بشكل كبير.

وكانت خطاباته، التي يعدها الان اثنان من كتّاب خطابات رونالد ريجان، خطابات مركزة وذات رسالة موجهة، واصبحت وقائع نشاطه تتسم بتخطيط جيد لاغراض التصوير والتغطية التلفزيونية.

وتظهر ايضاً استراتيجية لحملة دول. فالولايات والدوائر الانتخابية التي يزورها، والقضايا التي يطرحها الان تجعل توجه دول للحملة الرئاسية توجهاً واضحاً.

وتشكل الولايات الغربية الوسطى الرئيسية، والمجموعات العرقية التي ستكون اصواتها حاسمة في نوفمبر (تشرين الثاني) اهدافاً خاصة في حملة دول التي اتسمت بحيوية جديدة. فالخطاب الذي القي امام الاميركيين البولنديين حول توسيع حلف الناتو، والخطاب المعارض للاجهاض الذي القي امام مؤتمر للصحافيين الكاثوليك يقدمان مثالين على هذه الاستراتيجية.

وتعد رسالة دول ببراعة لتجتنب اهتمام الصحافة، وتوضح ترشيحه للرئاسة، واختلافاته العميقة عن الرئيس بيل كلينتون.

وبالرغم من انه ما يزال الوقت مبكراً في الحملة، فان بعض النماذج تبرز الان في تنافس دول - كلينتون.

وستكون هذه الحملة وضيعة، فالموضوع الأساسي لكل خطاب يلقيه دول هو هجوم على شخصية بيل كلينتون. وقد عزم الجمهوريون عزماً شديداً على ضرورة لعب ورقة الشخصية. انه لعمل محفوف بالمخاطر ان يهاجم المرء شخصية رئيس، غير ان دول قرر ان يفعل ذلك. ففي خطاب القاه مؤخراً أعلن ان كلينتون «لا يمكن الثقة به». وفي خطاب آخر وجه دول اتهامات الى كلينتون بانه «ضخم مزاعمه حول مكافحة الجريمة، ونكث بوعوده حول الضرائب والخدمات الاجتماعية، وسرق افكار الحزب الجمهوري حول الرفاه الاجتماعي والتبني. وللمرة الأولى كانت ادانات فضيحة وايت ووتر دليلاً على ان على الشعب الاميركي ان لا يثق بالرئيس. ففي كل مرة يقول بيل كلينتون شيئاً ويفعل آخر. انه يضع مصداقيته على الطاولة».

ومن الواضح ايضاً ان الديمقراطيين سيتصدون للهجوم. وانطلاقاً من دروس هزيمة مايكل دوكاكيس عام 1988، فان الديمقراطيين عازمون على عدم السماح لأي هجوم بالسير دون التصدي له.

وهكذا أعد البيت الأبيض فريق رد فعل سريع، وفرق قناصة للخلل وحل العقد. فما ان يلقي دول خطابه حتى تجد مساعدي البيت الأبيض وقد خفّوا سراعاً الى التليفون للاتصال بالصحافيين الذين غطوا وقائع خطاب دول. وقد طوروا القدرة على جمع الحقائق بسرعة للرد على اتهامات دول، كذلك اطلاق اتهاماتهم الخاصة.

وكانت النتيجة حرمان دول من القدرة على اجتذاب التغطيات الحية المباشرة لخطاباته. فعلى سبيل المثال، حدث في اليوم الذي اعلن فيه دول دعمه لنظام الصواريخ المتطورة، وجادل بان سياسة بيل كلينتون الدفاعية تركت الولايات المتحدة عرضة للهجمات الصاروخية، نشر مكتب كلينتون، على الفور، دراسة جمهورية اظهرت ان اقتراح دول سيكلف بلايين الدولارات ويخفض موازنة الميزانية، وعندما وجه دول ادانة لكلينتون بسبب عدم صرامته الكافية بشأن الجريمة، وقدم برنامجاً بديلاً لمكافحة الجريمة سرعان ما عبر مكتب كلينتون عن رد فعله باظهاره ان دول كان قد صوت ضد ذلك الاقتراح بالذات عندما طرحه الرئيس.

اما الوضع المحرج، في وقت يتبادل فيه المرشحان الاتهامات والاتهامات المضادة، فهو قدرتهما على التعريف بنفسيهما كمرشحين معتدلين يدافعان عن قيم الأغلبية الأميركية.

وفي السباق الشهير على الرئاسة الذي حدث عام 1964 بين جونسون وجولدووتر نجح جونسون في رسم صورة لجولدووتر جعلته يقف في زاوية محافظ متطرف. وكان العكس صحيحاً في المنافسة بين ريجان ومونديل عام 1984، وبوش ودوكاكيس عام 1988، حيث كان الجمهوريون ناجحين في التعريف بخصومهم الديمقراطيين باعتبارهم «ليبراليين متطرفين».

وقد حاول كلينتون تفادي هذه المشكلة باختيار عدد من المواضيع الجمهورية التقليدية، بما فيها اصلاح الخدمات الاجتماعية، الدفاع الوطني الفعال، والخط المتشدد في مكافحة الجريمة، وتقليص حجم الحكومة.

وباعتداله السياسي حول هذه القضايا وغيرها، يسعى كلينتون الى ارغام دول على مهاجمته من اليمين، وبذلك يبدو في موقف متطرف.

ومن ناحيته يتحدى دول ادعاء كلينتون بالاعتدال من خلال التشكيك بمصداقية الرئيس والتركيز على ما يسميه سياسات كلينتون الليبرالية.

ان استقالة دول الدراماتيكية من مجلس الشيوخ، وحملته المتجددة، وادانة بعض شركاء الرئيس التجاريين السابقين في قضية وايت ووتر الشهيرة الآن، والاخفاق غير المفهوم الذي رافقها، ان ذلك كله جعل المرشح الجمهوري يحصل على دعم قوي من حزبه، وتغطية صحافية جيدة، غير ان هذا كله مجتمعاً لم يحدث حتى الآن اي تغيير في استطلاعات الراي لصالح دول او القبول العام بحملته الانتخابية.

فالرئيس ما زال متقدما الى حد كبير في الاستطلاعات، رغم ان ذلك التقدم لا بد ان يبدأ بالتقلص، بينما تزيد التغطية الصحافية لحملة دول من طاقة الدعم الجمهوري الواسع.

وفي هذه الناحية حافظ كلينتون على استراتيجية حملته، التي وامتلت فاعليتها. ان نزاع وايت ووتر ما زال يخيم كغيمة سوداء فوق واشنطن، غير ان السماء لم تمطر، حتى الان، على الرئيس. وبينما رحل دول عن مجلس الشيوخ وواشنطن بحثاً عن ضوء الشمس، يبدو انه لم يجده حتى الان. فاستطلاعات الراي هذا الاسبوع ما تزال تظهر كلينتون متفوقاً بفارق 20 نقطة، وبنسب تفضيل اعلى بكثير من نسب متحديه الجمهوري.

تلك هي الصورة الان، غير انه ما تزال امامنا خمسة اشهر حتى نوفمبر.

* رئيس المعهد العربي الاميركي

الى الشرق الأوسط

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط». وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الاراء. ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس

تقليل الترابي من شأن حلايب لا يقلل من أهمية أزمتها

● من د. عبد الله عداية الله

اشير إلى ما اورده مراسلكم نضال معروف في العدد 6381 لصحيفة «الشرق الأوسط» من تصريحات للدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني السوداني عن النزاع السوداني - المصري حول منطقة حلايب ضمن مواضيع اخرى.

واود هنا التعليق بإيجاز على نقطتين فقط من بين النقاط التي صرح بها الدكتور حول هذا الموضوع وذلك حسب ما اورده نضال، وهاتان النقطتان كما يلي:

اولاً: صرح الدكتور الترابي بأن حلايب قطعة صغيرة من الأرض لا تضيف شيئاً لمصر ولا للسودان واضاف انه لا يستبعد استمرار مشكلتها على حالها قرناً من الزمان ما لم تتدخل اميركا لحلها. ولا شك ان الدكتور بهذا التصريح يستهون المشكلة ويقلل من اهمية المنطقة ليس فقط من ناحية الحجم بل ايضاً من ناحية مقوماتها البشرية وموقعها الاستراتيجي ومواردها وإمكانياتها المادية والاقتصادية.

وليس من الواضح ما هدف إليه الدكتور الترابي من تبنيه لهذا الموقف السلبي واليائس حيال هذه القضية الهامة، خاصة انه ادرى من غيره بحجم واهمية المنطقة وخطورة النزاع القائم حولها واعرف بالأساليب والآليات السياسية والقانونية، القطرية منها والإقليمية والعالمية التي تستعمل لحل مثل هذا النزاع مع أو بدون اميركا. ولعلنا ندرك مدى الخطأ الذي وقع فيه رئيس المجلس الوطني السوداني إذا عرفنا أن حلايب بمساحتها التي تصل إلى 32000 كيلومتر مربع ليست بالقطعة الصغيرة، بل إن هذه المساحة تعادل حوالي ضعف مساحة دولة الكويت (18000 كلم مربع) وثلاثة اضعاف مساحة دولة لبنان (10000 كلم مربع) وخمسة واربعين مرة مساحة دولة البحرين (700 كلم مربع) هذا إضافة إلى أن ساحل حلايب على البحر الأحمر بطول 200 كيلومتر يعادل ربع الساحل السوداني أو ثلث ما يتبقى منه بدون حلايب.

إضافة لهذا فإن كل الدلائل تشير إلى أن منطقة حلايب غنية بمواردها السمكية والسياحية والمعدنية وخاصة البترولية والتي كانت السبب المباشر لتفجير النزاع الحالي حول المنطقة. ومع اعتبار أن صغر حجم الارض او قصرها لا يمكن ان يكون سبباً للتقليل من اهميتها او عدم التمسك بها في كل الظروف والأوقات، فإن المؤسف في هذا النزاع هو أن الإنسان الذي يسكن هذه المنطقة قد تم تجاهله وتجاهل مصيره ومستقبله تماماً. ويبدو انه في ظل الاستيطان المكثف والمدعوم مادياً ومعنوياً بواسطة السلطات المصرية سوف يجد نفسه قريباً مواطناً من الدرجة الثانية في ارضه وغريباً في داره وسط امواج من المستوطنين الجدد.

وقد كان من الممكن بل المطلوب من رئيس المجلس الوطني السوداني تسليط الضوء على مشاكل هذا المواطن والدفاع عن حقوقه مع تبيان اهمية الإسراع في حل هذا النزاع قبل استكمال التغييرات الديمقراطية القائمة والمخطط لها والتي من الممكن ان تصبح المعوق الأساسي للحل والمسبب لاستمرار الصراع بالفعل لقرن قادم او اكثر.

ثانياً: أورد الدكتور الترابي أن مصر اكتشفت بعد أربعين عاماً من اعترافها باستقلال السودان أن الخطوط حول منطقة حلايب لم تكن صائبة. وهذا التصريح من الدكتور الترابي يتسم بالغرابة من حيث انه يجافي الحقيقة من جانب ويقدم المبرر المصري لاحتلال المنطقة على اعتبار ان خطأ قد حدث في الحدود قبل اربعين عاماً.

وذلك بدون ذكر لموقف السودان حيال هذه الحجة أو خلافها. ففي ما يتعلق بتوقيت النزاع حول حلايب فالمعلوم للجميع انه كان قائماً ومثاراً منذ استقلال السودان. بل إنه اوشك في ذلك الحين أن يصل طور المواجهة العسكرية بين البلدين لولا تدخل الرئيس عبد الناصر الذي انهى النزاع باعتبار حلايب دائرة انتخابية سودانية مما مكن من إجراء التصويت في انتخابات الجمعية التشريعية السودانية فيها.

وهذه الجمعية هي التي تم فيها التصويت على استقلال السودان بالإجماع وبمشاركة العضو الممثل لحلايب. أما الهيمنة المصرية الحالية على حلايب فهي في جانب منها ناتجة عن الظروف الإقليمية والدولية المواتية بالنسبة للوضع السياسي والأمني المميز لجمهورية مصر العربية في عالم اليوم وهو الوضع الذي وفر لها التعاطف والحماية الإقليمية والدولية في مواقفها عامة وخاصة بالنسبة للسودان الذي يعاني من العزلة الخارجية والانقسام الداخلي، ومن جانب آخر جاءت هذه الهيمنة نتيجة لعجز كل من الحكومة والمعارضة السودانية للتصدي المنطقي والقانوني للإجراءات المصرية في المنطقة.

فالحكومة السودانية جعلت من المشكلة وسيلة للمناورة والضغط السياسي والآيديولوجي على مصر في حين ان المعارضة بحكم وجودها المكثف في مصر قد وجدت نفسها عاجزة عن مجرد التطرق لها. ويقيننا انه إلى ان ياتي اليوم الذي تحل فيه هذه المشكلة بين القطرين الشقيقين عن طريق التفاهم او التحكيم الدولي فإنها سوف تظل جرحاً نازفاً ومصدراً دائماً للخلاف بين شطري وادي النيل لمائة عام قادمة أو اكثر.

تصريحات القذافي لن تدع الجراح العربية تلتئم

● من محمد مزاع المطيري - الكويت

حول ما اثير اخيرا من تصريح للرئيس الليبي معمر القذافي ضد دولة الكويت والذي نشر في «الشرق الأوسط» لي هذا التعليق:

مع الأسف اطلق معمر القذافي في زيارته الاخيرة لمصر تصريحات عشوائية وغير مسؤولة لا يجب ان تخرج من رئيس قديم عاصر خضم الاحداث السياسية عبر سنوات طويلة، وعلى من؟: على دولة عربية شقيقة لليبيا «الكويت» كانت دائما تقف في صف ليبيا وتساندها في قضاياها المعقدة مع الغرب.

ان ما صدر من القذافي مس سمعة وسيادة واستقلالية دولة الكويت، وانني لأعجب من ذلك التصريح، فالقذافي على حسب علمي كان من المستنكرين لغزو العراق الكويت لكنه الآن قد فاجأنا بهذا التحول السريع والغريب للغاية.

ان علاقة الكويت بليبيا علاقة وطيدة منذ الأزل سواء على المستوى الرسمي او الشعبي، وهذا ما نريده اذا كنا نسعى للوصول الى وحدة عربية شاملة كما يدعي الأخ العقيد!

انكر انني شاهدت لقاء تلفزيونيا على احدى القنوات الخليجية، وكان هذا اللقاء مع القذافي حيث كنت مستمتعا بذلك اللقاء، الا انني فوجئت بالقذافي، وهو يكيل الشتائم تلو الأخرى للرئيس الأميركي السابق «رونالد ريجان».

وقد اصبت بالدهشة لتلك الشتائم وكيف تخرج من رئيس جمهورية وما هي فائدتها وهل هذا هو المنطق والأسلوب الديلوماسي في الخطاب والحديث؟ لا اظن: لا اريد ان اخوض في مضمار من هذا النوع لانني مواطن كويتي، عربي، اتمنى كما يتمنى كل عربي ان تلتئم كل الجراح التي نزفت في الماضي، ولكن لا اعتقد ان هذا سيحصل ما دام هنالك من لم يتعلم رفع الشعارات (التعيسة) وللأسف فهم محسوبون على العرب.

بين حاسوب العرب وكومبيوتر اللاذقاني

● من شاكر خلف الحارثي - الطائف

في العدد 6363 من جريدة «الشرق الأوسط» كتب محيي الدين اللاذقاني في عموده «طواحين الكلام» عن ترجمة كلمة الكومبيوتر الى حاسوب، وسلبيات هذه الترجمة، واقترح الابقاء على كلمة كومبيوتر، وله في ذلك وجهة نظر لاعتمدت على ان الجهاز (الحاسوب) يبرمج ويخزن ويطبع ويرقص (على حد قوله) (فهل نسميه الرقوص في هذه الحالة...؟).

اقول وبالله التوفيق، ان اللاذقاني قد شطح نظرا لعدم معرفته بماهية: أ - الجهاز و ب - التسمية الانجليزية.

أ - فالجهاز (الحاسوب)، عندما يعمل انما هو يقوم بعمليات حسابية (واكررها عمليات حسابية) فائقة السرعة والدقة وهي ما يسمى بالنظام الثنائي (Binary System)، والنظام العشري والست عشري... الخ من عمليات الحساب التي تنفذ جميع البرامج بواسطتها، سواء اتصالات او تنسيق كلمات او قواعد بيانات او برمجة او حتى العاب... الخ.

وارى انه ليس من داع لاذكر تفاصيل عن تركيب الجهاز ليتبين انه حتى الصور التي تعرض والاصوات انما هي نتاج هذه الحسابات في وحدة المعالجة المركزية CPU (وهي جزء من اجزاء الحاسوب الاساسية).

ب - من ناحية التسمية الانجليزية، فإن الفعل Compute معناً يحسب وComputer كومبيوتر (اسم الفاعل) معناً حاسب او حاسوب.

فإذن، ان نطلق صوتاً غريباً على اللغة (الكومبيوتر) ومعناه حاسب او حاسوب فهذا لا يبرره ان الثقافة العربية حيوية ولا يبرره اي مبرر (...).

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم، وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
للمملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي: HEAD OFFICE:
Arab Press House,
184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No: 0171 8312310
Telex: 889272 ARABNS G22352 MANAGE G
aaaeditorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب: BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض: Riyadh Office:
مبنى المجموعة السعودية للابحاث والتسويق - حي المؤتمرات - طريق مكة المكرمة - تقاطع شارع التخصصي ص ب 478 الرياض 11411
هاتف رقم 4419933 - 01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390
● مكتب جدة: Jeddah Office:
مبنى الشركة السعودية للابحاث والتسويق طريق المدينة - خلف ستاد وزارة المعارف ص ب 14744 جدة الرمز البريدي (جدة) 21434 تلفون 6691888 (12 خط)
تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUS J رقم الفاكسميلي 6691649
المراسلون: CORRESPONDENTS:
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.
Printed at:
مراكز الطباعة في العالم
الشرق الأوسط على الإنترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للإعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

من أجل قمة عربية ناجحة

نجاح القمة العربية الموسعة يتطلب ضرورة اتخاذ بعض القضايا الأساسية في الحسبان.

بينما تجري الاستعدادات لعقد قمة عربية موسعة في القاهرة يتعين أخذ عدد من القضايا الهامة في الحسبان اذا ما أريد لهذه القمة أن تكون ذات تأثير حقيقي.

والقضية الأولى هي ان القمة المقترحة لا بد ان تركز على قضايا محددة بوضوح. ففي الماضي كان ينظر الى عقد قمة عربية، في الغالب، باعتباره بديلا لصنع السياسة، او ممارسة لعمل هو مجرد واجهة سياسية مزخرفة. وكان مسرح القمة، انذاك، يستخدم لعرض البراعات الخطابية التي غالبا ما تؤدي الى طرق مسدودة.

ومن المهم ان تركز قمة القاهرة على ما هو الآن القضية الاكثر اهمية بالنسبة للسلام والاستقرار في المنطقة: مستقبل العلاقات مع اسرائيل. أما محاولة اقحام قضايا اخرى في القمة، مهما كانت مهمة في السياق العام، فيمكن ان تقوض لسس نجاح هذه القمة.

ولكي تكون القمة مركزة على النحو الملائم، لا بد ان تسبقها استعدادات جيدة. وهذا يعني اعداد برنامج عمل واقعي وأقل بعدا عن الخيال. ولا بد ان تشهد هذه القمة افكارا جديدة ابتغاء منع انهيار عملية السلام نتيجة لتغيير الحكومة الاسرائيلية.

فالاستجابة لبلاغة بنيامين نتنياهو رئيس وزراء اسرائيل الخطابية السلبية بالطريقة ذاتها سيعني ممارسة اللعبة وفقا للقواعد التي طرحها زعيم الليكود.

وتأتي قمة القاهرة في وقت يميل فيه الراي العام العالمي، عموما، الى الموقف العربي. إذ شهد العالم ان العرب مستعدون لقطع اشواط بعيدة باتجاه التعايش مع ما اعتبر، قبل جيل مضى، امراً غير مقبول: اي وجود دولة يهودية اقيمت وسطهم على نحو مصطنع. ولهذا يأتي الآن دور اسرائيل في احترام الحقوق المشروعة لجيرانها العرب.

ومن هنا فان على القمة العربية ان تتجنب اي عمل من شانه تبديد ثروة الارادة الدولية الخيرة التي يتمتع بها العرب في الوقت الحالي. واي افراط في البلاغة الطنانة يمكن ان يستثمر من جانب معسكر الليكود لانعاش مزاعم الدعاية القديمة من ان العرب يريدون تدمير اسرائيل الصغيرة غير المحصنة.

وهناك قضية مهمة اخرى لا بد من أخذها في الحسبان، وهي ان هناك، اليوم، جمهوراً قوياً وحقيقياً من انصار السلام العادل داخل اسرائيل نفسها. فقبل جيل مضى كانت الأغلبية الساحقة من الاسرائيليين مقتنعة بان الطريق الوحيد لضمان أمنهم هو إلحاق هزائم عسكرية بالعرب في حروب دورية. واليوم يدرك الكثير من الاسرائيليين، وربما الاغلبية، ان تلك السياسة لم تخلق لاسرائيل لا الأمن ولا السلام. وعلى قمة القاهرة ان تشدد على ذلك الواقع وتركز انتباه الاسرائيليين على الخيارات الصعبة التي يتعين عليهم الالتزام بها.

«الشرق الأوسط»

* * *

الإرهاب واحد

● لا فارق بين الذبح وقطع الراس فمثلهما مثل اي عملية قتل غير شرعية جريمة وحشية إرهابية تستحق العقاب الحازم

الذبح وقطع الراس اسلوبان للقتل يختلفان في شكل التنفيذ وان كانا لا يختلفان في النتيجة وفي البعد الوحشي لكل منهما اذا ما استخدما بشكل غير شرعي وضد بشر. فالذبح وصف لعملية يمر فيها سكين او سلاح ابيض على الزور تحت الذقن فيقطع وتنساب منه الدماء حتى تحدث الوفاة. اما قطع الراس فهو وصف لعملية اخرى تضرب فيها العنق مرة او مرات حتى تنفصل الراس تماما عن الجسد.

هذا مجرد وصف مبسط لهاتين العمليتين اللتين كانتا مثار جدل دار خلال اليومين الماضيين حول الاسلوب الذي قتل به المسلحون في الجزائر الرهبان الفرنسيين السبعة. فبعد اعلان اكتشاف جثثهم مذبوحة فوجئ الجميع بتصريح لمصدر فرنسي، وصفته احدى وكالات الانباء بانه موثوق فيه، يقول ان الجماعة المسلحة الجزائرية قطعت رؤوس الرهبان الذين اختطفتهم وان اجهزة الامن الجزائرية عندما اعلنت العثور على جثثهم لم تكن قد عثرت في الواقع إلا على رؤوسهم مقطوعة، الأمر الذي يتناقض مع البيان الذي كان الخاطفون قد اصدروه واعلنوا فيه ان الرهبان ذبحوا.

وصحيح ان التاريخ مليء بنماذج لاستخدام العمليتين في القتل والاغتيالات، ولكن هذه النماذج تعكس في النهاية حقيقة واحدة وهي أن القتل اصلا عملية غير انسانية ومحرمة الا بما يفرضه ويبيحه الشرع وقواعد الدين الاسلامي الحنيف الذي ينبذ العنف والارهاب. يضاف الى ذلك ان القتل غير الشرعي سواء كان بالذبح ام بقطع الراس عملية وحشية واجرامية. فالأولى لا تستخدم إلا في ما حلل الله سبحانه وتعالى ذبحه، والثانية تتطلب حكما شرعيا وتصديقا من ولي الامر.

والمؤكد، وبدون خوض في الدفاع عن الرهبان السبعة او غيرهم من الذين تعرضوا للذبح او قطع الراس في الجزائر، ان براءة هؤلاء الرهبان اكدها بيان الجماعة المسلحة التي اعلنت فيه أن الرهبان اختطفوا وذبحوا، او قطعت رؤوسهم، انتقاما لرفض الحكومة الفرنسية التفاوض بشأن الافراج عن عدد من رجال الجماعة المعتقلين في السجون الفرنسية. هذا ما جاء في بيان الخاطفين، الامر الذي يتضمن اعترافا منهم بانهم ذهبوا الى ابعد مما يمكن قبول تبريره او السماح به. اذ تعترف الجماعة في بيانها ان فرنسا لم تقتل هؤلاء المعتقلين ولم تذبحهم او تقطع رؤوسهم حتى يمكن للجماعة المسلحة ان تبرر ردها الانتقامي.

وبغض النظر عن اهداف اي اجراء انتقامي تتخذه هذه الجماعة الجزائرية المسلحة او غيرها من الجماعات المماثلة الاخرى في الجزائر او خارج الجزائر، فلا شك ان القتل والاغتيال سواء كان بالذبح او بقطع الراس هو جريمة يوصم مرتكبها بالارهاب خاصة اذا ما وصلت الى حد اتخاذ هذه الاشكال المقززة التي تقشعر لها الأبدان وتشمئز منها النفوس.

محمود عطا الله

* * *

القوي والضعيف

● بدأ العد العكسي للفوز باقوى المناصب نفوذاً في العالم

الرئيس الاميركي بيل كلينتون بدأ يحول كل اهتماماته الآن الى معركته المقبلة مع السناتور بوب دول. وهذه المعركة لا تهم كلينتون ودول وحدهما، بل تهم العالم باسره، فالرئيس الاميركي، أي رئيس اميركي يحكم او يتحكم بأمر العالم اجمع، يعطي الدروس هنا، وينزل الجنود هناك. ولا يعود الى حجمه الطبيعي الا عندما تبدأ الانتخابات المحلية، فينزل الى الشارع لمصافحة الناس العاديين، خصوصا الاطفال رمز البراءة والمحبة.

وبينما يستغرب العالم هذا المسار الانتخابي الذي لا احد يعرف متى سيتوقف، ترى الولايات المتحدة في نظام الاقتراع أكمل أشكال الديمقراطية. لكن هذا النظام يجعل الرجل الأقوى في العالم الأضعف في بلده، وفيما تتطلع دول العالم الى علاقة خاصة مع واشنطن يتوسل الرئيس الاميركي علاقة خاصة مع مواطنيه.

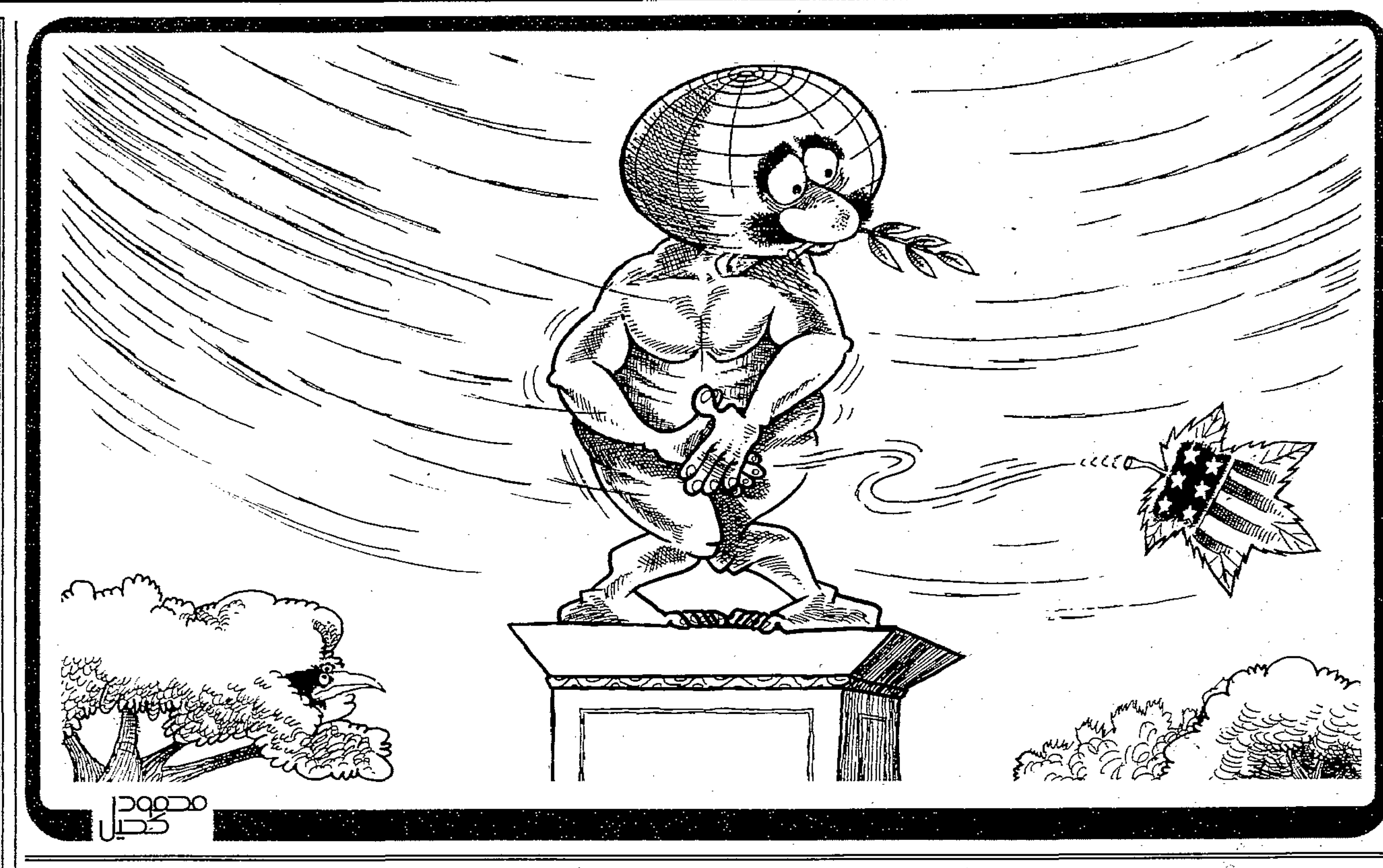
غداً يقف كلينتون في اول امتحان انتخابي له امام دول، منذ ان انتصر على جورج بوش في الانتخابات الماضية، لانه لم يدع خبرة غير موجودة في السياسة الخارجية. والواقع ان هذه هي الانتخابات الاميركية في أي حال. أي من يخفض نسبة التضخم، ومن يخفف حجم البطالة، ومن يقطع الطريق على المزيد من الركود، اما ماذا يجري في لبنان، وماذا سيحدث في العراق والصين وبريطانيا، فأمور تعني الدولة الاميركية وليس المواطن.

ومن هنا يسمي الاميركي حكومته ادارة وليس حكومة، لذلك يضع كل الصلاحيات في يد الرئيس. فهو في النهاية صورة اميركا ورمزها. وليس غريباً او مدهشاً كيف يمضي الرئيس الاميركي ولاية او ولايتين دون ان يعرف احد في العالم الخارجي من هو وزير المال عنده، او وزير التعليم او أي وزير آخر، باستثناء الخارجية والدفاع بسبب علاقتهما المباشرة بقضايا العالم. انها انتخابات مفزعة، ولا شك ان كلينتون بدأ يعيد حساباته بعد المفاجأة التي اصابت شريكه في السلام شيمعون بيريس. ويبدو ان الرئيس الاميركي بسبب كل هذا الحشد من الصلاحيات بين يديه لا خيار امامه، اقله اميركياً سوى التاريخ.

والتاريخ الاميركي يصنع عادة في الخارج ولكنه يهزم في الداخل. لقد كان ريتشارد نيكسون اكثر اهمية من جون كينيدي لكنه بقي رئيساً للخارج، كما كان جورج بوش من حيث الأداء، والنتيجة اكثر اهمية من معظم الذين سبقوه. لكن حال دون تجديده حاكم مجهول من اركنساو.

هذا الحاكم نفسه يواجه غداً امتحانه الاكبر. وكل الاهتمامات الخارجية سوف تظل خارجاً.

وفائي دياب



الإنكليز تجاوبوا بعد 8 سنوات مع نصيحة الأمير عبد الله
والباكستانيون ردوا بعد سنتين على إهانة رابين لرئيستهم

عرفات... وعاصمته الرابعة لندن

فؤاد مطر

في ضوء الزيارة المتميزة والناجحة الى حد كبير التي قام بها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى بريطانيا يومي الاثنين والثلاثاء 3 و4 يونيو (حزيران) 1996 نتذكر كيف ان الرئيس الفلسطيني يخطط منذ الثمانينات لمثل هذا التميز. بل لعله عندما اختار عفيف صافية ليمثل فلسطين لدى بريطانيا فعلى اساس ان لغة التخاطب التي بينها مع الانكليز تحتاج الى براعة متناهية في اعتماد الديبلوماسية المرنة والصبورة والى قدرة هائلة على تحمل الاستفزازات والتجاوزات والاستهانة المتعمدة احيانا والمواقف العاصفة من نوع الموقف الذي اتخذه وزير الدفاع البريطاني ازاء العدوان الاسرائيلي على لبنان. ولقد اثبت عفيف صافية قدرة ملحوظة على ترجمة ليس فقط اقوال رئيسه وانما على لمس مشاعره التي قد لا يفصح عنها بصراحة انما يمكن لمسها من خلال قراءة ما بين سطور وكلمات الرئيس عرفات وتصريحاته ولخاطبته امام القيادات الفلسطينية احيانا وامام المستشارين في معظم الاحيان.

لم يكن جون ميجور رئيسا للوزراء عندما التقى في بيروت عام 1981 برئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ولكن الطموح الفلسطيني من اجل علاقة جيدة مع بريطانيا جعل ابو عمار، وهو على الشأن البالغ الاهمية الذي كان عليه في الثمانينات، يتعامل مع ميجور وزملائه اعضاء الوفد البرلماني الذي يمثل احزاب بريطانيا وقام عامذاك بجولة استطلاعية بالكثير من الاهتمام والى درجة ان انطباعا جيدا تولد في نفس اعضاء الوفد على رغم ان الموقف الرسمي من عرفات زمنذاك انه ارهابي يقابل ذلك انفعاع محموم نحو اسرائيل. وتشاء الصدف ان يصعد نجم ميجور النائب ثم باته في اعقاب انقلاب حزب المحافظين عام 1991 على السيدة مارغريت ثاتشر (التي لا ترتاح على الاطلاق الى عرفات) واسقاطها، رئيسا للوزراء. وعندما قام الرئيس عرفات بالزيارة الاولى الى بريطانيا في ديسمبر (كانون الاول) 1993 قوبل بدفء في التعامل لسببين: الاول انه حل للغرب عموما ولبريطانيا بشكل خاص عقدة الخوف على اسرائيل بعدما تم انجاز صفقة اوسلو والتي بموجبها انتقل العمل الفلسطيني من «النضال الثوري» من اجل استرجاع الحق الفلسطيني الى «النضال السياسي» للحصول على كيان يتطور بحيث يصبح دولة عاصمتها القدس. اما السبب الثاني فلان رئيس الوزراء ميجور استقبل هذه المرة زعيما يعرفه وترك في نفسه الاثر الطيب نسبيا عندما التقيا في بيروت العاصمة التجريبية للدولة الفلسطينية في بعض سنوات السبعينات.

وفي اطار طموح الرئيس عرفات من اجل علاقة جيدة مع بريطانيا تندرج زيارته المفاجئة الى لندن لبضع ساعات يوم الاربعاء 27 سبتمبر (ايلول) 1995 وهو في طريقه الى واشنطن للتوقيع على اتفاق اوسلو. وتتذكر ان الرئيس عرفات كان وصل في اليوم السابق الى باريس في الزيارة الرسمية العربية الاولى الى الرئيس الجديد جاك شيراك على أن يتوجه منها الى واشنطن. وكان المسؤولون الفرنسيون يتمنون لو ان هذا التوقف اقتصر عليهم لكن ادراك الرئيس الفلسطيني لما يمكن ان يسببه ذلك من ضيق للحكومة البريطانية وادراكه في الوقت نفسه لما يمكن ان يضيف من ايجابيات مروره على بريطانيا ايضا قبل التوجه الى واشنطن جعله يتوجه الى لندن ويسلم صديقه جون ميجور شخصيا هذه الهدية وعلى اساس انه لا بد سيأتي اليوم الذي ترد الحكومة البريطانية ورئيسها ميجور على الهدية بالمثل او باحسن منها بكثير. ولم يمر وقت طويل على الرد الذي يتوقعه الرئيس عرفات من ميجور. فقد حرص رئيس الوزراء البريطاني على ان يزور صديقه الرئيس الفلسطيني في غزة العام الماضي وعلى ان يكون رئيس الوزراء الأوروبي الاول الذي يزور السلطة الوطنية الفلسطينية.

وعندما يفعل رئيس وزراء بريطانيا ذلك فان الآخرين لا يتهيبون الامر بل ويقومون بالزيارة عن طيب خاطر. ثم حرص ميجور على ان يضيف المزيد من الاهتمام فاحاط زيارة الرئيس عرفات الثالثة (3 و4 يونيو 1996) الى بريطانيا باللفتات كثيرة ومن هنا جاءت الزيارة كثيرة التميز. ومن بين هذه اللفتات رفع العلم الفلسطيني فوق مقر اقامة الرئيس عرفات (فندق هايد بارك الذي شهدت احدى قاعاته حفلة توقيع اتفاق سايكس بيكو الشهير) وفي المطار فضلا عن تضمين الاستقبال حرس شرف وهو ما لم يحدث من قبل. ثم جاء قول ميجور «ان الفلسطينيين لن يكونوا وحيدين في مسيرة السلام» ليعطي انطباعا بان المسألة ليست مسألة مجاملة فقط وانما هي اقرار بالحاجة الى قيادة عرفات لان عملية السلام في نظر بريطانيا ودول الغرب عموما، باتت في منتصف الطريق وان بقاءها على النحو الذي هي عليه معناه ان نسبة المخاطر على اسرائيل اكثر بكثير منها على العرب. وفي التحرك الذي يستهدف تحقيق وحدة الصف من خلال القمم الثنائية والثلاثية ما يؤكد ان استعادة هذه الوحدة ليست بالامر الصعب. وتدرك دول الغرب تماما ان ما حققته اسرائيل من مكاسب في العملية السلمية ما كان ليتحقق لو كانت وحدة الصف العربي ليست على ما هي عليه من التبعثر.

وتجدر الاشارة ونحن نتحدث عن التميز الذي اضفاه ميجور على زيارة عرفات الى نظرة الرئيس الفلسطيني لاهمية العلاقة البريطانية - الفلسطينية كما يوضحها لمستشاريه. فبريطانيا دولة الانتداب التي كانت موجودة عندما استولت اسرائيل على فلسطين وهذا يلقي عليها مسؤولية تاريخية. وبريطانيا من الدول الدائمة العضوية في مجلس الامن، وفي زمن اطلاق يد المجلس في استصدار القرارات التي يتم بموجبها تأديب الخارجين على طاعة الولايات المتحدة فان المتيسر هو الذي يبقي الى جانبه دولة او اكثر من الدول الاعضاء بقيده عند الضرورة انحياز هذه الدولة اليه او على الاقل استعمال حق الفيتو على قرار جائر في حقه. واذا كانت هذه الدولة هي بريطانيا او فرنسا وليس فقط الصين وروسيا فان السلامة مضمونة الى حد كبير ولن يكون سهلا استصدار قرارات عقابية من نوع القرارات في حق العراق والاخرى في حق ليبيا ثم السودان. وبريطانيا عضو فاعل ولاعب اساسي في السوق الاوروبية المشتركة. ومعروف عنها انها اذا اهتمت بامر دولة صديقة فانها تحيطها بكل الاهتمام داخل دول السوق، ولذا هي ارادت الانتقام من احدى الدول التي تشاكسها او تعرقل مصالحها فانها تتلقم شر انتقام. وهذه حالة العراق وليبيا خير دليل على ذلك. وبريطانيا تربطها علاقة خاصة مع الولايات المتحدة ويرى الرئيس عرفات انه عند الضرورة وفي حال سوء التفاهم الاميركي - الفلسطيني حول امر من الامور يمكن ان تقوم بريطانيا

ووحدها دون غيرها من سائر الدول الاوروبية بسبب الخصوصية التي اشرنا اليها، بتقريب وجهات النظر الاميركية - الفلسطينية. وفي الوقت نفسه ان الولايات المتحدة ستكون منهمكة ولبضعة اشهر في معركة الرئاسة التي سيدور رحاها وبشراسة بين الرئيس كلنتون الذي يتطلع الى ان يمدد الديموقراطيون ولاية ثانية له وبين السناتور روبرت دول الذي يخوض به الجمهوريون المعركة للثأر لرئيسهم السابق جورج بوش وانتزاع الرئاسة التي اخذها كلنتون بغتة منهم.

وعندما تنشغل الولايات المتحدة بامرها الداخلي فمن الطبيعي ان يكون الدور الاوروبي وبالذات الدور البريطاني - الفرنسي هو الاكثر اهتماما بالقضايا العالمية وبالذات تلك العالقة مثل عملية السلام في الشرق الاوسط والتي اصيبت ببعض التعثر بعدما سقط شيمون بيريز وفاز بنيامين نتنياهو الذي يريد في الحد الاقصى السلام انما بطبيعة ليكودية او انه تواق في الحد الادنى الى مواجهة مع العرب مستغلا في ذلك انهم في وضع غير مستعد للمواجهة وذلك لكثرة ما انصرفوا الى العملية السلمية من دون ترك هامش للمفاجآت.

والى ذلك هنالك امران لافتان في زيارة عرفات المتميزة لبريطانيا هما: الاسلوب الذي اعتمده الرئيس الفلسطيني في مخاطبة النخبة البريطانية متمثلة بأحد الرموز المهمة لهذه النخبة ونعني بذلك جامعة اوكسفورد. ولقد اعتاد ابو عمار واعتدنا عليه في الماضي بنتزع التصفيق والهتافات من التجمعات الشعبية والثورية المندفعة حماسة خصوصا عندما كان يرفع شارة النصر او احيانا عندما يضع يده في يد الثوري الآخر المتمسك بثوريته الدكتور جورج حبش، او في معظم الاحيان عندما يطرح المطالب التي على رغم استحالة الاخذ بها يدخل الحديث حولها من قائد الثورة البهجة في نفوس الجماهير فتصفق وتهدر بالهتافات.

لكننا للمرة الاولى امام ياسر عرفات آخر يخاطب اهل العلم والمعرفة والاختصاص باسلوب ممزوج بالافكار المستنيرة والمطالب الواقعية وينتزع من هؤلاء التصفيق طويلا، وهم (اي هؤلاء) اذا صفقوا فكمن يقترع بنعم للقضية مطروحة، وعن رضى واقتناع من دون مجاملة او لباقات.

اما الامر الثاني اللافت للنظر فهو حفلة الاستقبال الكبرى التي اقامها وجيد شمس الدين المفوض العام الباكستاني في لندن والتي كانت من حفلات الاستقبال القليلة التي تضم مثل هذا الحشد من المدعوين.

ومع انه لم يكن هنالك توضيح لماذا يقيم الحفلة سفير باكستان وليس مجلس السفراء العرب فان الحفلة كانت ايضا ضمن هدف الرئيس عرفات في توجيه رسالة الى اكثر من طرف خلاصتها ان الراي العام الاسلامي معه في موضوع استكمال الدولة الفلسطينية وبالذات الدولة التي عاصمتها القدس، وانه اقوى بمئة وثلاثة وثلاثين مليون باكستاني (عدد سكان باكستان) مسلم ومطمئن الى ان باكستان الدولة النووية المسلمة الوحيدة هي الدرع الواقي للقدس التي يعلن بمعدل مرة كل اسبوع انها ستكون عاصمة الدولة الفلسطينية ليرد الاسرائيليون على الفور بان المدينة «مدينتهم» وستبقى موحدة ولهم فقط وقد يجوز الافتراض ايضا ان حفلة السفير الباكستاني في لندن هي رد مدروس تأخر حوالي 22 شهرا على تصرف أخرق صدر عن اسحق رابين الذي عارض بشدة قيام رئيسة وزراء باكستان بنظير بوتو في اغسطس (آب) 1994 بزيارة للرئيس عرفات في غزة. وفي حينه ادلت بنظير بتصريح قالت فيه انها ليست في حاجة الى دروس من رابين بل انه هو الذي يجب ان يتعلم كيف يتعامل مع الآخرين...» وبذل وزير خارجية مصر عمرو موسى مسعى بتكليف من الرئيس حسني مبارك وافق بعده على ان تتم الزيارة الا ان رئيسة الوزراء الباكستانية اثرت عدم القيام بها. وبقي التصرف الاسرائيلي الأخرق يتفاعل في نفسها وجاءت زيارة الرئيس عرفات الاخيرة الى لندن لترد بطريقة مباشرة وغير مباشرة في الوقت نفسه الصاع صاعين ولتقول للجالية اليهودية في بريطانيا ان باكستان لديها جالية مهمة ومرشحة لان تصبح اهم.

ومعروف ان هنالك حوالي مليون باكستاني في بريطانيا من شأن خياراتهم الانتخابية ان تحدث مفاجآت في اي انتخابات برلمانية يتم اجراؤها. وبعدما انتهت الحال الى ان حكومة ميجور تحكم باكثرية الصوت الواحد على نحو فوز نتنياهو في اسرائيل ونتيجة ان ثمانين الف ناخب عربي فلسطيني وضعوا اوراقا بيضاء في صناديق الاقتراع مع ان بيريز كان يعتبر - موعوداً - ان هذه الاصوات في جيبه ولمصلحته، انه بعدما انتهت الحال الى ذلك فان رأي الناخب الباكستاني في بريطانيا والتعاطف مع عرفات وموضوع القدس ربما سيصبح ورقة ضغط لمصلحة المسألة الفلسطينية في ما تبقى من سنوات القرن العشرين.

يبقى ايضا اننا ونحن نتحدث عن هذا التطور الايجابي في العلاقة البريطانية - الفلسطينية وبالذات لدى حزب المحافظين نتذكر الجهود التي بذلتها حكومة المملكة العربية السعودية وسفارة خادم الحرمين الشريفين في لندن بصمت لدى بريطانيا ونتذكر بوجه خاص قول ولي العهد النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء رئيس الحرس الوطني الأمير عبد الله بن عبد العزيز للسيدة مارغريت ثاتشر خلال زيارته الرسمية الاولى لبريطانيا منتصف يونيو (حزيران) 1988 «ان وعد بلفور نقطة سوداء في تاريخ بريطانيا وعليكم ان تصححوه».

كذلك نتذكر ما فعله رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان خلال زيارته الرسمية (18 - 21 يوليو 1989) عندما استقبل في قصر باكنغهام بسام ابو شريف الذي كان يشغل زمنذاك منصب مستشار الرئيس عرفات.

اما الاجواء التي يعيشها مفوض فلسطين والسفير المقبل للدولة بعد قيامها رسميا عفيف صافية والتي يغبطه عليها كثيرون من زملائه السفراء العرب والاجانب فانها بدأت تتكون بعدما نجح السفير السعودي السابق وعميد السلك الديبلوماسي العربي بين 1990 و1992 الشيخ ناصر المنقور في اشراك ممثل منظمة التحرير الفلسطينية في اجتماعات المجموعة العربية في وزارة الخارجية البريطانية.

ويبدو اننا ككتاب ومحللين على موعد مع كتابة الكثير عن الرئيس عرفات وعاصمته الرابعة لندن التي هي ليست بنكهة عاصمته الثانية القاهرة وعاصمته الثالثة بيروت الا ان اهميتها انها ستكون لحد الجسور المتينة نحو العاصمة الاولى القدس... بعدما اقر الانكليز على ما هو واضح تصحيح وعد بلفور وتبييض النقطة السوداء بدعم قيام الدولة الفلسطينية.

تفرقة واجبة بين المناقشة والمحاكمة وتفرقة أوجب بين الشرطي والباحث!

فهمي هويدي

احد مثالب القراءة المتعجلة انها تورد صاحبها في نهاية المطاف موردا لا يحبه لنفسه. وقد لا يحبه لغيره. فهي تورطه في الغلط منذ اللحظة الاولى، حيث يسيء التلقي فيظلم نفسه ويسيء الحكم فيظلم غيره على الأقل، فهذا ما حدث معي في الاسبوع الماضي، على نحو حسب احسبه جديرا بالاثبات والمراجعة.

فقد نشرت في «الشرق الاوسط» يوم الاثنين الماضي مقالة بعنوان «حين تصبح اللعبة بلا قواعد. لا يغدو قتل الرهبان امراً مفاجئاً». وكما هو واضح من العنوان فالمقال كان تعليقا على حادث قتل الرهبان الفرنسيين السبعة، الذين قتلتهم الجماعة الاسلامية المسلحة بالجزائر في القصة التي شغلت الجميع خلال الاسابيع الاخيرة.

وارجو ان يعذرني القارئ اذا اعدت طرح ابرز افكار المقالة لان التذكير بهذه الافكار مهم في المشهد الذي نحن بصدده. فقد اشرت في استهلالها الى ان ما حدث بعضه شيء «مذهل» ويدعو الى «الاشمئزاز»، وانه اذا كان ابناء الاسلام من تلك الصنف الذي اقترف الجريمة فهو ليس بحاجة الى اعداء لانهم «يهينون الدين واهله».

قلت ايضا ان اي خلاف في الراي لا ينبغي ان يبرر القتل باي حال، وان حرمة الدم البريء في الاسلام لا تعادلها حرمة اخرى من حيث الاهمية، لان القرآن اعتبر ان من قتل بريئاً كانما قتل الناس جميعا.

بعد ادانة الفعل والفاعلين، التي ذكرت انه ينطبق عليهم قول الاستاذ حسن البنا، مؤسس حركة الاخوان في قتلة رئيس الوزراء المصري النقراشي باشا انهم «ليسوا اخوانا وليسوا مسلمين» بعد ذلك تساءلت عمن تكون هذه الجماعة الاسلامية المسلحة التي تعد ممارساتها «طعنة في صدر الاسلام ورسالته» في الرد اشرت الى انها تشكيل مخترق يضم خليطا من فئات ثلاث هي: عملاء لجهزة الامن الجزائرية، وارباب السوابق، والخارجون على القانون. ولفت النظر الى الشكوك الواسعة التي تحيط بتشكيل الجماعة، وهو ما يعرفه اي مطلع على الشأن الجزائري فضلا عن الجزائريين انفسهم. ثم قلت «ان هناك من يذهب الى انها تنظيم محسوب على السلطة الجزائرية باكثر من احتسابه على الحالة الاسلامية، من حيث ان ممارساتها تنفر المجتمع داخل الجزائر وخارجها من كل ما هو اسلامي، الامر الذي يحقق للاستئصاليين مرادهم».

قلت ايضا ان اختراق الاجهزة الامنية الجزائرية للجماعة ليس امرا مستغربا، لان لتلك الاجهزة باعها في عمليات القتل والعنف الذي اثبتته تقارير منظمات حقوق الانسان، واكد وقائعه تقرير نشرته صحيفتا «لوموند» الفرنسية و«الجارديان» البريطانية للصحفية «دومينيك لوغيدو»، وكان عنوان ذلك التقرير يقول ان «القتل يقتل في الجزائر، والسلطة هي الجزائر الاول»!

في الختام اشرت الى دلالات الحادث المروع، وكان منها ان الصراع في الجزائر لم تعد له قواعد، حيث انفلت فيه العيار، وتم تجاوز الخطوط الحمراء الامر الذي فتح الباب لوقوع اسوأ الاحتمالات. واعتبرت ان عسكر الجزائر هم الذين بدأوا بتجاوز تلك الخطوط الحمراء حينما رفضوا خيار الشعب في الانتخابات، فخرجوا بالدبابات الى الشوارع وقاموا بانقلابهم الذي ادى الى الغاء النتيجة، ومن ثم الى ادخال البلاد في دوامة العنف التي ما زالت مستمرة الى الآن، والتي كانت فاجعة مقتل الرهبان السبعة من بين ثمارها البائسة.

هذه خلاصة موجزة للمقالة التي نشرت يوم الاثنين 6/3، وقد قدر لي ان اكون في لندن بعد ذلك بثمان واربعين ساعة (يوم الاربعاء)، حيث دعيت لالقاء محاضرة حول «الاسلام والتعددية والديمقراطية» في مؤسسة «الفرقان» للتراث الاسلامي، بعد المحاضرة انتحى بي جانبا اثنان من الشبان الجزائريين وهمس احدهما في اذني قائلا انني قسوت على الجماعة الاسلامية في مقالتي، خصوصا حين شككت في انتمائهم الى الاسلام وان لهم «وجهة نظر» في عملية قتل الرهبان، سيبعثان بها الي خلال ايام قليلة. عبرت لهما عن رأيي في الموضوع الذي كان تلخيصا لما في المقالة ثم انصرفا.

صبيحة اليوم التالي (الخميس) 6/6 فوجئت بمقالة في «الشرق الاوسط» للاستاذ خالد القشطيني عنوانها «حين يجد الارهاب دفاعا من الكتابة لا يغدو قتل الرهبان امرا مفاجئا». كان العنوان تعليقا على ما كتبت في الموضوع، ولذلك قرأت المقالة باهتمام واستوقفني فيها ما يلي:

- قوله ان مقتل الرهبان السبعة فاجعة من كل الجهات بيد ان قتل الفكر افجع منها. وقلم بهذا القتل الجديد الزميل فهمي هويدي في مقالته الاخيرة.

- تصنيفه لما كتبت باعتباره «مقالة سياسية مغرضة».

- ادعاؤه انني شككت بمسؤولية «الجماعات الاسلامية الارهابية عن الحادث» للتشكيك بالتالي في المسؤولية والرابطة المنطقية بين الايمان والعنف وقتل الابرياء.

- ادعاؤه انني حين حملت الحكومة الجزائرية مسؤولية جر البلاد الى العنف، وحين قلت انها اخترقت الجماعة المسلحة، فانها - الحكومة - التي اوعزت للجماعة بذبح الرهبان من الوريد الى الوريد.

- انتقاده لقولي ان الحكومة هي المسؤولة عن انتهاكات حقوق الانسان، وانها «الجزار الاول» هناك. (الوصف لم يكن من عندي ولكنه كان عنوانا لمقالة نشرتها صحيفة لوموند الفرنسية).

- قوله في ختام مقالته اننا محتاج الى نفسية جديدة، تتقزز من مشهد الدم ولخلاقية جديدة ترفض استعمال السلاح، ومواقف فكرية جديدة تنهانا عن تقديم التبريرات والتفسيرات والاعتذارات للقتلة.

لا اخفي انني قرأت المقالة مرتين وثلاثا، لكي اتأكد من ان الاستاذ القشطيني لا يعلق على مقالة اخرى غير التي كتبتها ولولا انه ذكر اسمي ست مرات لما تحول شكي ذلك الى يقين. بدأت القدر فانني لا اتردد في القول بان ما ذكره زميلنا الفاضل يمثل مفاجأة كبرى بالنسبة لي، واذ فهمت ملاحظة الشابين الجزائريين اللذين عاتباني على ما قلته بحق الجماعة الاسلامية، فانني استغرب جدا ذلك القدر من سوء الظن الذي استقبل به زميلنا الفاضل مقالتي، وتلك القائمة من الاتهامات التي كالها لي بغير دليل او مبرر.

لن اناقش الاستاذ القشطيني في التفاصيل التي اشار اليها، وسأتجاوز عن الغمزات التي وجهها الي لكن فقط ادعو الى المقارنة الموضوعية بين الذي قلته وبين ما ادعاه علي، واثقا من ان القارئ سيدرك مدى الظلم والتجني الذي اتسم به خطابه.

لقد عنيت بتقصي مصدر الغلط والالتباس الذي اوصل الكاتب الى ما وصل اليه، وادركت ان ذلك كامن في المنهج الذي اتبعه كل منا في ما كتبه. فقد حاولت مناقشة المشكلة بينما اثر هو اسلوب المحاكمة. ورغم اننا متفقان في التشخيص الا اننا اختلفنا في المدخل الى ذلك. وقد اوقعه منطق المحاكمة في ثلاثة اخطاء منهجية على الاقل هي:

● اولا: انه خلط بين الحديث والفعل والفاعل، وبين محاولة التعرف على هوية الفاعل ودوافعه وحساباته. وفي الفرق بين الدائرتين يكمن الفرق بين الشرطي والباحث. الشرطي يهتم بالوقائع فقط والباحث لا يقف عند تلك الحد، وانما تلح عليه اسئلة اضافية من قبيل لماذا ومن صاحب المصلحة في الجريمة وكيف السبيل الى الخروج من المأزق. وربما لاحظ القارئ ان تجريمنا للفعل والفاعل في القضية كان محسوما، وكلامي في هذه النقطة احسبه لم يكن يحتمل اللبس. ولكن الامر التبس عليه وظن بي سوءا حين حاولت تشريح هوية الجماعة المسلحة، واشرت الى اختراق الاجهزة الامنية لها لتصفية حساباتها مع الحالة الاسلامية بطريق غير مباشر. واسلوب الاختراق هذا معروف في كل التنظيمات السرية التي تعمل في الظلام، وحالة الجماعة الاسلامية بوجه أخص معروفة لدى كل من كان على صلة بالوضع الجزائري ولان زميلنا الكاتب اعتبر المقالة «مغرضة» من البداية، فلم ينتبه الى ان الحديث عن الاختراق للجماعة المسلحة هو محاولة لفهم الموضوع على نحو اعمق، واعتبره تمييعا للقضية واعتذارا للقتلة.

● ثانيا: انه خلط بين فهم المشكلة وتبريرها. واعتبر ان الاجتهاد المتواضع الذي قدمته في محاولة فهم الحدث الجزائري، هو نوع من التبرير والتسويغ. وليس الاستاذ القشطيني اول من وقع في هذا الخطأ ولا هو آخرهم. فثمة تيار بين المثقفين والسياسيين العرب يرفض مناقشة موضوع الارهاب في اصوله وجذوره، ويصموا آذانهم عن محاولة تفسير ظهور الارهاب في مرحلة تاريخية دون اخرى، وفي قطر دون آخر. في حين هناك تيار آخر يحتفظ بموقفه الاصلي في تجريم العنف ورفضه، ولكنه يحاول ان يفكر ويفهم، منطلقا من ان الناس لا يولدون متطرفين وارهابيين، ولكنهم يصبحون كذلك بسبب ظروف سياسية واجتماعية واقتصادية معينة. هؤلاء الاخيرون يتعرضون لهجوم مماثل لذلك الذي وجهه الاستاذ القشطيني الى ما كتبته ويعتبرون الاجتهاد في الفهم او التفسير ليس الا تبريرا للحاصل، ولسان حالهم في ذلك يقول: «اذا لم تفكروا كما نفكر وترددوا الكلام الذي نسوقه فانكم ستصبحون مدافعين عن الارهاب ومؤيدين له. وهو نوع من الارهاب الفكري يصادر حق الاجتهاد والتفكير. ويلغي حق الاختلاف من جانب الذين يزعمون دفاعا عن التعددية ومعارضة فرض الرأي بالقوة.

● ثالثا: انه خلط ايضا بين المسؤولين عن العنف عموما، والمسؤولين عن حوادث بذاتها، مثل قتل الرهبان وثمة فرق بين الحالتين لا أعرف كيف غاب عن زميلنا الفاضل. فحين قلت ان العسكر في الجزائر هم المسؤولون عن العنف وعن ادخاله البلاد في دوامته الجهنمية قولنا الاستاذ القشطيني ما لم اقله وادعى علي انني قلت بان الحكومة الجزائرية اوعزت للجماعة الاسلامية بذبح الرهبان «من الوريد الى الوريد»!

في محاولة المناقشة والفهم - التي ضاق بها صدر زميلنا الكاتب - قدمت اجتهادا في تفسير الاجواء التي ادت الى انفلات الاوضاع في الجزائر ومن ثم تجاوز كل الحدود المعقولة، حتى بلغ التجاوز احدى ذراه في قتل الرهبان السبعة. وقد استعنت في ذلك بالقاعدة المتداولة بين الباحثين في علم السياسة، التي تقول بان كل نظام يفرز المعارضة التي يستحقها. النظام الديمقراطي يعلم الناس التسامح، والنظام المستبد يعطي للناس دروسا يومية في القمع والعلماء والخبراء الذين وضعوا تلك القاعدة وتداولوها لم يكونوا مؤيدين للارهاب ولا مبررين له ولا معتذرين للقتلة ولكنهم لرتكبوا ما اعتبره الاستاذ القشطيني تهمة ونقيصة وقتلا للفكر! لقد حاولوا ان يفكروا وان يفسروا لكي ينيروا الطريق امام المخلصين الراغبين في الاصلاح، بحيث يتعرفون على اصل الداء ومصدر البلاء. الامر الذي يدعوني الى التساؤل: من هذا الذي دعا الى قتل الفكر، ومصادرة حق التفكير والاجتهاد؟

لقد استهل زميلنا الفاضل مقالته بالحديث عن «الكتابة المغرضة»، ووضعني من البداية في قفص الاتهام. لكني انهي تعليقي على ما كتب بالتذكير بان هناك ايضا «قراءة مغرضة»، تقصيد وتلوي الكلام وتقول الكاتب ما لم يقله لكن انزه الاستاذ القشطيني عن التورط في تلك القراءة لان تقديري له يجعلني احسن الظن به. وازعم انه كان ضحية «القراءة المتعجلة» التي اشرت اليها في اول سطور هذه المقالة ولذا ارجوه ان يعيد قراءة مقالتي التي تلقمها مرة اخرى بقدر اكبر من التأني، بعد ان يحتسي فنجان قهوة على حسابي!

لنني من قراء الاستاذ القشطيني الذين يستمتعون بزاويته اليومية التي يكتبها في «الشرق الاوسط» تحت عنوان «ابيض واسود» ولا اعرف في اي ساعة نحس قرأ مقالتي المذكورة فلم ير فيها الا كل ما هو اسود حتى لم تلمح عيناه شيئا ابيض على الاطلاق، مع ذلك فله من الشكر، لانه اتاح لي ان اوضح ما عساه يكون قد التبس على آخرين، ممن سمعوا بالمقال او قرأوه على عجل.

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

بغداد نشرت المحطة الفضائية ثم منعتها

توعدت السلطات العراقية ان من سيضبط على سطح بيته او داخل منزله صحن استقبال تلفزيوني فضائي سيدفع الثمن غالياً، والثمن غرامة مليونين ونصف المليون دينار عراقي مع رميه في الحبس ستة اشهر مع مكافأة من يدل عليه بربع مليون دينار.

والحكومة العراقية كل الحق في فعل ذلك لان ما تتيحه هذه المحطات بالصوت والصورة لا يسر الخاطر ابداً.

فما يظهر على المحطات التلفزيونية العربية والاجنبية حقائق مختلفة عن الحقائق الرسمية. ففي العراق لا تزال «ام المعارك» انتصاراً عسكريا ماحقا، ولا يزال قرار الامم المتحدة مقايضة النفط بالغذاء مكسباً سياسياً سعت اليه، والمليونا عراقي هارب في الخارج كلهم خونة.

واذا كانت معظم الحكومات العربية حاولت سد الفضاء في وجه الارسال التلفزيوني القادم من وراء الحدود، مثل الحكومة العراقية، الا انها فشلت، وزرع الناس في بيوتهم الاطباق الفضائية رغم قراراتها. اما في بغداد فان مخالفة قرارات الحكومة عقوبتها اعظم من جريمة قتل، واحتمال ضبط فاعلها امر شبه مؤكد. وقد يكون احد اسباب عداء السلطة العراقية للمحطات الفضائية شعورها بانها كانت وراء نجاح الفكرة عالمياً. فحتى بدايات عام 1990، قبل وقوع الغزو، كانت هناك محطة شبه وحيدة في الفضاء، هي السي. ان. ان. وكانت هناك شكوك كبيرة في الحاجة الى مثل هذا النوع من المحطات، بل كان صاحبها تيد تيرنر، يخشى كما اعترف لاحقا، من الافلاس بسبب عدم اقبال الجمهور عليها بما فيه الكفاية. وعندما جاءت الازمة السياسية العراقية تبنت بغداد محطة سي. إن. إن دون غيرها، حتى ظن البعض ان الرئيس العراقي يملك اسهماً فيها. فقد ابعد معظم مراسلي محطات ووكالات انباء العالم واستثنى مراسلا تلك المحطة التي تبث من اقصى الدنيا في مدينة اتلانتا الاميركية. وفجأة اصبحت للعالم عيون في مدينة بغداد المحرمة.

في تلك الازمة تراكض الناس في انحاء العالم لشراء الاطباق الفضائية من اقصى القارة الاسترالية الى آخر اميركا الجنوبية، وفجأة ذاعت قصة المحطة الفضائية التي تقدم اخبار الازمة اولاً بأول، والفضل في معظمه لبغداد. فصار الاعداء والاصدقاء يلتقون حول محطة تيرنر هذه. فالحكومة الكويتية وقادة الحرب في مبنى وزارة الدفاع في الرياض والرئيس الاميركي جورج بوش والطبع الرئيس العراقي والرئيس السوفياتي ميخائيل غورباتشوف ركبوا اطباقاً فضائية لمشاهدة بعضهم البعض، وتحولت المحطة الى خط وحيد مباشر بينهم.

لكن بغداد التي ساهمت في بناء غابة المحطات الفضائية لم تنعم بمشاهدة نتائجها نظراً لقوانين المنع الصارمة. وهي ستحاول جاهدة تطبيق الحظر على مواطنيها بحجة ان العالم يطبق الحظر السياسي والاقتصادي عليها.

والحقيقة المؤكدة ان العراقيين ليسوا في حاجة الى ان يحصلوا على اطباق ليشاهدوا ما يتكره العالم عن العراق، لانهم ادرى بشعابه، بل ربما ليشاهدوا العالم من خارج الحدود المغلقة إما من باب الفضول او الامل وحسب.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٢﴾ يَٰمَعْشَرَ ٱلْجِنِّ وَٱلْإِنسِ إِنِ ٱسْتَطَعْتُمْ أَن تَنفُذُوا۟ مِنْ أَقْطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ فَٱنفُذُوا۟ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلْطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴿٣٤﴾ الرحمن/ صدق الله العظيم

ان الصلاة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	4.07	5.38	12.20	3.39	7.04	8.34
المدينة المنورة	3.59	5.32	12.21	3.42	7.11	8.41
القدس الشريف	2.54	4.32	11.40	3.20	6.47	8.19
الرياض	3.29	5.03	11.53	3.14	6.43	8.13
القاهرة	4.08	5.53	12.50	4.30	7.55	9.28
الخرطوم	3.53	5.23	11.40	3.10	6.23	7.37
الرباط	3.24	5.13	12.30	4.12	7.42	9.29
تونس	3.09	5.00	12.20	4.10	7.40	9.29
الكويت	3.13	4.48	11.40	3.21	6.47	8.19
ابوظبي	4.14	5.34	12.20	3.52	7.16	8.46
المنامة	3.06	4.45	11.30	3.04	6.29	7.59
الدوحة	3.13	4.43	11.20	3.12	6.24	7.54
مسقط	3.58	5.18	12.00	4.08	6.58	8.23
صنعاء	4.11	5.21	12.10	3.12	6.43	7.43
عمان	2.49	4.26	11.30	3.16	6.45	8.21
بغداد	3.20	4.50	12.00	4.45	7.15	8.35
اسطنبول	4.25	6.30	2.05	6.06	9.38	11.34
نيقوسيا	2.45	4.30	11.40	3.35	7.02	8.41
اثينا	4.07	6.01	1.26	5.20	8.49	10.30
لندن	3.14	4.44	1.01	5.23	9.28	10.48
باريس	3.26	5.46	1.52	6.08	9.56	12.00
روما	3.24	5.32	1.11	5.13	8.47	10.40
بروكسل	3.14	5.28	1.43	6.04	9.58	12.00
مدريد	4.40	6.43	2.16	6.15	9.47	11.40
جنيف	3.17	5.42	1.36	5.47	9.29	11.40
فيينا	2.31	4.52	12.50	5.11	8.57	11.00
برلين	2.34	4.42	1.07	5.31	9.31	11.20
فرانكفورت	2.58	5.14	1.26	5.45	9.36	11.40
ستوكهولم	1.54	3.31	12.40	5.27	10.00	11.30
كوبنهاجن	2.29	4.25	1.11	5.41	9.55	11.40
امستردام	3.09	5.17	1.41	6.05	10.00	12.00
نيويورك	3.19	5.23	12.50	4.57	8.29	10.20
واشنطن	3.44	5.41	1.09	5.05	8.35	10.20

وما ينطق عن الهوى

عن أبي رافع رضي الله عنه، قال: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم، اذا سمع المؤذن قال مثل ما يقول، حتى إذا بلغ: «حي على الصلاة، حي على الفلاح» قال: «لا حول ولا قوة إلا بالله».

دعاء اليوم

(اللهم لعلمك الغيب وقدرتك على الخلق أحيني ما علمت الحياة خيراً لي، وتوفني إذا علمت الوفاة خيراً لي).

في مؤتمر يعقد ببيروت

المسلمون والمسيحيون معا من أجل حماية القدس من التهويد

عمليات تهويد القدس إلى أين؟ (أرشيف «الشرق الأوسط»)

بيروت: «الشرق الاوسط»

«مسلمون ومسيحيون معاً من اجل القدس» عنوان المؤتمر الذي سيعقد بين الرابع عشر والسادس عشر من يونيو (حزيران) الحالي بدعوة من الفريق العربي للحوار الاسلامي المسيحي.

وتشـــارك في هذا المؤتمر فعاليات دينية وفكرية من جميع انحاء العالم العربي.

وقال محمد السماك الناطق باسم الفريق العربي للحوار الاسلامي المسيحي والأمين العام للجنة الوطنية الاسلامية المسيحية للحوار في لبنان لـ«الشرق الأوسط» ان اهمية هذا المؤتمر انه يفترض ان يصدر عنه موقف عربي مشترك للمرجعيات الدينية والفكرية ليشكل انطلاقة ضمن خطوات متلاحقة من شأنها ان توقظ الضمير العالمي وتلفته الى مأساة القدس ومحاولات تهويدها المستمرة. وعن مناسبة انعقاد هذا المؤتمر في المرحلة الراهنة قال السماك: «اسرائيل تعد برنامجاً دولياً يستمر عدة سنوات تحت عنوان «3000 سنة على الوجود اليهودي في القدس» وعنوان البرنامج يلغي الحضور الاسلامي والمسيحي في المدينة. ونحن كعرب اولاً، وكمسلمين ومسيحيين ثانياً، نهدف من خلال مؤتمرنا الى تذكير العالم اجمع بأن القدس ليست مدينة يهودية، وانما هي مدينة عربية اسلامية - مسيحية - يهودية. نحن لا ننكر المقدس الديني لليهودية لاننا كاسلام نؤمن بالرسالات السماوية كلها.

وعن المشاركين في المؤتمر قال السماك: يضم المؤتمر مسلمين ومسيحيين عرباً من مختلف الدول العربية. ومن لبنان سيشارك جميع رؤساء الطوائف، ومن السعودية سيحضر الدكتور حامد الغابد الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي في جدة، والدكتور عبد الله بن صالح بن عبيد الامين العام لرابطة العالم الاسلامي في مكة المكرمة. كما سيشارك الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام لجامعة الدول العربية، والكاتب فهمي هويدي، وشيخ الازهر ومفتي الديار المصرية، وبابا الاقباط، وممثل عن الفاتيكان وعن مجلس الكنائس العالمي في جنيف، وامام المسجد الاقصى ومفتي القدس، والبطاركة الكاثوليك والارثوذكس في الكنائس المقدسية، ومفتي الجمهورية العربية السورية وغيرهم.

واوضح السماك ان هناك حرصاً شديداً والتزاماً من منظمي المؤتمر بأن يقتصر على الحضور الروحي والفكري غير السياسي، لأن ابعاد هذه القمة الروحية هي في الوثيقة التي ستصدر عنها لتعبر عن الضمير الاسلامي المسيحي، وموقفه من القدس ولتكون اول موقف مشترك يصدر عن المرجعيات الاسلامية والمسيحية بخصوص المدينة المقدسة.

ولفت السماك الى ان ورقة عمل المؤتمر وبرنامجه يتضمنان ملفات حول تاريخ القدس وانتهاكات اسرائيل لها، والقرارات الدولية الصادرة بشأنها، والتي لم تحترمها اسرائيل. كما ستتضمن تدوين حول المفهومين الاسلامي والمسيحي للمدينة. وستقدم الى المؤتمرين دراسة حول مخطط اعلامي مسيحي اسلامي مشترك، لالتزامه وترويجه عالمياً من اجل تأكيد التضامن الاسلامي المسيحي في تقرير مصير القدس، ليس فقط كمدينة دينية، وانما للتأكيد على الحق العربي في هذه المدينة وعلى عروبتها.

وعن كيفية ايصال رؤية المؤتمرين وصوتهم الى العالم اجمع اوضح محمد السماك ان القمة ستعمد الى تشكيل قوة معنوية لا يمكن تقرير مصير القدس دون اعتبارها ركناً اساسياً من اركان الحوار والمفاوضات.

وعن اختيار لبنان مكاناً لعقد المؤتمر قال: في الاساس كان مقرراً عقد المؤتمر في القاهرة. وفي شهر ابريل (نيسان) الماضي اجتمع المنظمون في مدينة القاهرة، الا ان الاعتداءات الاسرائيلية الاخيرة على لبنان، دفعت بالجميع، بناء على اقتراح مني، الى نقل مكان المؤتمر الى بيروت. والخطوة التضامنية هذه هدفت الى اتاحة المجال امام رؤساء الطوائف العرب لزيارة الاماكن التي اعتدت عليها اسرائيل اخيراً في الجنوب اللبناني ومنها قرية «قانا» التي شهدت مذبحة مريعة وزرع شتل زيتون من جبل الزيتون حملت من القدس في ترابها للدلالة على التضامن وعلى المساواة في المعاناة.

اما الهدف الثاني من نقل المؤتمر فهو في تكريس التعايش الاسلامي المسيحي من خلال لبنان وهو المهيأ، نظراً لكثرة طوائفه، لتوطيد العلاقات بين المسيحيين والمسلمين لأن العكس يؤدي الى حروب دفع لبنان قبل غيره ضريبتها الباهظة.

واشار محمد السماك الى ان المؤتمر هو صيحة ضمير روحية بمواجهة مشاريع تهويد القدس، ومنها منع حصول اي عربي مقدسي على جنسية سوى الجنسية الاسرائيلية، واقفال مجالات العمل بوجه سكان القدس لدفعهم الى الرحيل، ومنع بناء المنازل للسكان العرب والاعتداء على المقدسات ومنها المسجد الاقصى، اذ يعمل الاسرائيليون على اجراء حفريات تحت اسسه بحجة البحث عن الآثار، رغم نداءات منظمة اليونسكو العالمية بهذا الشأن، اضافة الى مصادرة اراضي العرب ومنع اي عربي من العمل كدليل سياحي في مدينته التي يؤمها سنوياً اكثر من مليون سائح من مختلف انحاء العالم.

وختم السماك بأن المشاركين في المؤتمر من مدينة القدس اعدوا ملفاً واضحاً عن اوضاع مدينتهم مع المعلومات والوثائق والصور التي تقدم للمرة الاولى وتشكل وثائق تاريخية سيطلع عليها الرأي العام العربي والعالمي.

ومن جهة اخرى يعقد المؤتمر الاسلامي العام لبيت المقدس ندوته السنوية لشؤون القدس غداً بهدف دعم قضية القدس والدفاع عن المقدسات الدينية وبحث الظروف الراهنة والتحديات والاوضاع الخطيرة التي تواجهها المدينة المقدسة.

ويشارك في الندوة التي تعقد في المركز الثقافي الاسلامي عدد من الشخصيات العالمية ذات المستوى الفكري والعلمي المهتمة بقضية القدس اضافة الى مشاركة باحثين ومفكرين من الاردن.

وتركز محاور الندوة التي تستمر يومين على ايجاد رؤية عربية اسلامية نحو قضية القدس ومستقبلها والحرص على هويتها وتراثها العربي والاسلامي.

ASHARQ AL-AWSAT
الشــرق الأوســط
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

بغداد قد تطلب مساعدات فنية

وزير النفط العراقي يحدد في باريس اليوم مشتريات الشركات الفرنسية من نفط بلاده

لندن: من يعقوب الزهير

يبدأ اليوم وفد عراقي برئاسة وزير النفط الدكتور عامر محمد رشيد زيارة الى فرنسا تستهدف التباحث مع شركات النفط الفرنسية وللاتفاق معها حول الكميات التي تحتاجها من النفط العراقي. ولا يستبعد ان يبحث الوفـد العـراقي في باريس في الحصول على مساعدات فنية فرنسية في الوقت الذي يسعى فيه العراق لاستئناف ضخ حصته الانتاجية في الاوبك كاملة متى ما حصلت الموافقة على ذلك والمتوقعة وفقا لما ذكرته مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان تتم في غضون الشهور القليلة المقبلة.

وزير النفط العراقي الدكتور عامر محمد رشيد اكد لـ«الشرق الأوسط» خلال وجوده في العاصمة النمساوية: ان اولوية مبيعات بلاده من النفط وفي حدود الكميات المسموح بها والافضلية ايضا ستكون للشركات الصديقة التي اثبتت مواقف ايجابية افضل من غيرها.

ونفى الوزير العراقي ان تكون بلاده قد وضعت تمايز لشركات عن شركات اخرى مشيرا في معرض رده على سؤال لـ«الشرق الأوسط»: ان مختلف الشركات اليابانية والاميركية والاوروبية قد تقدمت بعروضها لشراء النفط العراقي بعد ان قررت بغداد مفاتحة كل الزبائن الراغبين بشراء النفط مما اوصل عدد تلك الشركات حتى الآن الى 56 شركة بترول دولية تنتظر شراء النفط العراقي.

ويرافق الوزير العراقي في زيارته الى فرنسا وفدا يضم عددا من المسؤولين من ضمنهم صدام زين الحسن مسؤول التسويق بوزارة النفط العراقية والدكتور عبد الاله التكريتي المستشار بالوزارة وعدد آخر من المسؤولين. واوضح الوزير العراقي لـ«الشرق الأوسط» ان القضايا التفصيلية مع الشركات الفرنسية سوف يتم التباحث فيها مع اعضاء الوفد المختصين، مشيرا الى ان بغداد اوضحت لتلك الشركات انواع النفوط التي سيباشر العراق بتصديرها وان محادثات باريس سوف تتناول تحديد الكميات التي يمكن التفاوض حولها ومؤكدا ان الكميات المتوقعة حتى الآن تفوق بكثير مما هو مسموح للعراق بتصديره.

الدكتور عامر محمد رشيد

وتجدر الاشارة الى ان العديد من شركات النفط الاميركية قد اجرت مباحثات تسويقية مع الوفد العراقي الذي كان في العاصمة النمساوية للمشاركة في اجتماعات الاوبك وكان من بين تلك الشركات موبيل وتكسلكو وشفيرون وكوستال كورب التي جاء رئيسها اوسكار وايت والتقى خلالها بالمسؤولين العراقيين في فيينا.

في الوقت الذي حضرت فيه ايضا كبريات الشركات اليابانية عن طريق مكاتبها العاملة في اوروبا واجرت اتصالاتها مع المسؤولين العراقيين بخصوص مشترياتهم من النفط العراقي.

هذا وكانت الشركات الفرنسية مثل الف اوكتين وتوتال من اوائل الشركات الفرنسية التي رحبت بنجاح مفاوضات «النفط مقابل الغذاء» كما وقعت خطابات مبدئية مع العراق، وقالت وقتها ان هذه الخطابات الخاصة بالتنقيب والتسويق تصبح سارية المفعول متى ما رفعت الامم المتحدة الحظر على النفط العراقي.

9.7 مليون دولار أرباح العربية للاستثمار

الرياض: «الشرق الأوسط»

حققت الشركة العربية للاستثمار ارباحا اجمالية للعمليات قدرها 9.7 مليون دولار خلال الشهور الخمسة الاولى من العام 1996 مقابل 8.1 مليون دولار خلال نفس الفترة من العام الماضي. وتأتي هذه الزيادة نتيجة تحسن اداء الشركة في جميع مجالات الاستثمار وخاصة المشاريع، حيث حقق 18 مشروعا من اصل 33 مشروعا تساهم فيها الشركة ارباحا خلال العام الحالي. ويتوقع ان يوزع 15 مشروعا ارباحا تبلغ حصة الشركة منها حوالي 5.7 مليون دولار مقابل 3.8 مليون دولار خلال عام 1995. من جهته قرر مجلس ادارة الشركة في جلسته التي عقدها صباح اول من امس بالمقر الرئيسي بالرياض برئاسة الدكتور احمد المالك رئيس المجلس المساهمة في مشروع جديد للايجار المالي في الجمهورية التونسية بنسبة 20 في المائة من رأس مال المشروع البالغ 10 ملايين دينار تونسي. كما وافق المجلس على ادخال بعض التعديلات على نظام الموظفين.

نائب رئيس الوزراء السوري يشرح فرص الاستثمار لرجال الأعمال البريطانيين

لندن: «الشرق الأوسط»

يزور نائب رئيس الوزراء السوري الدكتور سالم ياسين لندن بعد غد بدعوة من اتحاد الصناعات البريطانية. وقال بيان للاتحاد في هذا الخصوص ان الدكتور ياسين سيلقي محاضرة اثناء الزيارة امام قيادات الاعمال التجارية البريطانية.

وسيطلع نائب رئيس الوزراء السوري رجال الاعمال البريطانيين عن الفرص التجارية المتوفرة في سورية في ظل خطوات الانفتاح والتحرير الاقتصادي التي تنفذها سورية. وكانت قيمة الصادرات البريطانية لسورية خلال العام 1990 لا تتجاوز 40 مليون دولار، غير انها ارتفعت في العام 1994 الى اكثر من مائة مليون دولار. وتتراوح فرص الاستثمار المتوفرة في سورية للاعمال التجارية البريطانية بين مشاريع الطاقة والسياحة والتصنيع والمشاريع الزراعية.

السلطان قابوس يكلف لجنة لوضع برنامج للتخصيص

مسقط ـ ر: كلف السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس لجنة وزارية للتخصيص بوضع برنامج محدد لطرح مشاريع مملوكة للحكومة للبيع على القطاع الخاص. وقالت وكالة الانباء العمانية ان السلطان قابوس اجاز في مرسوم تخصيص بعض المؤسسات الخدمية الحكومية وتحويلها للقطاع الخاص وكلف لجنة وزارية بوضع برنامج محدد لطرح المشروعات المختلفة على القطاع الخاص مع مراعاة الاولويات والعناصر اللازمة لحسن التنفيذ.

وقال مسؤول في وزارة التنمية ان خدمات الكهرباء والمياه والصرف الصحي والطرق البديلة التي ستنشأ في المستقبل وخدمات الاتصالات ستكون اول المشروعات الخدماتية التي سيتم تحويلها الى القطاع الخاص اعتبارا من النصف الثاني من هذا العام. الى ذلك وقعت سلطنة عمان امس مذكرتي تفاهم لبيع تايلاند مليوني طن من الغاز الطبيعي المسال وكمية غير محددة من النفط.

وقال سالم بن محمد شعبان وكيل وزارة النفط والمعادن للصحافيين عقب التوقيع ان الجانبين العماني والتايلاندي يجريان مفاوضات بشأن اتفاقية نهائية ملزمة بينهما للتوقيع عليها في شهر اكتوبر (تشرين الاول) القادم. وقال شعبان انه بموجب هذه المذكرة سيتم تزويد تايلاند بمليوني طن من الغاز المسال بحلول عام 2000.

واضاف شعبان ان صادرات الغاز لتايلاند ستبدأ عام 2000 وان صادرات النفط ستبدأ العام المقبل. وتنتج عمان 850 الف برميل يوميا من النفط الخام وتخطط لتصدير الغاز الطبيعي المسال لشركة الغاز الكورية من مشروع بتكلفة ستة مليارات دولار بحلول عام 2000.

ووقع الجانبان في يناير (كانون الثاني) الماضي مذكرة تفاهم بشأن كمية قدرها ثلاثة ملايين طن من الغاز الطبيعي المسال سنويا لمدة 25 سنة.

إسدال الستار على فصول فضيحة القرن

محكمة الاستئناف الإماراتية تخفف الأحكام الجنائية وتشدد المدنية على متهمي قضية «الاعتماد»

ابوظبي: من تاج الدين عبد الحق

اسدلت محكمة استئناف ابوظبي امس الستار عن فصل حاسم من فصول محاكمة قيادات بنك الاعتماد والتجارة الدولية المنهار، عندما لبتت في الاحكام التي اصدرتها امس حكم المحكمة الابتدائية بحق سبعة متهمين من بين 13 متهما كانت تجري محاكمتهم، كما قضت ببراءة متهمين ليصبح اجمالي عدد الذين برأتهم المحكمة 3 متهمين، فيما اسقطت المحكمة الاستئناف المرفوع ضد محمد صالح نقوي الرئيس التنفيذي الاسبق للبنك والمحكوم بالسجن مدة 14 عاما والذي تم تسليمه عام 1994 للولايات المتحدة لمحاكمته هناك بتهم تتعلق بمخالفة قانون تاسيس البنوك.

كما اسقطت محكمة الاستئناف في احكامها التي اصدرتها صباح امس في جلسة علنية الملاحقة القضائية لمؤسس البنك اغا عابدي الذي توفي عام 1994 والذي كان حتى وفاته يحاكم غيابيا.

ومع ان المتابعين للقضية اعتبروا ان الاحكام التي اصدرتها محكمة الاستئناف امس كانت اخف من الاحكام الصادرة على المحكمة الابتدائية في ما يتعلق بالشق الجنائي، فان محكمة الاستئناف شددت حكمها بشأن الشق المدني في القضية حين حكمت بالمطالبات الاضافية التي تطالب بها ثلاث جهات مدنية هي الدائرة الخاصة، ودائرة مالية ابوظبي وجهاز ابوظبي للاستثمار والتي قدرتها المحكمة بأكثر من 8 ملايين دولار، مما يرفع القيمة الاجمالية للمطالبات المدنية من 9131 مليون دولار الى 9139 مليون دولار.

وسيكون الحكم الذي اصدرته محكمة الاستئناف يوم امس قابلا للطعن امام المحكمة الاتحادية العليا ـ التي تعد اعلى سلطة قضائية ـ خلال شهر، وقالت اوساط المحامين المدافعين عن المتهمين انهم سيقومون بالطعن في الاحكام التي صدرت امس.

وقالت مصادر قانونية ان فرصة تغيير الاحكام امام محكمة العدل العليا هي فرصة ضئيلة جدا لان هذه المحكمة لا تناقش موضوع القضايا بقدر ما تراقب مقدار انسجام الاحكام مع القوانين والتأكد من ان المحاكم لم ترتكب اي اخطاء في تطبيق القوانين.

وفيما بدا ان الشق الجنائي من القضية قد اسدل الستار عنه امس، فان الاوساط القانونية تقول، ان حكم محكمة الاستئناف قد فتح المجال لتنفيذ الحكم الصادر بشأن الشق المدني، اذ يمكن للمحكمة ان تأمر باتخاذ خطوات للحجز على اموال المتهمين للوفاء بالمطالبة المدنية سواء كانت هذه الاموال داخل الدولة او خارجها.

لكن يبدو ان التنفيذ في هذا الجانب غير ممكن من الناحية العملية لأن كل المتهمين اعلنوا انهم لا يملكون شيئا.

وتقول مصادر قانونية، انه حتى لو كان لدى بعضهم ممتلكات فان ثلاث سنوات من المحاكمة هي مدة كافية لنقل الممتلكات باسماء واشخاص آخرين.

ومن الناحية النظرية فانه اذا استطاعت جهات الادعاء المدني الثلاث اثبات ان لدى المتهمين ممتلكات واموال، فانها يمكن ان تطلب من المحكمة حبسهم لاكراههم على تسديد الدين، وفي هذه الحالة فان المحكمة تصدر حسب قوانين الاجراءات المدنية حكما بالسجن لمدة شهر لاجبار المتهمين على التسديد، وفي حال استمرارهم برفض التسديد فانها تقوم بحبسهم شهرا آخر، وهكذا بحد اقصى لمدة ثلاث سنوات وهي العقوبة القصوى للجرائم المدنية.

اما اذا لم تستطع جهات الادعاء اثبات ان لدى المتهمين اموالا فانه لا يجوز حبسهم. وفي كل الاحوال فانه لا يجوز حبس من تجاوز 70 عاما للوفاء بدين مدني. وترى الاوساط القانونية التي بدا ارتياحها للاحكام التي صدرت امس ان المطالبة بالشق المدني ستبقى نظرية حيث لا توجد امكانية لتنفيذها. ولا تستبعد هذه الاوساط ان يصدر عفو من رئاسة الدولة عن المتهمين اذا ثبت عدم وجود امكانية لديهم لتسديد المبالغ الطائلة التي حكمت بها المحكمة عليهم.

وتجدر الاشارة الى ان من بين الذين حوكموا في قضية بنك الاعتماد والتجارة اثنين لا يزالان يقضيان مدة العقوبة بالسجن وهما حسين كاظمي وعبد الحفيظ محمد احمد.

وتم الافراج عن كل من امتياز احمد وفاخر حسين ومحمد عظمة الله وبشير طاهر وظفر اقبال ونسيم حسن شيخ وامير الحق صديقي واقبال احمد رضوي في فترات متباعدة بعد ان استنفد عدد منهم مدة العقوبة وقام آخرون بتقديم تقارير طبية تشير الى عدم امكانية بقائهم في السجن.

وقد حوكم كل من صالح نقوي واغا عابدي وضياء علي اكبر غيابيا. وكان الاخير يقضي عقوبة السجن في بريطانيا، فيما توفي الثاني وتم تسليم الاول للولايات المتحدة.

محللون يعتقدون أنها بداية الانطلاق

الأسهم السعودية تعود للحياة بعد ركود مؤشر القياس يرتفع 3.7 في المائة في مايو

الرياض: «الشرق الأوسط»

شهد سوق الاسهم السعودية تحركا ملحوظا لشهر مايو (ايار) 1996، اذ ارتفع مؤشر المركز الوطني للمعلومات المالية والاقتصادية بنسبة 3.7 في المائة ولعلها تكون نقطة الانطلاق للاسهم السعودية، كما حصل في مثل هذه الفترة من العام الماضي. وكان سهم البنك السعودي الفرنسي اكثر الاسهم ارتفاعا حيث ارتفع بنسبة 12.8 في المائة متأثرا باعلان البنك عن توزيع سهم مجاني مقابل كل سهم.

واشار التقرير الشهري لصناديق الاستثمار السعودية الصادر من مركز بخيت للاستشارات المالية بالرياض ان قيمة التداول خلال شهر مايو وصلت الى ما يقارب ثلاثة مليارات ريال سعودي، كما تم تداول حوالي 16.6 مليون سهم استأثر قطاع الخدمات منها بـ6 ملايين سهم. وكان بنك الرياض اكثر الشركات تداولا من حيث القيمة بواقع 516 مليون ريال سعودي.

وذكر التقرير ان التحرك في الأسواق العالمية متفاوت من سوق لآخر، ففيما تحسنت اسعار الاسهم الأميركية والالمانية انخفضت اسعار الاسهم في فرنسا وبريطانيا واليابان، ففي الولايات المتحدة الأميركية ارتفع مؤشر «داو جونز» بنسبة 1.3 في المائة، اما في اليابان فقد تراجعت الاسهم اليابانية ولكن بشكل طفيف، حيث انخفض مؤشر نيكاي خلال شهر مايو بنسبة 0.4 في المائة بالين الياباني، وزاد من انخفاضه تراجع قيمة الين مقابل الريال لينخفض المؤشر قياسا بالريال بنسبة 3.2 في المائة، كذلك فقد انخفض مؤشر «وكالة التمويل الدولية IFC» لاسهم اسواق الدول النامية بنسبة واحد في المائة، كما انخفض مؤشر «مورجان ستانلي» للاسهم العالمية في ما عدا اميركا بنسبة 2 في المائة وانخفض مؤشر «كاك» للاسهم الفرنسية بنسبة 1.7 في المائة بالفرنك الفرنسي 1.6 بالمائة بالريال السعودي، كذلك انخفض مؤشر «فوتسي» للأسهم البريطانية بنسبة 1.8 في المائة بالجنيه الاسترليني، ولكن المؤشر ارتفع بنسبة واحد في المائة قياسا بالريال السعودي وذلك بسبب تحسن قيمة الجنيه الاسترليني مقابل الريال، اما مؤشر «داكس» للاسهم المالية فقد ارتفع بنسبة 1.5 في المائة وزاد من ارتفاعه تحسن قيمة المارك مقابل الريال ليرتفع بنسبة 2.1 في المائة قياسا بالريال السعودي.

وتجدر الاشارة الى ان ارتفاع مؤشر الاسهم السعودية خلال شهر مايو تجاوز ارتفاع كل المؤشرات العالمية المذكورة.

واشار التقرير المالي لمركز بخيت ان السندات اليابانية شهدت ارتفاعا جيدا خلال شهر مايو 96، حيث ارتفع مؤشر «سالمون برازدرز» للسندات اليابانية بنسبة 1.3 في المائة بالين الياباني الا انه بسبب هبوط الين مقابل الريال فان المؤشر هبط بنسبة 1.5في المائة قياسا بالريال السعودي. وكانت السندات البريطانية قد ارتفعت بنسبة 0.1 في المائة بالجنيه الاسترليني الا ان ارتفاع الجنيه مقابل الريال جعل الارتفاع يصل إلى 3.0 في المائة قياسا بالريال السعودي، اما السندات الأميركية فقد انخفضت بنسبة 0.2 في المائة فقط هذا وقد تحسنت معظم اسعار العملات الرئيسية امام الدولار خلال شهر مايو باستثناء الين الياباني الذي انخفض مقابل الدولار بنسبة 2.9 في المائة لتصل قيمة الدولار بنهاية شهر مايو الى 108.1 ين ياباني، وكان اكثر العملات ارتفاعا مقابل الدولار الأميركي هو الجنيه الاسترليني الذي ارتفع بنسبة 2.85 في المائة ثم المارك الالماني الذي ارتفع بنسبة 0.6 في المائة ثم الفرنك الفرنسي بنسبة 0.2 في المائة فقط.

وحول اداء صناديق الاستثمار السعودية، فقد فاجأ صندوق المستثمر لبنك القاهرة السعودي (اسهم سعودية) بالتحسن الكبير الذي طرأ على الصندوق خلال هذا الشهر، اذ ارتفع الصندوق بنسبة 42.6 في المائة، هذا وقد ارتفعت جميع صناديق الاسهم السعودية. وكان اقلها ارتفاعا صندوق المضاربة الشرعية بالاسهم لشركة الراجحي المصرفية والذي ارتفع بنسبة 0.7 في المائة فقط اما بالنسبة لصناديق الاسهم الأخرى فقد سجل اكبر انخفاض في صندوق الأسهم اليابانية للبنك الأهلي التجاري، والذي انخفض بنسبة 4.6 بالمائة بالدولار الأميركي متأثرا بانخفاض الاسهم اليابانية والين الياباني، فيما سجل أفضل ارتفاع لمحفظة الاسهم الأوروبية ومحفظة الاسهم البريطانية وكلاهما لبنك الرياض، حيث ارتفعتا بنسبة 4.5 في المائة و4.1 في المائة على التوالي، كذلك فقد كانت جميع صناديق الاسهم الأميركية ذات تحرك ايجابي.

واوضح التقرير ان محفظة سندات الجنيه الاسترليني لبنك الرياض خلال شهر مايو 96 حققت اعلى ارتفاع قياسا بالريال السعودي، واكبر هبوط في الوقت ذاته قياسا بعملة الصندوق، فقد انخفضت قيمة الوحدة بنسبة 1.2 في المائة بالجنيه الاسترليني الا ان ارتفاع قيمة الجنيه مقابل الريال السعودي اثر ايجابيا على قيمة الوحدة لترتفع بنسبة 1.1 بالمائة قياسا بالريال السعودي، فيما تراوحت التغيرات في صناديق السندات الأخرى ما بين 0.8 في المائة هبوطا الى 0.6 في المائة ارتفاعا.

واشار التقرير الى ان جميع صناديق النقد ارتفعت خلال شهر مايو وكان اكثر الصناديق ارتفاعا هو صندوق الاسترليني قصير الأجل للبنك الأهلي التجاري الذي ارتفع بنسبة 1.7 في المائة. فيما تراوحت ارتفاعات الصناديق الأخرى ما بين 0.4 في المائة الى 0.5 في المائة.

كما ارتفعت معظم الصناديق المتوازنة خلال شهر مايو 96 في ما عدا صندوق الميزان الاستثماري بالبنك الأهلي الذي انخفض بنسبة 0.4 في المائة، اما اكثر الصناديق ارتفاعا فكان صندوق العربي للاستثمار الوطني للبنك العربي الوطني (سندات سعودية) الذي ارتفع بنسبة 3.1 في المائة، فيما تراوح ارتفاع الصناديق الأخرى بين 0.4 في المائة و2.0 في المائة.

هذا وتفاوت اداء صناديق العملات في البنوك السعودية لشهر مايو 96، فقد ارتفع صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية بنسبة 0.5 في المائة كما ارتفع صندوق الاستثمار بالعملات للبنك السعودي البريطاني بنسبة 0.2 في المائة، فيما انخفض صندوقا متعدد العملات للبنك الأهلي التجاري والاستثمار بالعملات للبنك السعودي الهولندي بنسبة 0.3 في المائة.

السعودية والأردن يوقعان محضر اجتماع للاتصالات

عمان: «الشرق الأوسط»

وقع وكيل وزارة البرق والبريد والهاتف السعودي محمد جميل ملا امس مع المهندس وليد الدويك مدير عام مؤسسة الاتصالات السلكية واللاسلكية الأردنية في عمان على محضر لاجتماعات الوفدين السعودي والأردني اللذين بحثا خلال جلسات عمل استغرقت يومين عددا من الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماعات المتعلقة بتطوير وتعزيز وتنسيق التعاون بين البلدين.

وكان الوفد السعودي الذي يرأسه «ملا» قد وصل الى عمان يوم الجمعة الماضي بدعوة من وزير البريد والاتصالات الأردني جمال الصرايرة وعقد مباحثات مع وفد اردني برئاسة المهندس وليد الدويك حيث استعرض الجانبان شبكات الاتصالات الحالية والمشاريع قيد التنفيذ والمشاريع المستقبلية في البلدين، واتفقا على انشاء وصلة كوابل الياف بصرية بين مدينة العقبة، ومدينة حقل لربط الشبكتين الوطنيتين في المملكتين ودراسة وصلة رديفة في حالة ثبوت الجدوى.

وقال المهندس وليد الدويك ان نتائج هذا الاجتماع تصبح سارية المفعول بعد التصديق عليها من كل من وزيري البريد والاتصالات في كلا البلدين. واضاف ان محضر الاجتماع تضمن عدة موضوعات في مقدمتها الربط المشترك والكوابل البحرية وخدمات العبور والتدريب والتأهيل والعلاقات الدولية.

وفي مجال الربط المشترك الذي من المتوقع ان يتم عام 1998 فقد اتفق الجانبان على ان يتم الربط من خلال وصله كابل الياف بصري بين العقبة في الجانب الأردني وحقل في الجانب السعودي، مشيرا الى انه ستتم دراسة اعتماد مسار اراضي ثان (ميكروويف رقمي او كيبل بصري) للربط بين المملكتين كمسار مساعد. وفي مجال الكوابل البحرية قال المهندس الدويك ان الجانبين بحثا هذا الموضوع حيث اخذ الوفد السعودي علما برغبة الادارة الأردنية بانشاء وصلة تربط الأردن مع شبكة الكوابل البرية الدولية واقامة محطة ساحلية في العقبة، ووعد الجانب السعودي بالمساعدة في تحقيق ذلك.

وفي مجال خدمات العبور اتفق الجانبان على الاستفادة القصوى المتاحة في كلا البلدين لخدمات العبور عبر الشبكات الأرضية الحديثة ذات السعات الكبيرة، مشيرا الى نية الجانبين للسعي لتقديم اسعار تشجيعية منافسة، كما تم الاتفاق على ان يتسع الاتفاق مستقبلا ليشمل دولا عربية اخرى مجاورة بهدف تعظيم استغلال الشبكات الوطنية في الدول المعنية.

وفي مجال التدريب والتأهيل فقد استعرض الجانبان امكانيات التدريب المتاحة في البلدين في مجال الاتصالات وبالذات الكليات التدريبية التابعة للادارتين، كما تم استعراض امكانية تبادل الخبرات التدريبية في البلدين واستغلال المعاهد والامكانيات الميدانية المتاحة للتدريب لدى الطرفين.

وفي مجال العلاقات الدولية فقد اتفق الجانبان على ان يقوم الجانب السعودي بدعم الجانب الأردني في المحافل الدولية نظرا للثقل والدور المميز للسعودية في أعمال الهيئات والمؤتمرات الدولية.

ويذكر أن الوفد السعودي غادر امس عائدا الى بلاده بعد زيارة رسمية للاردن استغرقت ثلاثة ايام.

مقترح يتضمن إعفاء ضريبيا والسماح بتحويل الارباح للخارج

بدء مناقشة قانون الاستثمار الأجنبي في دول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدا يوم امس بمقر الأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية اجتماع اللجنة الفنية المكلفة بمناقشة مشروع النظام (القانون) النموذجي الاسترشادي للاستثمار الأجنبي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وقد ناقش الاجتماع المشروع الذي تم اعداده من قبل الأمانة العامة لمجلس التعاون ومنظمة الخليج للاستشارات الصناعية بهدف الاتفاق على صيغة لمشروع النظام (القانون) النموذجي الاسترشادي للاستثمار الأجنبي بدول المجلس تمهيداً لاقراره من قبل اللجان الوزارية المختصة خلال عام 1996.

ويأتي هذا الاجتماع بناء على قرار لجنة التعاون الصناعي (وزراء الصناعة) في اجتماعها الرابع عشر الذي عقد في جدة بالمملكة العربية السعودية خلال شهر نوفمبر (تشرين الثاني) 1995م.

وأبلغت مصادر خليجية «الشرق الأوسط» ان اللجنة ناقشت مرئيات ومقترحات الدول الأعضاء حول مشروع القانون تمهيداً لرفعه الى وزراء الصناعة بدول المجلس، ومن ثم عرضه على لجنة التعاون المالي والاقتصادي التي تضم وزراء المال والاقتصاد بدول مجلس التعاون الخليجي.

وقالت المصادر ان اقرار القانون المقترح يكتسب اهمية بالغة مع الاتجاه السائد في دول مجلس التعاون لجذب الاستثمارات الأجنبية في الفترة المقبلة وفق اطار قانوني موحد ينظم توظيف هذه الاستثمارات وينسقها بدول المجلس.

وتشير المعلومات ان اهم ما جاء في المشروع منح المستثمرين الأجانب اعفاء من الضرائب بانواعها لمدة 5 سنوات. كما يحق للمستثمر الأجنبي تحويل استثماره لمستثمر اجنبي اخر او لمستثمر وطني او التخلي عنه لشريكه الوطني في حالة المشاركة، على ان يتم ذلك وفقاً للانظمة والقوانين السائدة في الدولة موطن الاستثمار. وفي حال تحويل ملكية استثمار اجنبي الى مستثمر اجنبي اخر، تستمر معاملة الاستثمار طبقاً لاحكام هذا النظام (القانون).

وفي حال تعديل هذا النظام (القانون) بما يعود على المستثمر الأجنبي بالضرر فانه تستمر معاملة المستثمر الأجنبي المرخص له طبقاً لهذا النظام طيلة مدة الترخيص، على الا يسري ذلك على اية توسعات في استثمار قائم وقت التعديل. ويحق للمستثمر تحويل الأرباح وراس المال للخارج او التصرف فيها باية وسيلة مشروعة أخرى.

إقرار زيادة رأس مال العمانية لخدمات الطيران

مسقط ـ ر: وافق السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان امس علي رفع رأسمال الشركة العمانية لخدمات الطيران الى 10.5 مليون ريال من سبعة ملايين ريال.

وقال مرسوم سلطاني ان راس المال الجديد للشركة يقسم الى عشرة ملايين وخمسمائة الف سهم بقيمة اسمية تبلغ ريالا واحدا للسهم.

ووافق مجلس ادارة الشركة المملوكة بنسبة 35 في المائة للحكومة ويتم تداول اسهمها في سوق مسقط للاوراق المالية على زيادة راس المال في اجتماع في ابريل (نيسان) الماضي.

مصر تمدد موعد العروض لشراء أسهم النيل للأدوية

القاهرة ـ ر: مددت الحكومة المصرية حتى 16من الشهر الحالي اقصى موعد لتلقي عروض لشراء 300 الف سهم او عشرة في المائة من اسهم شركة النيل للادوية وذلك حسبما ذكر وكيل البيع.

وقال مسؤول في البنك الاهلي المصري لرويتر ان تمديد الموعد الاقصى عشرة ايام سيساعد المستثمرين علي دراسة العرض وتقرير افضل سعر. وقال حتى الان حصل 23 مستثمرا على كراسة الشروط التي قدمناها عن الشركة.. وتعرض الحكومة الاسهم في مزاد وتفضل من يشتري الكمية المطروحة كلها.

وفي العام الماضي باعت الحكومة عشرة في المائة من النيل للادوية في اكتتاب عام بسعر 56.70 جنيه للسهم، وهبطت الاسهم بعد ذلك وبلغت في اقفال البورصة المصرية امس 51.50 جنيه. ويمتلك عمال افراد واتحاد عمال الشركة عشرة في المائة من الاسهم والشركة القومية للادوية وهي شركة قابضة الكمية الباقية التي تمثل 80 في المائة.

وقال المسؤول في البنك الاهلي ان الشركة القابضة ستحتفظ بستين في المائة على الاقل من اسهم النيل للادوية نظرا للطبيعة الاستراتيجية لقطاع الادوية، وتدعم الحكومة اسعار الكثير من الادوية.

وقالت الشركة القابضة ان النيل للادوية حققت ارباحا صافية بلغت 26.80 مليون جنيه في الاشهر التسعة الاولى من السنة المالية 1996/1995 مقابل 19.494مليون جنيه في السنة المالية 1995/1994 باكملها، وتبدا السنة المالية في اول يوليو (تموز).

وتعادل ارباح الاشهر التسعة 8.93 جنيه للسهم مقابل 6.50 جنيه عن سنة 1995/1994 باكملها.

أول بنك خاص في الجزائر

باريس ـ ر: قال رجال اعمال ومصادر مصرفية امس ان اول بنك مملوك بالكامل للقطاع الخاص في الجزائر قد أسس في العاصمة الجزائرية في اطار سياسة لتحرير الاقتصاد الوطني.

وقالت المصادر تليفونيا من العاصمة الجزائرية ان مسؤولين حكوميين منهم وزير الدولة للتخطيط علي حمدي وعبد القادر حميتو وزير المؤسسات الصغيرة والمتوسطة افتتحوا رسميا يونيون بنك امس الاول. واضافت ان البنك اقامه رجال اعمال جزائريون واجانب منهم بريطانيون وفرنسيون مع رجل الاعمال الجزائري البارز ابراهيم هجاس. وقالت المصادر ايضا ان المصرف بدأ نشاطه قبل ستة اشهر بعيدا عن تركيز اضواء وسائل الاعلام ولكنه افتتح امس وان من الواضح ان النتائج الاولية شجعت مؤسسيه على المضي قدما في المشروع. وذكرت ان البنك المركزي الجزائري منح المصرف الترخيص في العام الماضي.

وقالت مصادر في البنك انه حقق ارباحا زادت على اربعة ملايين دينار (76 الف دولار) وبلغت عائداته تسعة ملايين دينار (170 الف دولار) خلال الاشهر الستة الماضية. وتعمل الجزائر علي التحول الى الاقتصاد الحر وتنتهج اجراءات منها بيع مشروعات حكومية صغيرة للقطاع الخاص. وتقول تقارير ان بعض رجال الاعمال الكبار يحاولون تأسيس بنوك خاصة. وكانت الجزائر قد اقرت تشريعا قبل اربع سنوات يسمح باقامة بنوك خاصة لتحفيز المنافسة مع المصارف الخمسة المملوكة للدولة.

بطاقات خدمة جديدة لمؤسسة «اتصالات» الإماراتية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

طرحت مؤسسة الامارات للاتصالات امس خدمة هاتفية جديدة هي خدمات بطاقة «اتصالات» الهاتفية وبطاقة الاتصالات الهاتفية المدفوعة مقدما. وتتيح هذه الخدمة لعملاء المؤسسة استخدام البطاقة للاتصال بدولة الامارات مع قائمة واسعة من البلدان في مختلف انحاء العالم والتي ترتبط مع «اتصالات» باتفاقيات بشأن خدمة «الاتصال المباشر بالوطن» اضافة الى استخدامها محليا لاجراء المكالمات الهاتفية.

وتقول مؤسسة «اتصالات» ان هذه الخدمة ستوفر في المكالمات الدولية وقدرت الفروقات التي كان يتعين على العميل ان يدفعها من قبل في اسعار المكالمات بحوالي 500%.

ومن المزايا العديدة التي تقدمها هذه البطاقة للمستخدم انه لن يعود في حاجة الى القلق بشأن الحصول على العملة او بطاقة الهاتف العمومي اللازمة لاجراء مكالمته الهاتفية او الحصول على العملة الأجنبية المناسبة وضياع المتبقى منها عندما يكون في خارج الدولة.

كما انه لن يكون في حاجة الى الدفع الفوري او بالعملة الاجنبية عندما لا تسمح له الظروف بذلك إذ ان قيمة جميع مكالماته ستحول على فاتورة هاتفه في دولة الامارات العربية المتحدة بالدرهم.

ومثل بطاقات الهواتف العمومية تماما، يمكن شراء هذه البطاقات من اي محل للبقالة او الأسواق المركزية وهي متوفرة بقيمة 25 درهما و50 درهما و100 درهم وتستخدم بمنتهى السهولة من اي هاتف منزلي او عمومي متاح او حتى من هاتف العمل لاجراء المكالمات الهاتفية الدولية.

وبالنسبة لأسعار المكالمات التي يتم اجراؤها باستخدام هذه البطاقات فهي نفس اسعار المكالمات التي يتم اجراؤها من الهواتف المنزلية او العمل او غيرهما.

كما لا تترتب على هذه البطاقات اي رسوم غير ظاهرة، اضافة الى ان اسعارها هي الأقل من بين معظم البطاقات الأخرى المماثلة المتاحة في السوق العالمي.

ارتفاع قياسي لإيرادات شركة أبوظبي للاستثمار وتراجع طفيف للأرباح

ابوظبي: من عبد العزيز الصديقي

اعلنت شركة ابوظبي للاستثمار «ابيك» ارتفاع ايرادات التشغيل خلال العام الماضي بنسبة قياسية بلغت 37.6% لتصل الى 125.2 مليون درهم مقابل 90.9 مليون درهم عام 1994.

وقال التقرير السنوي الذي وزعته الشركة امس الأول انه رغم ارتفاع ايرادات التشغيل إلا ان الأرباح الصافية للشركة انخفضت بنسبة بسيطة لتصل الى 67.5 مليون درهم مقابل 67.1 مليون درهم عام 1994.

وارجع التقرير هذا الانخفاض الى قرار الشركة تجنيب حوالي 20 مليوناً كاحتياطيات لمقابلة اي تراجع محتمل في قيمة المحافظ الاستثمارية للشركة.

ويقول حارب الدرمكي رئيس مجلس ادارة الشركة انه اذا اضفنا قيمة الاحتياطيات التي جنبتها الشركة الى الأرباح الصافية فان الأرباح الفعلية قبل تخصيص الاحتياطيات تزيد بنسبة 30% عما كانت عليه عام 1994.

وذكر التقرير ان الزيادة في راسمال الشركة بلغت 525.4 مليون درهم مقابل 433.6 مليون درهم، وبذلك ارتفعت حقوق المساهمين الى حوالي 823 مليون درهم واظهرت ميزانية الشركة زيادة في حجم الايرادات المتاتية من العمليات وحققت الشركة نمواً في مجالات التشغيل المختلفة وخاصة في مجال سندات الخزينة نتيجة توفر مجالات واسعة من الخدمات في اسواق العملات الرئيسية.

وقال التقرير ان الاستثمارات المباشرة قطعت شوطاً كبيراً خلال العام الماضي نتيجة تعزيز مشاركة الشركة في الاستثمار داخل الدولة وخارجها.

وكان من ابرز العمليات امتلاك حصة كبيرة في منشاة طبية في بريطانيا والدخول في مشاريع في الداخل مثل المشاركة في شركة ابوظبي لبناء السفن، والمساهمة في شركة المواد الغذائية والخدمات.

وقال التقرير بأن ادارة المحافظ الاستثمارية اظهرت تقدماً في اسواق الأسهم والسندات العالمية في الدول النامية، كما ركزت الشركة في استثماراتها على الأسواق الاميركية والأوروبية، مما عزز العوائد على الاستثمارات الخارجية مع التركيز على الاستثمارات الخارجية في الأسواق الناشئة واسواق منطقة الخليج.

وأظهرت ميزانية الشركة ارتفاع الايرادات من الفوائد فوصلت الى 50.6 مليون درهم بزيادة مقدارها 14.4 مليون درهم، عما كانت عليه عام 1994.

وقد ارتفعت الموجودات الاجمالية للشركة بمقدار 261.6 مليون درهم، لتصل الى 4.9 مليار درهم، وزادت محفظة التعامل بالأوراق المالية بمقدار 240.9 مليون درهم لتصل الى 354 مليون درهم، وذلك نتيجة زيادة النشاط في الأسواق المالية.

وارتفعت محفظة القروض والسلفيات بمقدار 380.1 مليون درهم لتصل الى 1.4 مليار دولار مشكلة ما نسبته 30% من اجمالي الموجودات.

وتجدر الاشارة الى ان شركة ابوظبي للاستثمار ابيك تاسست عام 1977 بموجب مرسوم اميري وحددت انشطتها بالاستثمار في الأوراق المالية.

«العربية للساحات والخدمات» السعودية تفوز بعقدين في المنطقة الشرقية

الجبيل : من وليد بوعلي

حصلت الشركة العربية للساحات والخدمات المحدودة على عقدين بميناء الملك فهد بالجبيل في المنطقة الشرقية بقيمة اجمالية تصل 36.595 مليون ريال، ويتضمن العقد الأول تشغيل وصيانة القطع البحرية المتخصصة وورشة مكافحة التلوث، والعقد الثاني تشغيل وصيانة القطع البحرية الصغيرة وتقديم خدمات الارشاد بميناء الجبيل، وستقوم الشركة العربية للساحات بموجب العقد بتطقيم 28 قطعة بحرية لأعمال القطر والسحب والارشاد والربط ومكافحة الحريق والرافعة العائمة بالاضافة الى اعمال الصيانة والعمرات اللازمة لتلك القطع، وكذلك تقديم خدمات الارشاد للسفن المقبلة والمغادرة من والى الميناء، كذلك اعمال مكافحة التلوث البحري في مركز مكافحة التلوث بالساحل الشرقي في الميناء الصناعي، بالاضافة الى تدريب عاملي الكوادر السعودية التابعين للميناء، ووقع العقدين اللذين تصل مدتهما نحو ثلاث سنوات المهندس محمد بن عبدالكريم بكر رئيس المؤسسة العامة للموانئ ورئيس مجلس الادارة بالنيابة والمهندس ابراهيم محمد الطيب مدير عام ميناءي الملك فهد بالجبيل.

خفض اشتراك النقال إلى 30 دينارا

مجلس الأمة الكويتي يوافق على إنشاء شركة هواتف نقالة

الكويت: من فارس السلمان

وافقت لجنة المرافق العامة لمجلس الأمة الكويتي اول من امس على منح الحكومة مدة سنة للموافقة على تاسيس شركة هواتف متنقلة اخرى. كما اقرت اللجنة اقتراح النائب مبارك الدويلة بتجديد قيمة الاشتراك السنوي لجهاز الهاتف النقال بـ30 دينارا او جهاز «البيجر» - النداء - بـ20 دينارا واقر التعديل بموافقة ثلاثة نواب ورفض نائبين.

وقد حضر اجتماع اللجنة اول من امس رئيس المجلس احمد عبد العزيز السعدون وذلك لمناقشة التعديلات المقدمة على الاقتراح بقانون بشان انشاء شركات جديدة للاتصالات الهاتفية المتنقلة المقدم من النائب علي البغلي ومرتبط بتمديد فترة انشاء الشركة الى ستة اشهر بدلا من سنتين.

ويذكر ان الحكومة قدمت تعديلا للقانون الذي قدمه النواب ورأت انه لا يمكن انشاء شركة قبل سنتين.

من جهته قال النائب علي البغلي انه اجتمع مع لجنة المرافق لشرح الهدف من التعديل الذي تقدم به كحل وسط بحيث تعدل المهلة بالمادة الاولى لتأسيس الشركة الى ستة اشهر بدلا من عام.

واوضح البغلي في تصريح للصحافيين انه تقدم بهذا التعديل بعد ان اتضحت الرؤية في حين ان الوزارة كانت ترفض رفضا قاطعا انشاء اي شركة بحجة عدم وجود امكانية فنية، ومن ثم عدلت عن رأيها اخيرا وقالت ان هناك امكانية فنية ولكن تحتاج لفترة من الوقت حتى يمكن ترتيب هذه الامكانات الفنية وتهيئ الاجواء للشركة الجديدة لكي تعمل. مشيرا الى ان هذا تقدم واضح في العملية من ان الحكومة اقرت مبدأ كسر الاحتكار وهو الشيء الذي عنينا بهذا المشروع للسعي لكي يرى النور.

واكد ان شركة الاتصالات تقدم الخدمة بشكل محتكر فعلي والذي مكنها على ذلك هي الحكومة ممثلة بوزارة المواصلات. مشيرا الى انه الآن انفكت هذه العقدة وانكشفت الحقائق ولم يعد للسكوت مكان.

خبراء نمساويون يبحثون في عمان انشاء خطوط سكك حديدية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت في العاصمة الاردنية امس اجتماعات فنية رفيعة المستوى بمشاركة اردنية ونمساوية لتقييم دراسات الجدوى الاولية التي نفذتها وزارة النقل الاردنية لمشروع انشاء السكك الحديدية التي تربط العاصمة عمان مع الحدود السورية مروراً بمدينة الزرقاء ثاني اكبر المدن الاردنية ويبحث المشاركون في الاجتماعات وهم نخبة من المختصين ووزراء النقل السابقين مشروع الخط الحديدي الذي يربط مدينة اربد في شمال الاردن مع الاغوار، بالاضافة لخط آخر يربط عمان مع الزرقاء وصويلح ويشارك في الاجتماع مسؤولون سوريون، وسفراء عدد من الدول المعنية بالمشروع، بالاضافة لمسؤولي خط السكك الحديدية في الاردن. ويسعى الاردن بالتعاون مع النمسا ودول اوروبية لبناء خطوط للسكك الحديدية بمواصفات عالية لربط المدن الاردنية او عدد من دول الاقليم ومن بين هذه المدن حيفا على شاطئ المتوسط.

تونس تمنح «ماراطون أويل» الأميركية رخصة للتنقيب عن النفط

تونس: «الشرق الاوسط»

وقعت تونس امس مع شركة «ماراطون اويل» للاستثمار والتنقيب عن النفط اتفاقية تمنح بمقتضاها لهذه الشركة الاميركية رخصة التنقيب عن المحروقات السائلة والغازية في منطقة «جنائن الجنوب» في اقصى الجنوب التونسي وتغطي هذه المنطقة 1900 كيلو متر مربع.

واكد صلاح الدين بوقرة وزير الصناعة التونسي في اعقاب التوقيع على الاتفاق ان شركة «ماراطون اويل» تعمل منذ 40 عاماً من وجودها في تونس على مضاعفة الجهود في مجالي الاستثمار والتنقيب عن النفط.

واعرب بوقرة عن امله في ان تكون رخصة «جنائن الجنوب» فرصة جديدة لتدعيم التعاون الاميركي - التونسي واستغلال امكانيات الاستثمار التي يتيحها الوضع الاقتصادي في تونس.

ويذكر انه توجد في تونس شركات غربية عديدة تعمل في مجال التنقيب عن النفط نذكر منها بالخصوص الشركات الفرنسية والايطالية.

«فاست لينك» الأردنية تخفض أسعارها وتوسع مناطق التغطية

عمان: «الشرق الأوسط»

اعلنت الشركة الأردنية لخدمات الهواتف المتنقلة (فاست لينك) عن قرب الانتهاء من تنفيذ المرحلة الثانية لخطتها توسيع منطقة التغطية لهواتفها المتنقلة وذلك بزيادة مواقع جديدة للبث بهدف تحسين تغطيتها في منطقة عمان الكبرى، واستيعاب الضغط الحاصل على الشبكة وتلبية الطلب المتزايد على خدمة الهاتف النقال التي مضى على تقديمها في الأردن اكثر من عام.

اكد ذلك مثقال عصفور مدير عام «فاست لينك» وقال ان المرحلة الثانية تشمل تغطية للمناطق الشمالية من الأردن، والأغوار، مشيرا الى ان موعد اكتمال المرحلة الثانية يفترض في اكتوبر العام المقبل، إلا ان الشركة تمكنت من انجاز هذه المرحلة قبل الخطة الزمنية الموضوعة بعام كامل تقريبا، وقال انه تمت تغطية منطقة العقبة جنوب الأردن خلال المرحلة الأولى لمشروع خدمات الهاتف النقال في الأردن.

واوضح عصفور ان الشركة عملت على وضع احدث تكنولوجيا الاتصالات العصرية في شبكة الاتصالات التي تستخدم حاليا، لتوفير افضل الخدمات. ورداً على سؤال حول مدى الاقبال على خدمة الهاتف النقال قال عصفور ان 16 الف مشترك يستفيدون حاليا من خدمة الهاتف النقال، وتوقع ارتفاع الأرقام خلال الفترة المقبلة، خاصة ان الشركة تعتزم تقديم خدمات جديدة مثل تسجيل الرسائل الصوتية، والتسجيل، مواكبة الحاجات والتطور العالمي في مجال الاتصالات.

وعلى مستويات الأسعار اوضح المدير العام ان الشركة خفضت ثمن الدقيقة الواحدة من 245 فلسا 35 سنتا اميركيا الى 185 فلسا 26 سنتا اميركيا، والى 140 فلسا 20 سنتاً بالنسبة للمكالمات الليلية.

ويبدي مستخدمو الهاتف النقال تذمرهم من ارتفاع اثمان المكالمات والرسوم التي تتقاضاها الشركة، سيما وان الخدمة لا تغطي كافة مناطق المملكة، كما انها تفوق الأسعار السائدة في معظم دول المنطقة، ويزيد من اعباء استخدام الهاتف النقال عدم توفر الخدمات الهاتفية العادية بالقدر الكافي، وانخفاض متوسط دخل الفرد في الأردن.



القائم بالأعمال بالسفارة التشيكية في الرياض لـ «الشرق الأوسط»

19 مليون دولار حجم التبادل بين السعودية والتشيك

الرياض: من محمد البسام

اكد الدكتور باڤل كلوتسكي القائم بالأعمال في السفارة التشيكية على متانة العلاقات بين السعودية والجمهورية التشيكية وتطورها.

وقال ان الجمهورية التشيكية كانت وما زالت على مر السنوات من الدول الصديقة للسعودية ومن الدول المتعاونة معها اقتصاديا، فقد وصل حجم التبادل التجاري بين البلدين عام 1995م الى 19 مليون دولار اميركي. وذكر ان الصادرات التشيكية الى السعودية تضمنت انواعا مختلفة من السلع منها الاجهزة وقاطرات الشحن وبعض المنتجات الغذائية مثل الحلويات والجبن والسكر. وبالرغم من ذلك فانه توجد انواع متعددة من السلع الاخرى مثل الاجهزة المنزلية والكريستال البوهيمي والمنتجات الزجاجية والتي يمكن للجمهورية التشيكية تصديرها الى السعودية.

وقال ان الحجم الفعلي للتبادل التجاري بين البلدين قد فاق الحجم المشار اليه بحوالي نسبة 50 في المائة وذلك عن طريق السلع التشيكية التي وردت الى المملكة من خلال دول اخرى. وذكر ان هذا الحجم الحالي من التبادل التجاري لا يعكس حجم التبادل الذي يمكن ان يصل اليه البلدان في المستقبل، حيث ان الجمهورية التشيكية يرجع تاريخها الصناعي الى اكثر من مائة وخمسين عاما. فقد قامت بتصنيع العديد من السلع البسيطة والمعقدة من الابرة الى المحطات الكهرونوية، ومن ثم فإن المجال متسع لمزيد من التبادل التجاري بين البلدين.

واكد الدكتور باڤل انه اذا اردنا دعم هذا التبادل فانه يكون عن طريق تبادل الوفود التجارية بين البلدين الصديقين، مشيراً الى ان ذلك ليس على المستوى الرسمي فقط بل على مستوى القطاع الخاص ايضاً، حيث ان هذه الخطوة سوف تلقي الضوء على امكانيات التبادل التجاري الفعلية آخذا بعين الاعتبار ان رجال الاعمال هم الذين يدركون تفاصيل متطلبات الاسواق في بلادهم.

واضاف ان الصناعة التشيكية تشتهر بانتاج السيارات «سكودا» والشاحنات «تاترا» و«ليناس» والطائرات التدريبية الصغيرة الحجم، كما ان لديها العديد من معامل تكرير النفط.

وقال انه تم الانتهاء اخيرا من مد انابيب لنقل النفط من المانيا او سيكون هناك مباحثات مع الجانب السعودي حول شراء النفط الخام من السعودية اضافة الى انتاج الاسمنت وانواع مختلفة من المحطات الكهربائية ومصانع للاجهزة المنزلية والكريستال والثريات ومنتجات الزجاج المختلفة والفخار الصيني بالاضافة الى التكنولوجيا البيولوجية التي تطورت على مر السنوات في معامل الجمهورية التشيكية. وقال ان الجمهورية التشيكية هي اول دول شرق اوروبا عضو في منظمة الـOECD، وهي منظمة التعاون الاقتصادي والنمو.

واشار الدكتور باڤل الى ان استهلاك النفط التشيكي يتراوح بين 7.5 الى 10 ملايين طن سنويا مؤكدا ان استيراد النفط السعودي متاح في الوقت الحاضر ولكنه متعلق في المقام الاول بتنافس سعر النفط السعودي في الاسواق العالمية، ويرجع هذا الى التحفظ على تشغيل خط البترول الجديد الذي يمتد من مدينة «انجولشتات» الالمانية الى الجمهورية التشيكية بعد ان كان هناك خط بترول واحد في الماضي يربط بين روسيا وجمهورية التشيك. وحول مجالات الاستثمار الاجنبي في الجمهورية التشيكية قال الدكتور باڤل انه خلال السنوات الخمس الماضية وحسب المصادر التشيكية اجتذبت الجمهورية التشيكية استثمارات بلغت اكثر من 3.7 مليار دولار اميركي الا انه حسب المصادر الاجنبية وصل حجم الاستثمار الاجنبي في البلاد الى 5.6 مليار دولار فقط كما ان اكبر الدول المستثمرة في الجمهورية التشيكية هي المانيا بنسبة 36 في المائة والولايات المتحدة بنسبة 19 في المائة وفرنسا بنسبة 14 في المائة وسويسرا بنسبة 4.2 في المائة وبلجيكا بنسبة 5.5 في المائة وايطاليا بنسبة 3.3 في المائة والنمسا بنسبة 6.9 في المائة.

واوضح ان بلاده فتحت المجال امام الاستثمارات الاجنبية واتاحت الفرصة لصناعات السيارات وقاطرات الشحن ومجالات الهندسة والاتصالات وصناعة المواد الغذائية بمختلف انواعها كالحلويات والجبن والماكولات الخفيفة ومنتجات الكيماويات والمنظفات المنزلية والتوربينات والاجهزة المنزلية وتكرير النفط والخصخصة وتسويق العديد من المنتجات بالاضافة الى الصناعات الزجاجية ومواد البناء.

وحول العوامل التي تسهل امكانية الاستثمار الاجنبي في الجمهورية التشيكية ذكر الدكتور باڤل الاستقرار السياسي والاقتصادي، ولقد ادى هذا الاستقرار في السنة الماضية الى تحقيق الاقتصاد التشيكي زيادة في الدخل القومي، فقد بلغت نسبتها 4.8 في المائة. كما اصبحت العملة التشيكية عام 1995م عملة قابلة للتحويل، بالاضافة الى ان الاحتياطي المصرفي في الجمهورية التشيكية قد وصل الى اكثر من 17 مليار دولار اميركي في حين ان نسبة البطالة لم تزد عن 3 في المائة.

وقال ان من النقاط المهمة ايضا في مجال الاستثمار الخارجي ان القوانين التشيكية تؤمن الاستثمار الاجنبي وتتيح الفرصة للمستثمر لسحب رأس ماله وارباحه حينما يشاء دون فرض اية قيود على ذلك. اضافة الى ان المستثمر الاجنبي يبني ثقته في الجمهورية التشيكية في المقام الاول على الانجازات الاقتصادية التي حققتها البلاد على مر السنوات والتي كانت مشجعة على الدوام موضحا ان رخص العمالة التشيكية والمهارات العالية للعمال التشيك على المستوى الاوروبي ادى الى تشجيع الاستثمار الاجنبي وفتح المجال امام المستثمرين بالاضافة الى الموقع الجغرافي الاستراتيجي للجمهورية التشيكية والتي تقع بين برلين وفيينا، بحيث يسهل انتاج وتصدير ونقل البضائع الى اوروبا الشرقية واوروبا الغربية، والبنية الاساسية للبلاد والتي تم دعمها على اسس قوية وراسخة على مر السنوات وهي تعتبر من نقاط الجذب لأي مستثمر في الجمهورية.

وعن ترويج السياحة ذكر الدكتور باڤل انه خلال السنوات الخمس الاخيرة اجتذبت الجمهورية التشيكية خلال العام الماضي 1995م 90 مليون زائر، وذلك لاشتهارها بالاماكن التاريخية الغنية وجمال الطبيعة.

وذكر ان هناك شركة سعودية - تشيكية لتنشيط التبادل التجاري بين البلدين، اضافة الى ان هناك تعاوناً بين شركات سعودية وتشيكية، وهناك شركة مشتركة تعمل لتصدير السيارات الكبيرة (الشاحنات)، مشيراً الى ان حجم التبادل التجاري بين البلدين ما زال قليلاً، ولكننا نتوقع له النمو في المستقبل القريب، حيث ان السعودية بلد مهم بالنسبة لنا.

واكد ان هناك نية لتبادل الزيارات بين رجال الاعمال السعوديين والتشيكيين، مؤكدا ان هناك رغبة كبيرة من قبل رجال الاعمال التشيك لمشاركة رجال الاعمال السعوديين، موضحاً ان هناك صناعات تشيكية تضاهي الصناعات من قبل الدول المتقدمة.

200 مليون ريال كلفة المشروع
مصنع دوائية تبوك يفتتح غدا

جدة: من خالد بافقيه

يفتتح الامير فهد بن سلطان بن عبد العزيز امير منطقة تبوك بعد غد الثلاثاء مصنع شركة تبوك للصناعات الدوائية الذي بلغت تكلفته 200 مليون ريال ويقام على مساحة 50 الف متر مربع وتبلغ المساحة الخاصة بالمباني 18 الف متر مربع.

وقال عثمان المطلق مدير العلاقات بالشركة: المصنع يضم عدة اقسام تشمل قسم خط انتاج المضادات الحيوية وقسم الحقن وخط انتاج الاقراص الذي يبلغ انتاجه نحو 500 مليون قرص في العام و 250 مليون كبسولة اضافة الى انتاج نحو 5 ملايين عبوة من المراهم والمشروبات الجافة والسائلة، وتوجد اقسام ملحقة بالمصنع مثل قسم مراقبة الجودة وضمانها خاص بالبحث والتطوير.

واشار المطلق الى ان المصنع تم انشاؤه بمساهمة وطنية تبلغ نسبتها 70% فيما تشارك الشركة المتحدة للصناعات الدوائية الاردنية بنسبة 30%. ويعمل في المصنع 300 شخص منهم 30% من السعوديين وهي نسبة قابلة للزيادة في ظل التوجه الكبير لدى الشركة لايجاد معهد لتدريب السعوديين للالتحاق بالمصنع في المستقبل.

وقال المطلق ان شركة تبوك للصناعات الدوائية قامت على اساس المنافسة نحو تقدم المنتج والتركيز على الجودة كما ان هناك دراسات قائمة في الشركة لتحويلها الى شركة مساهمة ضمن شركة تبوك للاستثمار.

ويصل حجم سوق الدواء في السوق السعودي الى 3 مليارات ريال سنويا قابلة للزيادة، ويتوقع ان يكون هذا العام هو البداية الفعلية للانتاج الذي سيغطي جزءا كبيرا من الاستهلاك المحلي والخليجي عن طريق جهاز خاص بالتسويق في الشركة تم اعداده لهذا الغرض.

وسيحضر الافتتاح وزير الصحة السعودي الدكتور اسامة شبكشي ووزير الصناعة والكهرباء الدكتور هاشم يماني ووزير الزراعة والمياه الدكتور عبد الله المعمر ووزير المواصلات الدكتور ناصر السلوم ووزير التجارة الدكتور اسامة فقيه.

اجتماع تنسيقي لوزراء الاتصالات في دول التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

يعقد في مقر الامانة العامة لمجلس التعاون يوم الاربعاء المقبل الاجتماع التاسع لوزراء البريد والاتصالات بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

وستعقد اللجنة التنفيذية للبريد والاتصالات المكونة من وكلاء وزارات المواصلات ووزارات البرق والبريد والهاتف اليوم اجتماعا تحضيريا لاجتماع وزراء البريد والاتصالات في دول المجلس.

وسيناقش الوزراء خلال اجتماعهم الذي يستمر يومين توصيات اللجنة التنفيذية واللجان الفنية التي عقدت خلال العام المنصرم 1995م، والمتعلقة بمواضيع البريد والترتيب والتداخلات الضارة والتشغيل والحركة والتعرفة والطوارئ في مجال الاتصالات والمنافسة غير العادلة التي تعاني منها دول المجلس، حيث سينظر المجتمعون اعتماد بعض الاجراءات القانونية والادارية والفنية التي ستحد من هذه الاعمال غير المشروعة ومنها خدمة اعادة الاتصال وخدمة الاتصال عبر دولة اخرى واعادة بيع الخدمة.

كما سيناقش الوزراء موضوع تنسيق المشروعات والخدمات وبحث التجارب الاقليمية في مجال تخصيص الاتصالات بالاضافة الى المذكرات المرفوعة من قبل الامانة العامة والمتعلقة ببعض المواضيع في مجالات الاتصالات.

موجز

«العربي الوطني» السعودي يطرح خدمة تحويل الأموال مباشرة من الجاري إلى البنكي

● طرح البنك العربي الوطني خدمة جديدة تتيح لعملائه امكانية تحويل الاموال مباشرة من حسابهم الجاري الى اي حساب بنكي في اي مكان في العالم باستخدام نظام سويفت (S.W.I.F.T) العالمي عبر اجهزة صرّاف العربي الـ 190 والمنتشرة في كافة انحاء السعودية. وبهذه الخدمة التي ستقدم مجانا للعملاء ولفترة محدودة يحقق البنك سبقا مصرفيا جديدا. وذلك حسب ما اوضح لمكتب «الشرق الاوسط» في الرياض محمد المنصور مدير عام العمليات المصرفية والخدمات في البنك بأن هذه الخدمة تعد الاولى من نوعها على مستوى الشرق الاوسط كمثيلتها خدمة الحوالات الفورية Telemoney عبر اجهزة الصرف الآلي التابعة للبنك مضيفاً بأن امكانيات البنك الرائدة في مجال التقنية تسمح له بتطوير خدمات مريحة ومأمونة وعلى مستوى عال من الفعالية لتوفير الوقت والجهد والكلفة للعملاء.

ويذكر ان البنك العربي الوطني اختير العام الماضي من قبل مجلة «الكومبيوتر» الاميركية الواسعة الانتشار كواحد من الشركات المائة الرائدة في استخدام تقنية المعلومات على مستوى العالم وحظي هذا العام بأعلى درجات التصنيف التسعة التي تمنحها مؤسسة «تومسون بانك واتش» الاميركية لتقييم البنوك وهو تصنيف (أ).

صناعات عراقية تباع بالدينار بدل الدولار

● بدأت المنشأة العامة لصناعة التبوغ والسجائر العراقية ببيع منتجاتها الى العراقيين بالدينار العراقي بدلا من الدولار الاميركي، ونقل مكتب «الشرق الاوسط» في عمان يوم امس الاول عن اذاعة بغداد ان المنشأة ستقوم بتجهيز المواطنين بمنتوجاتها من السجائر العراقية عبر منافذها التسويقية بالدينار العراقي وبأسعار اقل مما كانت عليه معتمدة آلية جديدة تضمن حصول المواطن على الكميات التي يرغب في شرائها من مختلف انواع السجائر.

ويذكر ان المنشأة العامة للتبوغ والسجائر العراقية، ومؤسسات صناعية اخرى كانت تبيع منتوجها المحلي للمواطنين بالدولار الاميركي.

مسؤول تركي يرحب بعودة العلاقات التجارية مع العراق

● رحب مستشار الخارجية التركي نجاة ارن بالاتفاق بين العراق والامم المتحدة بشأن موضوع النفط مقابل الغذاء والدواء والحاجات الاساسية الاخرى. وفي خبر لمكتب «الشرق الاوسط» في عمان ان مراسل وكالة الانباء العراقية في انقرة نقل يوم امس الاول عن المسؤول التركي بانه اعتبر الاتفاق قرارا مهما ويعد خطوة لرفع الحصار الكلي عن العراق. معبراً عن امله بعودة العلاقات التجارية بين تركيا والعراق مثلما كانت عليه وان ذلك سيسهم بتعزيز العلاقات الثنائية، مشيراً الى ان الخسائر الاقتصادية والتجارية التي تكبدتها تركيا من جراء الحصار المفروض على العراق بلغت اكثر من عشرين مليار دولار.

وجبات جديدة على الدرجة الاولى في طيران الخليج

● تعكف شركة «طيران الخليج» في الوقت الراهن على تطوير خدمة الوجبات المقدمة بالدرجة الاولى على متن رحلاتها العالمية المختلفة، حيث يشمل التطوير ادخال بعض الوجبات والاصناف الجديدة التي تلقى قبولا واسعا لدى قطاعات كبيرة من جمهور المسافرين. جاء ذلك في تصريح للسيد صالح هارون رئيس دائرة خدمات الضيافة الجوية لطيران الخليج، حيث اضاف ان تطوير الوجبات قد خضع لدراسة مكثفة اجرتها الشركة على مدار الشهور الستة الماضية لقياس الاحتياجات الفعلية للمسافرين على هذه الدرجة وفق احدث الاتجاهات العالمية في هذا الصدد. واضاف ان الشركة تولي جل الاهتمام بتطوير خدماتها على اسس عالمية بغية الوفاء بمتطلبات مسافريها، مؤكدا ان مستوى الجودة في تقديم الوجبات على الدرجة الاولى بات يضاهي المستويات العالمية في ارقى المطاعم الفاخرة. واشار الى ان الشركة قد اجرت مؤخرا عددا من التحسينات والتطويرات في مجال تقديم الوجبات، ومنها تقليل الاعتماد على عربات الطعام داخل مقصورة الدرجة الاولى مع التركيز على تقديم الوجبات في اطباق منفصلة على غرار المطاعم الكبيرة.

مجموعة «كانو» السعودية تحتفل بتدشين مركز تدريب السعوديين بالخبر

الخبر: من وليد بوعلي

تحتفل مجموعة يوسف بن احمد كانو في مقرها بالدمام اليوم بتدشين مركز التدريب التابع لها في مركز الطيران في الخبر بالمنطقة السعودية.

وسيرعى حفل الافتتاح الرسمي نائب امير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف. واكد عبد العزيز كانو نائب رئيس مجلس ادارة المجموعة السعودية ان المركز يهدف الى تطوير الاداء ورفع كفاءة العاملين ودفعهم للاستفادة من الامكانيات المتاحة والمعلومات التي توفرها البرامج التدريبية المتطورة فيه.

واشار الى ان المركز يملك خبراء في التدريب يتنقلون عبر فروع المجموعة في السعودية لتلبية الحاجات التدريبية لموظفيها. ومن المتوقع ان يرتفع عدد الخريجين هذا العام الى حوالي 500 خريج في مختلف الدورات.

وقد عملت المجموعة على تزويد المركز باحدث البرامج والدورات في ادارة الاعمال بجامعة اكسفورد البريطانية وتسهيل الدراسة بالمراسلة للحصول على الماجستير في العلوم الادارية من جامعة اكسفورد التي تصل فيه مدة الدراسة الى ثلاث سنوات وهي شهادة معتمدة من الجامعة.

ويقول خالد كانو العضو المنتدب لمجموعة كانو ان المجموعة تقوم الان بتدريب العديد من موظفي الشركات بالسعودية، وتعتزم المجموعة، التوسع في نشاطها حيث من المقرر افتتاح فرع المجموعة بالرياض قريبا في اطار التجاوب مع السعودة وتقديم التقنية المتقدمة.

والمعروف ان المجموعة قامت بعقد شراكة مع بريتش ايرويز لانشاء الشركة السعودية للتدريب والتطوير المحدودة بهدف تقديم خدماتها للشركات والبنوك وهي تقوم بمهمة مكملة لخدمات المركز.

ويلعب مركز كانو دورا مهما في عملية سعودة الوظائف في شركات المجموعة ويوفر العديد من المهارات المهنية المطلوبة للعاملين عموما وللعاملين في الشركة خصوصا بما يتلاءم مع التطور المستمر في قطاعات النشاطات المختلفة.

واوضح عبد العزيز كانو ان المجموعة لها باع طويل في مجال التدريب حيث عملت في هذا المجال منذ اواخر الاربعينات وتم تخريج عدد من المتدربين الذين يحتلون وظائف رئيسية في كبرى الشركات الان.

ومع بداية الستينات بدات مرحلة اخرى متطورة في مجال التدريب حيث بدأ التدريب في مكتب الدمام بالمنطقة الشرقية من السعودية بدلا من ارسال المتدربين لبيروت والقاهرة والهند وانجلترا والولايات المتحدة للحصول على برامج تدريبية في الملاحة والطيران والمحاسبة وغيرها.

واشار عبد العزيز كانو الى انه منذ ان انتقلت المجموعة لمقرها في الخبر شرق السعودية في عام 1985 دخلت مرحلة هامة في تاريخ المجموعة للنهوض بمستوى التدريب حتى كان الافتتاح التشغيلي للمركز الذي شهد تخريج 300 متدرب عام 1995 وتسعى كانو الى الوصول بنسبة الخليجيين العاملين في شركاتها الى 75% من اجمالي العاملين.

يستمر لمدة 5 أيام
أول معرض في الرياض للمقتنيات الفاخرة

الرياض: «الشرق الأوسط»

يقام في الرياض خلال الفترة من 16 ـ 20 يونيو (حزيران) الحالي اول معرض من نوعه في العاصمة السعودية للمقتنيات الفاخرة ومستلزمات الافراح يشتمل على تشكيلة واسعة ومنتقاة من المعروضات الثمينة والفاخرة.وتنظم المعرض الذي سيقام في فندق الانتركونتيننتال بالرياض وكالة «رامتان» لتنظيم وتسويق المعارض.ويشير رئيس «رامتان» حسين الفراج ان الهدف من اقامة هذا المعرض هو تجميع اكبر قدر ممكن من السلع والمقتنيات والتجهيزات الفاخرة تحت سقف واحد وفي موقع معروف بفخامته في وسط مدينة الرياض ليسهل على من يستعدون لمناسبات الزفاف وكذلك من يرغبون في اقتناء المشتريات الفاخرة في زيارة واحدة وفي مكان فخم تتوفر فيه جميع متطلبات الخدمة الراقية.

وقال الفراج انه تم تجميع اكبر واشهر بيوتات وشركات المجوهرات والساعات الثمينة وتجهيزات مناسبات الزواج المختلفة والسيارات الفارهة واللوحات الثمينة والمفروشات والعطورات والسجاد والاكسسوارات والازياء ومجموعة من الهدايا الممتازة والزهور وفساتين المناسبات والسهرات والمفارش والمشغولات اليدوية والجلدية المعروفة بشهرتها.

لإنتاج 600 ألف طن أسمدة أزوتية سنويا
«أبوقير» المصرية تنفذ مشروعا بكلفة مليار جنيه

القاهرة: من أحمد عادل

بدأت شركة ابوقير للأسمدة والصناعات الكيماوية المصرية في اتخاذ الخطوات التنفيذية اللازمة لانتاج مشروع جديد لتصنيع الاسمدة الازوتية «ابوقير 3» بطاقة انتاجية 1200 طن امونيا يوميا ينتج 600 الف طن سماد يوريا سنويا.

وقال رئيس مجلس ادارة الشركة المهندس اسامة الجنايني في تصريحات خاصة لـ«الشرق الأوسط» ان هذا المشروع سيقام بموقع الشركة في الاسكندرية بتكاليف استثمارية نحو مليار جنيه سيتم تمويلها ذاتيا من حصيلة الزيادة التي تمت في راسمال الشركة والسيولة المتاحة دون اللجوء الى الاقتراض من الداخل او الخارج وسيبدأ المشروع في الانتاج خلال منتصف عام 1998.

واوضح ان هذا المشروع سيساهم في توفير احتياجات الطلب على الاسمدة الازوتية خلال الفترة المقبلة حيث ان تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الاسمدة الازوتية من الامور المهمة التي تبذل جهود كبيرة لتحقيقها لتوفير احتياجات الزراعة المصرية من هذه النوعية من السماد.

واعترف اسامة الجنايني بانه كان هناك عجز في انتاج الاسمدة الازوتية مقارنة بحجم استهلاكها في مصر عام 901991/ وكان يتم استيراد كميات من هذه الاسمدة الازوتية تصل الى حوالي مليون طن اسمدة ازوتية 15.5في المائة ولكن اعتبارا من عام 911992/ دخل مشروع ابوقير 2 لانتاج الاسمدة مرحلة الانتاج بطاقة 1.5 مليون طن اسمدة ازوتية 15.5 في المائة مما ادى الى تغطية الفجوة بين الانتاج والاستهلاك مع اتاحة فائض للتصدير، واستمر تحقيق الاكتفاء الذاتي بين انتاج الاسمدة الازوتية واستهلاكها حتى العام الحالي 951996/ حيث اصبح حجم الانتاج مساويا للاستهلاك وهو في حدود ستة ملايين طن 15.5في المائة سنويا.

واشار رئيس شركة ابوقير للاسمدة والصناعات الكيماوية إلى انه سيتم اعتبارا من العام المقبل 1997 سد الفجوة بين الانتاج والاستهلاك مرة أخرى بسبب استمرار زيادة الاستهلاك بنسبة تقدر بـ3 في المائة سنويا في حين ان هناك ثباتا نسبيا في حجم الانتاج، اي انه خلال العامين القادمين سيزداد الاستهلاك بمقدار 360 الف طن وهو يمثل فجوة بين الانتاج والاستهلاك.

واوضح ان دخول مشروع أبوقير 3 للانتاج في منتصف عام 1998 سيتيح اضافة طاقة انتاجية جديدة قدرها 600 الف طن سنويا تؤدي الى العمل على تحقيق الاكتفاء الذاتي مرة أخرى بين الانتاج والاستهلاك.

وحدد عدة عوامل اساسية تؤثر على حجم استهلاك مصر من الاسمدة الازوتية منها معدلات استصلاح الاراضي حيث يتم في المتوسط اضافة حوالي مائة الف فدان تستصلح سنويا بالاضافة الى ان استمرار تطبيق نظام الري بالغمر يؤدي الى استخدام كميات كبيرة من الاسمدة الازوتية بمعدلات عالية طبقا للمستويات العالمية وسيؤدي ذلك كله الى المساهمة في استمرار الزيادة في حجم الاستهلاك.

وقال اسامة الجنايني ان الامر يتطلب في هذا المجال اقامة مشروع جديد اخر لانتاج الاسمدة بطاقة 1200 طن امونيا يوميا بحيث تدخل مرحلة الانتاج من عام 2000 و2002 وذلك بافتراض استمرار جميع الوحدات الانتاجية للاسمدة القائمة حاليا في العمل خلال الفترة المقبلة.

اما في حالة توقف بعض وحدات انتاج السماد الحالية سواء المتقادمة او المرتفعة الاستهلاك للطاقة وذلك خلال فترة مقبلة، فإن الامر يتطلب اقامة مشروع ثالث جديد لانتاج الاسمدة بطاقة 1200 طن امونيا يوميا مما يتيح استمرار تحقيق الاكتفاء الذاتي في انتاج الاسمدة الازوتية حتى عام 2010.

عمان تدعو لربط السلام بالرفاهية في مؤتمر العلاقات اليابانية ـ الأردنية

عمان: «الشرق الأوسط»

قال الامير حسن ان الاردن يعمل من اجل بناء شراكة مع اليابان من شانها المساهمة في تعزيز الاسس التنموية الاقتصادية والاجتماعية وتحسين مستويات المعيشة في الاردن. وهو يعمل من اجل كسب حق المساهمة في التجمعات الاقتصادية التي تتشكل في شتى انحاء العالم او المساهمة في نشاطاتها وذلك في الاطار المتعدد وليس الثنائي.

جاء ذلك في افتتاحه مؤتمر العلاقات اليابانية الاردنية الثاني: «شراكة نحو القرن الحادي والعشرين» امس، الذي تستمر اعماله حتى الثامن والعشرين من الشهر الحالي، وسيجري خلاله مناقشة واستعراض العلاقات الاقتصادية والسياسية والثقافية من قبل العديد من رجال الاعمال والفكر والسياسة في كلا البلدين.

ومن المقرر ان تستعرض ندوة الدائرة المستديرة حول دور القطاع الخاص في الاردن والتشريعات التي ستقام من ضمن فعاليات المؤتمر اليوم المناخ الاستثماري السائد في الاردن، والتشريعات التي اقرت بالاضافة الى الموقع الاقتصادي والجغرافي للاردن في منطقة الشرق الاوسط كما سيتم استعراض امكانيات تطوير القطاع السياحي وصناعة السياحة في الاردن بمشاركة خبراء من البلدين في ندوة حول توقعات تطور قطاع السياحة في الاردن.

وقال الامير حسن ان معاهدة السلام التي ابرمت مع اسرائيل تبشر بكل ما تنطوي عليه اي مبادرة جديدة منتظرة من آفاق للتعاون المتبادل، وان تغدو نموذجا للتعاون وبادارة اقليمية يمكن لاطراف اخرى الاعتماد عليها والانطلاق منها. ولا يمكن التمتع برفاهية واستقرار في الشرق الاوسط الا بعد الايفاء التام بمستلزمات السلام والامن كافة.

وانه بالامكان العمل باتجاه تحقيق سلام دائم يرتبط بالرفاهية ان يؤدي الى تهدئة العنف ويعيد صورة الجوانب المشرقة من تاريخنا ضمن اطار مستقبل افضل.

وقال ان السلام الذي يقوم على التفوق العسكري هو سلام هش للغاية، فعندما نتحدث عن الأمن فان ذلك يشمل سياقا اكثر شمولا للجوانب الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، وعندما نتامل موضوع المشاركات فاننا نعني تلك التي تضمن تحقيق الامن والرفاهية لكافة الاطراف وتعمل من اجل ذلك بكل ما يتطلبه من التزام مشترك يقوم على المصالح المشتركة.

من ناحيته اكد «كازو تانيكاو» عضو البرلمان الياباني على عمق العلاقات اليابانية ـ الاردنية، الاقتصادية والسياسية والثقافية، ودعا الى تعزيز العلاقات بمزيد من التعاون بين البلدين. واقترح التعاون في مجال بناء بنك فاعل للمعلومات يعتمد الانترنت باللغتين العربية واليابانية، مشيرا الى امكانية تقديم اليابان الخدمة والخبرة في هذا المجال، وتطرق الى دور اليابان في مساعدة الاردن ودول المنطقة، مؤكدا على اهتمام اليابان الكبير في المنطقة نظرا لمصالحها الحيوية فيها، وشدد على ان اليابان المانح الاكبر للمساعدات للاردن.

وقال ان اليابان تقدم كل ما لديها من مساعدة لتعزيز الامن والاستقرار في منطقة الشرق الاوسط وهي تدعم مساعي شعوب المنطقة لتحقيق السلام والنمو الاقتصادي والاجتماعي من خلال تقديم المعونات والمساعدات المالية والاقتصادية. ومن المقرر ان تعقد محاضرة بعنوان التنمية الاقتصادية في اليابان وملاحظات حول الدور الحكومي يستعرض فيها الخبير الياباني ايوشي اكومورا التجربة التنموية اليابانية ومساهمة القطاعين العام والخاص فيها، كما سيتم تناول السياسة الصناعية اليابانية في ندوة يشارك فيها خبراء صناعيون واقتصاديون من كلا البلدين وذلك من ضمن فعاليات المؤتمر.

هارودز يدرس طرح جزء من أسهمه في وول ستريت وفتح فروع جديدة في آسيا

لندن: «الشرق الأوسط»

قالت تقارير بريطانية امس ان محمد القايد صاحب متجر هارودز اللندني الشهير للسلع الفاخرة يدرس عملية تعويم جزء من اسهمه للاكتتاب في البورصة الاميركية. ووفقا لصحيفة «صنداي تايمز» البريطانية فان القايد يفضل تعويم الاسهم في بورصة وول ستريت بدلا من بورصة لندن. ولم تحدد الصحيفة الحصة التي يعتزم القايد طرحها للجمهور في البورصة الا انها قالت ان مصرف الاستثمار «ليمان براذر» يعمل مستشارا للمتجر في هذا الموضوع.

وقالت صحيفة «صنداي تايمز» ان طرح الاسهم يناقشه القايد مع مستشارين ومصرفيين قد يجمع ما يصل الى ملياري جنيه استرليني «ثلاثة مليارات دولار».

وقال متحدث باسم هارودز معلقا على التقرير «في ختام عام ناجح آخر من الاعمال يدرس هارودز عددا من الخيارات في المرحلة القادمة من توسعاته المزمعة». وقال لوكالة انباء برس اسوسييشن البريطانية لم تتخذ قرارات حتى الآن. في حالة طرح اسهم في اكتتاب عام كاحد الخيارات المطروحة سيصدر اعلان بهذا الشان. وقالت الوكالة ان معظم المبلغ الذي سيجمع من بيع الاسهم سيستخدم في القيام بتوسعات في حين ستحتفظ اسرة القايد ببعضه.

وذكرت صحيفة «صنداي تايمز» ان آل القايد يبحثون احتمال بيع خمس الاسهم. واضافت انه لم يتخذ قرار بشان البورصة التي ستدرج فيها الاسهم ولكن من المحتمل ادراجها في بورصتي نيويورك ولندن.

وكان آل القايد قد دفعوا 573 مليون جنيه استرليني «886 مليون دولار» عام 1985 لشركة هاوس اوف فريزر صاحبة هارودز. وتوقعت تقارير ارتفاع مبيعات هارودز خلال الفترة المقبلة الى قرابة 600 مليون دولار سنويا فيما توقعت ان ترتفع الارباح بحلول العام 2000 الى مائة مليون دولار.

ومن المتوقع ان يحظى هارودز في حال تعويم اسهمه باقبال كبير خاصة ان الاقتصاد الاميركي يشهد حالة من الانتعاش وان الاقبال على السلع الفاخرة يتزايد في الولايات المتحدة واوروبا.


متجر هارودز في لندن

سوروس يدعو إلى لوائح ضد المضاربة

فرانكفورت - ر: نقل عن رجل الاعمال الدولي جورج سوروس الذي ادت مضارباته الى انسحاب بريطانيا من نظام العملة الاوروبي دعوته الى وضع لوائح دولية فعالة ضد عمليات المضاربة المفرطة في الاسواق المالية.

وسوروس المجري المولد مشهور بقيامه بمضاربات ضخمة عام 1992على هبوط الجنيه الاسترليني. وجنى بذلك ارباحا بلغت مليار دولار في التعاملات التي انهار معها الجنيه الاسترليني واضطرت بريطانيا على اثر ذلك الى الانسحاب من آلية ضبط اسعار الصرف الاوروبية.

وقال لمجلة «دير شبيجل» الالمانية في مقابلة تنشرها في عدد اليوم ان كان اناس امثالي قادرين على اسقاط نظام عملات، فلا بد وان هناك عيباً ما في هذا النظام. ولكن من الاسهل دائما القاء اللوم على المضارب دون غيره. ومضى قائلا ان اللوائح الحالية ضد عمليات المضاربة غير كافية.

وقال ان الحكومات عاجزة عن مواكبة الاحداث بقوانينها، لان السوق يحدث بها الجديد دائما. ولكن كل قانون جديد واكثر صرامة لا بد من تنفيذه على المستوى العالمي وإلا فسيتحول المتعاملون الى اسواق اخرى.

الصين تغلق مصانع تقنية قبل مباحثاتها مع واشنطن

بكين - ر: اعلنت الصين امس انها اغلقت اربعة خطوط غير مرخص لها لتجميع اقراص الليزر والفيديو قبل جولة جديدة من محادثات حقوق الاستنساخ مع الولايات المتحدة هذا الاسبوع من اجل تجنب حرب تجارية تلوح في الافق نذرها بين الدولتين.

وقالت وكالة انباء «شينخوا» امس ان ضباط الامن العام اعتقلوا 11 شخصا مشتبها فيهم واغلقوا ثلاثة خطوط غير مرخص لها لتجميع اقراص الفيديو المدمجة وصادروا 40 الف قرص فيديو في قرية قرب مدينة شاويانج باقليم جوانودونج في30 من مايو (ايار).

واضافت الوكالة قولها ان الشرطة اغارت ايضا على مصنع لاقراص الليزر والفيديو في مدينة جويشو في الخامس من يونيو (حزيران) لقيامه بطريق غير مشروع بتصنيع وتعبئة اكثر من 110الاف قرص من اقراص الفيديو والليزر منذ اكتوبر (تشرين الاول) الماضي.

وقد اعلنت واشنطن وبكين كلتاهما عن عزمهما فرض عقوبات انتقامية ابتداء من 17 من يونيو اذا لم يتفق البلدان على تسوية مطالب واشنطن اغلاق كل الشركات الصينية التي تقوم بانتاج وبيع وتصدير الاقراص المدمجة المقلدة وبرمجيات الكومبيوتر. واختتم مساعد الممثل التجاري الاميركي لي ساندز يومين من المباحثات في بكين الجمعة الماضي دونما اتفاق على تجنب حرب تجارية بين جانبي الهادي قد تكلف الجانبين خسارة بضعة مليارات دولار. غير ان جولة جديدة من المناقشات الرسمية ستعقد هذا الاسبوع.

ووصفت السفارة الاميركية محادثات الاسبوع الماضي بانها صريحة وتقيم «اساسا نافعا» لجولة المحادثات المقبلة، لكنها لم تذكر تفاصيل متى تجري المحادثات الجديدة واين ستعقد.

ندوة دولية عن جنون البقر

بروكسل - ر: قالت اللجنة الاوروبية انها دعت مسؤولين في مجال الصحة العامة وخبراء في الطب البيطري من 68 دولة لحضور ندوة في بروكسل اليوم لبحث مرض جنون البقر والاجراءات المتخذة لحماية صحة الانسان والحيوان.

وقالت في بيان ان فرانز فيشلر المفوض الزراعي الاوروبي سيفتتح الندوة التي تستمر يوما واحدا.

وقالت ان فيشلر سيستشهد بتقارير خبراء من الاتحاد الاوروبي ومنظمة الصحة العالمية بان منتجات الالبان لا تحمل مخاطر حتى من الدول مثل بريطانيا التي فرض الاتحاد حظرا على صادراتها من لحوم الابقار بعد ان اعلن علماء في بريطانيا عن صلة محتملة بين مرض جنون البقر ومرض مماثل يفضي الى وفاة الانسان.

أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في اسبوع

البنك	الصندوق	سعر العرض وسعر الطلب	نسبة الفرق عن السعر السابق	التاريخ
البنك السعودي الاميركي *	صندوق سامبا رقم (1) ودائع وسندات واسهم دولية (بالدولار)	20.7037	%0.12 +	08/06
	صندوق سامبا رقم (2) مرابحة واسهم دولية (بالدولار)	1748.2817	%0.50 +	08/06
	صندوق سامبا رقم (3) مرابحة (بالريال)	6045.0397	%0.09 +	08/06
	صندوق سامبا رقم (4) مرابحة (بالدولار)	1607.0704	%0.09 +	08/06
	صندوق سامبا ذو السيولة العالية ودائع واوراق مالية قصيرة الاجل (بالدولار)	1563.09216	%0.08 +	08/06
	صندوق سامبا السعودي ذو السيولة العالية ودائع وسندات حكومية قصيرة الاجل (بالريال)	1477.1996	%0.09 +	08/06
	صندوق سامبا للاستثمار في الاسهم الدولية (بالدولار)	1757.2110	%0.69 +	08/06
	صندوق سامبا للاستثمار في العملات الدولية (بالدولار)	1610.0166	%0.13 +	08/06
	صندوق سامبا للاستثمار في السندات الدولية (بالدولار)	1706.1006	%0.25 +	08/06
	صندوق سامبا للاستثمارات الدولية المتوازنة (بالدولار)	1670.1345	%0.54 +	08/06
	صندوق المساهم	831.5736	%0.78 -	08/06
البنك السعودي الفرنسي **	صندوق الدولار الاميركي	—	—	—
	صندوق للريال السعودي	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسهم السعودية	—	—	—
	صندوق الاستثمار بالاسواق النامية	—	—	—
بنك الرياض ***	صندوق الدولار	15.164906	%0.09 +	17/16
	صندوق الاسهم	20.758028	%0.99 -	17/16
	صندوق التجارة	12.602955	%0.09 +	17/16
	محفظة الاسهم الاميركية	16.669123	%0.09 -	17/16
	محافظة الاسهم الاوروبية	16.803976	%0.38 +	17/16
	محفظة الاسهم اليابانية	1.038.489757	%1.06 -	17/16
	محفظة اسهم شرق اسيا	19.933612	%0.45 -	17/16
	محفظة الاسهم البريطانية	19.196722	%0.26 -	17/16
	محفظة سندات الدولار الاميركي	15.997585	%0.13 +	17/16
	محفظة سندات الجنيه الاسترليني	10.571336	%0.82 -	17/16
	محفظة سندات الين الياباني	1.176.844890	%0.39 -	17/16
	محفظة السندات الاوروبية	13.707937	%0.09 +	17/16
	محفظة السندات الدولية	12.158712	%0.28 -	17/16
	صندوق الرياض للاسهم	1.164.068711	%0.54 -	17/16
	صندوق الاستثمار التجاري	1.136.834527	%0.08 +	17/16
البنك الاهلي التجاري ***	صندوق الدولار القصير الاجل	3.325759510	%0.18 +	08/06
	صندوق الاسترليني قصير الاجل	1.158697300	%+0.21	08/06
	صندوق الاسهم العالمية	1.363360670	%1.00 -	08/06
	صندوق الاسهم السعودية	0.747354480	%0.47 -	08/06
	صندوق الاسهم الاميركية	1.429978210	%1.60 +	08/06
	صندوق الاسهم الدولية	1.467346070	%1.97 -	08/06
	صندوق الاستثمار المتعدد العملات	2.463235140	%0.01 -	08/06
	صندوق السندات بالدولار الاميركي	1.342500120	%0.49 -	08/06
	صندوق الميزان الاستثماري	1.430339180	%0.028 +	08/06
	صندوق المتاجرة العالمية	1.564879380	%0.16 +	08/06
	صندوق الاهلي للاستثمار الوطني	1.585869590	%0.19 +	08/06
البنك السعودي البريطاني	السهم السعودي	794.1890	(0.24)	08/06
	الريال السعودي	10.9064	%0.09 +	08/06
	الدولار	10.7413	%0.09 +	08/06
	السندات العالمية	13.8556	%0.20 +	08/06
	استثمار العملات	63.1507	%0.04 +	08/06
شركة الراجحي المصرفية	صندوق المضاربة (اسبوعي)	1253.43	%0.08 +	09/06
	صندوق الراجحي للعملات (شهري)	3301.04	%0.25 -	09/06
	صندوق المضاربة الشرعية (بالاسهم)	—	—	—
البنك العربي الوطني	صندوق العربي للتجارة	11.5404	%0.08 +	08/06
	صندوق العربي للاستثمارات العالمية	117.0567	%0.41 +	08/06
	صندوق العربي للاستثمارات المحلية	1179.9821	%0.38 -	08/06
	صندوق العربي لاسهم الشركات السعودية	1064.0736	%0.78 -	08/06
البنك السعودي الهولندي	صندوق الاستثمار بالريال السعودي	10.8897	%0.0938 +	2/3
	صندوق الاستثمار بالدولار الاميركي	10.8156	%0.0500 +	1/3
	صندوق الاستثمار بالعملات	1.00.18	%0.0428 +	2/3
	صندوق الاستثمار والمرابحة	998.54	%0.3971	29/2

* هذه الاسعار تستخدم كمؤشرات وليست للتعامل الفعلي في وحدات الصناديق ** سعر الوحدة لا يتغير في كل من حالتي العرض والطلب وذلك بالنسبة لكل من الصندوقين *** البنك لا يستقطب اتعاب البيع فسعر الطلب والعرض مساو لصافي قيمة الموجودات

إسرائيل والبرازيل تتعاونان في برمجيات الكومبيوتر

تل ابيب - ر: اعلن اتحاد الصناعات التحويلية في اسرائيل امس انه وقع اتفاق تعاون مع هيئة حكومية في البرازيل من اجل تطوير وتسويق برمجيات الكومبيوتر. وقال الاتحاد في بيان ان مذكرة تفاهم مع «سوفتكس 2000» وهي الهيئة الحكومية البرازيلية المكلفة بتطوير صناعة البرمجيات المحلية وتعزيز الصادرات تنص على انشاء صندوق مشترك للابحاث والتطوير.

ويشمل الاتفاق الذي وقع في مايو (ايار) اثناء زيارة قام بها وفد للاتحاد التعاوني بين البلدين في تسويق منتجات البرمجيات التي يتم ابتكارها بشكل مشترك وتمويل مشروعات مشتركة لتطوير البرمجيات بين الجامعات الاسرائيلية والبرازيلية.

وقال ابيرلم شور الذي يراس قسم البرمجيات في الاتحاد وكان في البرازيل لتوقيع الاتفاق، ان وفدا من ممثلي سوفتكس ورؤساء الصناعة البرازيلية سيزور اسرائيل في الاشهر المقبلة.

وقال شور ان الاتفاق يسمح لاسرائيل بمضاعفة صادراتها من البرمجيات الى البرازيل في الاعوام المقبلة الى 20 مليون دولار سنويا من عشرة ملايين حاليا. وصدرت اسرائيل عام 1995 ما قيمته 300 مليون دولار من برمجيات الكومبيوتر الى انحاء العالم.

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط





قبل مرور 48 ساعة على نشر مشروع مكافحة أعمال العنف داخل المنزل العائلي رن الهاتف في منزل واضعه النائب مانويل يونس، واذا بصوت امرأة يردد: «شكراً اليوم ولدت من جديد وهذا يحثني على الاستمرار». ربما كانت شهادة هذه المرأة التي تعاني من نتائج ادمان زوجها على الكحول تشكل نموذجا لما تعانيه المجتمعات التي تعيش على انقاض أفكار اجتماعية بالية متخلفة، وايضاً داخل المجتمعات المتحضرة، لكن بنسبة اقل حتماً.

مشروع حضاري يأتي قبل فوات الأوان

لبنان يشرّع قانونا لردع العنف العائلي

بيروت: «الشرق الأوسط»

في لبنان ربما كان العنف داخل العائلة اقل عدوانية او ربما اكثر، والتحديد صعب لأن الاحصاءات غير متوافرة ولا يوجد اي سقف علمي بعد 17 عاماً من الحرب. والوضع ينطبق على نسبة كبيرة من الأطفال. ومما زاد الأمر سوءاً الفلتان الأخلاقي الذي سيطر على المجتمع اللبناني بعد الحرب، واقبال فئة من الشباب على الادمان وتعاطي المخدرات كرد فعل على ما يدور من حولهم. لكن في لبنان كما في دول المحيط لا أحد يتكلم او يرفع صوته عالياً خوفاً من النتائج. والسكوت في رأي المعتدى عليهم.. فضيلة!

لكن تبقى شريحة من العلماء والاختصاصيين التي تعمل على انقاذ ما امكن. فما هو رأي علماء النفس في هذا الموضوع؟

أسلوب بدائي

الاختصاصية في علم النفس الدكتورة جيزيل قزعور اعتبرت في تعريفها العنف ضد الأطفال انه اسلوب بدائي وينعكس سلبياً على تفاعل الأفراد داخل المجتمع وسواء كانت الوسيلة التي يستعملها الأهل هي الضرب او التعذيب او التحرشات الجنسية او المعاملة السيئة فإنها تؤثر على صحة الطفل وترتبط مباشرة بوضعه النفسي. والعوارض الناتجة عن ممارسات العنف تقسم الى فئتين:

أولاً: العوارض الجسدية، ومنها نقص في النمو، خلل في تكوين العظم، تدهور في الصحة، تأخر في اكتساب الحركات مثل المشي والنطق. اضطرابات في النوم والطعام.

ثانياً: العوارض النفسية، ومنها نقص في الطاقات العقلية، انطواء على الذات ونوع من اللامبالاة العاطفية، انهيارات عصبية حادة قد تشل الحركة. والعوارض تختلف بحسب السن، فالأولاد الذين تتراوح اعمارهم بين 12 سنة و18 سنة تظهر عليهم عوارض مثل الحركة المفرطة، عدم الثبات، العدوانية الشديدة، حركات متكررة، عدم تقدير المخاطر، تحريك الراس او العيون بطريقة عشوائية.

ولا تقتصر الممارسات داخل المنزل على الضرب او اعمال العنف فهناك التحرشات الجنسية التي تدخل في اطار الممارسات وهي الأخطر خصوصاً انها تدوم سنوات. وقد أظهرت الدراسات ان النسبة الأكبر من الاعتداءات تطال فئة الفتيات وبلغت 80 في المائة والمعتدي في غالب الأحيان هو الأب او زوج الأم او الأخ او العم واحياناً تأتي التحرشات من صديق للعائلة وتتفاوت بين اللمسات على مختلف الأعضاء او الفعل الجنسي الكامل او الجزئي او بعض انواع الشذوذ ويرافقها احياناً انواع اخرى من العنف كالضرب والتعذيب.

ومن نتائج هذه التحرشات اضطرابات في النوم وكوابيس وتأخر في المدرسة وتبويل لا ارادي وهرب من المدرسة او من البيت وانهيار عصبي وما يرافقه من محاولات انتحار. وما دمنا نعيش في مجتمع شرقي متقوقع ولا وجود لأي قانون يحمي المعتدى عليه، فان الطفل لا يجرؤ في غالب الأحيان على البوح بالممارسات التي يتعرض لها داخل المنزل خوفاً من التهديد او مضاعفة اعمال العنف. واذا شكا أمره فذلك ليس قبل بلوغه سن المراهقة وقد يلجأ الى احد الأصدقاء او المدرس او شخص ما يثق به.

وتبقى طرق المعالجة التي يقترحها علم النفس، ومنها وقف التصرفات اذا امكن او ابعاد الولد لمدة معينة عن محيطه العائلي، وفي حال ابقائه داخل المنزل يفترض ان يبقى تحت المراقبة. كذلك يستحسن عرض الطفل الذي تعرض الى التحرشات الجنسية على طبيب اختصاصي والتنسيق بين افراد العائلة والمدرسة والاختصاصي.

سلطة القانون

واذا سلمنا جدلاً ان علم النفس قادر على حل جزء من المشكلة فان سلطة القانون تبقى الرادع الأقوى لانها تؤمن الحماية للجميع من دون استثناء. انطلاقاً من ذلك كان مشروع القانون لمكافحة اعمال العنف داخل المنزل الذي قدمه مانويل يونس بعد دراسة وتحضير عميقين وبالتعاون مع فريق عمل من علماء النفس والاجتماع والقانون. وفي مدخل الى تعريف مشروع القانون يقول النائب يونس: «هذا المشروع هو الأول في لبنان والشرق الأوسط وهو يعتمد على الأسس التربوية والبرامج الأخلاقية والوقائية التي من شأنها ان تخفف من اثر المشاعر العدوانية التي خلفتها الحرب والأهم انه يجمع بين الردع وبرامج الاصلاح التربوي والنفسي التي تشكل جزءاً من المعالجة البعيدة الأهداف وتحتاج وسائل التطبيق في المرحلة الأولى الى الكثير من الوعي والالتزام بمبدأ احترام شرعة حقوق الانسان وهي تتوزع على امرين:

اولاً: دور الدولة الرادع للعنف من خلال فرض قوانين وتجهيز عناصر خاصة من قوى الأمن الداخلي. وهذا الحل هو الأسرع لتماشي نتائج العدوان الذي تفاقم خلال الحرب وصار يؤثر على علاقة الأفراد داخل المنزل وخارجه. لكن العلم ادرك ان هذه الوسيلة غير كافية على اساس ان العنف مرض يتاصل في النفوس ولا بد من معالجته بالطرق التي تتجاوز مفهوم الردع والقوة كمثل توفير اصلاحيات تعنى في حالات مماثلة ومجهزة باحدث الوسائل.

الاصلاح التربوي

ثانياً: الاصلاح التربوي بدءاً بالبرامج التعليمية مع فرض رقابة على البرامج التلفزيونية لأن لوسائل الاعلام المرئي الأثر الأكبر في النفوس. اضافة الى ذلك هناك اقتراح في وضع سلسلة تشريعات تسهل على الدولة والأجهزة المختصة التخفيف والقضاء على اعمال العنف. إن المشروع يجمع بين عشرات القوانين ذات المفهوم العلمي والانساني لخلق مجتمع مستقر ومؤمن بشرعة حقوق الانسان. لكن «تركة» أجيال من الأفكار الموروثة عن اساليب تربية بعيدة عن مفهوم العلم والإنسانية لا تمحوها سلسلة قوانين انما تحد من تطورها وتؤمن ملجأ قانونياً للمعتدى عليه. هذا الملجأ يرتبط وفق مشروع القانون الجديد بقاضي الشؤون العائلية المقرر انشاؤه مع تطبيق القانون وليس عبر القانون الجزائي. إذ دلت الاحصاءات انه من اصل الف اعتداء تتعرض له المراة او اي فرد في العائلة هناك فقط 10 في المائة من الشكاوى التي تدخل ادراج المحاكم الجزائية بسبب تردد المعتدى عليه وخوفه من النتائج التي قد ترتد سلباً على سلامة ومستقبل افراد العائلة. فالمرأة في المجتمع الشرقي تخشى بطبيعة الحال من التشهير وهي بالتالي تدرك ان الدخول الى المحكمة الجزائية يعني سلسلة استجوابات وتقارير وفضائح ودفع مبالغ مالية اضافة الى الحكم الذي سيصدر اما بالسجن للزوج المعتدي او دفع غرامة مالية. وهكذا لا يبقى امامها إلا الوصول الى الطلاق او الخضوع الى النظام التاديبي الجديد الذي سيفرضه الزوج بحسب الحكم الصادر، وقد يتعدى استعمال وسائل العنف التي كان يعتمدها سابقاً.

ولتجاوز المفاهيم الخاطئة وعدم الوقوع في الخطأ من جديد كان لا بد من وضع اسس جديدة لمكافحة العنف، ابرزها ابطال مفهوم السجن او التشهير في المعتدى عليه، ويتوخى مشروع القانون الجديد سلطة الاصلاح وليس السجن على ان يخضع المعتدي للمعالجة الإنسانية والنفسية بعد تبليغه بواسطة السلطة الأمنية، وتلعب السرية دوراً في تامين الحماية للمعتدى عليه فيصير اكثر جراة للتقدم بشكوى او الافصاح عن حقيقة وضعه. ومن النقاط التي طرحت مقاضاة كل من يلاحظ وجود آثار عنف على اي فرد سواء المراة في المنزل او الطفل في المدرسة ولا يبلغ عنها، والعقوبة تطال أيضاً عنصر قوى الأمن اذا رأى فصلاً من العنف يترجم داخل احد المنازل او على الطريق، او لاحظ آثار العنف على وجه امراة او طفل او عجوز ولم يبلغ عنها.

الدورة القانونية

اما الدورة القانونية فتبدأ في تقديم شكوى الى قاضي الشؤون العائلية، وبعد التأكد من اسباب آثار العنف يرسل في طلب المعتدي والمعتدى عليه بواسطة عناصر قوى الأمن وتبدأ عملية طرح المشكلة والأسباب ضمن السرية والاحترام، اما المعتدي فيحال الى المعالجة النفسية والاجتماعية بحسب سوء حاله. وفي حال تكرار المحاولة تفرض عقوبات على المعتدي مثل دفع غرامة مالية لا تقل عن عشرة اضعاف الحد الأدنى للأجور او ابلاغ المؤسسة التي يعمل فيها او النقابة التي ينتسب اليها بحقيقة الاعتداء.

وفي احصاء شبه أولي تبين ان نسبة الاعتداء داخل المنازل في لبنان تفوق باقي البلدان، لكن هذا لا يعني اننا وصلنا الى طريق مسدود لأن اهم القوانين الرادعة لأعمال العنف داخل المنزل ظهرت في الدول الراقية وتحديداً الولايات المتحدة وبريطانيا مما يعني اننا نحتاج الى قوانين مماثلة للحد من هذه الظاهرة. واذا سارت ماكينة المراسيم على طبيعتها يفترض ان يبصر مشروع قانون مكافحة العنف داخل المنزل العائلي النور في نهاية نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وفي الانتظار لا يمكن الاستناد الا على سلطة الضمير.

وفي احصاء علمي اجري على اطفال تعرضوا لممارسات العنف والتحرش الجنسي تبين ما يلي:

80 في المائة من الأطفال الذين تعرضوا لممارسات عنف لا تتجاوز اعمارهم الثلاث سنوات.

40 في المائة لم تتجاوز اعمارهم السنة الواحدة.

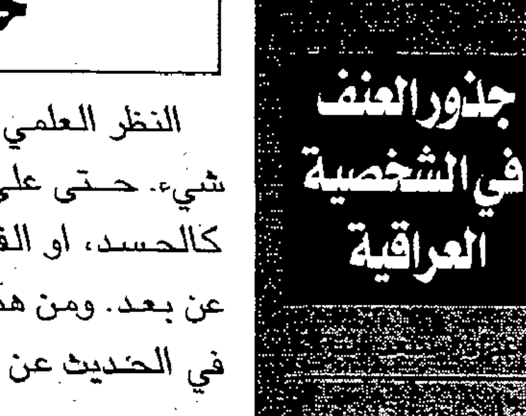
15 في المائة تتراوح اعمارهم بين 15 و18 سنة.

40 في المائة من الأطفال يموتون بسبب ممارسات اعمال العنف.

80 في المائة من المعتدى عليهم هم من فئة الاناث في مقابل 20 في المائة من الأهل الذين يعتدون على أولادهم وهم مصابون بعاهة نفسية. والغالبية تتعاطى المخدرات. وتؤكد الدراسات ان سن الأهل الذين يمارسون أعمال العنف على اولادهم لا تتجاوز الثلاثين. وتكون الام عانت من نقص عاطفي في طفولتها وغالباً ما تشكو من عدم النضج العاطفي. اما الممارسات التي تطبقها على اولادها فهي نفسها التي خضعت لها في منزل والديها.

اما الأب فهو ايضاً يشكو من النقص العاطفي بسبب الممارسات العدوانية التي خضع لها في منزله العائلي.


اسلوب بدائي مستمر (خاص بـ «الشرق الأوسط»)



حوارات في الطبيعة البشرية للدكتور علي الوردي

النظر العلمي الاستقرائي ينطبق على كل شيء، حتى على دراسة الظواهر الخارقة، كالحسد، او القتل بمجرد النظر، او التواصل عن بعد. ومن هنا ينطلق الدكتور علي الوردي في الحديث عن علم الباراسيكولوجي، او علم «الخارقية» كما يحب ان يسميه.

وفي هذه الحلقة قصص عجيبة يرويها المؤلف، ويسرد لانشاء هذا العلم الجديد في بعض الجامعات الاميركية والاسس التي وضعت لدراسته.

علم الخارقية أو «الباراسيكولوجي»

● كثير من الحقائق التي نثق بصحتها في أيامنا قد تصبح مغلوطة في أيام قادمة ● كيف استقبل العراقيون خبر العربة التي تطير في الهواء ● القدرات الخارقة ليست شعوذة بل مواهب حقيقية

● ما هو العيب الاساسي في المنطق العقلاني وهو العيب الذي جعل هذا المنطق سلاحا بيد الفرق المتنازعة تتجادل به دون ان تصل في جدلها الى نتيجة حاسمة؟

- عيب هذا المنطق انه استنتاجي اي انه يستنتج الافكار التي يريدها من كليات عقلية عامة، وهي الكليات التي كان اصحاب المنطق العقلاني يعتبرونها بديهية اتفق على صحتها العقلاء ولا يجوز الشك فيها. وهذا هو الذي جعل المناطقة القدامى حين يبدأون مقالا لهم يقولون في مقدمته: «مما اتفق عليه العقلاء» او «مما لا شك فيه» او «مما لا يتجادل فيه اثنان» او ما اشبه.

وما زالت هذه العبارات مستعملة لدى الكتاب والمؤلفين حتى يومنا هذا.

تبين الآن علميا ان لا وجود للحقائق المطلقة، او الكليات العقلية العامة في هذه الدنيا، فان ما يعده الناس في عصر من العصور من الحقائق المطلقة ليس سوى مألوفات اعتادوا عليها واعتبروها كذلك، وهي قد تنقلب في عصر آخر الى اوهام او اباطيل لا اساس لها من الصحة.

أذكر فيما يلي قصة واقعية جرت لي في الاسكندرية بمصر في تموز 1969، وقد ذكرتها في مناسبة سابقة، ولا بأس ان اذكرها هنا مرة اخرى لأنها تصلح ان تكون نموذجا للجدل الذي ينشب بين الناس على اساس المنطق الاستنتاجي القديم.

خلاصة القصة اني كنت حينذاك في الاسكندرية وقد اعتدت ان اقضي بعض الوقت في الجلوس الى شخص اعرفه هناك، وهو يملك دكانا لبيع السلع المتنوعة بالقرب من محل اقامتي. وكان هذا الشخص له اصدقاء يرتادون دكانه ويجلسون معه لتبادل الحديث فيه. وكانوا جميعا من الاميين او انصاف المتعلمين، وكنت استفيد من التحدث اليهم والمناقشة معهم لما في ذلك من دراسة عملية للتفكير البشري كما هو في الواقع لا كما يتحذلق به المفكرون الطوباويون. جئت اليهم في صباح احد الايام لأبشرهم بصعود اول انسان الى القمر.

وكان هذا الخبر قد اذيع في الليلة السابقة، ولكنهم نظروا اليّ مستنكرين قولي ومتعجبين من تصديقي لهذا الخبر الذي هو غير معقول في نظرهم ولا يمكن ان يصدق به انسان له ذرة من العقل حسب قولهم. فقلت لهم: لا بد انكم شاهدتم في التلفزيون امس صورة هبوط الرجل على سطح القمر، فما قولكم في هذه الصورة؟ فانبرى احدهم في الرد علي قائلا: اذا كانت الصورة التي ظهرت في التلفزيون حقيقية وليست مصطنعة فهي تدل على ان ارض القمر هي كأرضنا مكونة من التراب، واذا كان الامر كذلك فلماذا لا يسقط التراب علينا من القمر؟!

اخذت اتابع المناقشة معهم لكي اتعرف على ادلتهم الاخرى، فقلت لهم ان التراب لا يسقط علينا من القمر تحت تأثير قانون الجاذبية، فليس هناك فوق وتحت في الفضاء فنحن نرى القمر فوقنا في السماء، والذين في القمر يرون الارض فوقهم في السماء كذلك.

فالارض لها جاذبيتها والقمر له جاذبيته. والانسان الذي يقف على الارض يعتبر ما تحت قدمه «تحت»، وما فوق رأسه «فوق» وكذلك يفعل الذي في القمر.

ان هذه الادلة التي جئت بها لم تلق قبولا منهم بل لقيت استهزاء واستنكارا، وقال احدهم وهو يخاطبني بلهجة الناصح: «ان الله اعطانا العقل لكي نميز به الاشياء! القمر فوق ونحن تحته». ثم جاء بمثل واقعي هو المؤذن الذي يصعد الى المئذنة، فهو عند صعوده الى المئذنة يرانا تحته ونحن نراه فوقنا. فالفوق فوق والتحت تحت، ماذا تقول؟ ان الله اعطانا العقل لنفكر به!!!

ولم اجد تجاه الادلة القاطعة التي اوردوها سوى الاذعان، واعتذرت لهم عن تصديقي بذلك الخبر الذي لا يقبله العقل، وشكرت تنبيههم لي.

ان هذه المجادلة التي ذكرتها انفا لا تختلف في فحواها المنطقي عن اية مجادلة تنشب بين الناس اعتمادا على الكليات العقلية العامة، او الحقائق المطلقة، ولا فرق في ذلك بين المتعلمين والاميين.

فان اولئك الاميين الاسكندرانيين اعتمدوا في جدلهم على حقيقتين هما من الحقائق المطلقة التي لا شك فيها في نظرهم. الاولى هي ان التراب الموضوع على سطح معين لا بد ان يسقط الى الاسفل اذا انقلب هذا السطح. اما الثانية فهي ان الذي يرتفع عاليا في الجو يرانا تحته ونحن نراه فوقنا.

ويجب ان نعترف ان هاتين الحقيقتين لا يمكن الشك في صحتهما في نظر من لا يعرف قانون الجاذبية. ومعنى هذا ان الاميين الاسكندرانيين كانوا محقين في جدلهم. ونحن الذين نعرف قانون الجاذبية قد نصبح مثلهم تجاه من يعرف قانونا آخر من قوانين الكون لا نعرفه.

ان قوانين الكون واسراره لا تحصى، والعلم يكتشف في كل يوم شيئا جديدا منها، وهو لا يزال في اول الطريق من ذلك. وان كثيرا من الحقائق التي نثق بصحتها في ايامنا قد تصبح مغلوطة في ايام قادمة. وفي هذا مصداق قوله تعالى: «وفوق كل ذي علم عليم» و«ما أوتيتم من العلم إلا قليلا».

خلاصة ما نريد قوله في هذا الصدد هي ان الحقائق المطلقة التي كان المفكرون القدامى يستندون عليها في مجالاتهم ليست مطلقة بل هي نسبية. ولهذا نجد العلم الحديث حين يريد دراسة ظاهرة من ظواهر الكون او النفس او المجتمع لا يلجأ الى المجادلة، كما كان القدامى يفعلون، بل هو يبحث في الظاهرة نفسها حيث يحاول اخضاعها للتجريب او الدراسة الموضوعية بغض النظر عما اذا كانت مطابقة للحقائق المألوفة او مخالفة لها.

اود ان اقص للقراء قصة واقعية اخرى تشبه تلك التي حدثت لي في الاسكندرية، وهذه القصة حدثت لجدي ولكنه كان الغالب فيها، بينما كنت في الاسكندرية انا المغلوب.

ففي عام 1910 ذكرت جريدة كانت تصدر في بغداد خبرا مفاده ان (الاوروبيين) اخترعوا عربة تطير في الهواء، وهي التي سميت فيما بعد «طيارة». وفي تلك الايام جاء الى جدي جماعة من اصحابه يذكرون له هذا الخبر العجيب عن العربة التي تطير في الهواء، فوجه جدي اللوم اليهم لتصديقهم بهذا الخبر الذي لا يقبله العقل. واخذ يشرح لهم الدليل الذي يجعل طيران العربة في الهواء مستحيلا، وسألهم قائلا: «من أي شيء صنعت هذه العربة التي تطير في الهواء كما تقولون؟ أليست هي مصنوعة من الخشب والحديد كغيرها من العربات؟ ثم اشار جدي الى مطرقة كانت مطروحة الى جانبه وقال لهم: «هذه المطرقة المصنوعة من الخشب والحديد هل في مقدورها ان تطير في الهواء؟». فوافقوا على صحة رأيه، واعتبروا خبر الطيارة مستحيلا. غير انهم لم تمض عليهم سوى خمس سنوات حتى شاهدوا بأم اعينهم طيارة محلقة في الجو وتقذفهم بالقنابل.

ان جدي لا لوم عليه فيما قال، فهو قد جرى في تفكيره على نفس المنطق الاستنتاجي الذي جرى عليه المفكرون قبله، وهو قد عاش في عهد لم يكن المنطق الاستقرائي الحديث معروفا فيه. ان اللوم في الواقع لا يقع الا على هؤلاء الذين يسمون انفسهم مثقفين في ايامنا، وقد حصلوا على الشهادات العالية، غير انهم ما زالوا يجادلون على منوال ما كان القدماء يفعلون. وارجو من القارئ الذي لا يصدق بقولي هذا ان يذهب الى بعض مجالس المثقفين عندنا ويشهد المجادلات التي تنشب فيها.

واني ارجو هنا ان لا يذهب القارئ الى الظن ان جميع مجالسنا هي من هذا النوع. فالواقع ان بعض مجالسنا لا تقل من حيث نضوجها الثقافي عن مجالس المجتمعات المتقدمة، واني اشهد اني حين احضر هذه المجالس احصل منها على فوائد تاريخية واجتماعية غير قليلة.

الباراسيكولوجي بين التصديق والتكذيب

● ما الفرق بين المنهج العقلاني والمنهج العلمي؟

ج: اشرت الى الفرق الكبير بين المنهج العقلاني والمنهج العلمي، فالكثيرون من متعلمينا لا يعرفون هذا الفرق او هم لا يعترفون به، ففي رأيهم ان ما يقول به العقل هو نفسه ما يقول به العلم، وقد ادى هذا الخلط بهم الى الكثير من الاخطاء.

ان الناس حين يذكرون العقل في احاديثهم انما يعنون به ما اعتادوا عليه والفوه من مفاهيم ومعايير وكليات عقلية، وهم لذلك يكذبون كل امر لا ينسجم مع تلك المفاهيم والكليات ويعتبرونه غير معقول، وهم لا يكادون يعتادون عليه حتى يعتبروه معقولا.

ان العلم الحديث لم يتطور هذا التطور العجيب الذي نشهده الا بعد ان ادرك الخطأ في المنهج العقلاني القديم، وجاء بمنهج جديد هو المنهج الذي يعتمد على الاستقراء والدراسة الموضوعية بدلا من الاعتماد على المفاهيم والكليات المألوفة.

مثل واقعي

خير مثل يمكن ان نأتي به لتوضيح الفرق بين المنهج العقلاني والمنهج العلمي هو الموقف الذي اتخذه العقلانيون تجاه علم الباراسيكولوجي، او علم الخارقية كما احب ان اسميه، فهذا العلم اصبح الآن علما معترفا به في جميع اقطار العالم وله مختبراته ومؤسساته واقسامه الجامعية، ولكن العقلانيين ما زالوا ينكرونه ويعتبرونه نوعا من الخرافات التي لا يقبل بها العقل.

ان هؤلاء العقلانيين انما ينظرون الى هذا العلم بمنظار المفاهيم والمعايير التي اعتادوا عليها، اما العلميون فهم ينظرون اليه بمنظار الدراسات الموضوعية والتجارب العملية التي اقيم العلم عليها.

ان المفكر العلمي اذا سمع عن شخص له قدرة خارقة مثل اصابة العين او قراءة الافكار او التنبؤ او غيرها لا يسرع الى تكذيبها فورا بل هو يذهب الى صاحب تلك القدرة فيفحصه فحصا دقيقا او هو يضعه تحت التجربة العلمية، ثم يخرج منها بالنتيجة التي توصل اليها بغض النظر عما كان يفكر به من قبل.

ومن الجدير بالذكر في هذا الصدد ان اصحاب القدرات الخارقة كانوا وما زالوا موجودين في جميع المجتمعات. ولا يكاد يخلو مجتمع منهم. ولكن المشكلة فيهم ان اكثر الناس في الماضي قد وقفوا تجاههم موقفا غير علمي، اضاعت بذلك تلك القدرات او هي استغلت استغلالا غير صحيح.

كان العوام في الماضي اعتادوا على تفسير القدرات الخارقة تفسيرا غيبيا حيث نسبوها الى الجن او الشياطين او الارواح او ما اشبه، وهم بذلك اخرجوها من اطارها الواقعي. اما المتعلمون فقد اعتادوا على عدم التصديق بها او نسبوها الى الشعوذة والحيلة.

تبين الآن علميا ان القدرات الخارقة هي من المواهب التي يتميز بها بعض الافراد والتي يمكن ان يستفيد منها اصحابها في حياتهم العملية كما يستفيد منها مجتمعهم، وجاء علم الخارقية الجديد لكي يكشف عن تلك المواهب في الافراد ويساعدهم على تنميتها في انفسهم وعلى استثمارها وبذا قدم هذا العلم للبشر خدمة كبيرة.

كيف بدأ العلم

كانت البداية الاولى لعلم الخارقية في عام 1882، فقد اجتمع في ذلك العام نفر من العلماء في بريطانيا وقرروا تأسيس جمعية اطلقوا عليها اسم جمعية المباحث النفسية، واعلنوا ان الغرض من تأسيسها هو البحث عن اصحاب القدرات الخارقة ووضع قدراتهم تحت مشرط العلم. وقد جاء في البيان الذي اصدرته الجمعية قولهم: اننا نسمع كثيرا عن الخوارق التي يقوم بها بعض الافراد، ويرويها لنا شهود ثقات، ولكننا اعتدنا على ان نسخر منها ولا نصدق بها. وهذا في رأي الجمعية فضيحة وقد آن الأوان لكي نضع حدا لها، إذ يجب علينا ان ندرس تلك الخوارق دراسة علمية لكي نعرف ما هي على حقيقتها.

وقد سارت الجمعية على هذا المنهج العلمي الذي اعلنت عنه، صارت تخضع اصحاب القدرات الخارقة او الذين يزعمون انهم يملكونها، للدراسة العلمية الموثوقة. وتبين من نتيجة دراستها ان البعض منهم مشعوذون فعلا بينما البعض الآخر منهم صادقون ولديهم قدرات خارقة ذات قيمة علمية لا يستهان بها.

ان الجمعية ما زالت قائمة ولها مركز يضم نتائج دراساتها التي استمرت اكثر من قرن من الزمان. واني انصح كل من تتاح له الفرصة للذهاب الى بريطانيا ان يزور ذلك المركز لكي يطلع على ما فيه من سجلات علمية. من الطريف ان اذكر اني كنت ذات يوم اتحدث الى شخص اعرفه عن تلك الجمعية ودراساتها وكان هو من العقلانيين الذين ينكرون صحة علم الخارقية من اساسه، فقال لي مستهزئا: الى متى تصدقون بهذه الاكاذيب والخرافات، فهذه الجمعية انما هي مؤسسة استعمارية يقصد بها افساد عقولكم من اجل السيطرة عليكم. ولم اجد في الجواب على قول هذا الشخص سوى السكوت، مع الاسف الشديد!

المرحلة الثانية

كان لنجاح تلك الجمعية صداه في مختلف البلاد الغربية، فأسست لها فروع في الولايات المتحدة وفرنسا وهولندا والدانمارك والنرويج وبولندا وغيرها.

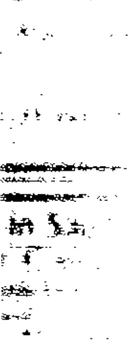
وفي عام 1930 بدأت مرحلة ثانية في تطور علم الخارقية، وهي المرحلة التي قام بها الاستاذ راين من جامعة ديوك الاميركية، فقد اسس هذا الاستاذ قسما في جامعة ديوك لدراسة القدرات الخارقة، وكان ذلك اول قسم جامعي مخصص لدراسة هذا العلم في العالم.

ويذكر لنا راين في احد كتبه عن السبب الذي دعاه لتأسيس هذا القسم فهو يقول عن سيدة يعرفها انها رأت في الحلم اخاها وهو يدخل بيته ثم يخرج مسدسه ويطلقه على نفسه، وقد رأته في الحلم بوضوح وهو يتدحرج ميتا لا حراك فيه وقد سقط المسدس من يده. فاستيقظت السيدة من نومها مرعوبة واصرت على زوجها ان يذهب معها الى بيت اخيها للتحقق من الامر، وحين وصلا الى البيت وجدت السيدة جثة اخيها في نفس المكان الذي حلمت به والمسدس ساقطا الى جانبه.

ان راين وجد في هذه الحادثة لغزا علميا يجب حله، فهي لا يمكن تفسيرها بعامل المصادفة على نحو ما يفسرها العقلانيون. لان تفاصيل الحادثة التي حلمت بها السيدة في منامها ثم شاهدتها في الواقع كانت متعددة ومعقدة وهي اكثر مما يمكن تفسيرها بعامل المصادفة وحده، ولا بد ان يكون هناك عامل آخر بالاضافة اليه.

اتخذ راين طريقة في دراسة العلم الجديد تختلف عن طريقة الجمعيات النفسية السابقة، فقد كانت تلك الجمعيات كما رأينا تبحث عن الافراد الذين يملكون القدرات الخارقة من اجل دراستهم. اما راين فقد وضع منهجا لدراسة الناس بغض النظر عن كونهم يملكون تلك القدرات او لا يملكونها، ففي رأي راين ان كثيرا من الناس لديهم قدرات خارقة بدرجة ضعيفة، ومنهم من لديهم قدرات قوية غير انهم لا يعرفون عنها شيئا، وقد وضع راين منها لدراسة عدد كبير من الناس على نطاق واسع، وخرج من ذلك بنتائج لها اهميتها.

ومهما يكن الحال فان العمل الذي قام به راين قوبل بالكثير من المعارضة والاستنكار في الاوساط العلمية وغيرها. ولكن هذه المعارضة لم تبق على حالها بمرور الايام بل هي صارت تقل شيئا فشيئا حتى اختفت اخيرا، واخذت بعض الجامعات تقتدي بجامعة ديوك اذا اسست اقساما خاصة بهذا العلم الجديد.



العـــــدد 6404 - الاثنين 1996/6/10 ● No. 6484 - Monday 10/6/1996

...في الدولة العربية الشعرة التي لا تنقطع

فرج المشنة*

يدور حديث يتشاجن ويتشابك. يتقاطع. ويتفارق. يتسطح غالبا. ونادرا ما يبنى على منهج في طرحه لاشكالياته الجوهرية. يخرج من تحليل ليدخل في نقيضه.

حديث اصبح «فقه» كلام الجرايد. يجري مجرى الحلال والحرام. كثرت «الفتاوى» ولا احد يدري بشعابها.. بدءاً من: هل مشاهدة التلفزيون حلال ام حرام؟.. الى: هل الديمقراطية ببرلماناتها ودساتيرها وتعدد احزابها وحرية صحفها وسوقها.. حلال ام حرام؟

- على ما في هذين السؤالين من تبسيط تهكمي يحل اشكاليات الدولة العربية المتشبهة بالليبرالية محلا للسخرية.

منذ معاوية - اذا اغفلنا خلافة عمر بن عبد العزيز الفاضلة - لم تنقطع دولة فخامة شعرته. كانت «الدولة الاموية» امبراطورية عظمى تشبهت بالبنى الامبراطورية الفارسية والبيزنطية. ضربت في البر والبحر فاتحة وكانت احيانا تلجأ الى اوهى الذرائع لتبرر فتوحاتها. فمعاوية برر اخذه لجزيرة قبرص بقوله متسائلا «لماذا لا اخذها وانا اسمع صياح الديكة فيها؟!» (اشارة الى قربها من مقر خلافته في الشام).

ثم هرمت الدولة العربية الاسلامية فهرمت فينا شعرة معاوية: هرمت وانهارت عباسيا واندلسيا كما تنهار كل حضارة تستسلم للدعة والخدر والاجماع على الجهل والكسل.

انقطعت الدولة العربية الاسلامية عن التطور والتجدد بسقوط غرناطة في العام نفسه (1492) الذي اكتشفت في امريكا وسيرت الحملات الصليبية الى المشرق. لكن الشعرة لم تنقطع. رعاها السلاجقة والمماليك. تمتنت فينا موروثا جموديا لكاننا نعيش (نوستولوجيا) رعاياها. مشدودين بها اليها في صورة فخامة «القائد العظيم» يخطب له في نشرة الاخبار والصحف الرسمية والاناشيد الحماسية. يشد الشعرة فترخي. يرخي الشعرة فتشد.

جاء المغول والتتار والاتراك والفرنجة واليهود.. والشعر هي هي اللا تنقطع. ينقلب العسكر على العسكر. والقبيلة على القبيلة. والحزب على الحزب. والطائفة على الطائفة. وكل يتوسل التوصل بها.

امتطينا الابل والخيل. مخرنا البحار. ركبنا قطار الفحم والنفط والنفاثات. استوردنا ادوات دولة حديثة بقضها وقضيضها.. والشعر هي نفسها في جذرها.

تهزم وتقوم. تغوص في الجهل وتتسطح على العلم. منبت في الضحالة البائدة والآخر في العظمة المريضة.. منبت في اليأس والآخر في الـ... حماس! شعرة هي هوية. هوية ممزقة الفروع متاصلة الاصول في الحدود الى اقصاها. شعرة عين الخرافة. هي اسمك من جدار برلين في الذهن.. الى الغرب منها. حضارة «بيضاء» «نصرانية» يضغط عصرها العقلاني المادي بقوة دفع براهين حقائق المعادلات الرياضية والفيزيائية القاطعة. ومن الشرق فيها اعراف وتقاليد تخلف تضغط بقوة دفع روحية هائلة.

اشكالية الدولة العربية «الحديثة» في الذهن اكثر منها في الوقائع التي تجري عليها وفيها الدولة في مفهومها الليبرالي الحديث. فالدولة ليست فقط آلة واستخدامات. انها في الاساس فكرة انتاج الآلة واليات ادارة استخدامها.

«دولة الغرب» بنت مفهوم (ابستمي) اطروحة هيغل واتباعه عن التاريخ في فصل الخرافة من العلم.. الدين من العقل. منذ ظهرت ارهاصات الحداثة الغربية في القرن السادس عشر وحتى استتبت في بنيان ومبيان التشكيلات القومية الاجتماعية المدنية على قاعدة المواطنة. في ما حرمت الدولة العربية (منذ سقوط غرناطة) النظر في مقال ابن رشد في الفصل بين الشريعة والحكمة (وليس فصل الشريعة من الحكمة). بالطبع لم يسعفنا ولن يسعفنا في حل معضلة الدولة العربية التطبيق الاستعاري التعسفي للعلمانية الغربية كما في المثال التركي على احوال واصول شرقنا العربي. اذ ليس من المنطق في شيء تطبيق نظرية دولة الذين فصلوا الدين (من) الدولة على احوال الذين لم يصلوا بعد الى النظر في الفصل (بين) الشريعة والحكمة. والمسافة التاريخية والمعرفية بعيدة بين مفهوم (الفصل من) ومفهوم (الفصل بين) والمفهوم الأول علماني حاد واضح. يعزل الدين تماما من السلطة التشريعية بينما المفهوم الرشدي يدور في مضمار الفلسفة الاسلامية في حقل الاجتهاد وامكانية التوفيق بين الدين والدنيا. اضافة لذلك نحن لن نشارك كفاعلين في لحظة التنوير كالتي صنعت «الدولة الغربية» بمحطات انقطاعاتها وقطيعاتها وثوراتها واختراعاتها.. انها نسيج وحدها: نتلقاها كمستهلكين.

«الدولة العربية» بما هي عليه وبما هي به وعاء يحتوي خصائص السائل الاجتماعي وتركيباته القبلية والعشائرية والطائفية والعرقية. تضيق بالوعاء ويضيق بها. نصف الوعاء ملآن ونصفه فارغ! فما الشريعة لم يعط للشريعة وما للحكمة لم يعط للحكمة. خلطة عجيبة من تداخل التشريع الوضعي بالشرع الديني.. فلم يقد في شيء التوفيق بين مفتي عقل الدولة ومفتي عقل الازهر.. او ان يدفن ميشال عفلق في مقبرة اسلامية. ويكتب «الله اكبر» ثلاث مرات على العلم العراقي البعثي العلماني.

تركة «الدولة العربية» تركة ثقيلة. انتقلت من تحديث باشاوية محمد علي الاقطاعية (الخراجية) عبر ليبرالية اصلاحية عولت على التحديث الاستعماري الى نزعة التحرر الوطني بقيادة تحالف البيروقراطية العسكرية مع النخبة التكنوقراطية المعتاشة على احتكار تخطيط وتنفيذ التنمية الوطنية توسلا بالقطاع العام وما جره هذا الاحتكار من هدر في الجهد والانتاج والوقت ومن اختلال في التوازن الاجتماعي في مواجهة خطر خارجي هذه المرة بوجه يهودي صنيعة احفاد الفرنجة. دولة يهودية تسير بمبيان علماني علمي اقيمت على عجل واصبحت في اقل من نصف قرن اكثر قوة اقتصاديا وعسكريا من مجمل دول الطوق العربي (بلغ نتاجها المحلي العام 1995، 72 مليار دولار متجاوزا اجمالي الناتج المحلي لكل من سورية ومصر ولبنان والاردن وفلسطين).

نحن الآن امام دولة غير قادرة على تبيان مصيرها. ينهشها الفقر والعنف. دولة بلا نظرية في الدولة. تسير الى وجهة لا تعرف او لا تريد ان تعرف الى اين؟ احداثيات اهدافها مشوشة. غير مستقرة. «دولة» تتحول في منطقة فراغ (غياب) نظرية وعي اجتماعي تقضي بعيد النظر في طرائق الفكر والعيش. في بنية المبادئ والمفاهيم والافكار المحركة لمناطق فراغها المتحركة بؤسا ويأسا وعنفا.

دولة في نفق.... محكومة بمؤسسات ابوية شبهت لها الديمقراطية وباجتماع بدوي - زراعي - شبه صناعي يتشبه بالمدنية في عصر نفذ في عصر ما بعد الصناعي. ان الصراع الدموي الدائر الآن على تركة «الدولة العربية» دليل على غياب نظرية سياسية شارحة لعقد اجتماعي مدني يجمع عليه في اطار ميثاق وفاق وطني يكفل الاختلاف السلمي وتتداول السلطة بالاقتراع العام النزيه فعلا.

فالدولة الحديثة لا يمكن لها ان تنزل منزلة الحكم والخصم بينها وبين معارضيها. فديكفرها» ويهجرها» ويقاتلها بؤساء «الاسلام السياسي».

وتعزل ويعتزلها المثقف التنويري «العضوي» المستقل. تزين ادعاءها الديمقراطي باحزاب جوقاء عائلية. عشائرية. بعضها مصنوع في دوائر مخابراتها. ينتهزها رجال الاعمال والمال والكتبة. ويتبطل في كنف فسادها البيروقراطي شبيبة عاطلة خائبة مرصودة لليأس وجماعات العنف. دولة فاقدة لبوصلة الاتجاهات. حائرة بين شرقها وغربها. يمزقها الذهاب في الاتجاهين معا وفي وقت واحد.

الدولة العربية على نمط الخديوي والباي والباشا وحتى القائد المفكر. الموروثة من الانحطاط المملوكي الذي ورثها من الانحطاط الفاطمي الذي ورثها من الجد العباسي (بعد خراب البصرة). هذه الدولة ضاربة في جذر حضارة الاستبداد الشرقي الأولي بين الرافدين كما شرعها حمورابي وفي دلتا النيل كما تهرمت على شكل اهرامات «معجزة» بيروقراطية العبودية الهرمية في جوفها فرعون ميت يحكم.

هذه الدولة الآنفة هي الآن في النزع الأخير والورثة يتحانبون على باب غرفة العناية الفائقة متنازعين تركته الهزيلة الرثة. ورثة من كل ترعة ومذهب ودم. يبرز من بينهم عند التصنيف الكتلوي العام اتجاهان بارزان. هما بتحفظ تحليل وتوصيف مجازي: تيار الخلافة والحاكمية من وجه اول وتيار الرئاسية الوضعية من وجه ثان.

التيار الأول ينسب وراثته الشرعية الى الخلافة التي انقطعت في الاستانة العام 1924 ويوظف في ذلك «السماء» للتصديق على «طابو» حقه في سوس الرعية في دولة ولاية الفقيه.

اما تيار الرئاسة الوضعية باربع تسعاته في المئة الشهيرة (اخذت تتضاءل قليلا هذه الايام) فانه يعول على شريعة «سحرية» الاستفتاء في تسويق بيعته وادامة بقائه مدى الحياة. التيار الاول يعتمد في اشاعة حقه على بؤس عيش وفكر العموم ويراهن الآخر على القروض والخوصصة من جهة وعلى قوة بطش سلطته الامنية من جهة اخرى. ظهر التيار الأول كردة فعل عنيفة متطرفة في القول والفعل على فشل الاصلاح التحديثي التابع ما بين الحربين العالميتين وما بعد الثانية بقليل وما نتج عن هذه التبعية من انقلابات قومية (ناصرية، بعثية، ماركسية) راهنت بدورها على استحقاق صورة مثالية لدولة الحرية والوحدة والاشتراكية ووجدت مثالها التطبيقي في البيان الشمولي للدولة الشيوعية فاستعارت اساليب الحزب الواحد وجيش الشعب واقتصاد الدولة مسحوبا على عبادة الفرد.

والآن، بعد موضة «نهاية التاريخ» بسقوط جدار برلين وقيامة كارثة حرب الخليج يعلو مارش الليبرالية. تصير نشيدا. «مانفيستو» جديد. ينطلق النبش والبحث والاحياء في التراث النهضوي. يعاد الاعتبار الى الطهطاوي والكواكبي والشدياق والشميل ومصطفى عبد الرزاق وغيرهم. الى كل ما يمكن ان يعزز اننا ليبراليون ابا عن جد!

ويشاع التهكم على مفاهيم النضال والكفاح والعروبة والوحدة.. تتفقس الخوصصة حتى في مجالات التعليم والصحة ويحال التخطيط المركزي والتنمية الوطنية الى غرفة عمليات البنك الدولي وتغدو اسرائيل شريكا امنيا.

اصبح الأمر كما كان يقول بورقيبه «تحب تفهم تدوخ». فلا شيء واضح. لا التنوير تنوير. ولا الديمقراطية ديمقراطية. ولا السلام سلام.

لا شيء واضح في «مدريد» او في «الدار البيضاء» او في «عمان» وبدأ يتضح من «شرم الشيخ» ان ما تريده اميركا وهو ما تريده اسرائيل من الدولة العربية ان تبقى دولة بوليسية تتشبه بالديمقراطية. مرتهنة بالمعونات الخارجية والدين الخارجي. تابعة للاستراتيجية الأميركية الإسرائيلية في المنطقة.

وتبقى الدولة العربية الحديثة قلبا وقالبا منتظرة لحظة تنويرية حقيقية تعلن عن نفسها وتتعاظم في الاجتماع والثقافة والسياسة. وسيكون من علاقاتها السياسية ان يسقط اول رئيس عربي في انتخابات عامة نزيهة. فيعتزل ليكتب مذكراته او يعود الى مزاولة عمله السابق على مثال عودة «ليخ فاونسا» الى عمله السابق كعامل كهربائي في احواض السفن في مدينة «غدانسك» التي انطلق منها ليقود انتفاضة العمال على امبراطورية ديكتاتورية العمال.

يا ترى ماذا يحدث لو ان صدام والقذافي (كمثالين شائعين هذه الايام) انهزما في انتخابات عامة وعفا عنهما شعبيهما. هل لنا ان نتخيل الأول وقد عاد الى عمله السابق كمتبطل صايع في مقاهي القاهرة والشام او بلطجي في شارع الجونواس. ولنا ان نتخيل الثاني يعيد اكمال دراسته الجامعية في قسم التاريخ الى جانب مزاولة هوايته في كتابة القصص والنظريات.

---

* كاتب ليبي مقيم في أوروبا



مجموعة (1)			
1	إنجلترا	سويسرا	1
	هولندا	اسكوتلندا	
	سويسرا	هولندا	
	اسكوتلندا	انجلترا	
	اسكوتلندا	سويسرا	
	هولندا	انجلترا	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (2)			
1	اسبانيا	بلغاريا	1
	رومانيا	فرنسا	
	بلغاريا	رومانيا	
	فرنسا	اسبانيا	
	فرنسا	بلغاريا	
	رومانيا	اسبانيا	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (3)			
	المانيا	جمهورية التشيك	
	ايطاليا	روسيا	
	جمهورية التشيك	ايطاليا	
	[illegible]	[illegible]	
	[illegible]	جمهورية التشيك	
	ايطاليا	المانيا	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

مجموعة (4)			
	الدنمارك	البرتغال	
	تركيا	كرواتيا	
	البرتغال	تركيا	
	كرواتيا	الدنمارك	
	كرواتيا	البرتغال	
	تركيا	الدنمارك	

أول المجموعة .... ثاني المجموعة ....

ربع النهائي
.... V ....
.... V ....
.... V ....
.... V ....

.... V ....
.... V ....

.... V ....

لقطات من الأمم الأوروبية

الشرطة سعيدة بانطلاق كأس الأمم الأوروبية

● اخفق مشجعو كرة القدم الانجليز في تحقيق الهدف الذي ينشدونه في أول مباراة في بطولة كأس الامم الاوروبية امس ولكن الشرطة سعيدة بالنتيجة. وقالت الشرطة انها لم تعتقل سوى 23 شخصا حول استاد ويمبلي مساء امس السبت وذلك بعد ساعتين ونصف من تعادل سويسرا وانجلترا 1/1. وقال متحدث باسم الشرطة: ان الضباط المكلفين بالامن سعداء جدا وقد توترت الحالة الامنية قبل المباراة وقامت الشرطة بسلسلة اعتقالات خلال الاسبوعين الماضيين مستهدفة الاشخاص المعروف انهم من مثيري الشغب.وقال المتحدث ان الثلاثة والعشرين شخصا الذين اعتقلوا منهم 15 انجليزيا اما الباقي فمن المانيا وسويسرا، واعتقل معظمهم اما بسبب السكر او بسبب بيع تذاكر المباريات في السوق السوداء.

موسيقى القرب ممنوعة

● منع مشجعو منتخب اسكوتلندا من حمل موسيقى القرب في مباريات بطولة كأس الامم الاوروبية لان هذه الآلات الموسيقية تندرج ضمن قائمة من الاسلحة الممنوعة. واذا ضبط اي شخص وهو يحمل موسيقى القرب في أي مباراة دون ان يتركها عند مدخل الاستاد فستوقع عليه غرامة مالية كبيرة. ومن بين الاسلحة المحظورة المدى والالعاب النارية واسطوانات الغاز.وقال متحدث باسم البطولة امس اندرجت موسيقى القرب ضمن لوائح الفيفا الاتحاد الدولي لكرة القدم التي تحظر اشياء داخل ملاعب كرة القدم وعلينا مراعاة هذه اللوائح. ومضى يقول تم سن هذه اللوائح حماية لسلامة المتفرج.

تقييم لاعبي انجلترا وسويسرا

● في ما يلي تقييم للاعبي انجلترا وسويسرا بعد مباراتهما في كأس الامم الاوروبية لكرة القدم أمس.الدرجات تمنح من عشرة للاداء المتميز الى واحد للاداء الضعيف:

منتخب انجلترا: ديفيد سيمان 7، جاري نفيل 5، توني ادامز 6، جاري ساوثجيت 6، ستيوارت بيرس 5، بول انس 6، داريين اندرتون 4، بول جاسكوين 7، ستيف مكمانامان 7، الان شيرار 7، تيدي شيرنجهام 6.

سويسرا: ماركو باسكولو 7، سباستيان جينيريه 6، الان جايجر 6، ريمون فيجا 5، ستيفان هنشوز 7، ايفان كيتان 7، كريستوف بونفين 7، كيرياكو سفورزا 7، يوهان فوجيل 8، قبلاي ترك يلماظ 8 ماركو جراسي 7.

بريطانيا ترغب في استضافة نهائيات كأس العالم 2006

● قالت الحكومة البريطانية امس انها تأمل ان تمهد كأس الامم الاوروبية التي افتتحت في البلاد أمس السبت دون اي شغب الطريق امام محاولتها استضافة نهائيات كأس العالم لكرة القدم في عام 2006 ودورة الالعاب الاولمبية بعد ذلك بعامين.

وتعهدت بمساندة الحكومة الكاملة بما في ذلك توفير الاموال اللازمة من المراهنات القومية لفوز البلدين بحق استضافة الحدثين.

وقالت فرجينيا بوتوملي وزيرة التراث الوطني في حديث مع صحيفة «صنداي اكسبرس» انه بعد السماح لكوريا الجنوبية واليابان الاشتراك معا في استضافة نهائيات كأس العالم لعام 2002 حان الوقت لكي تعود البطولة الكبيرة الى بريطانيا أصل نشأة كرة القدم.

واضافت ان عام 2006 سيكون الذكرى الاربعين لفوز انجلترا آخر مرة بنهائيات كأس العالم.

رافائيل الكورت نجم منتخب اسبانيا (يسار) يحاول التخلص من رقابة مهاجم بلغاريا خريستو ستويتشكوف (ا.ب)

تعادل إسبانيا وبلغاريا 1/1 في انطلاق مباريات المجموعة الثانية

الفرنسيون يتخوفون من مفاجآت رومانيا وهولندا تسعى للفوز على اسكوتلندا

لندن: «الشرق الأوسط»



تعادل المنتخب الاسباني مع نظيره البلغاري بهدف لكل منهما في أولى مباريات المجموعة الثانية لكأس الامم الأوروبية التي اقيمت امس في ستاد ليدز بانجلترا.

وهذا هو التعادل الثاني في البطولة بعد مباراة الافتتاح بين انجلترا وسويسرا التي انتهت بنفس النتيجة، وكان الشوط الثاني من مباراة الامس مثيراً وشهد الهدفين وفرصا كثيرة ضائعة وايضا حالتي طرد (واحد من كل فريق).

وكان الشوط الأول الذي انتهى بالتعادل السلبي اقل مستوى مما توقع الكثيرون، وسيطر الاسبان على معظم مجريات اللعب لمدة نصف ساعة تقريبا لكن دون خطورة حقيقية على المرمى البلغاري باستثناء التسديدة القوية التي اطلقها هييرو وانقذها الحارس ميخائيلوف بصعوبة الى ركنية.

وبرز في الجانب الاسباني خلال هذا الشوط كل من هييرو، وجولين جوريرو وكامينيرو، ومن الجانب البلغاري ليتشكوف ونانوف الذي اطلق صاروخا في الدقيقة الاخيرة مر بجوار قائم زوبيزاريتا حارس اسبانيا.

وشهد هذا الشوط 3 انذارات، الأول لستويتشكوف مهاجم بلغاريا والثاني والثالث لكل من سيرجي بارخوان وامور من اسبانيا.

وبدأ الشوط الثاني اسرع من سابقه خاصة من جانب البلغار، وفي الدقيقة الثالثة يستقبل ستويتشكوف كرة امامية ويحولها مباشرة من الوضع طائرا داخل المرمى الاسباني ولكن حامل الراية اشار فالغى الحكم الايطالي بيرو سيتشاريني الهدف.في الدقيقة 59 ينقذ زوبيزاريتا كرة خطرة تائهة داخل منطقة مرماه كاد ان يحولها ليتشكوف داخل الشباك.

وفي الدقيقة 64 يسقط كوستادينوف داخل منطقة جزاء اسبانيا ويحتسب الحكم ضربة جزاء يتصدى لها ستويتشكوف ويحرز منها هدف السبق لبلغاريا.

وفي الدقيقة 66 يسدد الكورتا كرة قوية من ضربة حرة يتقذها حارس بلغاريا ميخائيلوف بصعوبة. ويطلق هييرو الابرز في الجانب الاسباني قذيفة اخرى يحولها الحارس البلغاري لركنية.ويسقط بيتزي على حدود منطقة جزاء بلغاريا ويطرد الحكم اللاعب البلغاري هوبتشيف لتعمده الخشونة. ومن الضربة الحرة يسدد هييرو وترتد الكرة من الدفاع لسيرجي الذي سدد بدوره لتصطدم بقدم الفونسو وتسكن الشباك.وفي الدقيقة 75 يطرد الحكم مهاجم اسبانيا بيتزي للخشونة. وتزداد المباراة سرعة في دقائقها الأخيرة لكن بقيت النتيجة كما هي التعادل 1/1 الى النهاية.

● فرنسا ورومانيا

ستقابل فرنسا رومانيا في المجموعة الثانية اليوم، وتحتاج فرنسا الى الاحتراس من مفاجآت الرومان الذين يصعب التكهن بما سيفعلونه.

ولم تهزم فرنسا منذ 23 مباراة بينها تسع مرات فوز على التوالي في الاونة الاخيرة بتصفيات البطولة. ولكن يتحتم على الفرنسيين رفع مستواهم اذا ارادوا الوصول الى نفس مستوى المنتخب الفرنسي الذي قاده النجم ميشيل بلاتيني للفوز ببطولة كأس الامم الاوروبية على ارضه عام 1984.

وبالرغم من ان الفريق يضم لاعبين بارعين مثل صانع الالعاب زين الدين زيدان اشهر لاعب فرنسي بعد بلاتيني الا ان المنتخب بحاجة الى رفع قدرته على التنافس بعد ان فشل في الصعود الى نهائيات كأس العالم عام 1994على يد المنتخب الروماني ايضاً.

اما رومانيا فتضم مجموعة من اللاعبين المخضرمين وعلى رأسهم نجم خط الوسط جورج هاجي الذي تألق في نهائيات كأس العالم عام 1994بالولايات المتحدة ليصعد بفريقه الى دور الثمانية. ويأمل الرومان أن يستعيدوا مستواهم للتألق من جديد في هذه البطولة على عكس جميع التكهنات بانحدار مستوى الفريق.

ويقول هاجي انه اذا نجح الفريق في استعادة مستواه فسيكون قادرا على المنافسة ليس فقط امام فرنسا ولكن امام اي فريق في البطولة. وقال هاجي: وصلنا الى قمة مستوانا كفريق الان وليس امامنا ما نخشاه. ويبلغ هاجي من العمر 31 عاما ومن المتوقع ان يكون ثاني روماني يشارك في 100 مباراة مع المنتخب عندما يقابل أسبانيا في مباراة الفريقين في المجموعة الثانية في ليدز 18 يونيو (حزيران) الجاري. ويوصف هاجي بانه «مارادونا البلقان» في اشارة الى نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا. وقال هاجي ان المنطق والخبرة سيساعدان المنتخب الروماني على تحقيق نتائج طيبة. وتأهلت رومانيا لدور الثمانية في نهائيات كأس العالم عام 1994 ولكن مستواها انخفض بشكل كبير وتفيد التكهنات بانها لن تترك اثرا على البطولة. وقال هاجي: ان هذه البطولة في غاية الاهمية لنا وبالطبع لي. في اشارة الى حاجته للعثور على ناد جديد يلعب له بعد موسم غير ناجح مع برشلونة الاسباني. واضاف اعلم ان الناس يقولون ان الفريق طعن في السن ولكني اقول ان لديه ايضا خبرة ضخمة. اننا معا كفريق منذ ستة اعوام ونلعب كرة قدم جيدة.

وقال ايم جاك المدير الفني للمنتخب الفرنسي ان هاجي هو اخطر لاعب في المنتخب الروماني، واضاف ان فرنسا بحاجة الى التركيز على ثلاثة عوامل رئيسية من اجل الفوز وهي.. اللعب بشكل فني عال وهدوء الاعصاب والارتجال عندما تكون هناك حاجة لذلك. واستطرد: صفوف رومانيا ستكون منظمة بشكل جيد وستلعب بشكل مختلف عن الطريقة التي لعبت بها في التصفيات ومن ثم يجب ان نستعد لاي شيء.. لا يمكن ان نقول اننا نتوقع شيئا محددا. وسيغيب عن المنتخب الروماني لاعب خط الوسط ايوان سابو لاصابته بشد في اوتار القدم وغيابه قد يكلف الفريق الكثير الا اذا تألق هاجي. واستبعد مارسيل ديسيلي لاعب المنتخب الفرنسي شعوره باي ضغط اثناء المباراة، وابتسم وهو يتحدث ابتسامة رجل واثق. واضاف: لا اشعر باي ضغط على الاطلاق.. انه جزء من العمل وفي الحقيقة انا استمتع به. وسيقوم بتحكيم مباراة فرنسا ورومانيا الالماني هيلموت كروج.

● هولندا واسكوتلندا

يستهل المنتخب الهولندي احد المرشحين للفوز بالبطولة مبارياته في المجموعة الاولى بلقاء الفريق الاسكوتلندي اليوم في ملعب فيلا بارك. ويأمل المنتخب الهولندي ان يجتاز الظروف الصعبة المتعلقة باصابات الكثير من نجومه في مباراته الافتتاحية لكي يتصدر مجموعته بعد تعادل انجلترا مع سويسرا 1/1.

قد تضعف الاصابات التي مني بها لاعبون رئيسيون في المنتخب الهولندي من اداء الفريق امام اسكوتلندا ولكن الفريق مازال به نجوم صغار ولامعين. ولن يشارك المدافع الهولندي فرانك دي بور مع فريقه من بداية المباراة بعد ان اصيب بالتواء في كاحل القدم اثناء التدريب ولكنه سيكون بين اللاعبين الاحتياطيين. وسيغيب عن المباراة ايضا بيتر هوستترا والمهاجم باتريك كلويفيرت لاصابتهما في الركبة.

وقال داني بليند قائد الفريق المخضرم الذي سيغيب عن المباراة ايضا للايقاف ان الاصابات تمثل مشكلة للفريق وقد تضعف من فرصه. واضاف نحن بحاجة الى الحظ لكي نصعد الى دور الثمانية والدور قبل النهائي.

والدفاع هو اقوى خط في المنتخب الاسكوتلندي ولم يدخل مرمى الاسكوتلنديين الا ثلاثة اهداف فقط في عشر مباريات خاضوها في التصفيات. ومشكلة المنتخب الاسكوتلندي هي التهديف ومن ثم سجلهم ضعيف في البطولات الدولية. ولكن المنتخب الاسكوتلندي يتمتع بتماسك كبير لا يتمتع به خصمهم اليوم.

الصحافة قالت

Euro 96 · SPORT · Daily Mail · THE TIMES

مفاجآت المستديرة

التوقعات المثارة في كل مكان حول من يفوز «بالمونديال الأوروبي» للكرة تبدو صعبة لأن الكرة وهي مستديرة، فهي لا تعرف التوقعات وكل يوم يشمل مفاجآت كبيرة، ففي آخر بطولة أمم أوروبية رشح العالم المانيا وهولندا للصراع على اللقب، وجاءت الدنمارك وخطفته امام أعين الجميع، رغم انها شاركت بدلا من يوغوسلافيا، اي انها فازت بالكأس رغم انف الجميع دون آية استعدادات.

● وتحت عنوان دراما في الجانب البريطاني قالت «الأوبزرفر» في عددها الصادر امس يظهر اننا نعود الى الوراء قليلا فقد تعادلت انجلترا في افتتاح بطولة كأس العالم التي استضافتها عام 1966، ولكنها في نهاية المطاف استطاعت ان تحصد كأس البطولة، فيجب ان لا نحزن من تعادل انجلترا وسويسرا 1 ـ 1 في انطلاق عرس الكرة الأوروبي باستاد ويمبلي أول من امس امام ما يزيد عن 70 ألف متفرج، فالجميع كان ينتظر فوز انجلترا باعتبارها صاحبة الأرض والجمهور غير ان مفاجآت الكرة المستديرة متوقعة وواردة دائما في الحسبان، ورغم هذا فانه بقليل من الالتزام بتعليمات فينابلز فان اكثر من لاعب مرشح لخطف الأضواء اولهم قطعا بول جاسكوين نجم انجلترا «رقم 8» والشهير بمداعباته وحركاته والذي يلعب في صفوف جلاسجو رينجرز، فهو بقليل من تنظيم اندفاعه في اللعب قادر على اداء افضل مع زميليه دافيد بلات رقم «7» والان شيرار رقم «9» في اختراق دفاعات الخصم وتهديد مرمى الفريق المنافس بالكرات المتقنة في باقي مباريات المجموعة الأولى امام هولندا واسكوتلندا.

● غير ان المفاجأة الحقيقية في يوم الرياضة الانجليزي اول من امس (السبت) هو فوز المهر «شاميت» لمدربه ويليام هاجس زوج ابنة المدرب الأسطوري ليستر بيجوت الفائز بالدربي البريطاني من قبل تسع مرات، وفوز «شاميت» لمالكه الاماراتي خليفة دسمال وهي مفاجأة اخرى غير متوقعة، تعني عودة ليستر بيجوت الفارس الأسطوري بقوة الى قمة سباقات الفروسية البريطانية، وكان سباق الدربي قد تم تقديم موعد انطلاقه نصف ساعة ليتلاءم مع موعد انطلاق عرس الكرة الأوروبي بمباراة سويسرا وانجلترا في الساعة الثالثة، وكانت الترشيحات تصب لصالح «شاميت» بنسبة 1 الى 12 وهنا حد المفاجأة القاطع، فلم يكن احد يتوقع ان يفوز هذا المهر الذي اشتراه مالكه خليفة دسمال بـ8 آلاف جنيه استرليني بقمة سباقات الفروسية الأوروبية، اما المفاجأة الأخرى فهي مشاركة اول فارسة اليكس جريفس بالمهر «بورتجيز ليل» وجاء ترتيبها ضمن آخر عشرين جواد، ولكنها مفاجأة على أي حال.

تفاؤل وتشاؤم !!

●● واتحدت الصحف الانجليزية امس بشكل غير معتاد لكي تعرب عن الاستياء من اداء المنتخب الانجليزي لكرة القدم بعد مباراته الاولى في كأس الامم الاوروبية. وتعادلت انجلترا مع سويسرا 1/1 في مباراة اول من امس بعد أن كانت متقدمة بهدف احرزه الان شيرر.

●● وقالت صحيفة «اندبندانت اون صنداي»: يشير المتفائلون الى ان انجلترا تعادلت ايضا في مباراة الافتتاح في آخر مرة استضافت فيها بطولة رئيسية ثم فازت بها اما المتشائمون فيتحدثون عن توتر اللاعبين الذي اخذ يتزايد مع مرور الوقت في المباراة.

●● وقالت صحيفتا «صنداي تايمز» و«صنداي تلجراف» ان اليوم بدأ أمس بشكل جيد ولكنه انتهى بشكل سيئ. وقالت «صنداي تلجراف» البداية مضللة مع نشر صورة كبيرة على صفحتين لشيرر وهو يجري فرحا بهدفه.

●● وقالت «صنداي تايمز» البداية التي كانت مبشرة اتضح انها مضللة ولكن نعيد الى الاذهان الفوز الكبير في عام 1966 الذي جاء بعد تعادل مشابه في اول مباراة. وكانت تشير الى نهائيات كأس العالم عام 1966 عندما تعادلت انجلترا مع اوروجواي في مباراة الافتتاح ثم فازت بالبطولة.

وتحت عنوان كارثة انجلترا في كأس الامم الاوربية انتقدت صحيفة «نيوز اوف ذي وورلد» المنتخب الانجليزي بشدة بالرغم من ان خمسة من ستة خبراء استطلعت الصحيفة رأيهم قالوا انهم يعتقدون انه ما زال بامكان انجلترا الفوز بالبطولة. وكان ديفيد بلات المدير الفني لشيفيلد ونزداي المتشائم الوحيد من بين الستة اذ قال: لم نظهر بمظهر الابطال في المباراة.ولكن هناك جدلاً كثيراً حول ضربة الجزاء التي احتسبها الحكم الاسباني مانويل دييز فيجا لسويسرا في الدقيقة 83 واحتسب الحكم ضربة الجزاء، وقال ان ستيوارت بيرس لاعب المنتخب الانجليزي تعمد الامساك بالكرة داخل منطقة الجزاء الا ان بيرس نفى ذلك وقال ان الكرة اصطدمت بيده دون ان يتعمد الامساك بها. واتفقت الصحف بشكل عام على ان المنتخب الانجليزي لعب الشوط الاول بشكل جيد.

على من يقع اللوم؟!

● علقت صحيفة «نيوز اوف ذا وورلد» في عددها الصادر امس على مشاعر الصدمة عقب التعادل مع سويسرا، فقالت: علامات الاحباط والاكتئاب ظهرت على ملامح تيري فينابلز المدير الفني لمنتخب انجلترا عقب احراز سويسرا لهدف التعادل، وعلى حد راي الكثير فان ستيوارت بيرس قد يكون اهدى هدف التعادل للسويسريين بملامسة الكرة ليده، والتي احرز منها قبلاي شركيلماظ هدف التعادل من ضربة جزاء، ونقلت الصحيفة عن فينابلز قوله: انها قطعا النتيجة التي لم نكن نحلم بها، ولا اعتقد ان ضربة الجزاء صحيحة ولكننا لم نلعب بشكل جيد في الشوط الثاني، ولم يكن الأداء في هذا الشوط متوقعا فالتمريرات كانت تفتقر لدقة الأداء، وسيكون هناك بعض التعديل من اجل الافضل في المباريات المقبلة.غير ان الواضح من مباراة الافتتاح في كأس الأمم الاوروبية العاشرة ان السويسريين تفوقوا على الانجليز في التمريرات البينية السريعة المتقنة، وخلق فجوات في الدفاع الانجليزي.

وقال فينابلز لقد قمت بتأنيب اللاعبين بعد المباراة، ونعرف مقدما ان اسبوعاً صعباً ينتظرنا، غير اننا يجب الا ننسى ان نتيجة التعادل يجب الا تصيبنا بالاحباط ففي انطلاق كأس العالم 1966 قبل 30 عاما، تعادل انجلترا واورجواي بدون اهداف ثم فازت في جميع مبارياتها لتنتزع كأس البطولة بعد ذلك، اما ارثر خورخي المدير الفني لمنتخب سويسرا فلم يكن قانعا بنتيجة التعادل الطيبة لفريقه، بل اكد ان لاعبيه كان بامكانهم تحقيق الفوز، فقد كان الانجليز خائفين منا في الشوط الثاني، وقال كان يجب ان نفوز، واعتقد ان انجلترا لعبت افضل في الشوط الاول، ولكننا قدمنا كرة ممتعة وتمريرات احسن في الشوط الثاني.وقالت الصحيفة ان احلام الانجليز تصاعدت بشكل مثير مع الان شيرار الذي انهى جفافه الكروي مع الاهداف في الدقيقة 23، غير أن هذه الاحلام سرعان ما خفتت وتلاشت عقب ضربة الجزاء.. التي احرز منها قبلاي شركيلماظ هدف التعادل لسويسرا.

الأمير عبد الرحمن بن سعود يستقيل بسبب مشاكل التحكيم

الاتحاد والنصر على المركز الثالث في كأس الدوري السعودي غدا

جدة: «الشرق الأوسط»

حدد الاتحاد السعودي لكرة القدم يوم غد (الثلاثاء) موعدا لإقامة مباراة المركزين الثالث والرابع في مسابقة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين بين فريقي النصر والاتحاد على ملعب رعاية الشباب بجدة.من ناحية أخرى أرجع الأمير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر استقالته من رئاسة ناديه للمشاكل الكثيرة التي يتعرض لها فريقه من التحكيم. واكد أن قرار استقالته هذه المرة نهائي ولا رجعة فيه مهما كانت الضغوط التي سيتعرض لها من اعضاء شرف النادي وجماهيره.واضاف انهم في نادي النصر يعملون ويتعبون ليتتبب لهم «بقصد الحكام» من يغتصب منهم البطولات على حد تعبيره.وكان الأمير عبد الرحمن بن سعود يتحدث عقب خسارة فريقه للمباراة النهائية في كأس ولي العهد التي حمل فيها حكم المباراة سبب خسارة فريقه.

وقال إن ضربة الجزاء التي احتسبها حكم المقابلة «عبد الرحمن الزيد» غير صحيحة لأن خطأ لاعب النصر كان يستوجب «والكلام للأمير عبد الرحمن» ضربة حرة غير مباشرة وليس ضربة جزاء. في الوقت الذي اشار فيه مراقبو المباراة النهائية الى أن الزيد لم يحتسب ضربتي جزاء صريحتين لمصلحة الشباب.

واعتبر أن استقالته نهائية ولن يتراجع عنها ولكنه سيدعم النصر ماديا وادبيا ومعنويا ـ على حد تعبيره.يذكر أن الامير عبد الرحمن بن سعود رئيس نادي النصر يعد من أقدم رؤساء الأندية الرياضية في السعودية إن لم يكن أقدمهم على الأطلاق سبق وأن تقدم باستقالته عدة مرات في الأعوام الماضية بيد أن أعضاء شرف النصر وجماهيره نجحوا في اثنائه عنها.

كافلنيكوف يفوز ببطولة فرنسا للمضرب

باريس: «الشرق الأوسط»

فاز الروسي يفجيني كافلنيكوف ببطولة فرنسا المفتوحة لكرة المضرب امس اثر تغلبه على الألماني مايكل ستيتش 6/7 و5/7 و6/7 في المباراة النهائية.

وكافلنيكوف المصنف السادس هو اول روسي يفوز باحدى بطولات الجراند سلام.

احرزت الاميركيتان ليندساي دافنبورت وماري جو فرنانديز المصنفتان في المركز الرابع مسابقة الزوجي في بطولة فرنسا لكرة المضرب «رولان جاروس» بفوزهما على الاميركية جيجي فرنانديز والبيلاروسية ناتاشا زفيريفا حاملتي اللقب 2/6 و6/1في 65 دقيقة فقط امس. وكانت زفيريفا وفرنانديز المصنفتان في المركز الثاني فازتا بمسابقة الزوجي في الاعوام الاربعة الاخيرة، وهو رقم قياسي تشاركهما فيه الاميركيتان شيرلي فراي ودوريس هارت (50 و51 و52 و53) والاميركيتان مارتينا نافراتيلوفا وبام شرايفر (84 و85 و86 و87).

وفاز الروسي يفجيني كافلنيكوف والتشكي دانييل فاسيك ببطولة زوجي الرجال بعد تغلبهما على الفرنسي جي فورجيه والسويسري جاكوب هلاسيك 2/6 و3/6. وفي نهائي الزوجي المختلط للبطولة فاز الارجنتيني خافيير فرانا ومواطنته باتريشيا تارابيني على الاميركي ليوك جنسن ومواطنته نيكول اريندت 2/6 و2/6.

ثلاثة رياضيين فلسطينيين يشاركون في أولمبياد أتلانتا

غزة ـ ر: قالت اللجنة الاولمبية الفلسطينية امس ان رياضيين فلسطينيين سيشاركون لاول مرة في دورة الالعاب الاولمبية التي ستقام الشهر المقبل في اتلانتا.

وقال سعد حكورة المتحدث باسم اللجنة ان علم فلسطين سيرفرف عاليا في اتلانتا لاول مرة في تاريخ الاولمبياد جنبا الى جنب مع اعلام 197دولة اخرى. وقالت اللجنة انها سترسل عداءين وملاكماً للمشاركة في دورة الالعاب الاولمبية في اتلانتا الشهر المقبل. ومن المعتزم ان يحمل ماجد ابو مراحيل وهو شرطي من غزة الواقعة تحت الحكم الذاتي علم فلسطين امام وفد مؤلف من 13عضوا سيسيرون خلف لافتة مكتوب عليها فلسطين في حفل الافتتاح.

وسيشارك ابو مراحيل في منافسات عشرة الاف متر عدواً، والعداء الآخر هو ايهاب سلامة /20 عاما/ وهو من غزة ايضا وسيشارك في منافسات خمسة الاف متر عدواً، اما راشد جودة وهو من القدس سيشارك في الملاكمة. وقال ابو مراحيل انه مستعد ويبذل قصارى جهده للاعداد للأولمبياد، مضيفا انه يشعر بالفخر لانه سيمثل بلاده. وافضل رقم سجله ابو مراحيل في منافسات عشرة الاف متر هو 31 دقيقة و16 ثانية اي اقل من الرقم العالمي القياسي المسجل باسم الاثيوبي هيلا جيبريسيلاسي باربع دقائق. وقال احمد اليازجي المدير العام بوزارة الشباب والرياضة الفلسطينية ان الفلسطينيين لا يتوقعون الفوز بجوائز في الاولمبياد ولكن مجرد اشتراكهم امر هام. وكانت اللجنة الاولمبية الفلسطينية تسعى لكي تعترف بها اللجنة الاولمبية الدولية منذ عام 1978 وحصلت على اعتراف مؤقت عام 1993.

وقال حكورة انه سواء فاز الفلسطينيون او هزموا في اتلانتا فان مشاركتهم في الاولمبياد انتصار لجميع الفلسطينيين والرياضة الفلسطينية.



الحصان (شاميت) لمالكه خليفة دسمال يتقدم منافسيه نحو احراز لقب الدربي الانجليزي لموسم 96 (أ.ب)

الفارس الأسطوري بيجوت يترك بصمته على قمة السباقات الأوروبية

«شاميت» عزز فرص الملاك العرب في الدربي لسنوات طويلة

لندن: «الشرق الأوسط»

رغم انه السباق الأول الذي يشارك فيه خلال موسم 96، إلا أن للمهر «شاميت» لمالكه خليفة دسمال حقق - مفاجأة كبرى بفوزه بكأس الدربي بفارق طول وربع، فقد كانت الترشيحات تصب لصالحه بنسبة 1 إلى 12، متراجعاً خلف «الحارث» بقيادة الفارس المعروف ويلي كارسون، لمالكه الشيخ حمدان المكتوم وزير المالية والصناعة الإماراتي، والفائز من قبل بالدربي البريطاني مرتين بالمهرين «نشوان» عام 1989، و«إرهاب» عام 1994، فقد كانت الترشيحات تصب لصالح «الحارث» بنسبة 1 إلى 5.

غير أن المحللين ومتابعي سباقات الفروسية البريطانية يشيرون إلى أن الفارس الأشهر ليستر بيجوت الفائز من قبل بالدربي البريطاني تسع مرات ترك بصمة على موسم سباقات 1996، فهو والد زوجة ويليام هاجس مدرب الحصان «شاميت» وكان قد قام بتجربته في مضمار ابسوم قبل انطلاق موسم السباقات الكلاسيكية، والذي يبلغ طوله 2.4 كيلومتر، وهو معروف بكثرة منحنياته وأرضه الصلبة، وعرف ان هذا الحصان «شاميت» تحديداً يصلح لانتزاع جائزة سباق الدربي البريطاني، خصوصاً في قدرته على التحمل في المرحلة النهائية من السباق في الأرض الصاعدة، التي تشكل أكبر اختبار للجواد والجوكي في آن واحد.

ولكن ثمن المشاق هو أن الحصان الفائز في مضمار ابسوم سيحقق ملايين الجنيهات، ليس من قيمة الجوائز فحسب، ولكن من عائدات اطلاقه على افراس السباق الأصلية في مرحلة الاستيلاد.

ويقول ولياـم هاجس مدرب «شاميت»، لقد امتطى حماي الفارس ليستر بيجوت الحصان يوم 8 ابريل (نيسان) الماضي، ولم تكن نفكر إطلاقاً في دفعه إلى مضمار ابسوم، وبعد يومين كان علينا ان نقرر مصير مشاركته في الدربي، غير أن ليستر بيجوت أكد لنا أن هذا الحصان «شاميت» مؤكدة قدرته في الفوز بالدربي البريطاني وهذا ما حدث في المرحلة النهائية قبل نهاية خط السباق بـ300 ياردة من جهة اليسار في تقدمه نحو الصدارة منتزعاً الفوز قبل خط النهاية، متقدماً على «دو شيانتور» لمالكه الأمير خالد بن عبد الله، في المركز الثاني، و«شانتو» لمالكه الشيخ محمد المكتوم في المركز الثالث وكان للمواطن الإماراتي خليفة دسمال قد اشترى حصانه «شاميت» بـ8 آلاف استرليني بداية للموسم الحالي كنوع من الاستثمار، ولكنه لم يطمح إلى تحقيق كأس الدربي بأي حال من الأحوال.

وقال ليستر بيجوت اول من امس عقب فوز «شاميت»: «أشعر انني فزت بالدربي العاشر في حياتي».

وقال الفارس مايكل هيل لقد شعرت بأن آخر 200م في السباق هي اهم مرحلة في حياتي.

وقال رجل الأعمال الإماراتي خليفة دسمال: إن المثير في الأمر أنني لم أتوقع أساساً الفوز، فأنا مشاركتي حديثة، ولا املك سوى ثلاثة خيول فقط لا غير، بجانب كبار الملاك العرب الشيخ محمد المكتوم ولي عهد دبي، والشيخ حمدان المكتوم وزير المالية والصناعة الإماراتي، والأمير فهد بن سلمان الفائز من قبل بالدربي بالحصان «جنيروس» والأمير خالد بن عبد الله الفائز هو الآخر بالدربي بالحصان «كوماندر ان تشيف».

وبالإضافة إلى مفاجأة الدربي في موسم 1996 بفوز «شاميت»، هو مشاركة فارسة لأول مرة في تاريخ عمر الدربي البريطاني، وهي اليكس جريفس 28 عاماً، أم لطفلين، ورغم هذا فإن لديها قليلاً مما تحتفل به لفوز حصانها «بورتيجيز ليل» في المركز العشرين، وعلق الفارس ويلي كارسون على فوز حصانه «الحارث»، لمالكه الشيخ حمدان المكتوم انه سيعتزل سباقات الدربي بعد ان احتفل بعيد ميلاده الثالث والخمسين.

وغاب عن السباق المهر المصاب مارك اوف ستيم من فريق جودولفين الاماراتي الذي كان مرشحا قويا للفوز على مضمار ابسوم اشهر السباقات الاوروبية.

غير ان الحارث الذي كان على راس قائمة الخيول من عامين في اوروبا العام الماضي تراجع في آخر سباقاته ليصل الى خط النهاية في المركز الخامس. وقال احد المحللين لكل جواد كبوة ولكن الحارث لا يستهان به في السباقات المقبلة.

وكان 45 حصانا ضمن فريق جودولفين قد وصلت الى اوروبا قبل فترة كافية للمشاركة في موسم السباقات الكلاسيكية في نيوماركت ومضمار شانتيل الفرنسي.

وقال محللون ان المراهنات على الحارث ستة الى واحد وعلى دو شيانتور تسعة الى اثنين في حين كانت سبعة الى واحد على مارك اوف استيم الذي يملكه الشيخ محمد المكتوم وزير دفاع الامارات. وحقق فريق جودولفين فوزا مدويا منذ 12 شهرا عندما اكتسح الجواد لترا الذي دربه ابن سرور لسباق ارك دي تريومف في باريس.

ويعتبر البريطانيون سباق ابسوم داربي الذي نظمه عام 1780 اللورد الثاني عشر لداربي اعظم سباق في العالم. ان مسافة السباق 2.4 كيلومتر ومضماره صلب وكثير المنحنيات ومرحلته النهائية على ارض صاعدة مما يشكل اكبر اختبار للجواد والجوكي.

ترتيبات لتنظيم كأس الأمم الأفريقية للشباب في المغرب

الرباط: «الشرق الأوسط»

اكد أحمد امزيان وزير الشبيبة والرياضة المغربي ان تنظيم نهائيات كاس الامم الافريقية لكرة القدم للشباب في المغرب خلال العام المقبل، يعتبر امتدادا للبطولات والتظاهرات الرياضية التي سبق تنظيمها، اذ ابان المغرب في هذا السياق عن خبرته وقدرته في هذا الميدان الشيء الذي يعتبر في الوقت ذاته اعتزازا وافتخارا.

جاء هذا خلال الاجتماع التحضيري الذي عقد في الرباط يوم الجمعة الماضي لتنظيم نهائيات كاس الامم الافريقية للشباب في الفترة من23 مارس (آذار) و 5 ابريل (نيسان) من العام المقبل في مدينتي فاس ومكناس وأوضح أحمد امزيان أن الهدف الأساسي من هذا الاجتماع هو دراسة مختلف الترتيبات التنظيمية لهذه البطولة الافريقية وتحديد دور كل القطاعات المساهمة فيها بهدف ضمان نجاحها وتأكيد استحقاق المغرب لاستضافة وتنظيم تظاهرات رياضية من هذا المستوى.

ودعا الى ضرورة استغلال هذه الفرصة لابراز المؤهلات الثقافية والسياحية والاقتصادية والرياضية التي يزخر بها المغرب.

وعبر محمد العمراني امين عام اللجنة المؤقتة المشرفة على تسيير اتحاد كرة القدم عن اقتناعه بان جميع الفعاليات الرياضية التي يعنيها امر تنظيم هذه البطولة الافريقية ستكون في مستوى المسؤولية لتشريف سمعة المغرب، واكد على اهتمام اللجنة المؤقتة لاتحاد كرة القدم بالممارسين الشباب الذين يكونون الركيزة الأساسية للمنتخب المغربي، وذكر في هذا الصدد باحداث المركز الوطني لكرة القدم خلال اكتوبر (تشرين الأول) الماضي بهدف تكوين شباب قوي ومتكامل قادر على تمثيل الكرة المغربية افضل تمثيل.

وذكر العمراني أن اختيار مدينتي فاس ومكناس لتنظيم هذه النهائيات يهدف الى اتاحة الفرصة لمختلف المدن المغربية لابراز مؤهلاتها وقدراتها على استضافة مثل هذه التظاهرات، ودعا الى بذل الجهود من طرف الفعاليات من أجل ضمان نجاحها.

هذا ويذكر انه تم خلال هذا الاجتماع اتخاذ التدابير اللازمة لاقامة هذه النهائيات الافريقية اذ اقترح تنظيم لجنتين تنظيميتين الأولى تضم اعضاء من الاتحاد المغربي لكرة القدم وممثلين عن القطاعات الحكومية المعنية وتتكون اللجنة الثانية من مسؤولي جميع القطاعات في مدينتي فاس ومكناس. كما نوقشت مختلف المستلزمات التنظيمية لتوفير الظروف المناسبة لانجاح الحدث، والتركيز على الاسراع في انجاز المجمع الرياضي لمدينة فاس ومشروع توسيع الملعب الشرفي لمدينة مكناس ليكونا جاهزين لاحتضان مباريات البطولة.

منتخب سورية يهزم نظيره الأردني استعدادا للأمم الآسيوية

عمان: «الشرق الأوسط»

الحق منتخب الكرة السوري هزيمة ثقيلة بنظيره المنتخب الاردني بعد ان تغلب عليه بنتيجة 3/1 في لقاء الكرة الدولي الودي الذي جمعهما على استاد عمان الدولي ضمن استعدادات المنتخبين لخوض تصفيات بطولة كاس الامم الآسيوية التي تستضيف نهائياتها الامارات العربية خلال ديسمبر (كانون الاول) القادم.

ويلتقي المنتخبان مجددا على ملعب العباسيين بدمشق يوم الجمعة المقبل في اللقاء التجريبي الاخير للمنتخب السوري الذي سيبدأ مشواره رسمياً في التصفيات الآسيوية بلقاء منتخب كازاخستان يوم 21 الجاري ضمن المجموعة السابعة التي تضم الى جانبهما منتخب قطر. ومن جهته فإن المنتخب الاردني سيخوض نفس التصفيات من خلال المجموعة السادس التي تضم الى جانبه منتخبات: العراق وباكستان وبنجلاديش، حيث ستجري تصفيات المجموعة في العاصمة الاردنية خلال اغسطس (آب) القادم. عودة لمجريات اللقاء التجريبي في عمان فقد حرص الجهاز الفني لكل من المنتخبين على اشراك عناصر عديدة في المباراة للاطمئنان على جاهزية تلك العناصر. وكان المنتخب السوري الاميز فنيا في الميدان وقاده من الخلف قلب دفاعه المتألق جريس تادرس.

واحسن محمود محملجي مهاجم المنتخب السوري في اشغال مدافعي المنتخب المضيف لكن الضيوف عانوا من سوء اللمسة الاخيرة امام مرمى ابو ناصوح الحارس الاردني لينتهي الشوط بالتعادل السلبي.

وتحسن اداء المنتخبين مع بداية الشوط الثاني خصوصا اداء المنتخب الاردني الذي نجح في احراز هدف السبق عن طريق مهاجمه مراد حسن في الدقيقة 51 اثر تمريرة زميله جمال ابو عابد الامر الذي اثار المنتخب السوري. وقد عزز المنتخب السوري صفوفه في هذا الشوط بانس مخلوف وغسان قرة علي ومحمد مصطفى حتى تمكن الاخير من تحقيق هدف التعادل للمنتخب السوري بمهارة فردية عالية، في الدقيقة 69 ليواصل بعد ذلك المنتخب الضيف افضليته فسجل عساف خليفة هدف الترجيح للمنتخب السوري بقذيفة قوية من على حافة منطقة الجزاء في الدقيقة 72 وقبل صافرة النهاية بـ3 دقائق كان المحملجي يتعرض للاعثار داخل منطقة الجزاء الاردنية فلم يتوان الحكم الاردني احمد ابو خديجة عن اطلاق صافرته محتسبا ركلة جزاء سجل منها المدافع حاتم الغايب الهدف الثالث للضيوف.

توقع تأجيل الدورة العربية في لبنان إلى أغسطس 97

القاهرة: من يسري حمدي

يعقد المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب اجتماعا هاما صباح اليوم بمقر جامعة الدول العربية، لمناقشة بند واحد على جدول اعماله خاص بالدورة العربية الكبرى ولجنة المنشآت بلبنان.

وسيكون النقاش مركزا حول اقامة الدورة في موعدها خلال شهر سبتمبر (ايلول) المقبل او تأجيلها لمدة عام.

وقد علمت «الشرق الأوسط» ان هناك نية لتأجيل الدورة الى شهر اغسطس (آب) عام 97 على ان يكون موعدها بعد مشاركة الفرق العربية في دورة البحر المتوسط بايطاليا خلال شهر يونيو (حزيران) 97 وقبل موعد بطولة كاس العالم لكرة القدم للناشئين التي تنظمها مصر خلال شهر سبتمبر عام 97.

كان من المفروض ان تجتمع لجنة الاشراف والمتابعة الخاصة بالدورة العربية امس، لكن اعضاء اللجنة وصلوا في المساء وهناك احتمال لاجتماعها صباح اليوم قبل اجتماع المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

واللجنة تضم عثمان السعد الأمين العام للاتحاد العربي للألعاب الرياضية الذي وصل الى القاهرة صباح امس، واللواء عبدالحميد الوكيل امين صندوق الأنشطة الشبابية بجامعة الدول العربية وهاني مصطفى مدير ادارة الشباب والرياضة بجامعة الدول العربية، وزيد ضيافي مدير الدورة الذي من المفروض ان يكون قد وصل مساء امس.

وبالنسبة للوزراء المشاركين فقد وصل الى القاهرة الشيخ فيصل بن خالد القاسمي وزير الشباب والرياضة بدولة الامارات العربية والشيخ عيسى بن راشد الخليفة وزير الشباب والرياضة بدولة البحرين وأحمد مزيان من المغرب وسميح مدلل من سورية ويمثل السعودية في هذا الاجتماع عثمان السعد ويقوم سفراء كل من الاردن وتونس والجزائر بتمثيل دولهم في الاجتماع.

ويراس الاجتماع الدكتور عبدالمنعم عمارة رئيس المجلس الأعلى للشباب والرياضة في مصر ورئيس المكتب التنفيذي لمجلس وزراء الشباب والرياضة العرب.

لقاء مصر والمغرب بالاسكندرية

قرر الاتحاد المصري لكرة القدم اقامة مباراة مصر مع المغرب في تصفيات كاس الامم الافريقية يوم 6 اكتوبر (تشرين الأول) المقبل بالاسكندرية. جاء القرار خوفا من حدوث أزمة قبل المباراة بايام لاحتمال انشغال استاد القاهرة باحتفالات اعياد النصر في السادس من اكتوبر، كما جاء قرار اقامة المباراة يوم الاحد بدلا من الجمعة بناء على طلب كرول.

الميزانية تهدد مشاركة الكويت في الأولمبياد

الكويت: من صلاح رشدي

صرح الشيخ احمد فهد الاحمد الصباح رئيس اللجنة الاولمبية الكويتية لـ«الشرق الأوسط» بان بلاده لن تشارك في الاولمبياد الا اذا كانت الميزانية كافية ومشرفة للحركة الرياضية الكويتية، وانه قدم بعض الاقتراحات الى الهيئة العامة للشباب والرياضة للاتفاق عليها قبل فوات الاوان منها زيادة الميزانية حسب متطلبات اللجنة الاولمبية والاقتراح الآخر ارسال محاسب من الهيئة العامة للشباب والرياضة لتولي مهمة الصرف على الفرق لضمان المشاركة بصورة مشرفة وتحقيق مكاسب من هذا التجمع العالمي للقيادات وابطال العالم في المجال الرياضي.

وقال ان موقف اللجنة الاولمبية من عدم المشاركة وجدي ويأمل حل هذه القضية في اسرع وقت.

وعن قضية اتحاد كرة اليد قال الشيخ احمد الفهد ان التحقيق ما زال مستمرا مع اللاعبين وانه لا يسمح لأحد بالتطرق والتشكيك في وطنية اللاعبين الذين حققوا الكثير من الانجازات المشرفة ولكن هناك خطأ وسوء تقدير من بعض اللاعبين ويجب ان يأخذ العدل مجراه وتوقيع العقوبة على كل مخطئ.

وعن قرار الهيئة العامة للشباب والرياضة بتنقيح الانظمة بالاتحادات دون مراعاة دور اللجنة الاولمبية التي تعتبر جسم الحركة الرياضية قال: «اننا نرفض هذه القرارات ما لم يكن هناك مشاركة ايجابية من اللجنة والاتحادات ويجب دراسة الوضع حسب القنوات الرسمية لانه بدون اللجنة والاتحادات لن يكون هناك هيئة عامة للشباب والرياضة».

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

10 حزيران (يونيو)

السير مايكل رايت آخر سفير بريطاني في العراق في العهد الملكي

في مثل هذا اليوم قبل 20 عاماً، اي في 10 حزيران (يونيو) سنة 1976، توفي الدبلوماسي البريطاني السير مايكل رايت الذي عرف في البلاد العربية بصورة خاصة حينما كان سفيراً في العراق، وفي عهده حدث الانقلاب العسكري في 14 تموز (يوليو) سنة 1958 الذي فوجئ به بعد أن تمكن عبد الكريم قاسم وجماعته من الحفاظ على سرية العملية.

كان السير مايكل رايت وزوجته في مبنى السفارة ببغداد يوم 14 تموز 1958، حينما هاجمتها الجماهير في الساعات الأولى من ذلك اليوم على أثر سماع البيان الأول (للثورة) ولم يمكن السيطرة عليها، فألحقت بالسفارة اضراراً بليغة وأحرقت جانباً منها، وفقد السير مايكل رايت وزوجته كل مقتنياتهما الشخصية تقريباً.

ولد مايكل رايت في 3 كانون الثاني (يناير) 1901، وهو ابن السير روبرت رايت، ودرس في مدرسة «ونجستر» ثم في كلية بيليول بجامعة أوكسفورد، وانتمى إلى السلك الدبلوماسي في سنة 1926 وعمل أولاً في واشنطن، ثم في دائرة الأنباء بوزارة الخارجية، وبعدها في باريس من سنة 1936 حتى سنة 1940. وقضى مايكل رايت سنوات الحرب في السفارة البريطانية بالقاهرة ثم في واشنطن، وخدم بعد ذلك في بعثة اللورد كيلرن الخاصة في سنغافورة في سنة 1946، ثم عين مساعداً لوكيل وزارة الخارجية. وفي كانون الثاني (يناير) 1951 عين سفيراً في النرويج.

كان السير مايكل رايت في الثالثة والخمسين من عمره حينما عين في سنة 1954 سفيراً في بغداد، خلفاً للسير جون تراوتبك، ولعل هذا المنصب كان أهم المناصب التي شغلها في حياته الدبلوماسية، وكان آخر سفير بريطاني في العراق في العهد الملكي.

لم يترك السير مايكل رايت انطباعاً جيداً بين معظم العراقيين، ولا بين الهيئات الدبلوماسية الأجنبية في بغداد. وعلى الرغم من أنه لم يكن من موظفي المدرسة القديمة الذين تدرج بعضهم في الهند، أو عملوا في المستعمرات، كما كان شأن بعض أسلافه في بغداد، فإنه كان في سلوكه وتصرفاته يتصرف باستعلاء كبير، ويحرص على شكليات فارغة فات أوانها. وقد روى السفير الأمريكي والدمار غولمان (الذي عاصر السير مايكل رايت في بغداد) في كتابه «عراق نوري السعيد» ان السياسي العراقي كامل الجادرجي وصف السير مايكل رايت بأنه «كورنواليس ثان» (والإشارة هي إلى السير كينهان كورنواليس السفير البريطاني من سنة 1941 إلى سنة 1945) الذي أكد كثير من العراقيين أن تصرفه أشبه بمندوب سام في أيام الحكم البريطاني في العراق، بوصفه دولة منتدبة، منه بتصرف سفير لدى دولة ذات سيادة».

فكان مثلاً في كل احتفال يحضره، يحرص على أن يتقدم غيره من السفراء، ويظهر بمظهر يتميز عنهم، بل إن سيارته كانت تقف في باب القاعة أو مكان الاحتفال وراء سيارة الملك مباشرة، بينما تقف سيارات السفراء الآخرين في مواقف بعيدة، وينادى عليها عند خروجهم، مما كان يجلب الأنظار ويثير السخط وفي الدعوات التي يقيمها كان الطعام يقدم إليه وإلى زوجته قبل الضيوف، على عادة الملوك، وهذه التصرفات وأمثالها لم تكن مما يعود على بلاده بفائدة، بل اكسبته نقمة الشعب العراقي والهيئات الدبلوماسية الأجنبية الأخرى. حتى ذهب البعض إلى القول إن السير مايكل رايت يعد من المسؤولين عن الانقلاب وسقوط النظام الملكي في العراق.

وكان السير مايكل رايت على وشك الانتهاء من خدمته في العراق حين حدث الانقلاب العسكري، فصار يتنقل بسيارة صغيرة لا تجلب الأنظار متخلياً عن سيارته الرولز رويس الفخمة التي كان يرفرف عليها العلم البريطاني، وخلفه في منصبه السير همفري تراقليان.

عين السير مايكل رايت بعد نقله من بغداد مندوباً لبريطانيا في مؤتمر وقف التجارب النووية الذي عقد في جنيف سنة 1959، وقد تخلل بقاءه في جنيف في صيف تلك السنة حادث طريف فقد تمكن بمفرده من القاء القبض على لص في الفندق الذي يقيم فيه. وبقي في جنيف خلال سنتي 1961 و1962، وساعد في التوصل إلى اتفاق بشأن حظر جزئي للتجارب النووية.

وبعد أن تقاعد عن خدمة وزارة الخارجية، أصبح السير مايكل رايت رئيساً لمجموعة التجارة الأطلسية، وهي هيئة مستقلة، وفي سنة 1971 أصبح رئيساً لجمعية الأمم المتحدة للدعوة إلى نزع السلاح، كما كان عضواً في مجلس إدارة «الاتحاد الأطلسي» وعضواً مؤسساً للجمعية البريطانية ـ الأمريكية الشمالية.

توفيت زوجة السير مايكل رايت قبل وفاته بشهر واحد، وتبعها هو في مثل هذا اليوم من علم 1976 عن 75 عاماً.

السير مايكل رايت

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

884 أحمد بن طولون

1903 انقلاب عسكري في الصرب

1923 الأديب الفرنسي بيير لوتي

ليلى عسيران تكتب عن بيروت على مقاس أهلها

«طائر من القمر» يصرخ ألماً وتشاؤماً

نقد

بيروت: من سوسن الأبطح

تغمس ليلى عسيران ريشتها بدم الجراح النازفة، وتخط في «طائر من القمر» الصادر حديثاً عن دار النهار، قصتها عن بيروت بكلمات محملة بوجدانيات وانطباعات حماسية حيناً ومتعبة في أحيان أخرى. فمرة تندفع كالسهم النافذ الحارق تحيك أطراف رؤاها ومرة يخفت صوت جنوحها وتنساب في محاولات تحليلية لصور الجمال المديني كما وغزوات البشاعة التي سطت على روح المدينة.

ومن بدء الرواية تانس الكاتبة إلى تقمص روح بيروت والتماهي في أعضائها لتصير، في الأحايين هي ذات المدينة الصاخبة النابضة المجنحة بطموح يتجاوزها، وهي الناطق بلسانها، تحتمل حمم الخراب والهدم وسني الانسحاق الطوال قبل ان تستفيق من غفلة الخوف وتتفقد ما آلت إليه أجزاؤها من قبح وتشوه وما خضعت له من عمليات استئصال واستبدال. وهنا يلحظ القارئ ان بيروت تنكر نفسها او ان «رواية زمن بيروت» تنفصل عن مدينتها وترفض الانصهار فيما اعتبرته غوغائية وبائية مقززة غير محتملة، لكن إحساسها بالغربة لن يدوم طويلاً إذ ان بيروتها بوجهها الحضاري وعينيها المتألقتين المفتوحتين على العالم تعود لتنبعث كالفينيق وتتدفق جريئة حيوية تحضن ماضيها بدفء وتشرع ذراعيها للمستقبل.

بيروت ليلى عسيران، مدينة استثنائية، لا بل لها سحر عجائبي، أناسها أقوياء فولاذيو الإرادة، وهم في الوقت ذاته، شفافون لهم هشاشة رقائق الزجاج. لذلك، ربما، غابت ملامحهم وضاعت اشكال وجوههم وحركات ايديهم. فهم أشبه بالمخلوقات الأثيرية الهلامية التي لها قابلية الانذغام والاندماج في بعضها البعض. كلهم إنسان وبيروت حبلى بالإنسان تقول الكاتبة في ختام قصتها بعد أن تزجنا في لعبة محكمة قوامها الامتزاج حتى التلاشي بين اناس بيروت انفسهم ثم بين الناس والأحداث والأشياء لتتحول كل الموجودات بشراً وحجراً إلى بيروت تصرخ ألماً وتتباهى فخراً وتشاؤفاً. قد لا يكون لأبطال ليلى عسيران في روايتها الجديدة، من انوار متمايزة لأشخاص بعينهم دون سواهم، إلا ان كلاً منهم يعكس وجهاً من وجوه بيروت وينطق بحجة من حججها. وإلاّ فلماذا تختلط علاقاتهم الوجدانية والإنسانية ورغباتهم الشعورية والغرامية لتصب جميعها في جسد عاصمتهم وتعود لتولد منها ومعها.

لربما كان نهج الكاتبة مؤثراً يتغلغل في شرايين القارئ ونبضه ويشعره بأنه معني عنوة بتاريخ مدينة عربية تحرق المراحل، وتحرق المراحل عصبها دون أن تتمكن من قضم شهوتها لحياة خارجة عن مألوف العادة. لكن ليلى عسيران تقع في فخ المبالغة الفجة، إذ ثمة تركيز على امتياز بيروت بخرق «العادي» والميل الدائم للمدني الراقي والحضاري من الذوق والسلوك، وكأنما بيروت هي حكر على المثقفين، او هي ملك لبضع عائلات برجوازية تجيد اللغات الأجنبية وتتذوق رفيع القطع الفنية وتتقن أصول اللياقات الاجتماعية. لا بل إن «رواية حكاية بيروت» تشعر بالتقزز بعد أن تهدأ الحرب ويخفت صوت النخبة وتطغى حسبما تقول «البدائية» والغوغائية. وتصف لنا المتنزهين على كورنيش المنارة وهم في غالبيتهم من الوافدين على بيروت من مناطق لبنانية أخرى بأنهم «منقرون ببدائية تعابير وجوههم، ونقونهم غير حليقة، شعرهم دبق ومشعث، وملابسهم غير نظيفة ومزركشة بألوان غير متجانسة» وتتابع «كانوا متنافرين عن اي حضور مديني، وتظافروا من حيث يدرون أو لا يدرون، على تمزيق خصوصيتنا (تقصد اهل بيروت)، وذلك «الشيء ما» الذي يحس ولا يفسر، بعيدين كاميال السنين عن فهم اي رقي».

وتنحاز الرواية كلياً لمن اسمتهم باهل بيروت وناسها وهم في الواقع، لا يمثلون سوى جزء من سكانها البرجوازيين. فتعطيهم حق الكلام والتعبير عن ذواتهم المعذبة وعن هواجسهم ومخاوفهم. لهذا فإن أبطال «طائر من القمر» هم من خريجي الجامعات الغربية، ورواد نيويورك وباريس والبندقية ومونت كارلو ورجال الأعمال الميسورين وسكان الطبقات العليا في المباني الفخمة التي يشرفون منها كالمتفرجين الحياديين على مدينتهم. وكلنا بيروت في العمق، بيروت في الصميم هي هؤلاء المدللين المرفهين المتوجعين لأن الحرب شوهت رقي مدينتهم، وجلبت إليها مخلوقات تلبس ثياباً فاقعة، ومنحت اموالاً لطبقات كانت معدمة فتكشفت عورات طارئة على أصول المدينة. وإذا به «ثراء مجوف بدون صدى». لا نعثر في «طائر من القمر» على من كسرت الحرب حياته وإنما اصحاب احلام متعبة، قلقة، أو مؤجلة إلى حين. ولعل الخوف والرعب والتشتت العائلي هي المسحات الإنسانية القليلة التي وحدت الناس جميعاً وضغطتهم في خانة واحدة. بحيث اصبح كل إنسان «عرضة لأن يتحول إلى حشرة يتسلى بها القناصون فيغدو طيراً مذعوراً». وخارج هذه الدائرة الضيقة فإن الرواية تكشف وبشكل فاضح أن هناك نخبة متفرجة لا مبالية بغير مصالحها المقتنصة من رحم بيروت. غسان خرج من أول باب فتح له ليتخلص من بيروت، وحين عاد إليها، فإنما ليتحدث كالسائح الذي جاء يجول بنظره في مدينة تنهش احشاءها. شوقي انهى دراسته واقام طويلاً في الخارج وحين رجع إلى بيروت مليئاً بالحنين محملاً بالذكريات اكتشف «بشراً اكثر قبحاً من الخراب». وراح يحفر انفاقاً نفسية حول ذاته، ويقيم مصفاة يدخل فيها ذوي الكفاءة والأمانة واللياقة، ورغم السخط والقرف شق دربه وكتب كما لم يكتب غيره.

أما فؤاد فهو من الصنف الدخيل على المدينة، أحد الأثرياء الجدد الذين تسرقهم بهارج المظاهر وتغيب عنهم تفاصيل الأشياء وأعماقها، كما تقول لنا القصة. لذلك نفرت منه زوجته مايا، المرأة المثقفة، ابنة صاحب امجاد وسط بيروت وسليل عائلة عريقة. وتانس الرواية لاسم مايا فإذا بالاسم يغلف كل وجود نسائي. ففي القصة اكثر من مايا تنتمي لغير جيل، لكنهن تتشابهن حتى الامتزاج في ذهن القارئ الذي يكتشف مع نهاية القصة، انه يتعاطى مع نساء متعددات يقرأ في كلماتهن صوت بيروت وخطابها. مايا اسم محمل بالخصب والحلم محمول على أجنحة أسطورة وحضارة رائعة عرفتها الإنسانية قبل الفين وخمسمائة سنة من ولادة المسيح. مايا اسم قديم صداه في ضمير البشرية، ولا نعرف إذا كانت الكاتبة قد اختارته قصداً لهذا السبب، لكننا نشعر بأنه يأتي مبشراً بولادة عفية لمدينة جديدة تتهيأ لاحتضان جيل الحبيبين مايا الصبية الصغيرة وأسامة اللذين يتساءلان كيف تحولت بيروت من منفى إلى ملتقى.

وتصير الصفحات الأخيرة من الكتاب أشبه ببشير انبعاث اللحمة بين سكان بيروت وعودة التناغم إلى اهلها الذين يستعدون لاستقبال قرن جديد بمصالحة مدهشة بين غناهم الذاتي والغنى الوافد عليهم.

الحقيبة الثقافية

معرض «أخيلة عن عنتر وعبلة»

بيروت: «الشرق الأوسط»

افتتح معرض الفنان التشكيلي وليد عرقتنجي في جاليري «ايبروف دارتيست» في بيروت وهو بعنوان «اخيلة عن عنتر وعبلة»، حيث يطلع الفنان من قصة حب ذات نكهة اسطورية بمشاهد وايحاءات اقرب الى الطفولة المبدعة اللافتة منه الى عالم التقنية الجامدة.

عرقتنجي معروف بولعه بالقصص والاساطير يرسمها في لوحات تكاد تتحول الى سلسلة من الصور تحكي بطريقة مثيرة لونا ومشهدا حكايا السحر والخيال.

تمكن الفنان من دخول اكثر من متحف فرنسي من خلال لوحاته ونجح في جعل الفن التشكيلي حاجة حياتية لا مجرد لوحات مترفة تعلق على الجدران وذلك حين زينت رسومه اغلفة الاسطوانات والبطاقات ولوائح الطعام.

عرقتنجي فنان غزير الانتاج، يقيم سنويا ما لا يقل عن عشرة معارض فنية في لبنان وخارجه، وله شغف بالاساطير والقصص ذات الابعاد الخيالية، لذلك فان عنتر وعبلة مجرد محطة في مشواره التخيلي.

الملتقى الاول للفنون التشكيلية اليمنية

صنعاء: «الشرق الأوسط»

نظمت وزارة الثقافة والسياحة اليمنية فعاليات الملتقى الاول للفنون التشكيلية في الاسبوع الاخير من شهر مايو (ايار) الماضي، بمشاركة 72 فنانا وفنانة يمثلون مختلف المحافظات اليمنية، والاتجاهات الفنية، الى جانب مشاركة عربية مثلها محمد معروف (المغرب) وطارق الشريف (سورية) ومحمد عبلة (مصر) وسقراط قاحوش (الاردن).

اشتملت فعاليات الملتقى الى جانب المعرض على مجموعة من الندوات واللقاءات المتصلة بقضايا الفنون التشكيلية منها ندوة المسرح والفنون التشكيلية، وندوة جماليات العين، وندوة تطور الفن التشكيلي، وندوة تنمية الذوق الفني لدى النشء، وندوة واقع الحركة التشكيلية اليمنية.

كما تضمنت الفعاليات لقاء مفتوحا على هامش الملتقى مع المفكر الاسلامي محمد اركون حول الاسلام والقضايا المعاصرة، وصدرت خلال ايام الملتقى نشرة يومية حول مسار الفعاليات والندوات كما صدر دليل خاص بالفنانين التشكيليين في اليمن.

حفل توقيع رواية ديفيد معلوف في عمان

عمان: «الشرق الأوسط»

شهدت عمان حفل توقيع كتاب «حياة متخيلة» للروائي ديفيد معلوف الاسترالي من اصل لبناني. والكتاب صادر عن دار المدى، وقام بالترجمة الشاعر العربي سعدي يوسف.

وقرأ معلوف في الامسية الادبية التي حضرها عدد من الادباء والمختصين بالادب الاسترالي، مقاطع من روايته، التي اجمع النقاد على تأثرها بأدب وثقافة تلك المنطقة (القارة).

واظهر الاديب في اجوبته على اسئلة الحضور حزنا دفينا لانه يكتب بلغة «غير لغة المكان الذي عاش فيه طفولته» الا انه اكد على ان الاهتمام الثقافي الاسترالي بالادب المكتوب بالعربية هو عزاؤه الوحيد. ونوه على ان المكتبة الوطنية في (كانبيرا) تهتم بالمطبوعات والنشرات العربية، وان هناك اهتماما بالتراث العربي والاسلامي وهناك جناح كبير بهذا الجانب، وان بمقدوره ان يستزيد وان ينهل من ذلك متى شاء.

ومن الجدير بالذكر ان رواية اخرى لديفيد معلوف قد حصلت اخيرا على جائزة ادبية رفيعة في دبلن بايرلندا.

وزير الإعلام السعودي في اجتماعات المجلس التنفيذي لإذاعات الدول الإسلامية:

علينا أن ندرك ضخامة المسؤولية الملقاة على عاتقنا

جدة: من خالد باققيه

قال الدكتور فؤاد عبد السلام الفارسي وزير الاعلام السعودي ورئيس المجلس التنفيذي لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية بمناسبة افتتاحه اعمال الدورة التاسعة عشرة للمجلس التنفيذي لمنظمة المؤتمر الاسلامي التي عقدت بمقر المنظمة امس: علينا ان ندرك ضخامة المسؤولية الملقاة على عاتقنا ليرتفع صوت الحق والعدل من خلال الكلمة المسموعة والمرئية في غمرة التحديات التي يتعين على المنظمة مواجهتها في وقت يزدحم فيه الفضاء باجهزة ووسائل الاعلام ووسائط الاتصال البالغة القوة والتقدم التقني التي يتبنى بعضها للاسف توجهات عدائية للاسلام والمسلمين ويسلك بعضها الآخر سلوكا غير اخلاقي لا يتفق مع العادات والقيم الاسلامية السمحة، وبذلك يتجنون على الاسلام والمسلمين برسم صورة مشوهة لذلك الدين القويم واهله.

كما اشاد الدكتور الفارسي في كلمته التي القاها بالدور المهم الذي تضطلع به منظمة المؤتمر الاسلامي في مجال الدعوة والاعلام الاسلامي. وذكر الدكتور الفارسي ان الانجازات التي قامت بها المنظمة والتي قد تبدو متواضعة - وهي كذلك - الا انها اذا قورنت بحجم الميزانية المخصصة للمنظمة فانها تكون اكثر من جيدة. وتواضع ميزانية المنظمة بالمقارنة مع الاهداف المنشودة ومع ذلك فان العديد من الدول الاعضاء لتفي بالتزاماتها تجاه هذه الميزانية التي تعاني خللا وعجزا مزمنا تم تكرار التنبيه اليه عبر كل الدورات السابقة للمجلس.

وقال الدكتور الفارسي ان لدينا طموحات وبرامج جيدة عديدة نحاول من خلالها تناول القضايا التي تهم العالم الاسلامي في مجال الدعوة وفي مجال التوعية وفي مجال احوال الاقليات المسلمة وفي محاولة لاعطاء صورة حقيقية، ولكن كما نعرف ان الاعلام الجيد له ثلاثة مقومات المال والبشر والبرامج اذا اختل احدها اختل العمل ككل، ونحن هنا نعاني من قلة الموارد.

واوضح الدكتور الفارسي رئيس المجلس التنفيذي لمنظمة اذاعات الدول الاسلامية بان المنجزات التي استطاعت المنظمة تحقيقها خلال السنوات القليلة الماضية وفي ظل الظروف الصعبة سواء على صعيد انتاج البرامج الاذاعية والتلفزيونية او في مجال التبادل البرامجي بين الدول الاعضاء او حتى في مجال تدريب الكوادر الاعلامية لدى المؤسسات المتخصصة وهو ما ادخلته المنظمة حديثا ضمن انشطتها. كل هذه المنجزات وان لم تلب طموحاتنا ولم ترق الى مستوى تطلعاتنا، الا انها تشكل مؤشرا طيبا يبشر بمستقبل افضل عبر تعاوننا وصدق عزمنا على تحقيق الاهداف المتوخاة من وجود هذه المنظمة، ولن ندخر جهدا في سبيل تحقيق الامال المعقودة على المنظمة لبلوغ الغايات التي تسعى اليها بايجاد اعلام اسلامي قوي جدير بالاحترام والتقدير وقادر على الوقوف في مقدمة الصفوف داعيا الى الحق ومدافعا عن العقيدة والامة الاسلامية.

واوضح الدكتور الفارسي ان اللجنة الدائمة للاعلام والثقافة في دورتها الخامسة بداكار في السنغال في الفترة من 27 - 28 مارس (آذار) الماضي اتخذت قرارا رقم 5/14 بان تظل «اسبو وابينا» مؤسستين مستقلتين الواحدة عن الاخرى، الامر الذي يحمل لسبو مزيدا من المسؤولية للارتقاء بمستوى ادائها وتوسيع افاق تحركها على كافة اصعدة الانتاج والتبادل البرامجي بما يثري الاعلام الاسلامي ويدعم مسيرته.

من جانبه قال الدكتور حامد الغابد في كلمته التي القاها بهذه المناسبة ان المجتمع الدولي يواجه اليوم تحديا يتعين التعامل معه محافظة على مصداقيته ولكي يتحقق ذلك يجب ان تمارس جميع الضغوط الضرورية كي يقع الالتزام بما اتفق عليه. ولاشك ان على الاعلام ان يكثف جهوده للمساهمة في هذا العمل.

واضاف الدكتور الغابد ان على اعلامنا الاسلامي ان يكون على درجة عالية من الكفاءة كي يضمن اشعاع صورة الاسلام الاصلية وقيمه السمحة في العالم، في الوقت الذي يتعرض فيه هذا الدين الحنيف لحملات خلط مفتعلة بينه وبين بعض الاعمال المشينة التي يبغضها الاسلام صراحة وبلا موارية.

وطالب الدكتور الغابد الاعلام الاسلامي ان ينفذ الى كافة شبكات الاتصال لكي يدخل التطور الرابع الذي نشهده اليوم في مجال الاعلام والاتصال مما حول العالم الى قرية كبيرة يمكن لجميع اطرافها ان يتصل بعضه ببعض على نحو يكاد يكون انيا وذلك بفضل ما لهذا المجال من خصوصية تكنولوجية عالية. وامام هذه الثورة التي تقع في نهاية القرن، مغيرة تماما نمط الاتصال وتنقل المعلومات يجب علينا ان نحدد بوضوح نظرة سليمة وعلمية لاعلامنا الاسلامي ومن ثم تحدد مناهج عمل ملائمة وان تنفذ برامج مناسبة وحديثة متمسكة بمبادئ الاسلام وقيمه، ولذلك فان على الدول الاعضاء الى جانب الالتزام السياسي ان تحشد كل الوسائل اللازمة لبلوغ هذه الغاية.

«أبناؤنا الأطفال» برنامج كويتي جديد

الكويت: «الشرق الأوسط»

ستشارك الكويت في مهرجان القاهرة للانتاج التلفزيوني والاذاعي المزمعة اقامته في شهر يوليو (تموز) المقبل ببرنامج «ابناؤنا الاطفال» وهو للكاتبة الكويتية عواطف البدر التي كتبت 130 حلقة عن حياة الطفل منذ دخوله الروضة الى مرحلة تخرجه من الثانوية العامة. فقد تناولت كافة النواحي المنهجية والتربوية.

وسيعرض برنامج «ابناؤنا الاطفال» على التلفزيون الكويتي وبعد ذلك سيبث على محطات دول مجلس التعاون الخليجي، وقد قام بالاخراج حامد حنفي.

اتحاد أوروبا يرحب بكل اتفاق تلفزيوني بدون روبرت مردوخ

باريس: «الشرق الأوسط»

من المتوقع ان يتم قبل نهاية الشهر الجاري ابرام الاتفاق النهائي بين شركة لوكسمبورج للبث التلفزيوني (CLT) ومجموعة برتسلمن الالمانية بخصوص دمج النشاطات التلفزيونية.

وستبدأ المؤسسة الجديدة المنبثقة عن هذا الاتفاق العمل مع حلول السنة المقبلة.

وتنص بنوده الاساسية على ضرورة التزام كلا الطرفين بالاتفاقات المبرمة مع مؤسسة «كنال بليس» كما تاخذ المجموعة الجديدة في الحسبان احتمال انسحاب روبرت مردوخ من التحالف بين هافاس وكنال بليس، وهو الانسحاب الذي يرحب به اتحاد اوروبا الذي سيبارك اي اتفاق تلفزيوني بدون روبرت مردوخ حسب ما اوردته الصحافة الفرنسية.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المصرية
بتوقيت القاهرة

10.15 برامج الاطفال
10.45 عزيزتي حواء
11.00 «لن اعيش في جلباب ابي»
11.45 خمسة سياحة
12.00 نشرة الاخبار
12.15 فن الاتيكيت
12.45 اماني واغاني
13.30 برنامج اخباري
13.45 مشهد من مسرحية
14.00 نشرة الاخبار
14.15 كشكول
14.45 صور مرحة
15.00 فيلم عربي «لقاء في الغروب»
17.30 الطيور المهاجرة
18.15 «برنامج ارابيسك»
18.45 مسلسل عربي «خالتي صفية والدير»
19.30 «برنامج رفع الستار»
20.00 نشرة الاخبار
20.15 حكايات وذكريات
21.00 فيلم عربي «فقراء لكن سعداء»
23.15 كلام من ذهب
00.15 مسلسل عربي «الزيني بركات»
01.00 احداث 24 ساعة
01.15 «برنامج هذا المساء»
02.15 فيلم عربي «مع الايام»
04.30 مسلسل ديني

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.10 السلسلة العربية للأطفال «صاحب الظل الطويل»
12.35 السلسلة العربية للاطفال «قرية التوت»
13.00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات
13.30 مسابقات «استوديو 5»
13.45 المسلسل العربي «ابناء ولكن»
14.30 النشرة الجهوية
14.40 برنامج «مرايا» اعداد وتقديم: اكرام بناني. اخراج: عبد اللطيف العياشي - اعادة للحلقة الماضية
15.10 منوعات غنائية
15.30 مقابلة في كرة القدم بين فريقي هولندا واسكوتلندا برسم بطولة «اوروبا 96» مباشر
16.15 منوعات غنائية
16.30 الشوط الثاني من المقابلة
17.20 شريط وثائقي «الكيلو متر صفر»
17.50 رسوم متحركة
18.00 الاخبار الدولية
18.20 منوعات غنائية (Clips)
18.30 مقابلة في كرة القدم بين فريقي رومانيا وفرنسا بطولة كاس اوروبا 96 - نقل مباشر
19.15 منوعات غنائية
19.30 الشوط الثاني من المقابلة
20.20 منوعات غنائية
20.30 الجريدة المتلفزة الرئيسية
21.10 المسلسل اليومي المكسيكي «رهينة الماضي» بطولة ابيلا نوريبغا - ادواردو يانيس
22.10 وثائقي وطني «خنيفرة: عروس الربيع»
23.05 منوعات غنائية
23.15 الاخبار الاخيرة

الفضائية الأردنية
بتوقيت جرينتش

03.15 رسوم متحركة
03.30 يوم جديد
04.30 ثغور اردنية
05.00 فترة الأطفال
06.00 برنامج بدايات علمية
06.20 برنامج صحتين وعافية
06.40 برنامج متعة الخياطة والتطريز
07.00 برنامج البيئة والمستقبل
07.30 برنامج العالم الرياضي
08.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل»
09.00 برنامج مغلفات ومختارات
10.00 برنامج واحة الإيمان
10.30 برنامج العلم نور
11.00 المسلسل التاريخي «عنترة»
12.30 فترة الاطفال
13.00 تاريخ الطيران
14.00 مسلسل المساء «حياة سعيدة»
15.00 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
15.30 برنامج نعم صحيح
16.00 نحو اردن اخضر
17.00 نشرة الاخبار العربية الرئيسية
17.35 برنامج مساء الخير
17.55 برنامج ثغور اردنية
18.10 برنامج مغلفات ومختارات
19.30 برنامج واحة الايمان
20.00 المسلسل الاجتماعي المحلي «رياح الليل»
21.25 المسلسل التاريخي «عنترة»
22.20 برنامج العلم نور

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 برامج الاطفال
12.20 وثائقي «بحوث في الطبيعة»
12.45 للشباب: المجلة الاقتصادية
13.45 نشرة الصيد البحري
13.50 اغان
14.10 ثقافي: بلا حدود (اعادة: المانيا الجزء الثالث)
15.00 مسلسل: كاسندرا
16.25 كرة القدم هولندا × اسكوتلندا
18.30 النشرة الجهوية
19.00 الصحة للجميع
19.25 كرة القدم فرنسا × رومانيا (الشوط الاول)
20.15 نشرة الاخبار الرئيسية
20.30 كرة القدم فرنسا × رومانيا (الشوط الثاني)
21.25 مسلسل «أولاد حضرة الناظر»
22.15 المجلة الاخبارية «المنظار»
23.20 فيلم «كيف تعيش بمرتبك» اخراج طارق النهري تمثيل: عبد الرحمن ابو زهرة - سناء يونس

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

06.30 برنامج «صباح الخير»
10.00 منوعات مع وردة الجزائرية
11.00 شريط «خفايا عالمية»
12.00 رسوم متحركة
12.30 سلسلة الاشرطة: «الماء الحياة والطبيعة»
13.30 عالم الازهار (برنامج للأطفال)
15.30 برنامج للطلبة «ما بين الثانويات»
16.30 مباشرة من انجلترا - بطولة اوروبا - هولندا × اسكوتلندا
18.15 الجريدة المصورة بالامازيغية
18.35 برنامج «مفاهيم»
19.30 برنامج «المرشد الطبي»
20.00 الجريدة المصورة
21.00 برنامج وطني «فضاءات المسرح»
22.15 مباشر من انجلترا بطولة اوروبا فرنسا × رومانيا
22.00 برنامج رياضي: «ملاعب العالم»
22.55 شريط «البحث عن المجهول»

MBC
بتوقيت جرينتش

07.05 دين ودنيا
07.15 صباح الخير يا عرب
09.15 المسلسل العربي «شقة الحرية» - اعادة
10.05 الفيلم العربي «الارهاب»
11.55 افلام كرتون
12.20 رسوم متحركة
12.35 برنامج اطفال
13.05 برنامج هذا هو - اعادة
13.45 برنامج وثائقي
14.10 المسلسل المدبلج «اديرا»
15.00 نشرة الاخبار
15.30 برنامج العالم سينما - اعادة
16.10 المسلسل العربي «ارض النعام»
17.05 عالم الصحافة
17.25 عالم الرياضة
17.45 منوعات غنائية
18.00 نشرة الاخبار المسائية
18.30 المسلسل العربي «شقة الحرية»
19.30 الفيلم العربي «أي اي»
21.00 نشرة الاخبار الرئيسية
21.30 عالم سباق السيارات
22.05 تمثيلية السهرة «الدنيا الواسعة» ج 1
23.30 نشرة الاخبار

تلفزيون الكويت
بتوقيت الكويت

08.30 المسلسل الكرتوني «كابتن ماجد»
09.00 البرنامج المنوع «احلى صباح»
10.30 المسلسل العربي «ابناء الدهشان» تمثيل: فاروق الفيشاوي، كمال ابو ريه
13.00 المسلسل العربي «الخطوات الصعبة» تمثيل: هاني الروماني، رشيد عساف
14.00 المسلسل الكرتوني «طمطوم وابطال الروض الخضراء»
15.30 المسلسل العربي «رجل سنة 60» تمثيل: عبد الله الجليل، هيفاء عادل
16.30 المسلسل الكرتوني «تعلم مع ديدوب»
17.00 البرنامج المحلي «عيال الديرة»
18.30 المسلسل التاريخي «قريش» - تمثيل: محمود سعيد - مرح جبر
19.30 البرنامج المحلي «وضوح الرؤية»
20.30 البرنامج المحلي «مساء الخير»
21.00 نشرة الاخبار
22.00 المسلسل العربي «من الذي لا ينساكي» تمثيل: هالة صدقي - عزت العلايلي
23.00 سهرة محلية منوعة
00.00 نشرة الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
القناة العامة بتوقيت جرينتش

07.00 فن الطبخ
07.30 مسلسل «طائر الاحلام»
08.30 يوميات مدير عام
09.25 يا هلا ج - 1 - اعادة
10.10 MCKEEVER & THE COLONEL
10.40 رواد - اعادة
11.55 مسلسل «العاصفة»
12.50 اوراق ثقافية - اعادة
13.35 الى عالم مليء بالصحة
14.00 مورينا كلارا (مسلسل مدبلج)
14.55 حوار الاسبوع
15.45 مسلسل «الخديعة»
16.40 امثال شعبية
17.05 الكاميرا كانت هناك
17.55 الآثار والفنون الاسلامية
19.00 Generations
20.00 يا هلا - (2)
20.45 تمثيلية: احلام فقراء ولكن اغنياء
22.30 العلم والايمان
23.30 مورينا كلارا (مدبلج) - اعادة
00.25 آفاق المعرفة
00.50 مسلسل «شمس العرب»
01.50 موسوعة السنة النبوية
02.20 الوان من الحب - جمعة وجيرانه - محفوظ وعديلة - حسبي الله
02.45 في رحاب الاسلام
03.30 الصفات الانسانية
04.00 مسلسل: شمس العرب - اعادة
05.00 تراثيات
05.45 الموسوعة الصحية

قناة الأطفال

05.15 نشاهد صباح اليوم
05.20 التنين الصغير
05.40 اصغى لكلامي
05.50 الفيلة نوسة
05.56 الاصدقاء
06.02 مغامرات دنكي
06.20 New Adventures of Shoe Poeple
06.30 ملاعب الصغار
07.05 المهرج
07.15 Henry's Cat
07.30 عظماء ومشاهير العالم
07.45 الاصدقاء الاوفياء
8.10 ضحك وجد
08.15 غلط × غلط
08.20 Doris
08.25 حكايات عالمية
08.50 Tele Match
9.15 راوي والجوهرة
9.45 كليلة ودمنة
10.15 حارس الفضاء
10.40 Mme Gustos
10.45 كريم وريم
10.55 Astro Farm
11.05 الصديق الشجاع
11.35 قصة المدينة العربية
11.50 Bill the Minder
12.10 نشاهد اليوم
12.15 الصديق للصديق
12.45 اليس في بلاد العجائب
13.15 احسن القصص
13.40 النمر المقنع
14.10 Here's Humphrey
14.40 عودة سنبل
14.55 لعبتك
15.20 مغامرات كيمو
15.50 كتاب الحيوانات والطبيعة
16.10 نصف بطل
16.40 لعبة الحروف
17.10 اطفال الديناصورات
17.25 مغامرات بوب
17.40 كان يا مكان
18.05 New Zoo Review
18.35 بوبي وروبي
18.40 في نور الاسماء

قناة الأفلام

1.20 King of the Mountain
03.00 The Bounty Hunter
04.30 حب لا يرى الشمس
06.30 The General
08.00 الحلم القاتل
10.00 بنات الليل
12.00 Back To Bonanza p1
13.30 البريء
15.30 اوراق سينمائية بالتبادل مع سهراية
16.30 انكريني
19.00 سر الهاربة
21.00 Bonanza the Return p2
23.00 الشيطان والخريف

قناة الرياضة

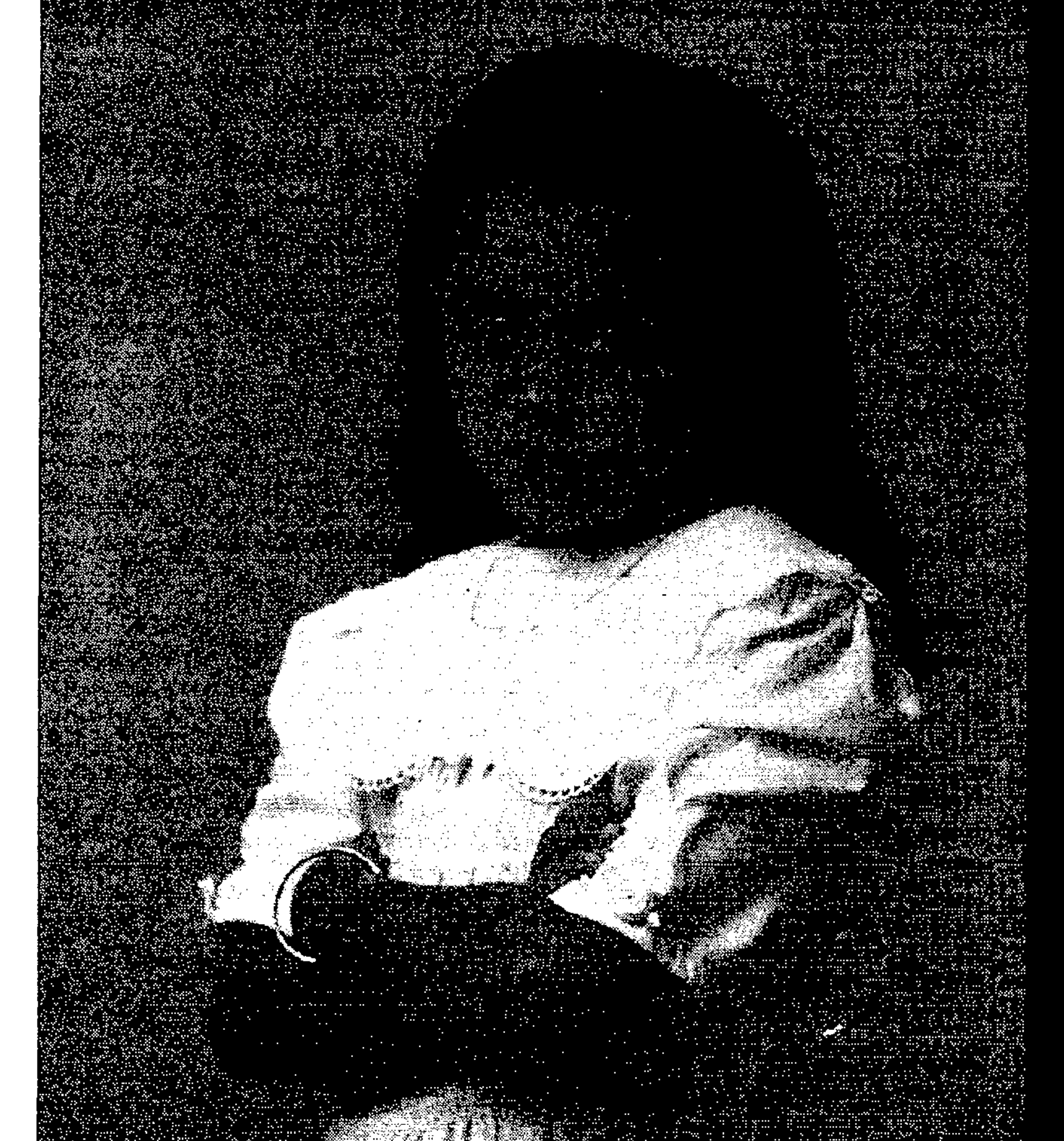
06.10 برنامج «ينج يانج» وانت
07.00 كرة القدم من اليابان
09.00 العاب قوى
10.00 اخبار رياضية من ارت
10.30 برنامج «خلف الصفارة»
11.00 برنامج الاولمبية
11.30 كرة القدم الشاطئ
12.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
15.30 المصارعة
16.30 رياضات عربية
17.30 استعراض كرة القدم من اسيا
18.30 اخبار رياضية من البلاد العربية
19.30 اخبار رياضية من ارت - مباشر
20.00 كرة القدم من المانيا (الصالات المغلقة)
20.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم
22.30 اضواء على كرة القدم من فرنسا
23.00 برنامج «اعلى خمسة»
23.30 المصارعة - اعادة
00.30 بلياردو
01.30 كرة السلة من امريكا
03.30 كرة القدم الشاطئ - اعادة
04.30 اخبار رياضية من البلاد العربية - اعادة
05.30 برنامج «اعلى خمسة» اعادة

الكلمات المتقاطعة

● أفقيا
1 - شاعر عربي كفيف
2 - ضد اهتمام - رئيس
3 - من الحمضيات - مشى
4 - للتفسير - من الحشرات
5 - حرف هجاء - ومض - اكتمل
6 - قارب - من الفواكه
7 - هواء شديد - دعست
8 - ارشد - جمال - تجنب (معكوسة)
9 - مرفا في تشيلي مشهور
10 - صاحب قانون الجاذبية - متشابهة

● عموديا
1 - مضيق في البحر الاحمر
2 - من شخصيات الف ليلة - شكل
3 - شعب - دهاء - متشابهان
4 - نائم - آلة موسيقية
5 - من الطيور - اسرت
6 - عاتبت - ضد قسا
7 - من الحشرات الصغيرة - ضد قريب
8 - ثابت وراسخ - فريدة
9 - من الاشكال الهندسية - سهلة
10 - جوهر - توفيت

الحل السابق



مسؤول عن 36% من حالات الموت المفاجئ

اعتلال العضلة القلبية الضخامي.. القاتل الخفي للرياضيين

لندن: من الدكتور اسماعيل الخطيب

ما زالت الأمراض القلبية تتصدر لائحة الأمراض القاتلة في المجتمعات الغربية حتى الآن، والموت المفاجئ أحد النهايات المأساوية لأمراض القلب الذي يحصد آلاف الأرواح في مختلف أنحاء العالم يومياً، ففي الولايات المتحدة وحدها تحدث حالة موت مفاجئة في كل دقيقة من الزمن. وللأسف معظم حالات توقف القلب المفاجئة تحدث دون إنذار مسبق وبشكل مفاجئ، حيث تكون عملية إنقاذ المريض مسألة صعبة.

ولقد بينت الدراسات أن 5 في المائة من حالات الموت المفاجئ بشكل عام تعود إلى الإصابة بمرض يدعى اعتلال العضلة القلبية الضخامي (Hypertrophic Cardiomyopathy) وتكمن خطورة المرض في كونه لا يبدو على وسائل الكشف الروتينية في كثير من الأحيان، ولا يوجد له أعراض متميزة، حيث يبقى خفياً فترة طويلة من الزمن ويكون العرض الأول هو توقف القلب المفاجئ. ونظراً لكثرة تكرر حوادث الموت بسببه لدى الرياضيين فقد دعي «بمرض الرياضيين» لأن المجهود الفيزيائي يؤدي إلى تسارع نبضات القلب وارتفاع الضغط وبالتالي لا يتحمل القلب المصاب بالاعتلال هذه التبدلات ويتوقف عن العمل.

نظريات

ورغم أن المرض مكتشف منذ عشرات السنين، إلا أنه لم يعرف له سبب محدد. لكن هنالك مجموعة من الاقتراحات التي تشرح آلية حدوثه مثل:

1 - ازدياد سماكة جدران الشرايين الدموية المغذية للقلب وبالتالي لا تستطيع تلك الشرايين تزويد القلب بالأوكسجين الكافي أثناء المجهود الرياضي الشديد.

2 - النظرية العصبية التي تعتمد على آلية تأثير المفرزات الكيميائية العصبية على القلب والخلايا العضلية، مثل زيادة التحريض العصبي الودي، وزيادة طرح المواد الكاتوكولامينية، او نقص التقاط مادة النور ابي نفرين من قبل القلب.

3 - هنالك نظرية تقترح بأن اضطراب شوارد الكالسيوم في خلايا العضلة القلبية هي السبب في ذلك حيث تؤدي إلى التكرز المفاجئ لعضلة القلب.

الوراثة

بينت الباحثة الأميركية نورما سيدمان أن هنالك عوامل وراثية تلعب دوراً هاماً في انتقال هذا المرض في بعض العائلات.

وقامت بدراسة أسرتين اميركيتين يتكرر لديهما الموت المفاجئ بشكل كبير، حيث فقدت الأسرتان 16 فرداً خلال خمس سنوات بسبب التوقف القلبي المفاجئ.

ووجدت الباحثة سيدمان أن هنالك خللاً واضحاً في المورثات لدى الأسرتين خاصة الكروموزوم رقم 14 هو الإصابة محددة بالساعد الطويل لهذا الكروموزوم، الذي يدعى (Q114). لذلك اكدت الدكتورة سيدمان على أهمية العامل الوراثي في انتقال المرض، وأوصت جميع العائلات المصابة بأخذ الاحتياطات اللازمة.

الرياضيون والموت المفاجئ

يعتبر مرض اعتلال العضلة القلبية الضخامي من اكثر الأمراض خطورة على الرياضيين الشباب ويؤدي إلى موت عدد كبير منهم سنوياً. وبينت الدراسات التشريحية التي تمت على اجساد الرياضيين بعد حدوث الوفاة أن هنالك ضخامة في طبقات العضلة القلبية في منطقة الحاجز او الجدار الذي يفصل الحجرتين القلبيتين الأساسيتين عن بعضهما البعض (البطين الأيسر، والبطين الأيمن) وهذه الضخامة مركزية اي موجودة ضمن الطبقات العضلية. ويمكن أن يصاب بها الرياضي لمدة سنوات عديدة دون أن تبدو على وسائل الكشف العادية الروتينية، وإنما يحتاج إلى تقنيات متطورة واختصاصية جداً حتى يظهر.

وبينت الدراسات الحديثة أن حوادث الموت المفاجئ تكثر في الرياضيين الذين لم تبلغ أعمارهم العشرين عاماً. ومرض الاعتلال القلبي مسؤول عن 36 في المائة من حالات الوفيات لدى هؤلاء.

القاتل الاول عند الرياضيين

يعتقد الخبراء ان مرض اعتلال العضلة القلبية الضخامي من اكثر الامراض القلبية القاتلة لدى الرياضيين. ويتسم المرض بوجود تسمك وضخامة غير طبيعية في جدار البطين الايسر، وهو غير قابل للكشف بالوسائل الروتينية المتبعة لفحص القلب.

قلب مصاب بمرض اعتلال العضلة القلبية الضخامي | القلب الطبيعي

الاذينة اليسرى
الاذينة اليمنى
البطين
البطين الايمن
تضخم وتسمك غير طبيعيين في جدار القلب

- يصيب المرض البطين الايسر الذي يضخ الدم الى الشريان الابهري ليصل الى كافة انحاء الجسم
- غالبا الاسباب وراثية
- تتطور الحالة قبل سن العشرين
- يتسبب في حدوث 36% من الوفيات عند الرياضيين

«الشرق الاوسط» - يو إس إي توداي

أورام الثدي الخبيثة (6.5)

استقلالية المرأة المغربية وتزايد وعيها قللا من نسبة الوفيات بالسرطان

الرباط: من عمر عبد السلام

أجمع الأطباء والاختصاصيون المغاربة على أن نسبة المصابين بداء سرطان الثدي في ازدياد مستمر وأنها تمس فئة الشابات والمسنات.

وقد أكد الدكتور محمد العاني، أن حالات الإصابة بداء سرطان الثدي تزيد مع زيادة معدل الأعمار، وتؤكد الدكتورة السعدية القرش الطوبي، الاختصاصية في امراض الثدي، أن العوامل المباشرة للإصابة بهذا الداء غير معروفة تحديداً، ولكن هناك عوامل تقريبية توصل إليها المختصون عن طريق الإحصائيات، فمثلا:

1 - تبين أن داء سرطان الثدي يصيب نسبة عالية من الفتيات العوانس لكونهن لم يسبق لهن الرضاعة، ولتعرض البعض منهن لاضطرابات عصبية تعمل على تفاقم داء السرطان نتيجة الاضطرابات في نمو الخلايا المحيطة بالثدي.

2 - العوامل الوراثية قد يكون لها دور في ظهور حالات من مرض سرطان الثدي ويتزايد هذا العامل كلما زادت قرابة الاشخاص المتزوجين داخل الأسرة الواحدة.

وتعتبر الدكتورة إلهام بنعلي الإختصاصية في امراض الثدي والجراحة النسائية، أن التغيرات في نمو حياتنا العصرية لها أسباب غير مباشرة في الإصابة بامراض الثدي، كتناول المواد الغذائية السمة، وعدم قيام الأمهات بمهمة الرضاعة الطبيعية بعد الولادة مما يفقدهن المناعة الطبيعية ضد سرطان الثدي. وقالت أن الزيادة في نسبة الاصابات بهذا الداء في السنوات الاخيرة قابله وعي صحي مرتفع من جانب النساء المغربيات مما قلل نسبة الوفاة بينهن، وذلك لقيام العديد منهن بإجراء الفحوصات المبكرة قبل استفحال الداء، وأكدت أن استقلالية المرأة جعلها تبادر بالاهتمام بصحتها خاصة في أوساط نساء المدينة على عكس الحال في البادية اللاتي نساؤها في الغالب لا يراجعن الطبيب إلا بعد أن يكون الداء قد مضى عليه وقت طويل.

وأضافت الدكتورة بنعلي، أن المحاولات التي تجرى حالياً في المغرب لرفع مستوى الوعي لدى النساء ومكافحة داء سرطان الثدي غير منظمة من الناحية الرسمية، ولكن هناك مبادرات فردية، وبعض الجمعيات الطبية تعتمد على تقديم النصائح للنساء خلال المعاينات الطبية لهن والقيام بالكشف بالأشعة عن الداء في حالات الشك للمترددين من النساء من قبل الاختصاصيين في امراض النساء والولادة.

وحول الأساليب العلاجية المتبعة في المغرب لعلاج داء سرطان الثدي، تقول الدكتورة السعدية القرشي ان هناك ثلاثة أساليب علاجية متبعة تختلف طبقاً لدرجة خطورة المرض: في المرحلة الأولى يتم علاج الداء بالاشعة أو الجراحة المباشرة. في المرحلة الثانية يراعى إذا كان السرطان قد انتشر في الغدد المحيطة بالثدي، في هذه الحالة يتم العلاج بوسائل جراحية وإشعاعية وهرمونية. أما في المرحلة الثالثة يكون العلاج مكثفاً فتستعمل كل الوسائل العلاجية في آن واحد، اما المرحلة الأخيرة فيقتصر العلاج فقط على الاشعة والهرمونات حيث يكون السرطان قد تمكن من مساحة كبيرة في الجسم ولا تفيد الجراحة في هذه الحالة.

ويرى دكتور العاني أن ثلاثا من كل أربعة مصابات بسرطان الثدي يمكن إنقاذهن رغم أن الكثير من المريضات لا يستشرن الطبيب إلا بعد وقت متأخر، وأكد انه كلما زادت المدة لاكتشاف السرطان تنقص احتمالات الشفاء منه، وتؤكد الدكتورة السعدية القرشي أن نسبة نجاة المصابين بهذا الداء كبيرة، وأثبتت عمليات التجميل بعد استئصال الثدي المصاب بداء السرطان حيث تزيل العملية التجميلية التأثير النفسي السلبي لدى المريضة إلى حد ما. وأشار الدكتور محمود العاني إلى الجوانب الايجابية لمثل هذا النوع من العمليات حيث اعتبر أن الإكياس السلكونية التي تحتوي على مادة جلاتينية التي تشكل مكونات الثدي الصناعي، لا تتفاعل مع الجسم، وانها غير قابلة للامتصاص، وليس لها تأثير (مسرطن) مما يجعلها مادة مثالية لمثل هذه العلاجات.

ويرى الاختصاصيون المغاربة ان أهم الوسائل للتقليل من الإصابة بداء سرطان الثدي تتمثل في الآتي: رفع أساليب التوعية في اوساط الفتيات وضرورة إجراء «الفحص الذاتي» لتراقب المراة ثدييها ولونهما، وشكلهما، وحجمهما، فإذا بلغت سن البلوغ، عليها أن تتعود على فحص ثدييها بنفسها، والفحص يتم مرة في الشهر، وانسب الأوقات لإجرائه هو منتصف الفترة ما بين حيض وآخر.

وحول الأسباب المؤدية إلى إصابة الرجال بسرطان الثدي ونسبة عدد المصابين به، يرى الدكتور العاني ان الأورام في الثدي قد تصيب الرجل مثله مثل المراة. ومنه ما قد يكون حميداً او خبيثاً، اما الورم الخبيث فهو نادر الحدوث عند الذكور، وإذا وجد فقد يكون ناتجاً عن وجود ورم سرطان في الخصيتين ينعكس على مناطق الثدي، وعموماً أكد الأطباء المغاربة أن الإصابة بهذا الداء لدى الرجال لا تزيد عن 1%، وأكد معظمهم انه من النادر جداً أن يستقبلوا حالات لرجال مصابين بداء سرطان الثدي رغم أن البعض قد مارس مهنة الطب ما يقارب الثلاثين سنة.

الأخبار الطبية

الفول السوداني سبب ازدياد حالات التحسس بين الأطفال

● بينت دراسة بريطانية جديدة ان الفول السوداني يؤدي الى حالة تحسس بين كل 80 طفلاً يتناولونه. وتزداد خطورة التحسس لدى الأطفال الذين تتراوح اعمارهم بين السنة والخمس سنوات.

والفول السوداني يؤدي الى تحسس شديد في بعض الحالات حيث يودي بحياة الطفل المصاب خلال فترة قصيرة من الزمن، او يؤدي الى ضيق في التنفس، واندفاعات جلدية، واحمرار وتورم في الوجه والصدر، وقد يؤدي الى صدمة.

ويعتقد الأطباء ان المسؤول عن هذه الحالات هو ارتفاع نسبة الفول السوداني في غذاء الأطفال، وفي الكريمات الجلدية، والكريمات المستخدمة لترطيب حلمة الثدي.

لقاح جديد يدخل في برنامج تحصين الأطفال في بريطانيا

● ادخلت وزارة الصحة البريطانية لقاحاً جديداً في برنامج تحصين الأطفال، ودعي هذا اللقاح بـ«اللقاح الرباعي». يؤخذ اللقاح بحقنة واحدة تسمى (Act - HIB)، حيث تحوي مصل الانفلونزا الحالة للدم ن نوع «بي»، وللدفتيريا والكزاز، والسعال الديكي.

ويقول الدكتور مالك وود ان هذا اللقاح سيوفر وقت الطبيب، والأم ويسهل عملية التحصين بالنسبة للأطفال. وكان يعطى في السابق على دفعتين الأولى تدعى (DTP) أي اللقاح الثلاثي الذي يشمل الدفتيريا، والكزاز والسعال الديكي، والثانية تدعى (HIB) وهي من لقاح الانفلونزا الحالة للدم من نوع بي. ويعتقد الباحثون ان هذا اللقاح سيحقق فائدة جيدة للأطفال، ويعطيهم مناعة مقبولة ضد الامراض الالتهابية المذكورة.

مطلوب متبرعون لدراسة المورثات المسببة للقلق والوهن

● تقوم مجموعة من الأطباء في مدينة ليدز البريطانية بدراسة جديدة لكشف المورثات او الجينات المسؤولة عن مرض القلق والوهن لدى الانسان. ويعتقد العلماء ان المرض ناتج عن بعض الكروموزومات المنتقلة بالوراثة، مثل تلك الموجودة في مرض البدانة وزيادة الوزن.

ويدعو الأطباء جميع المرضى الذين يشكون من هذا المرض للاشتراك في هذه التجربة والخضوع لبعض التحاليل والعلاجات بشكل مجاني، ويجب ان يكون المتبرعون متحدرين من عائلات يتكرر لديهم حدوث هذا المرض اما الراغبون في الاشتراك فيجب عليهم مراسلة العنوان التالي:

Dr. Lorenzo Pieri,
Department of Psychiatry
University Hospital
Becketil Street
Leeds LS7 9TF.

استشارات طبية

الطنين في الأذن

● انا مريض ابلغ 50 سنة من العمر، واعاني منذ فترة قصيرة من طنين في الاذن حسب ما وصفه الاطباء لي، حيث اسمع اصواتا شديدة دون ان تكون موجودة، واحيانا تقودني الى الجنون وتسبب لي القيء. ذهبت الى المستشفى وتناولت مجموعة من العلاجات دون فائدة. فهل هنالك اي جهة معروفة لديكم يمكن الاستفادة منها حول هذا الموضوع، وبماذا تنصحونني؟
محمد احمد البارودي - الامارات

- الطنين هو شعور شخصي عند المريض حيث يسمع اصواتا حادة او متواصلة دون ان تكون موجودة في الوسط المحيط. وتحدث هذه الحالة اما في اذن واحدة او في الاذنين معا. ويصفها المرضى غالبا على انها جرس يطن بشكل دائم في الاذن والدماغ. يحدث الطنين نتيجة لمجموعة من الامراض مثل تصلب العظيمات السمعية، او ارتفاع الضغط الدموي، او انسداد الاذن الخارجية، او فقر الدم الشديد، او فرط نشاط الغدة الدرقية لذلك ما ننصحك به هو ما يلي:

1 - مراجعة طبيب متخصص لتحري المرض المسبب للطنين.

2 - اجراء بعض التحاليل الدموية.

3 - يمكنك استخدام جهاز خاص لمعالجة الطنين «Masker Device»، حيث يوضع خلف الاذن (مثل اجهزة تقوية السمع) وهذا الجهاز يرسل اشارات صوتية خاصة الى الدماغ تخفف من حدة الطنين.

4 - اذا فشلت الاساليب العلاجية في مهمة تخفيف الطنين فيمكنك الكتابة الى العنوان التالي:

The British Tinnitus Association
West Bar Green
Sheffield S1 2PA

المعالجة بالهرمونات

● انا سيدة تجاوزت الخمسين من العمر، ولقد نصحتني صديقتي بتناول الادوية الهرمونية البديلة لانني اصبحت في سن اليأس. وترددت في الموضوع لانني لا اريد ان اكشف نفسي على الاطباء لانه لا يوجد طبيبات في منطقتنا. فهل من الضروري اجراء الفحص الداخلي من اجل تناول الادوية، وبماذا تنصحونني؟
م. د. هـ - السعودية

- لا ضرورة لاجراء الفحص الداخلي قبل تناول الادوية الهرمونية. لكن ما يقلق الطبيب قبل البدء في المعالجة هو وضع المبيضين لدى المرأة وفيما اذا كان هنالك بداية لسرطان المبيض، لان المعالجة الهرمونية تسرع من انتشار هذا النوع من السرطان، ويتظاهر الورم المبيض بمجموعة من الاعراض مثل الألم البطني، وتورم البطن، والنزف الرحمي.. الخ. لذلك من الضروري اجراء فحص للمبيض قبل البدء في المعالجة، ويمكن اجراء الفحص بجهاز الايكو دون اجراء فحص داخلي للرحم والمهبل. لذلك ننصحك باجراء ايكو للحوض والمبيضين بشكل خاص عند طبيبة او طبيب لان الفحص محافظ ولا يتعدى المنطقة التناسلية السفلية. ويمكنك مراجعة طبيبة نسائية لتصف لك الدواء اللازم دون اجراء كشف طبي سريري لان المعلومات الشفهية كافية في هذه الحالة.

ردود خاصة

● المراسل: حاسن بن سعيد الشمراني - السعودية:
نحن لم نهمل تقريرك بتاتا لكن كانت جميع الردود الواردة من المراكز سلبية وغير مقنعة. لكن سنقوم بكتابة بعض العناوين المفيدة لاحدث المراكز الموجودة في بريطانيا واميركا وبإمكانك ان تتصل بهم بشكل شخصي (لكن عليك الحذر من الوقوع تحت مصيدة الاعلام التجاري). هذا مع العلم اننا قمنا بالتوجيه في احد اعداد الجريدة منذ فترة طويلة.

● المراسل: محمد صلة اليامي - الطائف:
قبل ان يتسنى لنا الرد على حالة ابنك فيجب ان ترفق لنا تقريرا عن حالته الصحية الحالية من طبيب اختصاصي في الامراض العصبية، وان شاء الله سنقوم بالرد في اقرب فرصة.

للمراسلة: و. و. ع - باريس:
قد تتأخر الدورة الشهرية (العادة) لاكثر من شهرين او ثلاثة اشهر نتيجة الاضطرابات النفسية، او الاضطرابات الهرمونية وطالما انت متأكدة من عدم ممارستك الجنس خلال الثلاثة اشهر السابقة فلا خوف من هذه النقطة لكن من المفيد اجراء اختبار الحمل للاطمئنان.

سؤال وجواب عن حياتنا الجنسية

علاقة الممارسة الجنسية مع الأمراض القلبية والذبحة الصدرية

لندن: «الشرق الأوسط»

● ما هي خطورة الممارسة الجنسية لدى مرضى القلب؟

- تكرر حدوث حالات النبحات القلبية اثناء الممارسة الجنسية، او بعدها اثار قلق معظم المرضى حول هذا الموضوع. لذلك قام الباحث مولر في احد مراكز الولايات المتحدة باجراء دراسة مكثفة عن هذا الموضوع، حيث أخذ عينة من المرضى تتألف من 1663 مريضا. وكان هدف الدراسة هو التعرف على اليات حدوث الذبحة القلبية (الاحتشاء) اثناء الممارسة الجنسية.

واوضح مولر أن خطورة حدوث الذبحة الصدرية لدى هذه الزمرة من المرضى كانت قليلة لم تتجاوز الواحد في المائة. ووصف العملية الجنسية بانها نوع من المجهود الميكانيكي الشاق بسبب حدوث تبدلات فيزيولوجية عديدة اثناء اجرائها، او بعد الانتهاء منها بساعة، او ساعتين. وتشمل التبدلات الاساسية، ارتفاع الضغط الدموي وتسرع القلب، وتبدل هيموديناميكة الدم، وزيادة المفرزات العصبية الودية مثل الادرينالين وغيره.... الخ.

وهذه التبدلات تزيد من احتياج القلب الى الاوكسجين حيث يصبح غير قادر على تحقيق توازن بين وارد الاوكسجين واحتياجاته، وذلك بسبب انسداد او تضيق الشرايين الدموية الاكليلية المغذية للقلب التي تسببت في حدوث الاحتشاء لديهم. وتزداد خطورة الممارسة الجنسية في المراحل الاولى التالية للاحتشاء وتقل بعد ثلاثة اشهر تقريبا. وحتى الآن لم يجد الباحثون تفسيرا لازدياد حدوث النبحات الصدرية في الساعات الاولى من الصباح، لكن البعض يعيدها الى اضطرابات هرمونية (الميلاتونين) في الجسم. واوصى الباحث مولر الذي نشر تقريره في المجلة الطبية الاميركية بالتأهيل المتدرج بعد الذبحة الصدرية وعدم الخوض في الممارسة الجنسية بشكل مباشر. واكد ان خطورتها على القلب لا تتجاوز 1 في المائة فقط.

أشهر أنواعه: «الزريك» و«الشنين»

للحليب في الصحراء الغربية تقاليد مثل شرب الشاي

الرباط: «الشرق الأوسط»

يرتبط سكان الأقاليم الصحراوية المغربية ارتباطاً وثيقاً بالحليب استهلاكاً وعادات، كما هو الحال بالنسبة للشاي، ويتناولونه في جو تعطيه طبائع المنطقة خصوصية تكاد تكون فريدة من نوعها في آداب الأطعمة والأشربة.

وتتجلى مظاهر هذه الخصوصية في طريقة إعداد هذا المشروب وفي طريقة تناوله وتهيئة مستلزماته وما يحيط به من أجواء لها أثرها الراسخ في توثيق أواصر المعاشرة الشعبية.

إن الحليب الذي يقدم للضيوف إلى جانب التمر إظهاراً للحفاوة البالغة وكسلوك حضاري متميز، يعد من صميم تقاليد المغرب الأصيلة، ويشكل مادة خصبة في الأدب العربي اقترنت بالصفاء والعطاء وكان لا بد أن تترسخ في النفوس بما يصاحبها من قيم.

وليس من الغريب أن يكون لمادة الحليب حضورها القوي في الأقاليم الصحراوية التي كانت تعرف بشح مواردها المائية واعتماد سكانها على تربية الإبل والمواشي التي تعد مصدر إنتاج هذه المادة.

لقد كنا، يقول احد ابناء مدينة العيون تعتمد في معيشتنا على الإبل والأغنام في كل شيء بدءاً من الحليب والألبان والدهون واللحوم مروراً بالأغطية والخيام والأواني المنزلية، مضيفاً «إن الحليب واللبن يكادان يشكلان في حياتنا اليومية ضرورة لا غنى عنها في إشباع الحاجة الفيزيولوجية للبقاء واستمرارية الحياة».

وتتعدد أشكال استهلاك الحليب وطرق إعداده وتناوله ومن أبرز هذه الطقوس ما يعرف بعملية «الزريك» التي يقدم فيها الحليب أو اللبن مضافاً إليه قليل من الماء والسكر في إناء إلى الحاضرين الذين يرشفون منه ما طاب لهم قبل تناول كؤوس الشاي والأطعمة.

ويتم تناول الحليب الخالص الذي يطلق عليه اللبن بالمنطقة بأخذ رشفة واحدة وتمريره تباعاً بين الحاضرين في إطار الجلسة الواحدة بالنسبة للرجال فيما يمكن للمرأة الواحدة أن تشرب كمية كبيرة دفعة واحدة إلى أن يتحقق ارتواؤها.

وإضافة إلى «الزريك» هناك ما يعرف بـ«الشنين» وهو لبن حامض يضاف إليه بعد استخراجه من «الشنة» أو «الشكوة» التي اتخذ منها هذا الاسم مقدار كبير من الماء يفوق مقدار اللبن.

وإذا كان للزريك طرق متعددة تسمح بمجالات استعمال مختلفة لمشتقات الحليب فإن هناك ما يعرفه أبناء المنطقة بـ«الدروري» وهو مزج كمية من الحليب مع كمية من اللبن تعادلها أو تنقص أو تزيد عنها قليلاً كاختيار للتغذية أو أرواء العطش.

ويستعمل بالمنطقة أيضاً ما يطلق عليه «ابرغال» كطريقة تقوم على خلط قليل من الحليب أو اللبن من كمية كبيرة من الماء وكأنما القصد هو تغيير لون الماء وتغيير طعمه قبل تقديمه كمشروب.

وعلى صعيد آخر يتم اعتماد طرق أخرى في تقديم الحليب بالأقاليم الصحراوية في المغرب منها طريقة يتم فيها خلط الحليب بالمشروبات الغازية وتسمى «تمبرما» أو بمسحوق الذرة «الكوفيا» أو الشعير «نكيك الكلا».

أما الأواني المستعملة في مختلف هذه الطرق كوسائط لتقديم مادة الحليب فهي «أسلاي» أو «التازوة» وهو إناء كبير من الخشب يجمع فيه الحليب أو يحلب فيه مباشرة بالإضافة إلى «الكدحة» وهو قدح دائري الشكل ومقعر مصنوع من الخشب تتفاوت أحجامه وأنواع الأخشاب المستعملة في صنعه.

ومن ضمن هذه الأواني أيضاً «الجيرة» وهي إناء معدني شبيه بالكدحة ويتخذ أشكالاً وألواناً متعددة.

وتحتل طقوس تناول الحليب مساحة هامة في تقاليد وعادات أبناء الصحراء المغربية، وأصبحت من مظاهر حياتهم اليومية إذ لا يتصور وجود بيت يخلو من الأواني المذكورة تعبيراً عن أثر هذه الطقوس في طريقة الإعداد والتناول على المستوى الاستهلاكي لهذه المادة وارتباطاً بما تختزله من قيم يرغب المرء أن تكون في صفاء الحليب وبياضه وطعمه.

للحليب حضور قوي في الأقاليم الصحراوية (أرشيف «الشرق الأوسط»)

غرب وعجم

سميح القاسم — بدر جاسم اليعقوب

● الدكتور ايلي كرامة رئيس حزب الكتائب السابق سافر الى الولايات المتحدة الاميركية للمشاركة في مؤتمر طبي عالمي يستمر خمسة ايام في مدينة سان فرانسيسكو.

● الشيخ حمدان بن زايد آل نهيان وزير الدولة للشؤون الخارجية بالامارات قام نيابة عن الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بتقليد سلطان بن حمد البوسعيدي سفير سلطنة عمان وشين واتانابي سفير اليابان في دولة الامارات وسامي استقلال من الطبقة الاولى بمناسبة انتهاء مهمتهما بالامارات.

● طلال العيار امين سر مجلس الأمة في الكويت اقام امس في منزله حفل عشاء بمناسبة عودته من لندن بعد اجراء عملية جراحية وقد دعي للحفل جميع اعضاء مجلس الأمة ورجال الصحافة والاعلام.

● عبد الرحمن سعود العجلجي، المدير العام لمدارس الرياض، وعائشة الخيل مديرة مدارس البنات، تلقيا تقدير لجنة اصدقاء المرضى بمنطقة الرياض للدعم الذي قدمته المدارس من خلال ايرادات السوق الخيري التي بلغت 100 الف ريال لمساندة الاهداف الانسانية التي تسعى لتحقيقها هذه الجمعية.

● الدكتور سالم مسري الظاهري مدير عام الهيئة العليا للبيئة في دولة الامارات يفتتح اليوم في ابوظبي ندوة اقليمية حول الانتاج النظيف التي ينظمها المكتب الاقليمي لبرنامج الامم المتحدة.

● سميح القاسم الشاعر الفلسطيني يقوم حاليا بزيارة للأردن حيث يشارك في مهرجان الرمثا الشعري كما يحيي عدداً من الامسيات الشعرية في عمان.

● الدكتور بدر جاسم اليعقوب حصل على لقب رجل عام 1996 من قبل المعهد الاميركي للسير الذاتية وذلك تكريما للدور الذي قام به خلال مسيرته الاكاديمية على المستوى الداخلي في الكويت والعربي والدولي، كما تم ادراج اسمه ضمن شخصيات الدليل الدولي للشخصيات المتميزة في العالم.

● توشيهيكو كنيوشيتا الخبير الاقتصادي الياباني يلقي اليوم محاضرة في مقر غرفة التجارة والصناعة في بيروت حول الاستثمارات اليابانية ما وراء البحار والاهتمام الياباني في الشرق الاوسط مع مراجع خاصة للبنان.

اخبارهم في كل مكان

● مجلس التفاهم العربي ـ البريطاني ومديرو سفريات بلوبيرد Blue Bird Travel يقيمون حفل استقبال يوم الثلاثاء 18 يونيو (حزيران) الحالي في الساعة السابعة مساء بـ: Elxaton Place11 - في لندن.

● هيئة قصور الثقافة في الاسكندرية تقيم غدا امسية شعرية بمشاركة محافظ الاسكندرية للمستشار اسماعيل الجويسقي لاحياء الذكرى المئوية للأديب المصري عبد الله النديم.

● ينظم مركز التدريب التابع للغرفة التجارية الصناعية في جدة يوم السبت المقبل الملتقى الثاني للموارد البشرية بمقر الغرفة في جدة تحت شعار «تنمية الموارد البشرية لتحقيق الميزة التنافسية لمنشآت الاعمال الخاصة»، وذلك بالتعاون مع الجمعية العربية للادارة.

● السفارة البريطانية في الرياض، تقيم يوم السبت المقبل بمناسبة ذكرى ميلاد الملكة اليزابيث الثانية الـ70 احتفالا خاصا بمقر اقامة السفير البريطاني بحي السفارات بالرياض.

● سفارة كوريا الجنوبية في القاهرة تقيم يوم الخميس المقبل حفل استقبال للكوريين الاربعة الذين عبروا الصحراء الافريقية مشيا على الاقدام خلال 7 اشهر ويحضر الحفل اعضاء البعثات الدبلوماسية في القاهرة.

● فؤاد طه مغربل الفنان التشكيلي السعودي والفنان التشكيلي المصري صلاح طاهر يقيمان معرضا مشتركا في المركز الثقافي الدبلوماسي في القاهرة تبدأ فعالياته الاحد المقبل ويستمر عشرة ايام تحت شعار «الفن التشكيلي يوحد بين القلوب والشعوب».

● ابراهيم هاشم ممثل اعلى للمبيعات في شركة ماكا موتورز احدى شركات ابناء حسن عبد الكريم القحطاني في الخبر انتقل اخيرا الى فرع للشركة في جدة وذلك بعد ترقيته لمنصب مدير للمبيعات في المنطقة الغربية.

● محمد الشثري، من اسرة المكتب الخاص للأمير سلطان بن عبد العزيز بدأ يتماثل الشفاء عقب الازمة المرضية التي تعرض لها ويخضع حاليا للعلاج الطبيعي في مستشفى القوات المسلحة في الرياض.

أفراح

● عبد الله فؤاد رئيس مجلس ادارة مجموعة شركات عبد الله فؤاد وأولاده، احتفل بزفاف نجله «فيصل» على كريمة احدى الاسر في الدمام بالمنطقة الشرقية.

مواليد

● سالم اسعد صابر، مسؤول المصرفية الخاصة في بنك الرياض بالمنطقة الغربية، رزق وحرمه بمولود سمياه «براء» انضم لشقيقه «ساهر».

● عبد الوهاب اسماعيل عبد الجواد، مدير مركز الحركة في مطار الملك عبد العزيز الدولي، رزق وحرمه بمولود سمياه «مهند» انضم لشقيقيه «محمد ووهف».

● منصور احمد بوعلي مدير مدرسة النهضة المتوسطة الاهلية في الدمام بالمنطقة الشرقية رزق وحرمه بمولود سمياه «احمد» انضم لشقيقته البكر «دانة».

● محمد بوليه من منسوبي الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة بالمنطقة الشرقية رزق وحرمه بمولود سمياه «كريم» انضم لشقيقه «تميم».

أبيض وأسود — خالد القشطيني

ولا تهنوا ولا تحزنوا

تلقى الكثير من الاوساط العربية نتائج الانتخابات الإسرائيلية بشيء من الأسى والقلق. هذان شيئان لا محل لهما إذا دققنا الحساب. الحقيقة كما تبدو لي أن النتائج جاءت بأفضل ما يمكن من زاوية النظر العربية الاستراتيجية. السلام والتعايش مع إسرائيل شيء تستبعده الوقائع من عدة جهات. ليته يتحقق ولكنه لن يتحقق. وهذا شيء تعرضت له بتنظير مفصل في كتابي «تكوين الصهيونية»، خلاصته أن إسرائيل تعاني من نوازع نفسية انتحارية تاريخية تجعلها تتحاشى السلام مع جيرانها فضلاً عن ذلك. هناك اعتبارات نفسية أخرى. اليهود والعرب قومان يعيشان في الذاكرة. لا نحن ننسى دير ياسين وقانا، ولا هم ينسون مذبحة الخليل (1929) أو فرهود بغداد أو القنابل الآدمية الاستشهادية. العاقل فينا من يخطط لاستراتيجية تستبعد السلام معهم وتتحاشى الاصطدام بهم. عندما يزول الضغط على اسرائيل ستظهر المتناقضات عندهم ويقع البأس بينهم. انتقال السلطة من بيريس إلى نتنياهو، يزيل الغشاوة عن أعيننا ويمكننا من التعامل معهم على أساس واقعي وواع. وينقذنا من تقديم التنازلات بدون عوض، أو بأقل ما يمكن من العوض وينجينا من الجري وراء أوهام وأحلام باطلة ومن فتح أسواقنا للماكرين. والنتيجة جيدة أيضاً من حيث نسبة الاقتراع فقد تفوق نتنياهو على بيريس بأقل من واحد بالمائة. يشير هذا إلى انشطار المجتمع الإسرائيلي إلى نصفين متساويين تقريباً. يفتح هذا الأبواب للصراعات والخصومات والذبذبة وزعزعة الإرادة وتعطل القرار. العنصر الإيجابي الثالث هو أن انجراف الأصوات جرى في صالح الأحزاب الدينية الأرثوذكسية، وهذا في صالح العرب. كانت الحداثة والعصرنة التي تميزت بهما إسرائيل من عناصر ثقلها في الموازنة معنا. رجوعها إلى تفكير القرن الثاني قبل الميلاد خير ما نتمناه لها. سيكون كابحاً ضد تطورها وعائقاً ينغص معيشتها ومحفزاً للمتنورين منها إلى مغادرة البلد.

ستقبح أيضاً وتشوه صورتها وسمعتها أمام العالم الغربي. اللهم زد وبارك. دعوهم يأخذون هم أيضاً نصيبهم من الصور المشوهة.

وأخيراً كانت نتيجة هذه الانتخابات جواباً عادلاً لسعي بيريس بكسبها عن طريق تقتيل أبناء لبنان وتجويع أبناء فلسطين. وكان لهذا صدى في الصحافة العالمية حيث نشرت «الانديبندنت» كاريكاتيراً لامرأة لبنانية تحمل طفلها بين الخراب والدمار وهي تقول «كل هذا الخراب وخسر الانتخابات».

إسرائيل نتنياهو تقف الآن عارية أمام الرأي العام العالمي بكل ما عندها من قبح وعدوانية وشراسة. لأول مرة منذ مدة كشف استبيان أمريكي أن أكثرية الناس في الولايات المتحدة يحبذون وقف المساعدات عن إسرائيل إذا تخلت عن عملية السلام. ولما كانت معركتنا مع إسرائيل تشمل معركتنا ضد استئثارها بتعاطف وسائل الإعلام الغربي معها، فإن الناخب الإسرائيلي أعطانا خير مساعدة في هذه المعركة.

منافق افندي

انا امد ايدي لإسرائيل؟
ده مستحيل ده مستحيل

عمرها أربعة آلاف سنة

خبراء دوليون يوصون بالحفاظ على مبان أثرية في لبنان

بيروت: من تمام حمدان

أوصت لجنة الاشغال العامة اللبنانية في جلستها الاخيرة وزير الثقافة ميشال اده تبني تقرير لجنة الخبراء الدوليين التي قدمت الى لبنان، لدراسة ثلاثة اكتشافات اثرية في مواقعها الاساسية وهي عبارة عن اسوار واعمدة تعود الى العصرين البرونزي والفينيقي امتداداً الى العثماني ووصفت بالفريدة من نوعها.

وتضمن التقرير الخاص الذي تسلمه الوزير اده من رئيس لجنة الخبراء الدوليين عدنان بني، ملاحظات اللجنة حول اهمية هذه المواقع المصنفة اثرياً وبالتالي ضرورة الحفاظ عليها من خلال المخطط التوجيهي الذي تنفذه شركة «سوليدير» والذي يتطلب اجراء التعديلات الفنية اللازمة على هذا المخطط.

واعلن رئيس اللجنة النائب اللبناني فؤاد السعد ان العمل الآن يجري حول قضايا علمية وفنية بين شركة سوليدير ومدير مكتب الاونيسكو في بيروت قاسم بن صالح منها امكانية نقل بعض الحجارة الصغيرة وعمرها اربعة آلاف سنة من الحي الفينيقي بالاضافة الى بعض الاعمدة المكتشفة امام مبنى البرلمان اللبناني وسائر المكتشفات الفخرية والبرونزية التي تتطلب الدقة للحفاظ عليها.

وقال وزير الثقافة والتعليم العالي ميشال اده لـ«الشرق الاوسط» «بان وزارة الثقافة تدرس اوضاع للمواقع المكتشفة على ضوء تقرير لجنة الخبراء الدوليين ويبقى القرار النهائي لها».

واضاف «اننا نعمل للحفاظ على الذاكرة والتراث لكن عملياً تبين لنا صعوبة التنفيذ بسبب الكلفة الباهظة.

وننتظر استكمال كل المعطيات قبل اصدار القرار النهائي الذي سيعرض على مجلس الوزراء لارتباط هذا الموضوع بالاعباء المالية التوجيهية».

دعوة عربية للمحافظة على النباتات الفطرية في الجزيرة العربية

الرياض: «الشرق الأوسط»

اكد الدكتور عبد العزيز حامد ابو زنادة الأمين العام للهيئة الوطنية لحماية الحياة الفطرية وانمائها في السعودية ان المحافظة على النباتات الفطرية هي افضل وارخص الوسائل لحماية الطبيعة وضمان استمراريتها لمنفعة الأجيال الحاضرة والمقبلة.

وشدد الدكتور ابو زنادة في كلمة القاها امس عند افتتاحه للحلقة الدراسية الأولى التي تبحث تقويم واقع المعرفة بالمجموعة النباتية في الجزيرة العربية والمحافظة عليها، وشدد على اهمية ودور هذا الاجتماع في دفع جهود المحافظة على النباتات كونها احد الجوانب الهامة والركيزة الأساسية لحماية الطبيعة والمحافظة على التنوع الحيائي.

وستعمل هذه الحلقة التي ستختتم اليوم على اقرار النظام الأساسي وعضوية وانشطة المجموعة التخصصية كما ستقدم اوراق عمل من المشاركين للمناقشة التي على ضوئها يمكن تحديد اولويات المحافظة وتحديد الأنواع النادرة والمهددة بالانقراض من النباتات التي تحتاج الى عناية عاجلة، كما سيتم استعراض تقارير مقدمة من وفود الدول المشاركة وهي البحرين ومصر والأردن والكويت وسلطنة عمان وقطر والسعودية وسورية والامارات العربية المتحدة واليمن.

المؤتمر الـ16 للأطفال العرب يعقد في عمان الشهر المقبل

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ مؤتمر الاطفال العرب السادس عشر فعالياته في الاردن في الاول من شهر يوليو (تموز) المقبل.

وقالت السيدة لينا التل مديرة المؤتمر ان شعار المؤتمر هذا العام ينطلق من مرتكز رئيسي وهو «العمل والابداع نافذتنا للمستقبل».

وقالت ان المؤتمر يسعى الى ترسيخ القناعة لدى الاطفال العرب بتحقيق انتمائهم من خلال اتاحة الفرص امامهم لاكتشاف عمق الاواصر المشتركة في ما بينهم.

واكدت ان المؤتمر يهدف الى ابراز واقع الطفل العربي وتسليط الاضواء على الجهود المبذولة لرعايته والاهتمام به وتبادل الخبرات في هذا المجال للارتقاء بمستوى خدمات الطفولة في الوطن العربي.

وذكرت السيدة التل ان المؤتمر سيشتمل على عروض للطوابع والكتب والازياء الشعبية من كافة الدول العربية اضافة الى انه سيركز على الجوانب التراثية والثقافية والحضارية لكل دولة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
London - Monday - 10 June 1996 - Front Page No. 2 Vol. 18 No. 6404
بسم الله الرحمن الرحيم - الاثنين 24 المحرم 1417هـ - 10/6/1996م - السنة الثامنة عشرة - العدد 6404

الكومبيوتر يعجز عن شغل وظائف فنيي المكتبات

لوس انجليس: «الشرق الأوسط»

أدى التقدم العلمي والتكنولوجي في عمومه الى الاستغناء عن الأيدي العاملة لتحل محلها الآلة في العديد من مواقع العمل.

وأدى تدفق الكم الهائل من المعلومات عبر شبكة الانترنت اخيراً الى فقدان بعض العاملين في مجال توفير المعلومات لوظائفهم. ولكن هل بامكان الكومبيوتر وبرامجه، على اختلاف أنواعها، ان يحل محل العاملين في كل المجالات ذات الصلة بتوفير المعلومات للجمهور؟

هل سيصبح بالامكان التخلي عن فنيي المكتبات لتحل محلهم أجهزة الكومبيوتر؟

يرى البعض ان الاجابة على هذا السؤال بالنفي، فالى جانب بعض التجارب السابقة مثل تغلب بطل الشطرنج كاسباروف على الكومبيوتر، هناك جوانب لا بد من اخذها في الاعتبار عند الحديث عن امكانية الاستغناء عن فنيي المكتبات واحلال اجهزة الكومبيوتر محلهم.

ففني المكتبة اكثر من كونه مجرد فني إذ بامكانه التعامل مع طلبات الجمهور والاجابة على تساؤلاتهم بشكل لا يستطيعه جهاز الكومبيوتر، مهما كان تجهيزه والبرامج المزود بها. وفنيو المكتبات باستطاعتهم البحث عن المعلومات المطلوبة من قبل الأفراد حتى في حالة عدم امتلاكهم لكل المعلومات المطلوبة واللازمة للبحث عن المادة التي يريدونها.

بامكان فني المكتبة تقديم النصح للباحثين حول امكانية الاعتماد على أحد المصادر كأساس في قائمة المراجع التي يود التعامل معها. يمكن ان يخبر فني المكتبة الشخص حول ما اذا كانت محتويات احد مصادر المعلومات حقائق ام انها مجرد شائعات او معلومات لم يتم تحري جانب الدقة في جمعها وعرضها.

الطريقة المثلى للاستفادة من التقدم العلمي والتكنولوجي في مجال المعلومات بالنسبة لفنيي المكتبات قصب السبق في ذلك.

لذا يعتبر فنيي المكتبات اصحاب خبرة واسعة في مجال تخزين المعلومات والبحث عنها والاستفادة منها في الوقت المطلوب، مع عدم امكانية الاستعاضة عنهم بأجهزة، مهما كانت كفاءتها لا تستطيع اداء مهامهم.

اعتقالات جديدة في صفوف شبكة بلمختار لترويج المخدرات

الرباط: «الشرق الأوسط»

ارتفع عدد الأشخاص المتابعين في قضية بلمختار، المتعلقة بالشبكة الدولية لترويج المخدرات، إلى 55 متهما تجري محاكمتهم من لدن الغرفة الجنائية لدى محكمة الاستئناف في الدار البيضاء.

وأكد مصدر قضائي أن هذا العدد مرشح لمزيد من الارتفاع ما دام التحقيق جاريا في الموضوع، ومنذ بداية الأسبوع الحالي استمع قاضي التحقيق إلى مجموعة جديدة من المتابعين بسبب اتهامات وتورطات مع أشخاص آخرين. كما يوجد حوالي ثلاثين متهما في حالة فرار ويجري البحث عنهم بشكل نشيط حسب تعبير المصدر المذكور. وسجل الأسبوع الحالي إلحاق خمسة أشخاص آخرين بالملف الرئيسي المعروض على أنظار العدالة منذ 24 أبريل (نيسان) الماضي، والذي افتتح بمتابعة 38 متهما ويتوقع أن تصدر الأحكام اليوم في حق بعض المتهمين في هذه القضية، حسبما أشار مصدر قضائي إلى احتمال صدور احكام في حق المجموعة الأولى خلال عطلة نهاية الأسبوع.

وكانت محكمة الاستئناف في الدار البيضاء قد قررت تأجيل الكلمة الأخيرة لبعض المتابعين إلى اليوم، ويتعلق الأمر هنا باحد عشر متهما بينهم اليعازر بنسمحون الذي سبق أن تمت إدانته في فبراير (شباط) الماضي من لدن المحكمة الابتدائية في الدار البيضاء بعشر سنوات سجنا بتهمة الاتجار في المخدرات على الصعيد الدولي وترويج مادة الكوكايين في الدار البيضاء. وكانت شبكة بنسمحون لترويج المخدرات تتكون في بداية التسعينات من اعضاء عائلة اليعازر وتضم بصفة خاصة ابنه ميشيل واخاه جاك المعتقلين في فرنسا.

كما أن مفتش الجمارك عبد القادر محيي الدين والتاجر مصطفى التنملالي المتهمين في القضية الحالية سبقت إدانتهما في قضية سابقة هذا العام من أجل التهريب. وكان ممثل النيابة العامة قد التمس اقصى العقوبات في حق المتابعين في قضية بلمختار وحرمان خمسة عشر منهم من بعض الحقوق الوطنية ومنع آخرين من الإقامة في الدار البيضاء عشرة أعوام مع مصادرة الأسهم والممتلكات والحسابات البنكية الخاصة بهم.

بينما التمس دفاع المتهمين تبرئتهم وبطلان المتابعة ورفض الطلبات المدنية التي تقدمت بها إدارة الجمارك والضرائب غير المباشرة (9.5 مليار درهم) وشركة التبغ (حوالي ستة ملايين درهم).

مع قهوة الصباح
عبد الله باجبير

الفيلم السري!

اظن انه لم يعد سرياً.. ذلك الفيلم الذي يتحدث عن الحياة تحت الأرض في امريكا.. شاهدته منذ سنوات واقشعر بدني.. انكر منه كيف يتم تربية الفراخ من البيضة الى المقلاة.. ان البيضة تفقس والكتكوت يخرج يأكل بطريقة صناعية مكثفة.. يخرج فضلاته فتعالج كيميائياً وتعود لتصبح طعامه مرة أخرى.. وأخرى.. وأخرى حتى يصبح دجاجة تذبح ويتم تنظيفها وتقطيعها وقليها او شيها ويشتريه الزبون.

كل هذا يتم في مكان واحد.. وفي حيز ضيق حتى تقل التكاليف وتتزايد الأرباح.

زرت امريكا فرفضت ان اتناول الدجاج هناك.. ظل الفيلم يذكرني بالعذاب والحصر.. والضيق!!

هذه الأيام يأتي جنون البقر.. حلقة في سلسلة جنون المال.. ليس مهماً أي شيء.. المهم ان يكبر البقر ويكتنز باللحم والشحم ليكتنز مربو الماشية.. جنون المال انتقل الى البقر ليصيبه بالجنون ثم ينتقل بعد ذلك الى الناس.

ان الطفرات العلمية التي مرت بها الانسانية تستخدم كلها لخدمة رأس المال المجنون.. واكبر دليل على ذلك سوء استخدام واحد من أهم منجزات القرن العشرين وهو الهندسة الوراثية والتكنولجيا الحيوية.. لقد تحول العلم لخدمة رأس المال دون مبالاة بالنتائج والعلماء يقولون انه لعب بالنار ان نغير الصفات الوراثية في النبات او الحيوان لمجرد تكديس الأرباح وليس لتحسين وجه الحياة على الأرض.

الأمر في البداية بدا كما لو كان قصة خيالية الهدف منها الاثارة.. مثلاً ان تحول القطة الصغيرة الى نمر مفترس بعد معالجته ببعض العقاقير.. او تحويل الفأر الصغير الى فأر عملاق.. او انتاج حصان طوله ربع متر.. او تكبيره ليصبح في حجم الفيل.. او تغيير الصفات الوراثية لبعض الحشرات والقوارض والحيوانات منذ اوائل التسعينات أدخلت الرعب في قلوب العلماء.. فبينما يسعى اكثر العلماء الى استخدام الهندسة الوراثية لتخليص الانسان من عيوبه الوراثية وأمراضه الخطيرة يقوم عدد آخر من العلماء بأبحاث أخرى لإحداث طفرة لتحويل الانسان الى عملاق متوحش مثل «فرانكشتاين» وغيره من أبطال أفلام الخيال العلمي.

جنون البقر بداية لأنواع أخرى من الجنون قد تحول العالم كله الى عالم من المجانين يقضي على البشرية.. رحمتك يا رب.

صباح الخير
سمير عطا الله

مركيز حبة الزيتون

يعرض شقيق ديانا اوف سبنسر (الأميرة داي، للبعض) القابا بلاطية للبيع، ورثها عن اجداده، يبلغ اغلاها 30 الف جنيه وارخصها 7 الاف. واللقب لا يصنع طبعا الرجل. فقد اصبح ونستون تشرشل «السير» ونستون بعدما امضى سبعة عقود وهو ونستون تشرشل، واللورد بايرون بقي ضاربا في التاريخ لأنه بايرون فيما نسي التاريخ الف لورد آخر، بينهم بالتأكيد الأمير مايكل الذي تبين انه يؤجر التاريخ والسلالة النبيلة لقاء 3500 جنيه في الحفل.

يقول سان سيمون في مذكراته ان أحد ادعياء اللقب النبيل «اعتقل في بايون» على مائدة الكونت داورنكور اذ تبين زيفه حين حاول ان يأكل الزيتون بالشوكة بدلا من الملعقة. وتقول «الموند» ان مرحلة تزوير الألقاب النبيلة قد مضت ليحل محلها الآن ادعاء الألقاب العلمية خصوصا، طبعا، «الدكتور». وهناك ازمة بين فرنسا والمانيا منذ العام 1994، لأن المانيا ترفض الاعتراف بشهادات «الدكتوراه» التي يحصل عليها الألمان في فرنسا ودول اخرى. وقد قامت فضيحة كبرى في المانيا اخيرا عندما اوردت «در شبيغل» ان صحافيا كبيرا في «الفرانكفورتر التمانية» نسخ اطروحته نسخا كاملا عن كتاب منشور.

بعض الناس، طبعا، تشرف العلم، والبعض الآخر يعيره ويعيبه، وبراءة الدكتوراه، كما تقول «الموند» اكبر من بطاقة زيارة. وتمنع التقاليد الفرنسية وضع اللقب على البطاقات التي يقدمها عادة الى الآخرين اولئك الذين لا يملكون شيئا آخر. وقد درجت في لبنان اخيرا موضة «الدكترة» كمدخل اجتماعي لا كصفة علمية. ومعظم حاملي هذه البطاقات، بصرف النظر عن الطريقة التي اكتريت بها، يستخدمونها في الأطر التي لا علاقة لها بالعلم او بالنزاهة العلمية. انها، مثل اكتراء الألقاب او شرائها من شقيق ديانا اوف سبنسر، جزء من الخدعة الاجتماعية او العلاقة الاجتماعية القائمة دائما على مباراة مستمرة، حول من يخدع اولا ومن يخدع اخيرا. او العكس. وتقول «الموند» ان هذه الظاهرة عمت ايضا في المانيا بعد الحرب، اي مع ظهور طبقة من اغنياء الحرب حلت محل البورجوازية المحافظة القادرة على البناء الحقيقي والتوظيف وتشغيل الناس وتوزيع المحاصيل الاجتماعية، في حين تباهي البورجوازيات الحديثة باقامة الحفلات الراقصة.

وقد خشيت المؤسسة الحاكمة في احدى الدول من ان تنتشر طبقة الأثرياء الجدد «ثقافتها» على المجتمع القائم فعمدت الى سابقة لا مثيل لها، اذ اشترت اسطولا من سيارات «الرولس رويس» وحولتها الى سيارات تاكسي بأرقام عمومية وتركت سائقيها يدورون البلد ليل نهار منادين على راكب بمائة فلس!

لا النبل يشترى ولا العلم يكترى. وحبة الزيتون حاضرة دائما لكي تفضح الفارق في الاصول. وقد قدم لي مرة سفير لبناني سابق بطاقة كتب عليها عشرة القاب لمناصب شغلها من قبل في الديبلوماسية والعلم. وكانت جميعها دون علمه واقل بكثير مما يستحق. وبعدما قرأتها قلت له: «من كان له هذا الاسم ما هي حاجته الى كل هذه المبررات». على انها عادة اجتماعية قديمة: الحاجة الى بطانية يتلحف بها طالبو ما هم فاقدوه، بحيث يضيع على الناس الى حين، ذلك الفارق الهائل بين الرجل الذي يحمل اللقب وبين اللقب الذي يحمل الرجل.

أقيم في لندن قبل اشهر حفل تكريمي للدكتور فيليب سالم، الذي يعتقد البعض انه واحد من ابرز العلماء في اميركا اليوم. لكنني حين اصغيت الى فيليب سالم يخطب شعرت ان العلم نفسه يحتشم في حضرة التواضع. وقد امتلأت القائمة بكبر العلم حتى لم تعد تتسع لشيء آخر. وكلما كان يبلغنا كم هو ذرة صغيرة في حضرة المعرفة كان المكان يكبر به. وحين اعطاني بطاقته في ما بعد، وجدتها بلا ألقاب. العلم ليس بطاقة دخول.



رقصة التنين

مجموعة من التايلانديين من أصل صيني يرقصون رقصة التنين في أحد شوارع بانكوك أمس احتفاء بالذكرى الخمسين لاعتلاء الملك بهوميبول عرش أسلافه من الملوك (رويتر)

300 طفل بريطاني يتعرضون لاعتداءات بدنية ونفسية

لندن: «الشرق الأوسط»

بدأت سلطات الرعاية الاجتماعية في مقاطعة شيشاير بانجلترا تحقيقات مكثفة بعد كشف تعرض 300 طفل للاعتداء الجنسي.

ويجيء هذا بعد ادانة عشرة من الاخصائيين الاجتماعيين بمدينة كلايد القريبة.

وكان التحقيق في فضائح شيشاير قد كشف عن تعرض نحو 2500 من اطفال المقاطعة لاعتداءات جنسية ونفسية منذ بداية الستينات، واستدعى ذلك مئات المحاضر من التحقيقات.

وقال النائب العمالي مارتن جونز عن منطقة كلايد ان عدد الحالات التي استدعت التحقيق تثير مخاوف السلطات المحلية، وعن الاجراءات المرعية للحفاظ على هؤلاء الاطفال الذين يعيشون في حضانة السلطات الاجتماعية بسبب عدم قدرة الآباء على رعايتهم.

وقال أحد فريق مفتشي الشرطة البريطانية والذي قام بالتحقيق في واقعة الاعتداء على الاطفال، ان هناك نحو 300 طفل ضمن 2000 تعرضوا لاعتداءات بدنية ونفسية.

بنسبة بلغت 42 في المائة
ارتفاع معدل الإرضاع الصناعي للطفل الكويتي

الكويت: «الشرق الأوسط»

ارتفع معدل الارضاع الصناعي للطفل الكويتي من 14 في المائة في عام 1989 الى 42 في المائة في الوقت الحالي.

وأشارت دراسة طبية الى ان انخفاض معدل التغذية الطبيعية من الام الى الطفل الى 26 في المائة وارتفاع نسبة الرضاعة الصناعية الى 42 في المائة، بينما تلقى 32 في المائة من الأطفال الكويتيين تغذية مشتركة. وقامت باجراء الدراسة ادارة التغذية والاطعام بوزارة الصحة ممثلة بمديرة الادارة وخبيرة التغذية الاستشارية فوزية العوضي ورئيسة قسم البحث بالادارة زينب غلام وأستاذ التغذية في جامعة الاسكندرية الدكتور عزت امين بتمويل من مؤسسة الكويت للتقدم العلمي. وتهدف الدراسة، كما نقلت وكالة الانباء الكويتية، الى معرفة وتقييم الاتجاهات الحديثة في انماط تغذية وفطام الاطفال في الكويت وتحليل العوامل المؤثرة في اسلوب تغذية الطفل حيث اشتملت عملية البحث على 782 طفلا ممن تقل اعمارهم عن عامين مع اجراء مقابلة شخصية مع ام كل طفل للتعرف على انظمة التغذية منذ الفطام سواء طبيعية ام صناعية او مشتركة، واسلوب فطام الطفل والاغذية المستخدمة في الفطام. واكدت نتائج الدراسة تأثر نمط ارضاع الطفل بالعديد من العوامل اذ يكون الطفل الاول في الاسرة والذي يولد لأم عديمة الخبرة اكثر عرضة للرضاعة وعندما تكتسب الأم المزيد من الخبرة يزيد معدل الرضاعة الطبيعية بدرجة كبيرة. ونذكر 53 في المائة من الامهات من خلال دراسة الاتجاهات الحديثة في انماط تغذية وفطام الطفل الكويتي: ان السبب الاساسي لعدم ممارسة الرضاعة الطبيعية هو عدم كفاية حليب الام، بينما اشارت 22 في المائة من الامهات الى عدم رغبتهن في الرضاعة في حين ان 17 في المائة من اسباب عدم الرضاعة الطبيعية ترجع الى رفض الطفل.

وأرجعت الدراسة هذه الآراء لعدم معرفة الأم بالاسلوب الجيد للارضاع الطبيعي للطفل والذي يضمن له درجة كافية من الاشباع خلال الأشهر الاربعة الاولى من عمره وعندما تبدأ في اعطاء الالبان الصناعية في الزجاجات فإن الطفل يجد ان من الاسهل عليه الرضاعة من الزجاجة ويبدأ في رفض صدر الأم.

لا تقرأ هذا الخبر

لندن: «الشرق الأوسط»

فوجئ تاجر مجوهرات بريطاني بشاب وشابة يأمرانه بالعودة الى سيارته حينما هم بمغادرتها لدى وصوله امام متجره لمزاولة عمله. وقاما باختطافه بنفس سيارته التي كانت بداخلها حقيبة مليئة بالمجوهرات تهدداه بالقتل. ان لم ينفذ اوامرهما حرفيا حيث قيدا يديه ورجليه ثم عصبا عينيه، واقتاداه الى ضاحية تبعد كثيرا عن ويكفورد بايسيكس في جنوب شرق انجلترا مكان مزاولة تجارته. وهناك قاما بأخذ حقيبته التي كانت تحتوي على العديد من المجوهرات والتي تقدر قيمتها حسب تحريات الشرطة البريطانية بآلاف الجنيهات الاسترلينية ثم لاذا بالفرار الى منطقة مجهولة.

ولولا سماع صبي من موزعي الصحف لأنين صاحب المجوهرات المتقطع واصواته التي كانت تصدر من داخل السيارة لما هرع الى نجدته واخطار رجال الشرطة بأمره. اذ لم يكن احد يعلم بوقوع جريمة السرقة لولا نجدة هذا الصبي.

وما تزال الشرطة تجري تحرياتها من اجل القبض على المجرمين وتقديمهم للمحاكمة.

نكتة اليوم

كان ولدان في مستشفى راقدين على سريرين متجاورين، وكان كل منهما يشكو المًا في ساقه جاء الطبيب يجس قدم الاول، فصاح من شدة الالم ولكنه حين جس قدم الثاني لم يصرخ او يظهر الما فلما انصرف الطبيب قال الاول:

- انني لم ار اشجع منك فقد تحملت الالم بصبر وشجاعة.
الثاني: انني لما رأيت ما فعله بقدمك اظهرت له قدمي السليمة.

قانون بريطاني جديد لتشديد الرقابة على مجرمي الاغتصاب

لندن: «الشرق الأوسط»

اقترحت وزارة الداخلية البريطانية ادخال قانون جديد تهدف من خلاله الى الحد من ظاهرة الاغتصاب والجرائم الجنسية الاخرى التي اصبحت مستفحلة بكثرة في المجتمع البريطاني في السنوات الاخيرة، فعلى المجرمين الذين يرتكبون جرائم من هذا النوع بعد قضاء فترة عقوبتهم ان يعلموا مراكز اجهزة الشرطة بكل تحركاتهم قبل القيام بها، ومن هؤلاء المجرمين من سيمنع منعا باتا من الاقتراب من مدارس الاطفال او نوادي المراهقين والشباب مخافة ان يكرر نفس الجريمة التي كان قد ارتكبها سابقا كاغتصاب الاطفال الصغار.

وهذا الاجراء الجديد الذي ربما سيبدأ العمل به قريبا في حالة الموافقة عليه والذي يجيء بعد الجريمة النكراء التي راح ضحيتها الطفل الصغير دانييل هانلي الذي كان عمره لا يتعدى التسع سنوات حينما قام مواطنان شاذان جنسيا باختطافه واغتصابه ثم قتله، سيفرض على كل مجرم من هذا النوع التقيد به بالقوة ولمدة سنة على الأقل، حيث لا يمكنه الذهاب الى اي مكان مهما كان قريبا او بعيدا دون اعلام احد مراكز الامن القريبة من مكان اقامته.

وذلك حتى يأمن الناس شره لمدة سنة على الأقل، لاسيما ان العديد من هؤلاء المجرمين يرجعون الى ارتكاب نفس الجرائم بعد خروجهم من السجن بأيام قلائل.

وسيشمل كل المذنبين بهذا النوع من الجرائم سواء منهم الذين ارتكبوا جرائمهم لأول مرة، او اولئك الذين تتكرر ادانتهم بهذا النوع من الجرائم.

وبالاضافة الى هذا الاجراء ايضا، سيتم تمديد عقوبة السجن الى المؤبد في حال اذا ما عاود نفس الشخص ارتكاب جريمة من نفس النوع كالاغتصاب مثلا للمرة الثالثة. وحتى لو تمت اعادة النظر في قضيته وتم اطلاق سراحه بعد خمسة عشر عاما فان مراقبته المستمرة من طرف اجهزة الامن وتحديد تحركاته، سوف لن يعفى منها بعد مرور سنة على خروجه من السجن وانما ستصاحبه طول حياته. وسيتم ارجاعه الى السجن مباشرة في حالة عدم التزامه الكامل باجراءات هذا القانون الجديد او القيام بارتكاب جريمة اخرى.

وتجدر الاشارة الى ان هنالك حاليا حوالي الف وستمائة سجين بتهمة الاغتصاب، عشرة في المائة منهم فقط محاكمين بعقوبة المؤبد. بالاضافة الى وجود الف وسبعمائة سجين محاكمين بجرائم جنسية اخرى.